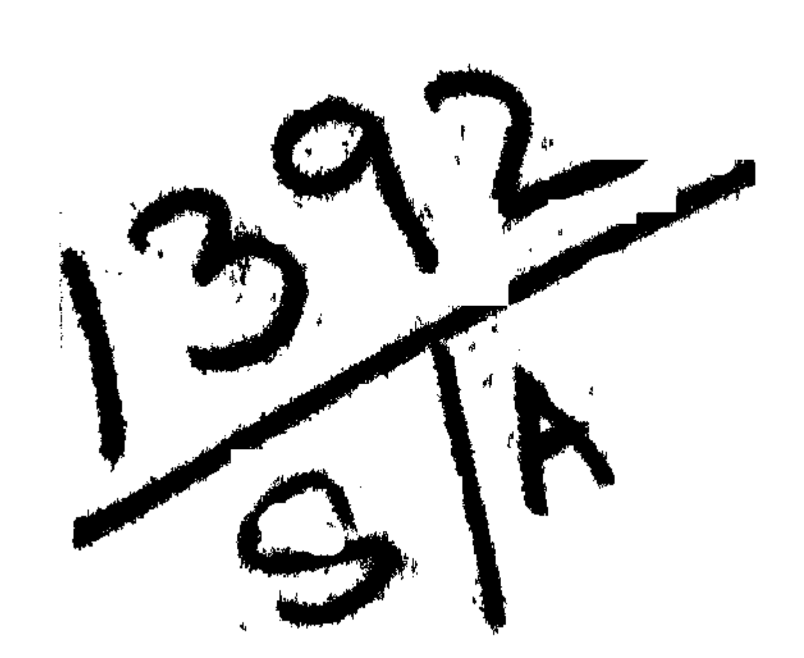




المجموعة العيدروسية

الشاملة لأربعة كتب سنية

الأول

الكبريت الأحمر والإكسير الأكبر في معرفة أسرار السلوك

لسيدنا ومولانا سلطان الملأ عبد الله بن أبي بكر الشهير بالعيدروس

الثاني

غاية القرب في شرح نهاية الطلب

لسيدنا الشريف عبد القادر بن شيخ العيدروس

الثالث

الجزء اللطيف في التحكيم الشريف

لسيدنا ومولانا القطب الغوث أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدني

الرابع

محجة السالك وحجة الناسك

ديوان سيدنا الشريف القطب الشهير أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدني

رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل في أعالي الجنان مثواهم ومأواهم ونفعنا بهم والمسلمين آمين



تاليف

سيدنا الاستاذ

محي النفوس سلطان الملا

عبد الله بن ابي بكر العيدروس

نفعنا الله به وبعلومه في

الدارين بجاه سيد

الكونين

آمين

قال فيه عين الاعيان وعمدة الزمان وقدوة اهل العرفان

سيدنا ومولانا الحبيب عيدروس بن حسين بن احمد العيدروس

اذا ردت ان تسموا وتفخر ⁂ وتفهم سر معنى الله أكبر

فشمر داعيًا في كل حين ⁂ وطالع يافتى الكبريت الأحمر

طبع بمطبعة عزيز دكن

على نفقة من اعتنى بجمع المطلوب على ابدع اسلوب واحسن مرغوب

سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي بحيدراباد الدكن

صانها الله من الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابرز من كينونية كن لطايف الارواح الكليات واخرج من خدور الغيوب شموس المعارف والحقايق الالهيات واطلع من بحار النور الاعلى جواهر انفاس العقول النورانيات واحكم احكام دواير الكاينات باسرار بركات معاني محاورات حروف الاسماء الربانيات ابدع بدايع صنايع المصنوعات في معاني الواح النفوس الكليات ورسمها باقلام الارواح الكليات المصور الذي رسم كنه معانيها في روح نفس العارف بالكليات والجزئيات المشاهد لسر روح عزيز النفس الوحدة بالكلية الحاوية لذوات انقسام الكاينات المتخلق باخلاق تنبيهات الاسماء الربانيات المستهلك في معاني اسماء الذات واسماء الصفات والمستغرق في بحار معاني معنوي بركات الآيي والآيات الربانيات فسبحان الله الذي عدمت العقول ما تصفه به فبقيت كليله عن ادراك الذات والصفات وافتقرت الى الاقرار بالعجز فخضعت لكبريائه ذليلة ذل الكاينات المحدثات اخترع العقول والارواح الكليات وابدع الصور والاشباح وجميع الموجودات روحانيات وبرزخيات وجسمانيات وصل يا رب على روح الكاينات وافضل المخلوقات سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه افضل الصلوات الباقيات الصالحات :-

فصل في سلوك الطريق على الحقيقه بالعبادات او بالمقامات او بالاحوال او بالانفاس او بالمعارف او بضرب الامثال او بالامتثال وحفظ القلوب او بالمقابلات او بالقابليات او بالمناظرات والمجالسات او بالمحبات او بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو من الاخلاق المهديات او بالمذاكرات او بالتصديق والاعتقادات او بالانقطاع والخدمة او بالتربية او بالعلوم اللدنيات :-

فصل

فصل وهذا لا يمكن الا بقصد شيخ عارف سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل والعقل عارف بالله وبنفسه حاضر غايب في الخلوات والجلوات بقلبه في عالم الشهادة والغيوب :-

فصل واجمعوا مشايخ الصوفيه على ان اكثف الحجب بين العبد وبين الله النفس الامارة بالسوء وهي محل الخصال الذميمه واكثف الخصال الذميمه الحجب مع محبة الدنيا واظلم الظلمات الحسد والغيبة والنميمة واتفق المشايخ الصوفيه على النهي عن مخالطة الاشرار وصحبة الفسقة ومعاشرة النسوان :-

فصل واتفقوا المشايخ الصوفيه على ان بناء امرهم على قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام واعتزال الانام وما تحصل الرياضة والخلوات وجميع المطالب والمقامات الا بالشيخ العارف المعبر عنه بالانسان الكامل :-

فصل اعتقاد اهل السنة مانظمه الشيخ عبدالله بن اسعد اليافعي وهي هذه الابيات

على ربنا عن كيف واين اومتى ※ وعن كل ما في بالنا يتصور
ونقص وشبه او شريك و والد ※ وولد ومن وجات هو الله اكبر
قديم كلام حين لا حرف كاين ※ ولا عرض حاشا وجسم وجوهر
مريد وحي عالم متكلم ※ قدير على ما شاسميع ومبصر
بسمع وعلم مع حياة وقدرة ※ كذلك باقيها الى الكل مصدر
وليس عليه واجب بل عقابه ※ بعدل وعن فضل يثيب ويغفر
بحكم شرع دون عقل وقد قضا ※ بخير وشر للجميع مقدر
ورؤيته حق كذاك شفاعة ※ وحوض وتعذيب وقبر ومنكر
وبعث وميزان ونار وجنة ※ وقد خلقا ثم الصراط ويسير
عظيم كرامات عن الاوليا وقد ※ محاشرعنا العالي الزكي المطهر
شرايع كل المرسلين واحمد ※ خيار الورى المولى الشفيع المصدر
واصحابه خير القرون وخيرهم ※ على وفق ما قد قدموا ثم اخروا
نجوم الهدى كل عدول اولوا النهى ※ فضايلهم مشهورة ليس تنكر
وافضلهم صديقهم صاحب العلا ※ ورابعهم في الفضل والفضل حيدر

وتخليدنار ليس الا لكافر ※ وقبلتنا من أمّها لا يكفر
فصل في التوحيد نفي التقسيم لذاته لا مثل له في ذاته ونفي التشبيه عن حقه
وصفاته ونفي الشريك عن افعاله ومصنوعاته قال العلماء بالله وجميع المشايخ
الصوفيه اشرف كلمة في التوحيد ماقاله سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فسبحان الذي لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته وقال العلماء بالله وجميع الصوفيه
التوحيد الذي انفرد به العلماء بالله هو افراد القدم ونفي الحدوث والخروج عن
الاوطان وقطع المحاب وترك ما علم وجهل وان يكون الحق مكان الكل والتوحيد
ايضا عند بعضهم انبساط الهيئات لاتقول لي وبي ومني وشرح الجميع حقيقة
التوحيد ماقال الاكابر من الصوفيه وهو محو البشريه وتجرد الالهيه :-
فصل اعلم ان تقوى الله هو الذي عليه مدار السعادة الذي لايصح البناء الا
به في جميع العادات وكل السعادات محلها العاقبه وقد قال الله تعالى والعاقبة
للمتقين والاصل الذي يصح عليه بناء العمل حتى يتم ويتقبل هو تقوى الله عز
وجل قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال العلماء بالله العارفون وجميع
الصوفيه الاصل المذكور المعبر عنه بالتقوى هو الاصل الذي لاينهدم عليه
البناء على تعاقب الدهور اذ هو اصل الدين الذي صاحبه لايزال برتقي في
رياض الاسرار والنعيم ويرتقي في مراقي الشرف في عالم الجلاله : وخلعات
التقوى الظاهر والباطن خمس خلعات رحمانيات محمديات الخلعة الاولى
لباس الاعضاء بامتثال الاوامر واجتناب المناهي الخلعة الثانية لباس القلوب
بالمقامات وهي التوبة والورع والزهد والصبر والفقر والشكر والخوف والرجاء
والتوكل والرضا مع الصدق والزهد وام الحزن لله تعالى والتحلي بالصفات الحميدة
والتخلي عن الصفات الذميمه الخلعة الثالثة لباس الارواح بالاذواق والمحبة
والشوق والهيبة والانس والرضا والقرب والشكر والوصل والوصول والفناء
والبقاء الخلعة الرابعة لباس الاسرار بالوحدانية والوحدانية والتوحيد
في الهوية ومعرفة الواحدية فصارت هذه الخلع لباس الانسان الكامل
على الشريعة والطريقة والحقيقة الخلعة الخامسة لباس سر السر الذي لا

يطلع عليه الا الحق سبحانه و تعالى وهى الخلعة الكبرى المعبر عنها بخلعة التفريد المرصعة باللدرر الحرمرفين وهب ذلك من حضرة رب الارباب سبحانه وتعالى نال سر الخلافة خلافة آدم عليه السلام بتعليمه علم الاسماء اسماء الله وصفاته بتعيين مرآياه بان جعل ذات آدم وصفاته بالسوية مرآة قابلة لتجلي صفات جماله وجلاله تبارك وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم فتجلى فيه فبالتجلي علم التخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته وهذا هو سر الخلافة على الحقيقة لان المرآة تكون خليفة للمتجلي فيها:—

فصل الخاصة من جميع الناس هم اهل الايمان وخاصة العلماء العارفون وخاصة اهل المعرفة العقلاء العاملون على الرضاء اهل الخلع الالهيه وان قلت روايتهم وقل في الناس نطقهم وخمل في الناس ذكرهم فبالايمان تنال النجاة من النار وبالعلم تنال الدرجات في الجنان وبالمعرفة يقربون في مقعد صدق وبالعقل يفهمون عن الله الاشارة ويؤذن لهم في الشفاعة قال العلماء بالله العارفون ومشايخ الصوفية ركعة من عارف افضل من الف ركعة من عالم ونفس من اهل حقيقة التوحيد افضل من عمل كل عامل وعارف:—

فصل الصوفية في العالم بالله هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ويدبر الاحوال والاوقات كلها بالعلم ويقيم الخلق مقاماتهم ويقيم الحق مقامه ويستر ما ينبغي ان يستر ويظهر ما ينبغي ان يظهر ويأتي الامور في مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص وهم اهل الشريعة والطريقة والحقيقة:—

فصل ومن طوايف الصوفية قوم يسمون الملامتيه فالملامتي الصادق له حال شريف ومقام عزيز ما سلك بالآثار وتحقق الاخلاص والصدق وليس ما يزعم المفتونون بشيء الذين يسمون انفسهم ملامتيه وليسوا بملامتيه يتشبهون والعياذ بالله مناهج الاباحه وهذا اخر فرق منهم طايفة يسمون القرندليه فالقرندلي الصادق له حال شريف والفرق بين القرندلي الصادق والملامتي ان الملامتي الصادق يستر في كتم العبادة ويسلك بكل ابواب الخير

ويرى الفضل فيه ولكن يخفى الاعمال والاحوال ويبقى [illegible] موقف [illegible]
في هيئته و[illegible]اته وحركاته واسرار ستر الخوف للملامة عن [illegible]
ذلك متطلع الى طلب المزيد بما [illegible] في كل ما يتقرب به [illegible]
الملامتي هو الذي لا يظهر للمسلمين شرا ولا يظهر لهم خيرا وعلامة [illegible]
الصادق هو الذي لا يعتقد بهيئة ولا يبالي بما يعرف [illegible] من حاله وما لا يعرف
ولا يتعطف الا [illegible] طيب القلوب [illegible] ماله اعني راس ماله طيب قلبه
مع ربه [illegible] طريق [illegible] الصحة المعبر عنها بالغرور –

فصل قال العلماء بالله [illegible] مثل الامام عبد الله بن اسعد اليافعي وغيره
من العلماء قال الامام عبد الله بن اسعد في كتابه نشر المحاسن قلت ولعظمة
حرمة المومن اذا [illegible] كفر صريح يتعمده او ارتد عن الاسلام والعياذ
بالله لا يبادر الى قتله بل يستتاب [illegible] واستحق على خلاف في ذلك فكيف
بمن لا يعلم تعمد الكفر منه ولفظه [illegible] من ارادات التخصيص وغيره
ويحتمل ايضا السهو وسبق اللسان الى غير ذلك [illegible] وقد صرح الامام
الغزالي ان ترك قتل الف نفس ممن يستحق القتل اهون من سفك محجمة من دم المومن

فصل في الصوفية المتشبه ومتشبه [illegible] الصوفي [illegible]
المتمسك بطريقهم المومن بطريقهم [illegible] وهم ومتشبه المتشبه [illegible]
المحب لهم ومن احب قوما كان [illegible] منهم وفي الحديث الصحيح [illegible]

فصل في سبب سلوكهم في البدايات للطريق الموصلة للحضرة لقدسية اعني
بهم القوم الصوفية [illegible] بهم التخصيص وسبقت لهم بالتقريب السعادة
[illegible] في [illegible] فاحتمرقوا شوقا الى نار القرب وتمزقوا في الهوى
وخرجوا عن العادة فرفضوا الحظوظ من المنكح والمطعم والمشرب والملبس والمسكن
والمركب وجميع انواع الدنيا والخلق والجاه الذي [illegible]
رفضوا جميع ما سوى الله وجعلوه وحده هو المطلب وهجروا المنام وجانبوا الكلام
واشتعلت في قلوبهم نار الغرام هي في الاحشاء تلتهب ثم تفاوتوا في الهوى وخلع
[illegible] تفاوتت [illegible] فمنهم من اضطرمت فيه نار المحبة فقلقلته

لذعة الهوا وان عجته لوعة الجوا فليس له قرار بل هو هايم في البراري والقفار
ومنهم من سكن الخربات بقلب عامر ومنهم من جاور بقلب حي للموتا في المقابر
فذلك مستانس بوحش الفلا وذلك ناظر الى خراب الدنيا وذا معتبر بمنازل
الموتا قيل لبعضهم من اين اقبلت قال من عند هذه القافلة النازلة قيل له
فماذا قلت لهم وماذا قالوا لك قال قلت متى ترحلون قالوا حين تقدمون
وسئل بعضهم عن اقامته بالمقابر قال اجاور قوما ان حضرت لم يوذوني
وان غبت لم يغتابوني وقيل لاخر اين ماواك قال في دار قد استوى فيها
العزيز والذليل فقيل له اين هذه الدار قال المقابر قيل له ما تستوحش
في ظلمة الليل فقال اني اذكر ظلمة اللحد ووحشة القبر فتهون علي ظلمة الليل
قيل له فهل رايت شيئا في المقابر تنكره قال نعم ولكن في هول الاخرة ما يشغل عن المقابر
فصل في شرح انموذج من علم القلب لان المضغة اذا صلحت صلح بها ساير
الجسد واذا فسدت فسد بها ساير الجسد وهي القلب وفي الحديث
المصطفوي المهدوي عليه افضل الصلاة والسلام وانما سمي القلب قلبا لانه
سريع التقلب بتقليب مقلب القلوب كما قال صلى الله عليه وسلم ان القلوب
بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولانه خلق في قلبه عالمين
الغيب والشهادات هما الروح والجسد وقد تولد من ازدواجهما فصورته
متصلة بالجسد وروحه متصلة بالروح وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم
عن عالم الغيب والشهادة بالاصبعين لانهما صورتا صفتي لطف الله وقهره
وقد ورد في الحديث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين
اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامها وان شاء ازاغها قوله ان شاء اقامها
باستيلاء صفات الروحانية عليها اقامه متوجها الى حضرة العزة وان شاء
ازاغه بغلبة الصفات الحيوانية عليه ازاغه معرضا عن الحق متوجها الى الدنيا
وشهواتها واستيفاء لذاتها وطلب جاهها فان من سنته تعالى لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يرتفع الا بعد ان يرفع [illegible] الجسدانية
كما قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم [illegible] توذونني وقد تعلمون

الى رسول الله الكريم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم عن الايمان وكذلك اقامة القلوب انما تكون باقامة شرايط العبودية في تصفية القلب وتنعيته في الترقي الى المقامات الكسبية المثمرة للاحوال الوهبية المثمرة للانفاس الغيبية التي هي ارق والطف من الاحوال الوهبية والانفاس بترويح القلوب بلطايف الغيوب وصاحب الانفاس ارق واصفا من صاحب الاحوال وكان صاحب المقام والوقت مبتدى وصاحب الانفاس منتهى وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسايط والانفاس نهاية الترقي فالاوقات لصاحب القلوب والاحوال لارباب الاحوال والانفاس لاهل السراير واجمعوا العارفون على ان افضل العبادات حفظ الانفاس مع الله ويكون خروجها ودخولها بلفظ الجلالة وهي قولك الله الله او ذكرك لا اله الا الله وهو الذكر الخفي الذي لا تحرك به الشفتان اعني افضل العبادات حفظ الانفاس مع الله اعني الانفاس الهوية الجسمانية تكون دخولها وخروجها على افضل الرضا والذكر لانها جواهر الاعمال المثمرة لمعارف الاسرار والانوار هذا معدود من المقامات اما الانفاس التي هي ارق واصفا من الاحوال هي ترويحات غيبيات لدنيات روحانيات وهبيات من ينبوع يختص برحمته من يشاء وعلمناه من لدنا علما اعني انها عبارة بالمشاهدة والمكاشفة الواردة على ساحات القلوب من عوالم الغيوب ترويحا للقلوب الى مقلب القلوب وهي دقايق حقايق لطايف ترويح قلب المحب المحبوب المستمد من ينبوع يحبهم ويحبونه الذي لم يزل سر روحه معتكفا في حضرة مقلب القلوب :-

فصار هذه عشر مقامات مكاسب تثمر عشر احوال مواهب بقدرة الواهب

المقام الاول التوبة فمن لا توبة له لا مقام له وسبب توبة الشيخ العارف بالله ذي النون المصري انه قال وقد سئل عن اصل توبته قال خرجت مرة من مصر الى بعض الطريق فنمت في الطريق وفتحت عيني وانتبهت فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من شجرة فانشقت الارض فخرجت منها سكرجتان احداهن من ذهب والاخرى من فضة في احداهن سمسم وفي الاخرى ماء فاكلت من هذا وشربت من هذا فقلت حسبي ولزمت الباب حتى قبلني :-

المقام الثاني الورع رجع الشيخ ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس الى البصرة في رد تمرة ورجع ابويزيد هو طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي من بسطام الى همدان في رد نملة وجدها في قرطم اشتراه من هناك وقال غربتها عن وطنها
المقام الثالث الزهد اعني الزهد في الحرام وهو فرض على كل مسلم حكي انه تجارح ملكان من ملوك اليمن في قديم الزمن فغلب احدهما صاحبه وقتله وشرد اصحابه وهيئ له السرير وزينت له دار الملك وتلقاه الناس ليدخل فبينما هو يسعى في السكك يقصد دار الملك اذ وقف له رجل ينسب الى الخير فانشد شعرا

تمتع من الايام ان كنت حازما * فانك فيها بين ناه وآمر
وكم ملك قد ركم الترب فوقه * وعهدي به بالامس فوق المنابر
اذا كنت في الدنيا بصيرا فانما * بلاغك فيها مثل زاد المسافر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه * فما فاته منها فليس بضائر

فقال صدقت ونزل عن فرسه ورقا الجبل واقسم على اصحابه ان لا يتبعه احد فكان آخر العهد به رحمه الله تعالى —
المقام الرابع مقام الصبر حكي عن بعضهم انه راض نفسه بالسهر بالليل وصبر عليه حتى صار له عادة فاقام على ذلك مدة من الزمان كما شاء الله عز وجل فغلبه النوم فرأى الحق سبحانه عز وجل في النوم فكان متكلف النوم بعد ذلك فقيل له في ذلك فقال شعرا :—

رايت سرور قلبي في منامي * فاحببت التنعس والمناما

المقام الخامس الفقر حكي بعضهم انه قال كنا بعسقلان وشاب يغشانا يتحدث معنا فاذا فرغنا قام الى الصلاة يصلي فودعني يوما وقال اريد الاسكندرية فناولته دراهم فابى ان ياخذها فالححت عليه فالقى كفا من الرمل في ركوته واستقى من ماء البحر فقال كله فاذا هو سويق وسكر كثير فقال من كان هذا حاله ومعه مثل هذا لا يحتاج الى دراهمك وحكي بعضهم انه قال رايت القيامة قد قامت ويقال ادخلوا محمد ابن واسع ومالك بن دينار الجنة فنظرت ايهما يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسالت عن سبب تقدمه فقيل انه كان له قميص ولمالك قميصان

المقام السادس الشكر قال العارفون هو اعتراف اللسان بالنعمة واتصاف
البدن بالخدمة وحكي انه لما بشر ادريس عليه السلام بالمغفرة سأل الحياة
فقيل له في ذلك فقال لاشكره فاني كنت اعمل قبله للمغفرة فبسط
الملك جناحه واحتملته الملائكة الى السماء :-

المقام السابع الخوف وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا تنفس يشم
منه رائحة الكبد المشوية وكان بعضهم اذا غلب عليه الخوف في الخلوة
رجع الى السوق ولم يزل كذلك الى ان تمكن وقوي واذن له في الاجتماع
والصحبة وصحبه الناس وانتفعوا به ومن ذلك عن بعضهم انه كان اذا
غلب عليه الحال ركب فرسه واتا امراته فيسكن مابه :-

المقام الثامن الرجا قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله وقال سبحانه وتعالى
ورحمتي وسعت كل شئ وفي رواية للبخاري رحمتي سبقت غضبي وروى
عن بعض الفقهاء كان من الوكلاء على باب القاضي فكان يقرا في المصحف ويمسح
به وجهه في آخر عمره فرآه بعض الناس بعد موته فقال ما فعل الله بك
فقال قال لي يا شيبة السوء جئتني بالذنوب الموبقات فقلت يا رب ما هكذا
بلغني عنك قال فما بلغك قلت الكريم قال اذهب فقد غفرت لك

المقام التاسع التوكل على الله قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
قال العلماء اي كافيه ومنجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة اذا فوضوا امره اليه قال
ذي النون المصري التوكل ترك تدبير النفس والانخلاع عن الحول والقوة :-

المقام العاشر الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
هذه عشر مقامات وما بعدها لو ذكر المشايخ قال المشايخ رضي الله
عنهم الحال معنى يرد على القلب من غير اجتلاب ولا اكتساب من طرب او
حزن او بسط او قبض او شوق او انزعاج او هيبة او اهتياج فالاحوال
مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عين الجود والمقامات تاتي
ببذل المجهود وصاحب المقام ممكن في مقامه وصاحب الحال مترقي في حاله :-

فصل

فصل والاصل في الاحوال الذي نبني عليه ولا تصح الا به المحبة كما ان اصل المقامات التوبة فمن لا توبة له لا مقام له ومن لا محبة له لا حال له وانما انبني عليها المقامات والاحوال بعد كمالها فمن تاب توبة النصوح الصادق بصدق النية وشجن القلب اثمرت له محبة الله تعالى وهي حالة يجدها العبد في قلبه تلطف عن العبارة تحمله تلك الحالة على التعظيم لله وايثار رضاه وقلة الصبر والانقطاع اليه وعدم القرار من دونه ووجود الاستيناس بدوام الذكر له بقلبه :-
ومن احكم المقام الثاني مقام الورع بصدق القلب وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو الشوق والشوق عندهم احتراق الاحشاء وتلهب الاكباد وعند بعضهم ارتياح القلوب بالوجد ومحبة اللقاء بالقرب ومن احكم المقام الثالث وهو الزهد بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي حالة الهيبة الوهبية وهو خشوع النفس وخضوعها عند ظهور لائح الجلال والعظمة ومن احكم المقام الرابع وهو مقام الصبر بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو الانس والانس عندهم ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وعلامة الانس بالله كلما ازدادوا ازدادت به المحبة والهيبة ومن احكم المقام الخامس وهو مقام الفقر بالصدق والنية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال القرب قال الله تعالى واسجد واقترب ومعنى القرب وهو قرب العبد اولا بايمانه وتصديقه ثم قربه باحسانه وتحقيقه وقرب الحق من العبد بما يخصه به اليوم من العرفان وفي الاخرة ما يكرمه من الشهود والعيان وفيما بين ذلك بوجوه اللطف والامتنان ومن احكم المقام السادس وهو مقام الشكر بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال الحيا وهو وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك ومن احكم المقام السابع وهو مقام الخوف بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال السكر وهو عندهم استيلاء سلطان الحال ومن احكم المقام الثامن وهو مقام الرجا بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو

الوصول [illegible] ان لا [illegible] يهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسره فاطر
[illegible] بان يكون العبد همه الله وشغله في الله وحده
الى الله [illegible] انعقدت القلوب بمشاهدات الاسرار والواصل
يحجبه الحق [illegible] بالمقام التاسع وهو مقام التوكل والتوحيد
بصدق [illegible] وتحقق القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال الفناء والفناء
[illegible] الاوصاف [illegible] قال المشايخ الفناء هو [illegible]
[illegible] عليه السلام حتى تجلى ربه [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] بصدق [illegible] وتحقق القلب اثمر له الحال الوهبي
وهو [illegible] الصفات المحمودة بعد فناء [illegible] قال
المشايخ [illegible] وصاحب البقاء هو الذي يكون في مقام لا يحجبه الحق عن
الخلق ولا [illegible] الفناء [illegible] صاحبه مستغرق بالحق عن الخلق
فصل [illegible] المقامات القلبية ومعرفة الطرق وهي ثلاث شريعة
وطريقة وحقيقة [illegible] القوم الشريعة كالسفينة والطريقة [illegible] والحقيقة
[illegible] السفينة ثم شرع في البحر [illegible] وصل الى [illegible] ترك
هذه التركيب [illegible] فالواجب على الطالب هو الشريعة والمراد
بالشريعة [illegible] من الوضوء والصلاة والصوم واداء الزكوة والحج
وطلب [illegible] وغير ذلك من الاوامر والنواهي فليزين الرجل ظاهره
[illegible] حتى يكون نور ظاهر الشريعة في قلبه ويزيل من قلبه الظلمة
[illegible] في قلبه والطريقة الاخذ بالتقوى وما يقرب
[illegible] والمقامات فلكل مقام طريقة وطرق المشايخ مختلفة
[illegible] ومن احوالهم الحال والمقام فبعضهم
[illegible] الناس وتربيتهم وبعضهم طريقة كثرة الاوراد من الصلاة
[illegible] وبعضهم وضع طريقة بخدمة الناس وحمل الحطب
[illegible] في السوق [illegible] بثمنه [illegible]
[illegible] الى [illegible]

[illegible]

نور التجلي كما قال صلى الله عليه وسلم لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك
فاجاب وقال صرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدرها
وذهبها وفضتها واظمأت نهاري واسهرت ليلي الحديث فتمسكه بدين الله
والقيام بشريعته واخذه بالاحوط والعزيمة بسهره وظمائه وعزوفه
نفسه عن المشتهيات طريقة وانكشافه عن احوال الآخرة حقيقة ووجدانه لك

فصل في معرفة الوقت يريدون الصوفية بالوقت ما هم عليه من الحال في
الزمان الحاضر ان كان الرجل في السرور فوقته السرور وان كان في الحزن
فوقته الحزن قال العارفون الصوفي ابن وقته يعني يشتغل بما يتوجه
عليه من حكم الله تعالى لا يتعلق قلبه بالماضي والمستقبل فانه لو اشتغل
بالماضي والمستقبل لفات الوقت ومراعات الوقت اولى لانه مكلف بالوقت
دون زمان آخر والصوفي حكم وقته يعني مستسلم لما يجري عليه من
قضاء الله وقدره في وقته قال العارفون الوقت سيف قاطع كان السيف
قاطع فما يجري عليه من قضاء الله تعالى وقدره في الوقت لا يمكن خلافه

فصل في معرفة المقامات من المنازل والمنازل مختلفة اولها اتباع الاوامر
وترك المناهي والآخر معرفة عيوب النفس والآخر تنقية النفس عن العيوب
المذمومة عند الله والعيوب كثيرة واعظمها اعجاب الرجل بما فعل من
الطاعات والمنازل كثيرة يطول احصاؤها وشرط السالك ان لا يقعد من
مقام حتى يستوفي المقام الاول فان ترك مقاما قبل ان يستوفي حقه كان
كالمريض يشرب المسهل قبل ان يصلح خلطه فانه لا يفيد المسهل بل يزيد عليه

فصل في معرفة الحال بتشديد اللام وهو ما نزل على القلب من طرب
او قبض او بسط او شوق او ذوق او غيرها قال العارفون الحال كالبرق
بدا ولا يبقى الحال بل يزول عن قرب فان بقي مع الرجل فهو حديث نفس
وليس بحال فمن الاحوال القبض والبسط وهما يشبهان الخوف والرجا
لكن الخوف والرجا مكاسب اعني من المقامات وان القبض والبسط مواهب
لان الخوف والرجا للعوام والخواص يتميزون بالبسط للخواص خاصة لان

القبض والبسط من الاحوال وهي مواهب وليست بمكاسب وايضا القبض والبسط
يكونان في الزمان الحاضر وحقيقة القبض ورود شئ في قلبه من الله تعالى فيه اشارة
الى تقصير واستحقاق تاديب على التقصير والبسط ورود شئ في قلبه من الله تعالى
اشارة الى لطف وترحيب وتكريم وقد يكون القبض والبسط ولا يدري صاحبهما
بسببها وطريق القبض الذي لا يدري الى سببه التسليم حتى يمضي ذلك الوقت
ومن الاحوال الهيبة والانس فالهيبة تشبه القبض الا انها اشد من القبض يكون
الوارد من الله على القلب اشد تهديدًا وعتابًا والانس يشبه البسط الا انه اقوى
من البسط يكون الوارد من الله اشد ترجيًا وتلطفًا ومن الاحوال التواجد والوجد فالتواجد
اظهار الوجد على نفسه وطلب حصول الوجد في نفسه كما قال صلى الله عليه وسلم
ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والوجد مايرد على قلبك من غير تكلف والوجد من ثمرات
الاوراد فمن اوراده في الطاعات يكون وجده اكثر ومن الاحوال الوجود والوجود
عبارة عن ثبوت سلطان الحقيقة في قلب الرجل وهذا لايكون الا بعد زوال
الصفات البشرية من الغفلة والشهوة ومن احب شئ سوى الله تعالى يناقض
الحقيقة وبمقدار الوجود يحصل المجهود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوه
بقاؤه بالحق وحال محوه فناؤه في الحق فهاتان الحالتان المتعاقبتان عليه فاذا
غلبك عليه يصول ويجول وبه يجول قال صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن
الحق سبحانه وتعالى فبي يسمع وبي يبصر ومن الاحوال الجمع والتفرقة وجمع
الجمع والفرق الثاني اما الجمع فهو ما يكون من قبل الله تعالى من اظهار فهم ومعنى
في القلب وابتداء لطف وتوفيق والفرق ما يكون من قبل العبد من اداء العبودية
والسوال ولا بد للعبد من الفرق والجمع فان من لا تفرقة له لا عبودية له ومن لا
جمع له لا معرفة له وقوله تعالى اياك نعبد اشارة الى الفرق واياك نستعين
اشارة الى الجمع واذا خاطب العبد ربه بلسان نجواه اما سائلًا واما داعيًا او
شاكرًا او متضرعًا قام في محل التفرقة واذا اصغا بسره الى ما يناجي ربه ويجيبه فيما
يخاطبه بامر ونهي فهو في مقام الجمع واما جمع الجمع فهو الاستهلاك بالكلية يعني
عما سوى الله تعالى ومقام جمع الجمع ان يرى العبادة لله تعالى والجمع شهود الاغيار

فانه

فانه يعني يرى العبادة بتوفيق الله واما الفرق الثاني فهوان يرد الرجل من حال المحو
الى حال الصحو في وقت اداء الفريضة ليودي الفريضة وهذا لطف من الله تعالى
ومن الاحوال الفنا والبقا فالفنا ان تفنى الخصال المذمومة عن الرجل والبقا
ان تبقى وتثبت الخصال المحمودة في الرجل والسالكون يتفاوتون في الفنا والبقا
فبعضهم فنى عن شهوته بفناء مايشتهيه من الدنيا فاذا افنيت شهوته بقيت
نيته واخلاصه في عبوديته ومن فنى عن الاخلاق الذميمة كالحسد والبغض
والكبر وغير ذلك بقي بالفتوت والصدق فالخصال المحمودة والمذمومة ضدان
اذا فنى الرجل عن احدهما بقي بضده ومن الاحوال الغيبة والحضور فالغيبة
ان تغيب عن احوال الدنيا والحضور ان تحضر بامور الاخرة وربما يحضر
الرجل بمكاشفة ومناجات مع الله فيغيب الرجل عن الاحساس حتى لو
ادخل الرجل يده في النار لم يحس بذلك الالم ومن الاحوال السكر والصحو
فالسكر يشبه الغيبة والصحو الرجوع عن السكر الى الاحساس والغيبة تكون
للمبتدى في السلوك والمنتهين والسكر لايكون الا لاصحاب المواجيد وهوان
يرد من الله وارد في قلبه فيسكره فان كوشف الرجل بنعت الجمال حصل السكر
وطرب الروح وهام القلب ومن الاحوال الذوق والشرب ويعبرون بذلك
عما يجدونه من ثمرات التجلي ونتايج الكشوفات واول ذلك الذوق ثم الشرب
ثم الري فصفاء معاملاتهم توجب لهم ذوق المعاني وصفاء منازلاتهم توجب
لهم الشرب ودوام مواصلاتهم توجب لهم الري فصاحب الذوق متساكر
يعني انه اول السكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الري صاح فمثاله
العطشان فمن به قليل عطش فهو صاحب ذوق ومن به عطش كثير فهو
صاحب شرب واذا روي واخذ حظه من الشراب زال حرصه وقلقه
الذي به من عطش فهو صاحب ري وصاحب صحو ومن الاحوال المحو
والاثبات فالمحو رفع العادات والاثبات اقامة احكام العبادات وينقسم المحو
الى رفع الزلة عن الظواهر ومحو الغفلة واثبات المنازلات واثبات المواصلات والمحق
يشبه المحو لكن المحق فوق المحو لان المحو يبقى له اثر والمحق لايبقى له اثر

ومن الاحوال الستر والتجلي فالتجلي نور ومكاشفة من الله تظهر في قلب
العارف تدهشه وتحرقه والستر انه يرحل عنه ذلك التجلي كيلا يحرق ويضمحل
في نور التجلي بنور منه وفضل وقربه ومن الأحوال المحاضرة والمكاشفة
والمشاهدة والمكاشفة بعده ثم المشاهده والمحاضرة حضور القلب وقد
تكون بتواتر البرهان وهو بعد وراء الستر وان كان حاضرا باستيلاء
سلطان الذكر ثم بعده المكاشفة وهي حضوره بنعت البيان غير مفتقر في هذه
الحالة الى تامل الدليل وطلب السبيل ثم المشاهدة وهو وجود الحق
غير بقاء تهمة فاذا اصحا سماء السر عن غيوب الستر فشمس الشهود المشرقة
عن برج الترقي ومن الأحوال اللوايح واللوامع والطوالع والاول اللوايح
ثم اللوامع ثم الطوالع فاللوايح كالبرق تظهر تزول سريعا واللوامع من
اللوايح وليس زوالها بتلك وهي تبقى وقتين او ثلاثة والطوالع ابقا وقتا
واقوى سلطانا وادوم مكثا واذهب للظلمة ومن الاحوال البواده والهجوم
والبواده ما يفجأ قلبك من الغيب على سبيل الدهشة اما موجب فرح او ترح
والهجوم ما يرد على القلب بقسوة الوقت من غير تصنع منك ويختلف في
الانواع على حسب قوة الوارد وضعفه ومن الاحوال التلوين والتمكين
فالتلوين صفة ارباب الاحوال والتمكين صفة اهل الحقايق ومادام العبد
في الطريق فهو صاحب تلوين لانه يترقا من حال الى حال والتمكين ان يصل
السالك الى المقصد واذا وصل المقصد تمكن واستقر في حاله لانه لا حال
بعد تلك الحال وتلك الحال هي زوال البشرية وبقاء الحقيقة ومن الاحوال
القرب والبعد والقرب قرب العبد من الله تعالى بالطاعة والترقي من منزل
الى منزل والبعد بعده من الله والتأنس بمخالفته فالاول البعد من الله
والثاني البعد من التحقيق ومن الأحوال الانفاس وهي انفاس نورانية
وهي ترويح القلوب بلطايف الغيوب وصاحب الانفاس أرق وأصفا من
صاحب الاحوال فكان صاحب الوقت مبتدى وصاحب الانفاس منتهي
وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسايط والانفاس لاهل السر وقال

المشايخ

المشايخ العارفون لايسلم له النفس لانه لامسامحة تجرى معه والمحب لابد له من نفس اذ لولا ان يكون له نفس لتلاشي لعدم طاقته ومن الاحوال علوم الخواطر الخاطر خطاب يرد على الضماير فقد يكون بالقاء الملك وقد يكون بالقاء الشيطان وقد يكون احاديث نفس وقد يكون من قبل الله سبحانه وتعالى فاذا كان من قبل الملك فهو الهام وان كان من قبل الشيطان فهو وسواس واذا كان من قبل النفس فهواجس فاذا كان من قبل الله سبحانه وتعالى والقائه في القلب فهو خواطر ومن الاحوال علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين على موجب اصطلاح ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان فعلم اليقين لارباب العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف ومن الاحوال الوارد الوارد مايرد على القلوب من الخواطر المحمودة ومما لا يكون بعلم العبد وكذلك لايكون من قبل الخواطر وهو ايضا وارد ثم يكون وارد من الحق سبحانه وتعالى و وارد من العلم فالواردات اعم من الخواطر لان الخواطر تختص بينبوع الخطاب ومايتضمن معناه والواردات يكون وارد سرور و وارد حزن و وارد قبض و وارد بسط الى غير ذلك من المعاني ومن الاحوال لفظ الشاهد مايكون على قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه ان كان ذكرا فهو بشاهده وان العلم غالبا عليه فهو بشاهد العلم عليه وان كان الغالب عليه الوجد فهو بشاهده ومعنى الشاهد الحاضر فكلما هو حاضر قلبك فهو شاهده ومن الاحوال معرفة النفس المطمئنة والنفس اللوامة والنفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة هي التي اطمأنت بطاعة الله تعالى ولا تطلب مخالفة امره واللوامة هي التي تلوم الرجل على الذنوب وتحمله على التوبة والانابة والنفس الامارة هي التي تأمر بالسوء وهي المهلكة لصاحبها وهي اعظم الحجب تكون بين العبد وربه سئل المشايخ عن مداواة النفس فقالوا مداواتها مخالفتها ويريدون النفس ما في العبد من الاخلاق والخصال المذمومة واقبحها اعجابها وتوهمها ان لها عند الله

قدرًا وعند الناس ويحتمل ان النفس ليست عين الاخلاق والخصال المذمومة
بل هي لطيفة مودوعة في هذا القلب وهي محل الاخلاق المحمودة ومن الاحوال
الروح والروح مختلف فيها عند اهل الحقيقة من اهل السنة فمنهم من
يقول الروح جسم لطيف مجازي والروح الرباني امري من شأنه امر
قال المشايخ هي اعيان لطيفة مودوعة في هذه القوالب ولها ترقٍ في حال
النوم ومفارقة البدن ثم الرجوع اليها وان الانسان هو الروح والجسد لانه
سبحانه وتعالى سخر هذه الجملة بعضها لبعض والحشر والثواب والعقاب
للجملة والارواح مخلوقة ومن قال بعدمها فهو مخطئ خطأً عظيما والروح
معدن الخير والنفس معدن الشر والعقل جيش الروح والهوى جيش
النفس والتوفيق من الله تعالى مدد الروح والخذلان مدد النفس ومن الاحوال
معرفة الاسرار وهي السر وسر السر فالسر لطيفة مودوعة في القلب كالارواح
وهي محل المشاهدة كما ان الارواح محل المحبة والقلوب محل المعارف قال المشايخ
العارفون ان السر ما لك عليه اشراف وسر السر ما لا اطلاع عليه غير الحق والسر
الطف من الروح والروح اشرف من القلب وصدور الاحرار قبور الاسرار والله اعلم

فصل فتوحات اهل النهايات من البقا والفنا ودوام اللقا وصاحبها يداوم
على الذكر بعد افناء افعال نفسه في افعال ربه بملازمته الشريعة وصفاته
في صفاته بملازمة الطريقة حتى يتجوهر القلب بنور الذكر ويعرف الذكر عن
كسوة الحروف والصوت وانطبع نوره في مرآة القلب المصفاة من دنس وصفات
البشرية ثم يسري الى الروح ويتجوهر بجوهر الذكر ويتحد الذكر والذاكر
فيكون الذكر ذكر الذات وحينئذ تتنور اجزاء الموجودات بنور ذكره لانه محيط
بها وتذكر الله معه ثم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذكر
الطيب هو الذي لم يكن معلولا بعلة دنياوية ولا اخروية ويكون خالصا لله
بان يذكره حال وجوده عليه وفنائه فيه بمباشرة الحقيقة على مقتضى
حقيقة قوله تعالى **فاذكروني** ليبقيه به على قوله تعالى اذكركم وهو عبارة
عن تجليه الموصوف بالمذكورية لذاكريته لينفيه عنها ويبقيه بمذكوريته ثم

فيكون

يكون المحو عماين وقه من تجلي صفاة الجمال ثم المحو والطمس عن ما يصادفه من
تجلي صفاة الجلال فمن فني عن افعال نفسه فهو باق بافعال الله ومن فني عن
صفاته فهو باق بصفات الله تعالى ومن فني عن ذاته فهو باق بذاة الله تعالى كما قال بعضهم شعرا

وقوم تاهوا في ارض بقفر ※ وقوم تاهوا في ميدان حبه
فافنوا ثم افنوا ثم افنوا ※ وابقوا بالبقاء بقرب ربه

فالاول كما قالوا فناء صفاته لبقاء صفات الحق ثم فناؤه عن صفاة الحق بشهود
الحق ثم فناؤه عن شهود فنائه باستهلاكه في وجود الحق وهو فناء الذات
في الذات وهذه الحقيقة قل الله ثم ذرهم الآية :-

فصل قال العلماء بالله اذا وصل الذاكر الى عالم الفناء اتصل بم تصرف الحق فيه
فصار بحر الذاكر كسيرًا عزيزًا وانقلب محاسنه ذهبًا ابريزًا واودع فيه من
انوار التنزيه والتوحيد ما ينتفي معه كل شرك وتشبيه وتعطيل وتمويه
فيصفو بصفاة التوحيد عن كدورات صفاته الذميمة ويتقدس به عن
دنس المخالفات فحينئذ يدخل في زمرة السالكين ويسير في منازل
السائرين الى ان يبلغ منازل الطايرين تروح الى الطانينة والتسكين
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب

فصل اذا وصل الذاكر الى روح عالم الروح برز له نعت القدم بتنصيص التخصيص
ومنشور التشريف من باب اضافة ونفخت فيه من روحي فهذه تفضل اضافة
القدم الى الحدث وتجميل القديم المحدث كما ذهب التخصيص والتفضيل
ان يحق عن المحدث قسمة المحدث وكاد هذا التشريف ان يوصل القديم
بالمحدث فكاد بوده الاضافة ان تثبت القديم بالمحدث فنزه القدم على الحدث
وتنزه القديم عن المحدث وجلت الازلية عن الوصل والفصل اضافتك
اليه اضافة جزئية لا اضافة جزاية اضافتك اليه اضافة خصوصية لا اضافة
بعضية اضافة قرب لا اضافة نسبة اضافة كرم لا اضافة قدم نعم منزه عن
كل اضافة وان قال ونفخت فيه من روحي :-

فصل ليس له كل فيقال له بعض ليس له مبدا من قبل [illegible] ليس له [illegible]

فيقال له علا نقدس عن البداية والنهاية والطرفية والمحلية ليس كمثله شئ

فصل فاذا وصل الذاكر الى عالم السر كوشف باسرار الغيب وزفت عليه عرايس ابكار الاسرار في خلوات اولياه تحت قبابي لا يعرفهم غيري بين مواسط فاوحى الى عبده ما اوحى في مجلس ستر بيني وبين عبدي بسر لا يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ثم تاتيه لطاف القدرة بتحف الحضرة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ما قرت عين العاشق اتدري ما قرة عين العاشق نظر وجه معشوقه والتمتع بالنظر الى جمال جلاله يشق له سمعا في قلبه وبصرا في لبه فيسمع بغير اذن ويبصر بغير عين فلا يسمع الا من الغيب ولا يبصر الا عن الغيب فيصير الغيب عنده عيانا والخبر عنه معاينه وهو معنى قوله رأى قلبي ربي قال العلماء بالله مفهوم اشارة القدم في متن المصحف المجيد الى ربك فحينئذ يجذبك عنك ويسلبك منك فتقع في التبجنة فيوصلك الى اعلى مراتب التوحيد والمعرفة في اعلامنازل السر والفهم ما تقصر العبارة والتعبير به وتعجز الاسرار عن الاشارة اليه وهي نهاية الاقدام وليس وراء النهاية شئ لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فحينئذ يقول سبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته ولما علم الحق سبحانه وتعالى عجز الخلق عن اداء حقه في حقيقة الوحدانية والفردانية شهد لنفسه بالحق بحق شهد الله انه لا اله الا هو وحقيقة التوحيد هو البداية وهو النهاية والنهاية الرجوع الى البداية منه بدا واليه يعود كلمة لا اله الا الله هي البداية وهي النهاية منه بدا واليه يعود فهي الكلمة الطيبة :-

فصل مكاشفة القلوب بذكر لا اله الا الله ومكاشفة الارواح بذكر الله الله ومكاشفة الاسرار بذكر هو هو ولا اله الا الله قوة القلوب وذكر الله الله قوة الارواح وذكر هو هو قوة الاسرار فلا اله الا الله مغناطيس القلوب والله الله مغناطيس الارواح وهو هو مغناطيس الاسرار القلب والروح بمنزلة درة في صدفة في حقة او بمنزلة طاير [illegible] الحقة بمنزلة القلب والصدفة والقفص بمنزلة الروح والد[illegible] [illegible] فهما لم تصل الى البيت لم تصل الى القفص ومهما لم

تصل

تصل الى القفص لم تصل الى الطاير وكذلك مهما لم تصل الى القلب لم تصل الى الروح
ومهما لم تصل الى الروح لم تصل الى السر فاذا وصلت الى البيت وصلت الى عالم
القلوب فاذا وصلت الى القفص وصلت الى عالم الارواح واذا وصلت الى الطاير
وصلت الى عالم الاسرار فافتح باب قلبك بمفتاح لا اله الا الله وباب روحك
بمفتاح قولك الله الله واستنزل طاير سرك بقرطم قولك هو هو فان
قولك هو قوة لهذا الطاير واليه الاشارة بقوله يا موسى اجعلني مقام
طعامك وشرابك :-

فصل في حقيقة عالم التوحيد المبني على التفريد بعد اذ الحق التجريد وهو ان
يفرد الحق بفردانيته عند استيلاء سلطان الذكر حتى تخرج من قشور
الحروف والصوت فتفنى بسطوة بقية وجود الذاكر وبقية سلطنة
اثباته فثبوت المذكور عن الذكر بدوام الذكر على مقتضا قوله اذكروني
اذكركم فيصير حينئذ الذاكر مذكورا والمذكور ذاكرا ويستبدل الاين بالعين
والمباينة بالمعاينة والابنية بالوحدانية وفني عن نفسه وعن غيره بالكلية
في عين جمع الجمعية مشاهد الذات الحقيقة الصمدية المنزهة عن الجسمية
الكثيفة واللطيفة وتوابعها ولوازمها بالكلية ولايرى الا الواحد الحق
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير هذا توحيد خواص الخواص

فصل في معرفة اهل المشاهدة الخصوصية وحقيقة العارف ساير طاير
ثم السير يستدل بالطير فالسير يكون في مقامات النفس المطمئنة والطير
يكون في مقامات الروحانية العلوية ثم يستدل الطير بالجذبات السرية فالجذبة
تبعده عن انانيته وتقربه لهويته الى ان تورث الجذبة المشاهدة فالمشاهدة
احضرته معه وغيبته عنه الى ان ظهر بالعيان فالعيان يمحقه والعين تحققه
ثم يحققه الحق ويزهق باطله فيكاشف بانوار غيب الغيب فيطالع اسرار الملك
والملكوت ويتيه في تيه العظموت والجبروت حتى تتجلى له شمس الربوبية عن
سماء العبودية فاشرقت ارض البشرية بنورربها وبرقا في المقام الى تلالونق
الالوهية المستفاد من الله تعالى الله نور السماوات والارض ثم نفحة الالطاف

الربوبية وانفتح في عين الشمس باب الهوية وانغمس فيه المنغمس ثم لا تسئل شعرا

قد كان ما كان مما لا افوه به ※ فظن خيرا ولا تسال عن الخير

فاستضاءت الآفاق الجسدانية بضوء الشريعة وظهرت المشكاة النفسانية بلوامع الطريقة وتنورت الزجاجة القلبية بانوار حقيقة الروحانية واشرق المصباح الروحية بنار نور الالوهية وبدت شجرة الوحدانية ونودي موسى السران ياموسى انى انا الله رب العالمين فانمحت الجهات وتلاشت الصور وانطمسة الابعاض وانعدمة الاجزاء وسطعت عزة الوحدانية بتجلى نور الصمدانية الربانية فتدكدك جبل الانسانية الروحانية صعقا فاحترقت الغيرية بنار الغيرية وارتفعت الشركة وبقيت الوحدة متعززا برداء الكبرياء والعزة متزرا بازار العلاء والعظمة وحده لا شريك له كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا وان وما رميت اذ رميت ولكن الله رما وهذا وقت وما ينطق عن الهوى وهو سر كنت له سمعا وبصرا ولسانا فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق ولعمري ان هذا حال من كوشف باسرار كنت كنزا مخفيا فلما كوشف الغطا وذهب الجفا ودام اللقا فما كذب الفواد ما راى وللقلب فاز وا فرعا في رياض المعرفة وشرب من حياض المحبة وسقى بكاس الجمال بشراب الجلال من بحر الوصال فاستراح من حروب القيل والقال وكثرة السوال وتغير الاحوال اذ تجافا عن المحاط المطلق المحاط به غيب الغيب المحيط المطلق فتحقق له الا انه بكل شئ محيط شعرا

ابان الحق ليس به خفاء ※ وباح السر وانكشف الغطاء

فنفسي زايل والروح نادت ※ فلم يبق التكبر والصفاء

بقاء الحق افنانا فافنا ※ بقاء فناننا ذالك البقاء

تجلت سطوة الجبروت حتى ※ فنينا ثم اذ فني الفناء

هذا مقام المعرفة بالمشاهدة الحقيقة التى تعرف به الرب كما قال صلى الله عليه وسلم عرفت ربي بربي ولولا فضل ربي ما عرفت ربي رزقنا الله واياكم كمال الايمان وهذا المقام ويثبت اقدامنا على الصراط المستقيم يوم تزل الاقدام:-

فصل في حل المشكل من التوحيد المبنى على التفريد بعد ادراك التجريد

وهو ان يفرد لك الحق عنه بفردانيته عند استيلاء سلطان الذكر المذكور اولاً في اول الكتاب وهو له كالشرح وهو مقام الذكر ذكر الله الله اولا اله الا الله كما قال الله تعالى اذكروني اذكركم وقال فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا ماذاك يارسول الله قال ذكر الله

فصل واعلم ان الذكر عدة السايرين بالمقامات القلبية الى الله تعالى وعدة الطايرين بالمقامات الروحانية المعبر عنها بلطايف الاحوال والانفاس الى الوصول الى الله عز وجل ولا يصل احد الى الله الا بذكر الله عز وجل لانه منه بدأ واليه يعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وان الذكر يوصل الذاكر الى المذكور بل يجعل الذاكر مذكوراً بقوله تعالى فاذكروني اذكركم والذكر على ثلاثة اقسام ذكر بالاقوال وذكر بالاعمال وذكر بالاحوال فاذكروني بالاقوال بلفظ الاستغفار عن العصيان اذكركم بالرحمة والغفران بيان قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله؛ فاذكروني باعمال الاركان من خلوص الايمان اذكركم بجيات الجنان ودخول الجنان بيان قوله من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الآيه؛ فاذكروني كثيرا بالاشباح والارواح اذكركم بالنجاح والفلاح بيان قوله تعالى واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون؛ فاذكروني بالاحوال وهي الشوق والمحبة اذكركم بالقبول بيان قوله من تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً؛ اذكروني بالتضرع والابتهال اذكركم بالفضل والاستقبال بيان قوله ومن اتاني يمشي اتيته هرولة؛ فاذكروني بالتعظيم اذكركم بالتكريم؛ فاذكروني ذكراً فانياً اذكركم ذكراً باقياً؛ فاذكروني بصفاء السر اذكركم بخالص البر؛ فاذكروني بترك الجفاء اذكركم بحفظ الوفاء؛ فاذكروني بترك الخطا اذكركم بانواع العطاء؛ فاذكروني من حيث انتم اذكركم من حيث انا فاذكروني ببين الوجود والصفا اذكركم بنيل الشهود والبقاء فهذا هو الذكر

حقيقة قوله وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وهذا هو الذكر الحقيقي الذي يجعل الذاكر مذكوراً والمذكور ذاكراً بان يجعل الذاكر والذكر والمذكور واحداً كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال بعضهم شعراً

رق الزجاج ورافة الخمر * فتشابها فتشاكل الأمر
فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر

تجد مثل هذا في حال الفراش للشمع فان الشمع يقول للفراش اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فذكر الفراش للشمع في نفسه ان يبذل نفسه لشعلة الشمع وذكر شعلة الشمع في نفسه بالحرقة عليها وبذكره الشمع باشتغال نفس الفراش في نفسه فلا يبقى التمييز بين الشمع والفراش وان طلبت الفراش وجدت الشمع وان طلبت الشمع وجدت الفراش كما قيل شعراً

انا من اهوى ومن اهوى انا * نحن روحان حللنا بدنا
فتى ابصرتنا ابصرتهم * ومتى ابصرتهم ابصرتنا

وهكذا ايضا شعراً

وما كنت ممن يظهر السر انما * عروس هواها في ضميري تجلت
فشاهدتها فاستغرقتني فكرة * فغبت بها عن كل كلي وجملتي

وهذا من بركة معنى معنوي كل شئ هالك الا وجهه كل من عليها فان كل نفس ذائقة الموت سبحانه الباقي بعد فناء خلقه والصوفية ماتوا قبل ان يموتوا وافنوا نفوسهم وغيرهم من قبل ان يفنوا الا له الخلق والامر ـ

فصل في السماع قال العلماء بالله ومشايخ الصوفية الناس مختلفون في الحس واهل الحس مختلفون في الفهم واهل الفهم مختلفون في الذوق والصوفية لهم في الفهم والحس والذوق ما لغيرهم واذا تواجد الصادق منهم عند وجوده ما لا يقتضي وجوده عند من ليس يفهم فهمهم ويذوق ذوقهم فلا ينبغي ان ينكر عليه لان لهم في كل فهم استبصار وفي كل نظر عظة واعتبار وفي كل سكون انواع من الفكر وفي كل كلام اصناف من الحكم وكم مشاهد يشهدونها وكم مواجيد يجدونها وقال العلماء بالله قد يطرب

حسن الصنعة السامع او تذكره او يشهد عند ذكره جمال الصانع ومن لم يصل منهم الى مشاهدة الجمال استدل باتقان الصنعة وبلاغة حسنها على الحكمة البالغة للصانع والكمال وشاهد جميع ما في الوجود من الحسن والاحسان لصانع حكيم جواد ماله ثان الجميل والجمال جوده عظيم الشان قال العلماء بالله العارفون مثل الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي وغيره فالسامع من الشعر بيتاً ياخذ معه معنى يذكر ربه اما فرحاً بالله او خوفاً او انكساراً او افتقاراً كيف تقلب قلبه في انواع ذلك ذكر الربه ولو سمع صوت طاير طاب له سماع ذلك الصوت وتفكر في قدرة الله تعالى وتسوية حنجرة الطاير وتسخير حلقه ومنشا صوته وتاديته الى السماع كان في جميع ذلك الوكر مسبحاً مقدساً فاذا سمع صوت آدمي وحضره مثل ذلك الفكر وامتلأ باطنه ذكراً او فكراً كيف ينكر ذلك :-

فصل في معنى من معاني السماع .. السماع على ضربين اعني ما هو مباح وهو لمن لاحظ له الا التلذذ بالصوت الحسن واستدعاء السرور والفرح او يتذكر به غايباً او ميتاً فيستثير حزنه فيستريح بما يسمعه الضرب الثاني هو المستحب وهو لمن غلب عليه حب الله والشوق اليه ولا يحرك السماع منه الا الصفات المحمودة وتضاعف الشوق الى الله تعالى واستدعاء الاحوال والمقامات اللطيفة واما من يسمع بغير قلب ولا يعرف مباحاً ولا مندوباً فظهرت عليه صفاته الذميمة وذكرته حظوظه الخسيسة وطمع الدنيا وحرامها واستثار سماعه وسواسه وهواه وذنوبه فهذا حرام واما من سمع فظهر له ذكر ربه والفكر في عجايب صنعه وخوفه من ذنوبه تذكر به اخرته فانتج له ذلك الفكر شوقاً الى الله وخوفاً منه ورجاء لوعده او حذراً من وعيده فسماعه ذكراً من الاذكار مكتوب في صحايف الابرار :-

فصل اعلم ان القلوب عند السماع [illegible] والنغمات اشربة

مروية لان الاصوات تحمل النغمات من الاغاني الى الاواني فلولا صفاء الاواني ماذاقت المعاني ولولا صحت المعاني ما كانت المباني فاذا وصلت الاشارة الى اوانيها والاواني هي الاوعية وهي القلوب فان كانت صافية اثارت الاخلاق الحميدة والاحوال الشريفة والمقامات المنيفة وان كانت كدرة خبيثة اثارة الفسوق الخبيثة والذنوب والخطيئة وان كانت لاصافية ولاخبيثة ولامتواضعة محسنة غير فاسدة اثارت المباحات ولاعلى القولين لوم لان القول ساق مشرعات الاغاني والنغمات التي تحملها الاصوات الاواني القلوب المقتبسة لاحوال المعاني من حضرات المثاني على قدر صفاء القلوب وكدرها ان كانت مشحونة بذكر الله تعالى او الفكر في عجايب بدايع صانع صنيع الله او مشحونين باللهو والذنوب شعر

يا حيلة الساقي اذا طاف على	ندمائه بالخمرة المحلله
تنوبنا اوعية فكلما	طاب الوعا طاب له ما حصّله
قلب بذكر الله اضحى رطبة	وآخر باللهو صار مزبله
و انبت الورد كنبت غيره	ولا شذا المسك كريح البصله
ليسقي الحنظل شهدا دايما	ما انبت الحنظل الا حنظله

فصل اهل الحقيقة هم العلماء بالله اهل المعارف المتعلقة بالله واسمائه وصفاته وعلوم المعارف اشرف العلوم والحقيقة عندهم هو مشاهدة انوار اسرار الربوبية ولها طريقة هو عزايم الشريعة فمن سلك تلك الطريقة وصل الى الحقيقة فالحقيقة نهاية عزايم الشريعة ونهاية الحقيقة غير مخالفة لعزايم الشريعة وقد ضرب العلماء العارفين بالله تعالى للشريعة والحقيقة اربعة امثلة في الشريعة والحقيقة وبيان كون الشريعة هي الاصل كالبحر والمعدن واللبن والشجر والحقيقة مستخرجة كالدر والتبر والزبد والثمر فمما قال خطيب الدنيا والاخرة ابن نباتة في معنى التنزيه في بعض خطبه تعالى ان يكون شيئا من شيء حلول المطالع عليها من غير شول هذا العجب منها جملة من المشايخ الاجلاء المتقدمين رضي عن اعتقد الحلول والاتحاد فقد كفر

فصل وجل الجناب المقدس عن درك العقول وعز اجلال المنزه عن رأى الحلول جناح العقل مقصوص عن كنية الوصول لقد عميت هنالك ابصرة الفحول ولا يدرك بادراك الحصول وصلى الله على احمد الرسول وعز سرادق الكبرياء عن الحصول بالوصول وكرم عنقاء الوصول عن الاصطياد بالحصول :-

فصل ولكن الشان مع عظيم شانه وعزيز برهانه في جعل الله للسائرين اليه منارات ورتب وللطايرين به مقامات روحانيات فمبلغهم ذلك على ما طابت لهم ريح العناية وسارت بهم على فلك الاستقامة حتى وصلوا الى معادن الهداية فنزلوا ليحصلوا وانفصلوا ليتصلوا فهبت نفحات الطاف الربوبية فاخرقت حجب استار البشرية عن وجه العبودية عند سطوة كتايب اوصاف الهيئة فكشف عن غطاء ظلة الفكرة وكوشفوا بانوار المعرفة فعاشوا بعد ان طاشوا وطاشوا بعد ان عاشوا فتارة يتجلى جماله عاشوا وتارة يتجلى جلاله طاشوا مترددون بين روضة وعيش وغديرطيش الى ان يقطعوا مفاوز العيش وعبروا بحار الطيش فلم يبقا العيش ولا الطيش ففنوا عن انيتهم وبقوا بلاهم بربوبيته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله رب العلمين

{تم الكبريت الاحمر لسيدنا العيدروس الاشهر ويتلوه
غاية القرب في شرح نهاية الطلب لسيدنا عبد القادر بن شيخ العيدروس}

غاية القرب في شرح نهاية الطلب

تصنيف قطب العارفين شمس الشموس

بركة القدوس السيد الشريف

محي الدين مولانا الشيخ

عبد القادر بن شيخ

العيدروس

نفع الله به وبعلومه آمين

طبع بمطبعة عزيز دكن
على نفقة ملتزم طبعه
سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي
سلطان شاهي حيدرآباد
الدكن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع لقاصديه افضل طريق وجمع لعارفيه اسباب التوفيق واختصهم بنور معرفته وملأ قلوبهم بشهود عظمته فجذبهم بمحبته اليه ودلهم به عليه نفعنا الله ببركاتهم وجعلنا بفضله وكرمه بنعت التوفيق منهم ✤ وبعد فقد من الله تعالى عليّ فله الحمد بان وفقني لنظم ابيات قلتها في السلوك الى ملك الملوك ثم خطر لي ابراز معانيها الدقيقة واظهار رموزها المشيرة الى الطريقة فوضعت هذه الوريقات لتقييد تلك الرشحات فجاء بحمد الله شرحًا فايقًا في فنه بديعًا في حسنه وسميته غاية القُرب في شرح نهاية الطلب والله المسئول ان ينفع به ويثيب ويجعل للجامع والسامع والكاتب من الاجر اكمل حظ واوفى نصيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أُنيب

شمّر فديتك ساق الجدّ والطلب ✤ ميممًا ربًا ناهيك من أرب

هو الاخذ بالعزم نعت الرجل المنادم ومعالي الهمم دالة على طبع الكرم والتشمير في الطاعات شان اهل السعادات والتسويف بالعمل صفة اهل الغفلة والامل شعر

السباق السباق قولًا وفعلا ✤ حذر النفس حسرة المسبوق

فمن انتهز فرصة ... واناب وتاب من مالوفاته وتاب نُظم في سلك الذين

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا والتحصيل كله بتوفيق الله تعالى الا ان التعرض لنفحات الله مندوب
اليه لقوله صلى الله عليه وسلم ان لله في ايام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا
لها وان اعمال الهمم في الاشياء تفعل فيها فعلاً عامًّا بالقدرة الالهية وعلى
قوة العزم وضعفه يترتب المطلوب وذلك ان الهمة اذا قصدت شيئا ثم
استقامت على ساقها نالته على حسب وفاقها ولاستقامتها علامتان
العلامة الاولى حالية وهو قطع اليقين بحصول الامر على التعيين والعلامة
الثانية فعلية وهو ان تكون حركات صاحبها وسكناته جميعها مما يصلح
لذلك الامر الذي تقصده همته فان لم تكن كذلك لا يسمى صاحب همة
بل صاحب اماني كاذبة وآمال خايبة فهو كمن يؤم المملكة ولا يفارق
المزبلة وهذا لا يقع على مرغوبه ولا يظفر بمطلوبه لانه يطلب ان يكتب
بلا مداد ولا قلم ولا معرفة بموضع الخط فالمداد بمثابة قصد الهمة للشئ
والقلم بمثابة اليقين بحصوله ومعرفة الخط بمثابة الاعمال الصالحة فمن
لا يكون على هذا الوصف لا يعرف ماهي الهمة اذ ليس لديه منها امر فلا يكون
عنده خبر بخلاف من كانت افعاله مما يلايم ما يطلبه خصوصًا اذا اخذ فيها
بالجد والاجتهاد فاسرع ما يكون لديه نيل المراد وحكي عن فقير انه سمع
شيخه يقول من قصد شيئا وجد وجد فقال في نفسه والله لاخطبن ابنة
الملك ولابلغن فيها غاية الجد والاجتهاد فذهب الى الملك وخطبها منه
وكان الملك لبيبًا عاقلا فكره ان يحقره اذ يقول لست بكفولها فقال له اعلم
ان مهر بنتي جوهرة تسمى بهرمان لا توجد الا في خزاين كسرى وخاقان
فقال له ياسيدي اين معدن هذا الجوهر فقال له معدنه بحر سيلان فان
جئتنا بصداقها المطلوب مكناك من هذا النكاح المخطوب فذهب الفقير
الى البحر واخذ يغرف بقصعته منه ويفرغه في البر فمكث بذلك مدة لا
ياكل ولا يشرب وهو معتكف على هذا الفعل ليلاً ونهارًا فاوقع صدقه
خوف ترفان البحر في قلوب الحيتان فاشتكت الى الله تعالى فامر الله الملك الموكل

بذلك الجران يذهب الى الرجل ويساله عن حاجته فيسعفه ببغيته في ساله عن مقصد . واجابه الرجل ام الجران يقذف بموجه الى البر ما عنده من جنس ذلك الجوهر فامتلأ الساحل جواهر ولآلي فحملها وذهب الى الملك ونكح ابنته فلذلك ينبغي للانسان ان يكون هماما في الامور فلا يتوجه في طلب شئ بفعله ولا اهال بفعله عادة ولكن يعمل الراي ويقوي الهمة ويصمم في الامور فقد قيل الحزم انتهاز الفرصة وامضاء ماينوي فعله وترك التواني فيما يخشى فوته واليه الاشارة بقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وبقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فامر بالهمة وجعل الهز سببا لتساقط الرطب الم تران الله اوحى لمريم وهزي اليك الجذع تساقط الرطب ولو شاء اذ لي الجذع من غير هز اليها ولكن كل شئ له سبب وكان الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان العودي يقول الهمة والعزم ياتيان برسل التوفيق وقد قيل ما نزل من السماء اعز من التوفيق ولهذا لم يذكر في كتاب الله الا في موضع واحد ويحكى عن الامام علي كرم الله وجهه انه قال قليل من التوفيق خير من كثير العقل وقال بعضهم من حرم الادب حرم التوفيق شعر

واشرفهم من كان اشرف همة ※ واكثر اقداما على كل معظم

وكان سيدي الشيخ عبد الله العيدروس كثيرا ما يتمثل بهذا البيت رضي الله عنه شعر

على قدر اهل العزم تاتي العزايم ※ وتاتي على قدر الكرام المكارم

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآيه وقال صلى الله وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وفي المعنى قيل

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ※ ندمت على التفريط في زمن البذر

وقال الدقاق من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سرايره بالمشاهدة وقال ابو عثمان المغربي رضي الله عنه من ظن ان يفتح عليه بشئ من هذه الطريقة او يكشف له لا بلزوم المشاهدة فهو في غلط وقال الحركة بركة حركات الظواهر

توجب بركات السراير وقال الامام القشيري رحمه الله من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شمة وقال بعضهم بالجد والاجتهاد تدرك غايات المراد وبالعزمات القصاح تنشرق شموس الفلاح وما حصلت الاماني بالتواني ولا ظفر بالامل من استوطى فراش الكسل كما قيل :-

دع التكاسل في الحاجات تطلبها ※ فكيف يسعد بالحاجات كسلان

وكما قيل المرجى معالي الامور بغير اجتهاد رجوت المحالات واياك ان تقول ان قدر شي وصل وان كان في الغيب مقضي حصل فبالحركات تنزل البركات وبالهز تسقط الثمر وام العجز ابدًا عقيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والكنوز كل الكنوز في دعايم الاجتهاد :-

والصيد كل الصيد في جوف الفرا ※ وعند الصباح يحمد القوم السرا

ومن طلب شيئًا وجد وجد ومن ادام القرع وج ولج ومن جد في الطلب ادرك بإذن ربه المآرب لانه اذا اذن له في الجد فقد اذن له في النيل شعر

وقل من جد في امر يحاوله ※ واستشعر الصبر الا فاز بالظفر
كم حاجة عجل النجم قربها ※ طول التردد في الروحات والبكر

احق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومد من القرع للابواب ان يلجا وقد ورد سيروا الى الله عرجا ومكاسير فلاعذر حينئذ في التاخير فعلى العبد ان يبادر بالاعمال ويصحح الاحوال وينتهز فرصة الامكان ويفزع الى تغانم الزمان قبل مفاجات الموت وحلول الفوت كما قال ابن الفارض

وعد من قريب واستجب واجتنب غدا ※ اشمر عن ساق اجتهاد ونهضة
وكن صارمًا كالوقت فالمقت في عسى ※ واياك علّ فهي اخطر علة
وسر زمنًا وانهض كسيرًا فحظك ※ البطالة ما اخرت عزمًا لصحة
وجد بسيف العزم سوف فان تجد ※ تجد نفسًا فالنفس ان جدت جدت

ولهذا عظمت مراعات السلف الصالح لانفاسهم ولحظاتهم وبادروا الى اغتنام ساعاتهم واوقاتهم ولم يضيعوا اعمارهم بالبطالة والتقصير ولم يقنعوا لانفسهم الا بالجد والتشمير فينبغي لكم معاشر الاخوان ان لا تعجزوا

من المعاملات ولا تضعف عزايمكم عن الطاعات اذ اقل اهلها الان لان الانسان الفطن القوة فهمه ولا يختالجه ريب في اموره فيتقدم على الخيرات وان كان وحيدا او لا يرى الناس قد احجموا عن الخيرات فتتعلل له النفس الحرون وتسول له التشبه بهم هذا كثير ما وقع لبعض السالكين لضعف بصايرهم وقلة علمهم ولقد احسن السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله حيث قال الزم طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واحذر طريق الضلال ولا تغتر بكثرة الهالكين فالانسان العارف اذا عرف سر الله تعالى في خليقته من ان اهل الخير قليل وان باب التوبة قليل اهله فقد اجرى الله تعالى عادته بذلك في بريته ولكن الم تمنعه قلة الخير اهله من حسن المعاملات ولتكن هامتا اذا عزمت كما قيل :-

اذا هم القى بين عينيه عزمه ※ ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه ※ ولم يرض الا قايم السيف صاحبا

ولا يخفى ما في البيتين من الحث على طلب المعالي وبذل الهمة والجد في تحصيل الغاية القصوى والسعادة العظمى التي هي بغية آمال الطالبين ومنية نفوس الراغبين شعر

بقدر تكتسب المعالي ※ ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم المجد ثم تنام منه ※ يغوص البحر من طلب اللآلي

وما احسن قول الآخر

علو الكعب بالهمم العوالي ※ وعز المرء في سهر الليالي
ومن رام العلا من غير كد ※ اضاع العمر في طلب المحال

فيا لها من نية ما اسناها وهمة ما اعلاها فمن وفقه الله لامتثاله وفهم معانيه واستعماله بلغ الرتبة العليا وحاز شرف الاخرة والدنيا والخطاب فيه يحتمل ان يكون لصاحبه الذي يعرض عليه المرافقة الى الحج وان يكون خطابا لنفسه وهو المسمى عند اهل البديع بالتجريد وهو ان ينتزع المتكلم من نفسه انسانا يخاطبه سوا نفسا ساقها الى امر ثم استحضرها الى اعز نفسها غاية القرب للمريد اذا وجد من نفسه عزما على الطاعات وبعادتها الى الخيرات وهو السابق الباطني المعبر عنه عند المشايخ وهو الملك كان الملك شيطان الحق يسوقون قلب العبد الى

مولاه ويصرفون توجهه عن من سواه دل ذلك على صدقه في ارادته وانبعاثها من
سابقته في الازل ومعادته ويعبر ذلك ايضا بالهمة والهمة حالة القلب هي قوة ارادة
وغلبت انبعاث الى نيل مقصود ما اربه وتكون عالية ان تعلقت بمعالي الامور
وسافلة ان تعلقت بادانيها والخواطر اربعة رحمانية وملكية ونفسانية وشيطانية
ولكل منها علامة يعرفها السالك بذوقه ويميز بينها بعقله وهي ان الخاطر
اذا كان بحيث يجذب القلب الى الحق ويعطيه سرورا ولذة في العبادة ويكشف
عليه العلوم من المعارف والاطلاع على الحقايق فهو رحماني وان كان يعطي الفرح
والحبور في العبادات ويحرض النفس على الطاعات والاعمال الزكية فهو ملكي
وان كان يعطي الالتذاذ بالمباحات النفسانية من المشرب والماكل والمنكح فهو
نفساني وان كان يعطي الالتذاذ بالمحرمات الشرعية والمفاسد ويوجب اكتساب
الصفات الذميمة واكتساب الرذايل الشيطانية فهو شيطاني وان من القلوب
قلوبا قد جبلها الله تعالى بمشيئة قريبة من الخير بعيدة من الشر فهي
جبلا تها تناسب الخير وتتصف به فاصحاب هذه القلوب هم اهل الاسرار
الالهية ومعادن العلوم الربانية فترى اصحابها تلوح عليهم آثار المعاملة
بيسير من العمل ومن كانت همته عالية وعزيمته سامية وجب عليه اعانتها
بالسوق الظاهر والعمل بمقتضى ما تعطيه الهمة العلية والقوة الملكية مع
الاخلاص والمبادرة وبذل الجهد في تقوية شوكة سلطان الخير حتى لا
تظهر عليه الخواطر الشيطاني او النفساني فيقهره ويغلبه ومن وجد ذلك
الباعث من نفسه فليعلم انه تميز على ابناء جنسه وانه ممن سبقت لهم من
الله في الازل السعادة واعانهم ربهم على السلوك والارادة وانه من
الموفقين بتوفيق الله تعالى المجد وبين المرادين المحبوبين فليقر عينا وليطب
نفسا وليشكر الله ويحمده حيث اعطاه ومنحه ورزقه واولاه هذه النعمة
العظيمة الطايلة الجسيمة التي لا يقوم بشكرها ولا يقدرها حق قدرها
من غير حول منه ولا قوة واما من لم يرزق شيئا من هذا فعسير عليه السلوك
جدا وقد لا يتفق له وان اتفق فقد لا يدوم كما قيل

لا ترجع الانفس عن غيّها * ما لم يكن منها لها زاجر

وليس له الا ان يتضرع الى الله في حصول تلك السعادة فان تداركته رحمته نفحة من نفحاته في يوم من ايام عمره او ساعة من ساعاته فقد فاز فوزا عظيما وسعد سعادة لا شقاوة معها والا فليبك على نفسه كما قال سيدي ابن الفارض رحمه الله

على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

لا ترتضي غيره في عشقه بدلا * دم في رشا ونه في الحسن كالذهب

السائر الى الله تعالى تتجلى له في اثناء سلوكه انوار وتبدو له اسرار فان ارادت همته ان تقف عند ما كشف لها من ذلك لاعتقاده انه وصل الى الغاية القصوى والنهاية من المعرفة نادته هواتف الحقيقة المطلوب امامك فجد في السير وان تبرجت له ظواهر المكونات بزينتها ومال الى حسنها وجمالها نادته حقايقها الباطنة انما نحن فتنة فلا تكفر وغض عينيك عن ذلك ولا تلتفت اليه ودم على سلوكك وسيرك فان الاكوان كلها في ان يكون انتهاء سيرك اليه وعكوف قلبك عليه وان الى ربك المنتهى شعر

فلا تلتفت في السير غيرا وكل ما * سوى الله غير فاتخذ ذكره حصنا

وكل مقام لا تقم فيه انه * حجاب فجد السير واستنجد العونا

ومهما ترى كل المراتب تجتلي * عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا

وقل ليس لي في غير ذاتك مطلب * ولا صورة تجلى ولا طرفة تجنى

قال الجنيد ادركت سبعين عارفا كلهم يعبدون الله على ظن ووهم حتى اخي ابا يزيد منهم لو ادرك صبيا من صبياننا لاسلم على يديه قال سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه في قوله يعبدون الله على ظن ووهم يعني ذلك في المعرفة اذ المعرفة تنافي الظن والوهم وانما ذلك انهم ظنوا انهم لقوا ما لا يصلح ان يكون فوقه مقام وليس كذلك فلو انهم تحققوا العلم لعلموا ان فوق ذلك المقام مقاما الى ما لا نهاية له * قوله لاسلم على يديه اي لانقاد له بسلاسة الانقياد فليكن المريد عالي الهمة والنية حتى لا يكون له التفات الى غيره وتكون النية تمّ الى هذا المقام بارشاد الشيخ العارف المرشد شعر

ولوكان لي ما كان في الكون كله ※ وكانت لي الاكوان بالامها جده
لما نظرت عيني اليها وما رأت ※ اذا لم تكن انى لك انك واحده

ولسيدى الحبيب لوالد شيخ بن عبد الله العيدروس في المعنى

لا ترضي بالاسم دون مسميه ※ ان كنت يا هذا ان صبًّا عاشقا
واعكف على حب الحبيب وذكره ※ في جمع جمع الجمع لا تتفرقا
واذا اتى لك فرنه من دونه ※ لا ترضها وارض ولا تتعوقا
فهناك نادتك الحقايق لا تقف ※ فامامك المطلوب دم متشوقا

قال رجل لابي يزيد البسطامي اوصني فقال ان اعطاك من العرش الى الثرى قل له لا انت اريد وقال الشيخ عثمان بن عاشور خرجت من بغداد اريد الموصل فبينا انا اسير واذا بالدنيا قد عرضت على بعزها وجاهها ورفعتها ومراكبها وملبسها وزيناتها ومتهيأتها فاعرضت عنها فعرضت على الجنة بحورها وقصورها وانهارها وثمارها فلم اشتغل بها فقيل لي يا عثمان لو وقفت مع الاولى لحجبناك عن الثانية ولو وقفت مع الثانية لحجبناك عنا فها نحن لك وقسط من الدارين ياتيك والعشق هو افراط المحبة او المحبة المفرطة وهو قوله تعالى والذين آمنوا اشد حبًّا لله وهو مع صفاته الواحد الذي [illegible] يسمى الحب فاذا ايم الانسان بجملته واعماه عن كل شئ سوى محبوبه وسرت تلك الحقيقة في جميع اجزائه وقواه وروحه وجرت فيه مجرى الدم في عروقه ولحمه وغمرت جميع اجزاء مفاصله فاتصلت بوجوده وعانقت جميع اجزائه جسما وروحا ولم يبق فيه [illegible] لغيره وصار نطقه به وسماعه منه فنظرت في كل شئ فرآه في صورة ومايرى شيئا الا يقول هو هذا فحينئذ يسمى ذلك الحب عشقا كما حكى عن زليخا انها افتصدت فوقع الدم في الارض فانكتب به يوسف في مواضع كثيرة حيث يسقط الدم لجريان ذكراسمه مجرى الدم في عروقها وهكذا حكى عن الحسين بن منصور الحلاج انه لما قطعت اطرافه انكتب بدمه في الارض الله الله حيث وقع فقال عند ذلك شعر

ماقُدّ لي عضوٌ ولا مفصلٌ ※ الا ولي فيه لكم ذكر

واما قوله دم الى اخره فلعله يشير الى جماعة من اكابر العارفين المحققين ممن لا يتوهم منه ولا يظن بهم انهم يشيرون الى غيره سبحانه وتعالى كما قال قايلهم

عباراتنا شتى وحسنك واحد * وكل الى ذاك الجمال يشير

هذا وان محبة ما سوى الله بقصد الوصول بما اليه من العبادات لان الوسايل لها حكم المقاصد قال عليه الصلاة والسلام اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب من يقربني الى حبك فقد سال عليه الصلاة والسلام محبة السبب الموصل الى محبة ربه تعالى ولكن يشترط في محبة الاسباب الموصلة ان لا تراد لذاتها بل ليكتسب النفس بها من اللطافة فانه لان يكون آلة توصله الى الحضرة العلية اذ لا يصل الى ذلك الجناب الانفس صفة ورقة واعلم ان النفس اذا زكت وصفت رقت ولطفت واذا رقت ولطفت لاح لها الجمال الكلي الذي هو اشرف المبدعات وهو الذي يسمى عالم الجمال فتتعلق بعشقه فيرقيها الى محبة الله تعالى الذي هو كل جمال في العالم منه وجد وبه قام وهذا التغزل من السادة له لذة عظيمة لا يعرفها الا هم اذ لا علم الا عن ذوق قال الشاعر :-

لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها

فلكل علم حال ولكل علم رجال ولكل مقام مقال ولكل بيت اهل ولكن التسليم اسلم والايمان بعلمهم ولاية صغرى كما قال سيدهم ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه والوقيعة فيهم خطرة محذورة يخشى على صاحبها والعياذ بالله من سوء الخاتمة وحكي عن بعض الفقهاء لما وقف على ترجمان الاشواق للشيخ محي الدين ابن عربي استبعد دعوى الشيخ انه قصد بما فيه من الابيات الغزلية علوما واسرارا وحقايقا وقال انه ليس بصحيح وانما عمله الشيخ تستراحتى لا ينسب اليه لسان الغزل مع ما هو عليه من العلم والدين والفلاح فبلغ ذلك الشيخ محي الدين فشرع في شرحه وحضر سماع بعضه ذلك الفقيه فقال وما بقيت بعد هذا الامر اتهم احدا من اهل هذه الطريقة بما يتكلمون به من الكلام المعتاد ويزعمون انهم يشيرون به الى علوم اصطلحوا عليها بهذه الالفاظ وحسن ظنه شعر

يمم الى ربعه واعكف بساحته * تخيل شمسا سمت ضوءا على الشهب

اعلم ان حقيقة الوصول الى الله تعالى هو وصولك الى العلم بجلاله وجماله و كماله وقدسه وما يجب له من الكمال وما يستحيل عليه من النقص مما لا يجوز وذلك كله على ثلاث مراتب نطق باللسان مع اعتقاد جازم بالجنان وعلم باقامة البرهان وحال بالشهود والعيان وحقيقة القرب منه سبحانه وتعالى ان تشهد قربه منك وذلك ببلوغ مقام الاحسان المسبوق بمقامي الاسلام والايمان نعلمت المقام بالحد ونهاية هي العيان والشهود والقرب والوصول لا يكونان الا بسير والسير هنا معنوي لا حسي والمقصود كلما اشرف مقداره وان كان الطريق اليه اشق واخوف واخطر ولكن من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل فليكن طلبك لربك بقدر حاجتك اليه وشرفك به وقد تلخص مما اشرنا اليه ان السير الى الله سبحانه قطع ثلاث مسافات الاولى سير المريد من ظاهره الى نفسه المعبر عنه بالشريعة وهو اتباع الصراط المستقيم صراط الله وان تطيعوه تهتدوا وان كنتم تحبون الله فاتبعوني فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ولهذا الشرع عدة وهو العلم الظاهر وبضاعة وهو امتثال الامر واجتناب النهي وربح وهو الصلاح الثانيه سيره من نفسه الى قلبه المعبر عنه بالطريقة وهو التخلق بالخلق العظيم الذى اثنى الله به على رسوله الكريم ولهذا السفر ايضا عدة وهو العلم الباطن وبضاعة وهي تزكية النفس عن الاخلاق المذمومة وتحليتها بالاخلاق المحمودة وربح وهو الهداية والفلاح الثالثة مسيره من قلبه الى ربه المعبر عنه بالحقيقة وهو محو ماسوى الله تعالى عن القلب بمداومة الانس بذكره ولهذا السفر ايضا عدة وبضاعة اما العدة فهو صلاح الظاهر والباطن الحاصلين من البر والتقوى الذي هو ربح السفر الاول ومن الفلاح والهدى الذي هو ربح السفر الثاني المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب وصلاح القلب والجسد شرط للتوجه لهذا السفر

كالشروط للصلاة من الطهارة عن الحدث والخبث واستقبال القبلة لان هذا السفر هو صلاة القلب قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وهو مبدأ سفر الانبياء عليهم الصلاة والسلام انى ذاهب الى ربي سيهدين وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومعنى الذهاب الى ربه والتوجه اليه العبور بالباطن عما سوى الله تعالى حتى يزول الالتفات الى السوى بالقلب والقالب بحيث لا يكون له مطلب الا وجه الله الكريم وحينئذ تنتهي مسافة السير الى الله سبحانه وتعالى وتبدي في مقامات السفر في الله تعالى وهو سير ... الى الله تعالى وذلك غير متناه لا في الدنيا ولا في الآخرة فان ... مات القرب الى الله سبحانه وتعالى غير متناهية لان القرب منه هو المعرفة بصفاته العلى ونعوت جلاله وجماله غير متناهيه فلا يزال الواصل اليه يترقى من مقام قرب الى اقرب منه فى الدنيا والبرزخ والفردوس الاعلى الى ابد الابد ومن كان قد وصل الى مقام قرب في الدنيا فهو اعلى مقاما عند الله تعالى ممن دونه ودون من فوقه فلا يزال مترقيا فلا يدرك من فوقه ولا يدركه من تحته يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب والسابقون السابقون اولئك المقربون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون -:- والحمد لله رب العلمين

{تم كتاب غاية القرب فى شرح نهاية الطلب ويتلوه
الجزء اللطيف في التحكيم الشريف . لسيدنا العدني}



الجزء اللطيف في التحكيم الشريف

تاليف

سيدنا الامام

القطب العفيف مولانا

الحبيب ابوبكر بن عبدالله العيدروس العدني

نفعنا الله به في المعنوي

والمحسوس آمين

آمـــين

آمين

م

[illegible]

على نفقة من اعتنى بجمع المطالب في ابلغ اسلوب واحسن مرغوب

سليمان بن عبدالله بن سالم بن سعد حجي

بحيدرآباد الدكن صانها الله وحرسها

من الشرور والفتن بجاه

من بالمدينة قد

سكن

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله الكاملة قدرته القديمة ارادته السابقة ازليته ثم ديته الدايمة الابدية ديموميته البديعة حكمته السابق علمه ومشيئته الذي حصر الوجود بقدرته وجعل عدله في ناره وفضله في جنته واشهد ان لا اله الا هو ذو الذات الاحدية والصفات الواحدية والاسماء العلية واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير البرية وصفوة الخلاصة النبوية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعترته وكافة صحابته والتابعين لهم باحسان من امته ٭ اما بعد فقد سألني الولد العزيز الناصح الولي الفقيه الصالح عفيف الدين الشيخ عبد الله العليم العوالجي ان البسه شيخا والبسه الخرقة واذن له في الباسها لمن شاء وسالني عن كيفية التحكيم المتعارف بين المشايخ رضي الله عنهم فاجبته الى ذلك واخترت الله تعالى في جمع جزء لطيف ابين فيه الباس الخرقة الشريفة واوضح ما ورد فيها وعليها وبالله التوفيق والاحاديث الواردة فيها ما اخبرني شيخنا الفقيه الامام العالم العلامه الورع الزاهد العارف العابد جمال الدنيا والدين محمد بن احمد فضل تغمده الله برحمته قال اخبرنا شيخنا القاضي الامام العلامة القدوه جمال الدين محمد بن سعد كبن قال اخبرني شيخنا الامام العلامة الولي الصالح شمس الدين احمد بن ابي بكر الرداد قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العلامة ابو الحسن علي بن ابي بكر بن شداد المقري اجازة قال اخبرنا الشيخان الامامان شهاب الدين احمد بن ابي الخير بن منصور السماخي وتقي الدين

عمر بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابي الخير الشعبي قال اخبرنا القاضي الكبير فخر الدين
اسحاق بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبری المکی سماعاً للسماع واخبرني به
الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن عمر الحاجر قراءة مني عليه بالمدرسة الغربية
بزبيد واجازني به عن القاضيين الامامين برهان الدين ابراهيم بن عمر
العلوی وموفق الدين علی بن ابی بکر بن شداد المقری عن ابی الخیر السماخ
وابن ابی الخير الشعبی عن القاضی فخر الدين قال مولانا الشيخ الامام القدوة
سلطان الحقيقة والشريعة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن
طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد بن الفوارس الخزني الفارسی قال اخبرنا الامام
العالم ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفی الاصفهانی قال اخبرنا ابو الحسن
المقری قال اخبرني البقال قال اخبرني القاضی السعيد عبد الرحمن بن الامام
احمد بن حنبل قال اخبرني الامام موسی الكاظم قال اخبرني الامام جعفر
الصادق قال اخبرني محمد الباقر قال اخبرني الامام زين العابدين قال اخبرني
الحسين رضی الله عنه قال اخبرني الامام امير المومنين علی بن ابی طالب رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لما عرج بی الی السماء السابعة
امسك حبيبي جبريل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة بدل المخاطبة فرأيت
فيها قصراً من ياقوتة حمراء فيها صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت يا
حبيبي جبريل ما في هذا الصندوق قال فيه فخرك وفخر امتك من بعدك الی
يوم القيمة هذه انية خرقة الفقر ثم فتح الصندوق واخرج منه خرقة الفقر
والبسنيها وقال يا محمد قد امرني الحق ان البسهاك فلا تودعها الا عند
مستحقها قال امير المومنين علی بن ابی طالب رضی الله عنه وجال بها في الجنة
وقال الفقر فخري وفخر امتی من بعدي الی يوم القيمة وروينا بالاسناد المذكور
الی الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن ابی بكر الرداد قال باسناده المذكور الی
الشيخ الامام الحافظ ابی طاهر السلفی بالسند المذكور انه قال وانتقلت نسبة
الخرقة الشريفة من النبی صلی الله عليه وسلم الی امير المؤمنين علی بن ابی طالب رضی الله
عنه وانتقلت من علی رضی الله عنه الی الحسن البصري رضی الله عنه وانتقلت

من الحسن البصري الى حبيب العجمي وانتقلت من حبيب العجمي الى داود الطائي الى
معروف الكرخي الى سري السقطي الى الشيخ الجنيد البغدادي ومن الجنيد البغدادي
تفرقت الى المشايخ رضي الله عنهم. وقال ايضا رضي الله عنه ايضا وانتقلت نسبة
الخرقة من النبي صلى الله عليه وسلم الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
الى علي زين العابدين الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى داود
الطائي الى معروف الكرخي الى سري السقطي الى الجنيد البغدادي رضي الله
[illegible] اما اخبر به الشيخ الامام الحافظ الصادق ابو الطاهر السلفي من اصل
[illegible] ونسبتها على الوجه الصحيح من الطريقين من طريق اهل البيت
ومن طريق الحسن البصري رضي الله عنه ومن المشهور المستفاض الذي لا
[illegible] به عند القوم ان الحسين بن علي لبس من ابيه والبس ولده عليا
زين العابدين وهو البس ولده محمد الباقر وهو البس ولده جعفر الصادق
وهو البس ولده موسى الكاظم وهو البس ولده علي الرضى والبس الامام
علي الرضا معروف الكرخي فصار طريقان من علي ومن داود وطريقان من موسى
الكاظم ومن حبيب العجمي وللحسين طريقان من ابيه ومن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال القاضي شيد له صاحب كتاب شروط التصوف ان داود الطائي
رضي الله عنه لبس من ايدي جماعة من التابعين ذكر منهم محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وعلي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين ؛ واتفق
المحققون من الشيوخ والعلماء رضي الله عنهم على ان اليد كانت فيما بين النبي
صلى الله عليه وسلم الى الشيخ الجنيد يد صحبة وادب ولبس من يد ليد لا
لبس عندهم فيه خلاف فالماذهب اليه جماعة من المتوهمين والمتقلبين من
العلم فانهم يزعمون انه لم يكن فيما هنالك الا مجرد الصحبة دون لبس الخرقة
وهذا وهم من اقوام وقلة علم من آخرين بل الصحيح المعلوم عند المعظم الاكثر
من القوم الفقهاء المتضلعين من متفرقات العلوم والاخبار والمتطلعين على
غوامض الرقوم والاسرار انه لبس محقق متصل ولا تلبس فيه على كلتي
الطريقين طريق الحسن البصري وطريق الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن

المشهور

المشهور المستفاض عند علماء الصوفية رضي الله عنهم اجمعين ذكر منهم القاضي رشيد له في كتاب ابابكر وعمر وعليا وبلالا وعمار وصهيبا وحذيفة وذكر من النسوة امهات المومنين عايشة وحفصة وسودة رضي الله عنهم انتهى وما ذكر في تضعيف احاديثها ما اخبرني به شيخي الامام العالم العامل العلامه جمال الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكان روايته عنه اجازة مكاتبة بيني وبينه اعني السخاوي قال في كتابه المرسوم بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهر على الالسنة حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في شئ من طرقها ما ثبت ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارف بها بين الصوفية لاحد من أصحابه ولا امر احدا من أصحابه بفعل ذلك وكلما يروى في ذلك صريحا فباطل وقال السخاوي ثم ان الكذب المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن البصري من علي سماعا فضلا من ان يلبسه الخرقة ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة انتهى وقال ايضا بعض الفقهاء لا يصح لبس الحسن البصري من علي رضي الله عنه فانه ما رآه فقد اخطا هذا لانه نقل الذهبي في تذهيب التهذيب وهو من اكابر الائمة المحدثين وحفاظ المحققين ان الحسن البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ورأى عثمان وعليا وطلحة وحضر يوم الدار في قصة عثمان وعمره اربع عشر سنة ولقد صدق لان خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر واربعة ايام وخلافة عثمان رضي الله عنه احدى عشر سنة واحدى عشر شهرا وثمانية عشر يوما قلت وقال الذهبي ايضا ان الحسن البصري روى عن عثمان وعلي وعمران بن الحصين ومعقل بن يسار وابي بكرة وابي موسى الاشعري وابن عباس وعمرو بن تغلب وجندب بن عبد الله بن عمر وخلق كثير من العلماء

رضي الله عنهم اجمعين قلت ومايؤيد قول القائلين برؤية الحسن البصري عليا رضي الله عنه ما نقل الامام شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء المكنى باعجوبة الزمان لما ذكر نهي السلف عن الجلوس للقصاص في المسجد واورد ما صدر من السلف في حقهم فذكر ان عليا رضي الله عنه اخرج القصاص في جامع البصرة فلما سمع كلام الحسن البصري لم يخرجه اذا كان يتكلم في علم قلت وهذا دليل على رؤية الحسن البصري لعلي وعلى الحقيقة وان لم يثبت فيها حديث صحيح على ما ذكره شيخنا السخاوي وجماعة من الحفاظ فانها بدعة حسنة والقصد فيها الصحبة لاولياء الله واظهار شعار الفقر وان لم يرد حديث في كيفية الخرقة فقد ورد مايؤيد الصحبة كما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم في المبايعة لاصحابه من الرجال والنساء والتحكيم من الشيخ في حق الفقير شبه المبايعة كما ذكر صاحب العوارف فيما رويه عنه باسنادي اليه وكما اخبرني به شيخنا الامام جمال الدين محمد المذكور باسناده المذكور الى الشيخ احمد بن ابي بكر الرداد في سنة سبع وتسعين وثمانمائة قال اخبره شيخه العارف بالله جمال الدين محمد بن الشيخ المرشد كريم الدين احمد بن محمد بن ابي جعفر بن محمد زين العابدين المخزومي القرشي الهاشمي العباسي العلوي قراءة عليه لجميع كتاب العوارف قال الرداد في سنة ثنتين وثمانمائة قال المخزومي اخبرني الشيخ الكبير ضياء الدين ابو الحسن الرومي قراءة لجميع الكتاب المذكور اولا قال اخبرنا به مصنفه الامام الاكبر الاعرف العالم شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي القرشي التيمي البكري الصديقي رضي الله عنه قراءة لجميع كتاب العوارف وقال السهروردي في الباب الثاني عشر من الكتاب المذكور في شرح خرقة المشايخ الصوفية لبس الخرقة ارتباط بين الشيخ والمريد والتحكيم بين المريد والشيخ سائغ في الشرع لمصالح دنيويه فما ينكر المنكر في لبس الخرقة على طالب صادق في طلبه يقصد شيخا بحسن ظن وعقيدة فيحكمه في نفسه ومصالح دينه يرشده ويهديه ويعرفه طرايق المواجيد ويبصره بآفات النفوس وافساد الاعمال ومداخل الشيطان فيسلم نفسه اليه ويستسلم لرايه في جميع تصاريفه فيلبسه الخرقة اظهارا

للتصرف فيه فيكون لبس الخرقة علامة التفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحيا سنة مبايعته صلى الله عليه وسلم ومما يؤيده ما اخبرنا به ابو زرعة قال اخبرنا والدي الحافظ المقدسي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اخي قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا علي بن حفظة قال سمعت عبد الوهاب الثقفي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اخبرني ابي عن ابيه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والنشط والمكره بانا لا ننازع الامر اهله وان نقول الحق حيث كان ولا نخاف في الله لومة لائم ففي الخرقة معنى المبايعة والخرقة عتبة الدخول في الصحبة والمقصود الكلي هو الصحبة والصحبة تجمع للمريد كل خير وروي عن ابي يزيد انه قال من لم يكن له استاذ فاستاذه الشيطان انتهى جامع العلم الباطن والظاهر فمن لا له استاذ فيهما او في احدهما فلا شك ان امامه هواه وان الهوى الشيطان انتهى ثم قال الشيخ السهروردي ومما يؤيده ايضا ما رويناه في كتاب الرسالة للقشيري انه يروي عن شيخه ابي علي الدقاق انه قال الشجرة اذا انبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولا تثمر وان اثمرت كان ضعيفا كما تثمر الاشجار اللتي في الاودية والجبال ولكن لا يكون لفاكهتها طعم كفاكهة البساتين وكذا الغرس اذا انقل من موضع الى موضع آخر يكون احسن واكثر ثمرة لدخول التصرف فيه وقد اعتبر الشرع وجوب التعليم في الكلب المعلم واحل ما يقتله بخلاف غير المعلم وسمعت كثيرا من المشايخ يقولون من لم ير امفلحا لا يفلح ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة كما روي عن الصحابة رضي الله عنهم علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ حتى الخراه ثم قال قلت المريد الصادق اذا دخل تحت حكم الشيخ وصحبه وتادب بادبه سرى من باطن الشيخ الى باطن المريد كسراج يقتبس من سراج آخر قلت وان لم يات عن النبي صلى الله عليه وسلم اولم يصح ما

ذكره الا في احاديث ضعيفة فقد صح منه الباس اصحابه على غير هذه الهيئة كما
اخبرنا به الاستاذ المذكور قريبًا السهروردي في كتابه المذكور قال انا الشيخ ابو
زرعة عن ابيه الفضل المقدسي قال انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الاديب بنيسابور
قال اخبرنا محمد بن الحافظ بن ابي اسحاق قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال اخبرنا ابو مسلم بن ابراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا الوليد ثنا
اسحاق بن سعيد قال حدثنا ابي قال حدثتنا ام خالد قالت اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ما ترون نكسوا هذه
فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي
بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي يقول لها مرتين وجعل ينظر الى علم في
الخميصة اصفر واحمر ويقول يا ام خالد هذا سناء والسناء هو الحسن بلسان
الحبشة وقال المولف رضي الله عنه ونفع به قلت ولا خفاء بان لبس الخرقة
على الهيئة التي تعهدها الشيوخ في هذا الزمان في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث
ما رويناه والشاهد لذلك ايضًا التحكيم الذي ذكرناه وان اقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم اتم واكد من الاقتدا به في دعاء الخلق الى الحق وقد ذكره الله
تعالى في كلامه القديم في تحكيم الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيم المريد
شيخه احياء لسنة ذلك التحكيم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليما
انتهى في آخر كلامه ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من بين
البسها وذكر ان المنكرين لحديث الخرقة لبسوها والبسوها كشيخنا الذهلي
والذهبي والهكاري وابن حبان والعلاء المغلطي والعراقي وابن الملقن
والانباسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وقال بعد ذلك وانكاري
لحديثها مع الباسي اياها لجماعة من اعيان الصوفية امتثالا لالزامهم لي بذلك
حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركًا بذكر الصالحين واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدين
انتهى قلت فهذا مما يويد الخرقة ولبسها وان انكر المنكرون اصل حديثها وهو بلا ثبت

همنة

حسنة كما حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... العلماء رضي الله عنهم ان البدع على الاطلاق ليست ... من الفقهاء لبس الطيلسان على العمامة وقالوا ليس بحرام ولا ... النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة والتابعين لبسه وكذا ... الخرقة ليس بحرام ولا مكروه بل نجد فيه ما يؤيده من الاحاديث الصحيحة ... من التحكيم وحديث المبايعة والالباس وكم حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة رضي الله عنهم من حوادث فاستحسنوها وساد بها اقوام الذين مثل جمع القران في المصاحف وجمع عمر رضي الله عنه ... صلوة التراويح ومسايل كثيرة من الفرايض وغير ذلك مما لا يحصر في احصاء ... هذا الجزء اللطيف بل تفريق المذاهب حدث ايضا وكالسيرة ... ما ظهرت الا في المائتين من الهجرة ومثل تصانيف الكتب وغير ذلك فان قلت ما يبين البدع ومعرفة انقسامها الى مقبول وغير مقبول فسأبين ذلك ما قالوا في ذلك البدع بكسر الباء في اللغة الحادثة التي لم تعهد قبل وفي الشرع وهي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه في انواع العلوم وبراعته ذي المناقب سلطان العلماء أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله ورضي عنه في آخر كتابه القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب هي واجبة او في قواعد التحريم فمحرمة او في الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وللبدع الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسوله وذلك واجب ومنها حفظ ... حفظ الشريعة واجب ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومنها حفظ غريب الكتاب والسنة ومنها تدوين اصول الفقه ومنها الكلام في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بما ذكرناه

وللبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هولاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقايق التصوف وفي الجدل ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسايل ان قصد بذلك وجه الله وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف وللبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقيب صلاة الصبح والعصر ومنها في اللذيذ من الماكل والمشارب والملابس والمساكن ولبس الطيلسان وتوسيع الاكمام وقد يختلف في ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله اخرون من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وكذلك الاستعاذة والبسملة انتهى كلام ابن عبد السلام المقدسي رضي الله عنه ونفع به فقلت وروى البيهقي باسناده في كتاب مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه ونفع به المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه بدعة الضلالة والثاني ما احدث مما يخالف من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذموم وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعم البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كانت فليس فيها رد لما مضى انتهى كلام الشافعي رضي الله عنه كما نقله البيهقي رضي الله عنهم اجمعين قال المولف رضي الله عنه ونفع به قلت لا ينبغي ان يقال ما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل به فان الاجماع حجة ولم يجتمع امته على ضلالة قط كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فان علم الشرع مبني اصله على الكتاب والسنة وكم قاسوا على اصوله من قياسات واستنبطوا منه استنباطات ورجعوا في العادات وجوار الزمان في مسايل كثيرة الى العرف بل اكثر مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه مبني على الراي وكم احاديث في كتب الشرع اضعفها الحافظ مثل احاديث اذكار الوضوء وحديث الماء المشمس وغير ذلك مما لا يسع هذا الجزء احصاؤه وكذلك تفريق المذاهب كما ذكرنا انفا مع ان الصحيح عند اصحابنا ان مذهب الحق مع واحد منهم لا يعلمه الا الله

تعالى ولا يتبين الا يوم الدين ثم قالوا ان كل مجتهد فيما يجوز فيه الاجتهاد ان اخطأ فله اجر وان اصاب
فله اجران فمن التزم مذهبًا من مذاهب اهل السنة مثل الشافعي لم يرخص العلماء
له في الانتقال متى شاء من مذهب الى مذهب وان كان الجميع على السنة لانهم لو
رخصوا له في ذلك لادى الى التعطيل وانعكست الافعال ولم تنضبط الاحكام عليه
في المعاملات والانكحة والعادات وغيرها فان في مذهب ما ينقض مذهبًا
او واجبًا في مذهب دون مذهب او مباحًا في مذهب او حرامًا في مذهب وقد
تحقق امانة اهل المذهب رضي الله عنهم اجمعين ونفع بهم في الدين واطلاعهم
على العلوم ادى اجتهاد كل احد منهم الى ما انتحله فلو ان مقلدًا صاحب مذهب وقف
على حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره خلاف مذهبه لم يجز له
ان يعمل ويخالف مذهبه لانه ليس اهلًا للاجتهاد ولا له اطلاع على كل علوم
الحديث وغيرها ومعرفة الناسخ والمنسوخ ومعرفة الرجال وادوات الاجتهاد
فان ثبت من تحققنا كماله وتحقيقه لعلم الشريعة واتباعه لسنة رسول الله
وتحقق امانته ووثاقته وعلمه بعلم القلوب وما يصلحها وما يفسدها وجب
لمريد صادق يحسن الظن في الله تعالى ان يتابعه على اتباع الكتاب والسنة وتجنبهم
وتفرقهم البدعة ويحكمه في نفسه ليهديه الى الله ويرشده فاتباعه له بعد
تحكيمه فيه واجب مع انا نقول ان من لم يكن ظاهره الكتاب والسنة وخالف طريق
الاجماع وحاد عن طريق الاتباع وان ظهرت براهينه وتواترت كراماته وسلمنا له
في نفسه لم يجز لنا ولا لغيرنا اتباعه في طريقه ولا يجوز لمثله التحكيم فان التحكيم
من المتابعة والتربية وطريق الاهتداء الى الله تعالى وهي رتبة الانبياء والمرسلين
وطريقة العلماء المجتهدين هذا في التربية والاهتداء والتحكيم، واما عن لبس
الخرقة كما فرقوا بين خرقة الارادة وخرقة التبرك وخرقة التشبه في خرقة والتشبه
لا باس بها اما خرقة التشبه فهو ان يلبسها ويتزيى بزيهم وان لم يكن له طلب في
التربية ولا اهلية له واما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بهم
والانتماء اليهم وان لم يدم لبسه لها بل يكفي ولو لحظة من غير تشبه بزيهم
كالسلاطين والوزراء والامراء والفقهاء والتجار وغيرهم من طوائف الناس واما

[illegible] فلا يتعاطاها الا من له ارادة صادقة وهمة عالية وصبر على
[illegible] الخروج عن اوامر نفسه واختياراتها ودخول فى اوامر شيخه واختياراته
[illegible] يكون كالميت بين يدي الغاسل ولا ينتقد على شيخه فى شئ قط بل يسلم
له ويفوض امره اليه كما ذكرنا اولا فى الاسندلال بالاية الشريفة قوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وحيث اخرقة التبرك ومعاطاتها الخاص والعام
[illegible] انها لا تخلوا من بركة فيها خير كثير وكذا خرقة التشبه فاذا تعاطاها من لا
تربية له ولا صدق ارادة ولكن فعله على حسن الظن والتشبه بالقوم
الارادة فمن تشبه بقوم كان منهم لقوله عليه السلام المرء مع من احب فلا
باس [illegible] على هذه النية ولا باس بامثالنا وغيرنا من اهل زماننا ممن
[illegible] اهلية التربية ولا كمال الاتباع بان يحكم لشيخه او الشيخ ينتمي اليه فهو
[illegible] الواسطة بينهما [illegible] الروايات وغيرها وهو تشبيه بفتوى مقلد المجتهد
فالحكم هناك المفتي هناك والمقاصد عايدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد
من المصلح والله اعلم فان اتانا صادق وطلب للارشاد ارشدناه بما نعلم من
ظاهر علم الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن ومعناه الانسان اذا
طلب [illegible] ضالته فوجدها مع اي احد من الناس فما قصده الا ضالته
[illegible] ذلك المريد الصادق ما قصده الا الهداية فلنا اهداؤه للطريق بما نعلم
[illegible] ظاهر علم الطريقين واما من لا عنده علم قط فلا يجوز له تربية قطعا وكذلك
المريد لا ينبغي له ان ينتقل من شيخ الى شيخ اخر كما بلغني تخليطات المريدين
من [illegible] زماننا هذا وكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب فى ذلك
[illegible] تلاؤ [illegible] احوال اما الطالب حظا من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية
ولا طهارة طوية فغايته قصد الجاه والرفعة واستمالات وجوه الناس اليه
[illegible] شيخ فيرى شيخا اخر اكثر جاها عند الناس من شيخه الاول فينتقل
[illegible] يحظى بهذا الانتفاع بجاهه عند الناس اكثر منه لكثرة قبوله
[illegible] عقده [illegible] ظهر له ممن استماله من المشايخ بحسن

سيرة او بلاغة منطق مال معه واما تعضم ريح لشم رايحة القرب وعجلة الفتوح وظهور
الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل فياتيهم الشيطان بالشر في معرض الخير
فيكون المريد في احسن طريق واقوى قسطاس وقد آن ان يفتح عليه مع شيخه
الاول فيخدعه اللعين فيزهده في شيخه ويرغبه في شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته
الاولى ولاخير في التنقلات ولا في العجلة فان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن
الاجابة للداعي مالم يستعجل فقالوا يا رسول الله كيف يستعجل فقال وا ما معناه
او كما يقول دعوت فلم يستجب لي فانظر ما انتاج العجلة الا الحرمان وقال صلى الله عليه
وسلم ما معناه الصبر مفتاح الفرج فتحققت ان ثمرة العجلة الحرمان وثمرة الصبر النجاة
بالمقصود فاياك اياك يا اخي في العجلة والانتقال من حال الى حال قبل الانفكاك من
الحال الذي انت فيه فانهم قالوا الصوفي ابن وقته اي هو مشغول بوقته الحالي
لان الماضي قد فات والمستقبل لم يات والكامل من اشتغل بوقته من جميع
المسلمين فضلاً من الصوفية وهو اشتغاله بوقته الكاين فيه فقط فما برجل حل
عليه فرض الظهر وضيعه في قضاء فريضة فايتة او في علم فريضة مستقبلة حتى
فات عليه الظهر فكان خسرانه اكثر من فايدته وكذلك التنقل في طلب العلم الظاهر
من كتاب الى كتاب ولم يعلم حكم الاول فلا يستفد اصلاً بل التنقلات في التجارات
فضلاً عن العبادات لوان كل تاجر ينتقل من بضاعة الى بضاعة اخرى ويكون عنده
بضاعة وسمع ببضاعة اخرى فباع ما عنده بزايد وناقص ويقول لعل هذه
البضاعة الاخرى يحصل لي فيها فايده اكثر ثم نظر الى بضاعة اخرى فباع بضاعته
بزايد وناقص واخذ الاخرى فهذا لا يمكن له تجارة ابدا ولو كانت العقود والمذاهب
والمبايعات والتحكمات مفتوحة الباب لتعطلت الشرايع واخترمت الولايات
وخرب العالم وبقوا بلا دين ولا سلطان وصاروا امثل البهايم ياكل بعضهم بعضا
ولا دين لهم مع ذلك ارأيت لوان انساناً يكون تارة شافعيا وتارة حنفيا وتارة
مالكيا وتارة حنبليا ومتى ما اراد دخل في هذا او خرج من هذا لكان فاسقاً
غير مامون في الدين وكذا لوان يهوديا يتنصر او نصرانيا تهود لم نقره على احد منهما
بل اما ان يسلم والاحد في الحال وكل هذا من آفات التنقل والتلاعب بالدين

فلا ينبغي لمريد صادق تحكم لشيخ معين فصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء به في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان الآخر افضل فان مذهبنا في الاصول جواز ولاية المفضول مع وجود الفاضل كالقضاء والخلافة لكن الصحبة لا باس بها وان صحب كثيرا من المشايخ او اخذ الخرقة من مشايخ متعددين فلا باس وهي خرقة التبرك او التشبه لا خرقة ارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية فكل منتقل من المريدين من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع احترامه للمشايخ ومع تلاعبه بالدين فهو زنديق فان الزنديق الذي لا يتدين بدين فمن هذا حاله فهو دليل على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ اوان يفلح والله اعلم فاذا اعلمت بذلك وتحققت ما هنالك فلا باس باتباع السادات المشايخ الصوفية في لبس الخرقة والباسها وان كانت احاديثها غير موثوقة فانه يؤيدها ما ذكرناه آنفا من آية التحكيم وحديث المبايعة ولا الباس على غير الهيئة المذكورة المتعارف بينهم فحينئذ نشرع في صفة التحكيم الوارد عنهم رضي الله عنهم اجمعين باختصار في نقله قال الشيخ الامام الاجل الصالح سراج الدين عمر بن محمد بن حميد في كتابه الموسوم بكتاب السلوك الى ملك الملوك بعد ان حلى فصلا في صفة المحكم وصورة التحكيم ان يضع المتحكم يده في يد الشيخ ثم يقرا الفاتحة وآية من آيات الرجا ويقول الشيخ بعد ذلك رضيت بي شيخا او بالشيخ فلان شيخا ومودبا يدعوك الى ما دعا الله ورسوله وينهاك عما نهى الله عنه ورسوله فيقول رضيت وسواء كان التحكيم لواحد او لجماعة ثم يدعوا فان اقتصر على ذلك اجزاه ويستحب للشيخ ان يزيد بعد الفاتحة وآية اللهم اجعل هذه الايدي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع محصنة بحصنك المنيع الذي لا ينصدع واجعل هذه الصحبة مقربة في الدنيا والآخرة ثم يقول للمتحكم اسلمت نفسك لله تعالى فيقول نعم ثم يقول له رضيت بي شيخا ومودبا فيقول رضيت ثم يقول الشيخ جمعنا الكتاب والسنة وتفرقنا الضلالة والبدعة اللهم اجعلنا و والدينا واولادنا من المفلحين الناجحين المستبشرين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم

بمن تاب اليك فقبلته واستغفرك فغفرت له وسألك فأعطيته واستجاب لك
فاجرته اللهم قربنا بقربك واجعلنا من حزبك وانسنا بانسك واغفر لنا يا خير
الغافرين برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى قلت وما وجدته بخط بعض فقهاء زبيد
ينسبه الى احمد بن موسى بن عجيل نفع الله به صورة التحكيم هكذا يقول الشيخ حين
يحكم بهذا الكلام بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الحمد لله الذي
جعل الخلق هداه وايدهم برسول خصه الله واصطفاه صلى الله عليه وسلم وزاده
فضلا وشرفا لديه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية لقد رضي الله
عن المومنين الآية ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم الاية ويقول بعد ذلك اوصيك بتقوى الله ثلاث مرات
ويقول قد رضيت بالشيخ فلان شيخا لك وبالفقراء اخوانا لك فيقول قد
رضيت فهذا اعتقدنا الان ما استحسنه اهل هذه الطريقة لما رأوا فيه خيرا
ويقول مع ذلك تأتمر بما امرك الله وتنتهي عما نهاك الله جمعنا الكتاب والسنة
وتفرقنا الضلالة والبدعة فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها انتهى قال
وما قاله الشيخ ابو المحاسن سيدي يوسف العجمي الكوراني في كتابه شرايط
التوبة ولبس الخرقة وتلقين الذكر قال في اثنائه وكيفية اخذ العهد ان
يذكر الشيخ للمريد آداب التوبة ونسبتها ثم يضع باطن يده اليمنى فوق بطن
يد التايب اليمنى ويعرفه بان الشيخ والمريد مشتركان في التوبة لان الله تعالى
امر بالتوبة فقال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
فدخل الشيخ ايضا في قوله تعالى جميعا ويسكت الشيخ ويغمض عينيه ويخرج
بقلبه من البين ويرى ان الله تعالى هو المتوب في الحقيقة وانه واسطة
بين الله وبين التايب ثم يرفع الشيخ صوته ويقول أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم ثلاثا واسأله التوبة والمغفرة
والتوفيق لما يحب ويرضا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين والمريد والتايب ايضا يسكت ويغمض عينيه
ويرفع صوته تبعا فيما يقول انتهى قلت وقد رأيت شيخي ووالدي في الله

عفيف الدين الشريف الحسيني الشيخ عبد الله بن ابي بكر المكنا بالعيدروس
رضي الله عنهما اذ اخذ العهد والاستغفار في تعليمه ماذكر في العقايد من الايمان
بالله والتنزيه له سبحانه وتعالى وبرسله وكتبه وعذاب القبر وسوال الملكين
وغير ذلك مما ذكر في العقايد ثم يقول له مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي
وفي الاصول شيخنا الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية وما فعله شيخنا رضي الله
عنه ونفع به فهو حسن فان هذا هو الواجب تعليمه للعامة والاخذ عليهم
عقلا ونقلا وعلى انه عقد كالعقود يكفي فيه ايجاب وقبول وما زاده فزيادة
خير واما نحن فنقتصر في غالب الاحوال على ما فعله شيخنا الاجل العيدروس
رضي الله عنه وهو الاحسن والله اعلم وذكر سيدي وشيخي وعمي الشريف
العالم العلامة وحيد عصره وفريد دهره علي بن ابي بكر الحسيني باعلوي
رضي الله عنه في كتابه البرقة قال رضي الله عنه صفة عقد التحكيم الذي استحسنه
جماعة من الشيوخ العارفين وقدوة المحققين الائمة قالوا رضي الله عنهم يقعد
المحكم متربعا بين يدي المحكم ويضع يده في يده ويقول لمن حضر تواصلوا والتزموا
التقريب بيد الشيخ او بيد نايب الشيخ او بشئ من يده او ثيابه وكذلك يلزم
بالمحكم ويلزم هذا بهذا كذلك حتى لا يبقى احد الا ولزم بشئ ممن هو اقرب
منه بالغا ما بلغوا ويقولوا بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا الى اخر الاية
ويقول واوصيك بتقوى الله مرتين اوصيكم واوصي نفسي منكم بتقوى الله فانها
وصية الله في الاولين والاخرين من عباده فقال ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الاية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية ويقول رضيتني شيخا لك فيقول رضيت يكرر ذلك فيقول
الشيخ وانا رضيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا وينزع يده من يده ويقول للحاضرين اقروا له الفاتحة

ويقرا الشيخ صفة عقد التحكيم الذي استحسنه بعض السادات المحققين
وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون آمنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
واني تايب الى الله تعالى من جميع المعاصي مقبل على الله تعالى بكل ما يرضيه واختر
الفقر على الغنا والذل على العز واخترت الله على كل شئ ورضيت بسيدي
فلانا شيخا على ذلك احيي وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله بعد الموت
والاولى ان يكون هذا بعد الاداب والايات المذكورة في عقد التحكيم الاول
صفة تحكيم مستحسن يقال بعد الاداب والايات المقدمة في صفة عقد
التحكيم الاول وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى صدق الله وصدق رسوله امنت بالشريعة
وصدقت بالشريعة ان كنت قلت قولا او فعلت فعلا خلاف الاجماع رجعت
عنه وتبرئت من كل دين خالف دين الاسلام مرتين اللهم اني اومن بما هو
الحق عندك وابرء مما هو الباطل عندك تجدد عني جملا ولا تطالبني بالتفصيل
استغفر الله العظيم واتوب اليه ندمت من كل شئ نهيت عنه اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن
امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الموت حق وان القبر حق وان
منكر ونكير حق وان السوال حق وان الجنة حق وان النار حق وان الميزان
والصراط حق وان العذاب حق وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق وان خير الدنيا والاخرة في تقوى الله وطاعته وان شر الدنيا والاخرة
في معصية الله ومخالفته وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم يقول اوصيكم بتقوى الله وطاعته اوصيك بتقوى الله وطاعته
واجتناب معصيته قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا ورسولا وبي وبالشيخ فلان شيخا وقد وقا انتهى كلام الشيخ علي بن ابي بكر
الحسيني العلوي رضي الله عنه فاذا عرفت صفة التحكيم فمن اشياخي في ذكر مشايخي
ومن اخذت عنه العهد واذن لي في الباس الخرقة الشريفة فاحسن ما ابدا به اولاً
سيدي وسندي ونور سويدا قلبي وانسان عين بصيرتي ووالدي وشيخي
وقدوتي العارف المتجلي بالمعارف الزاهد العابد الولي الصالح شيخ الطريقين وامام
الفريقين المكنى بالعيدروس محي الدين بركة الاسلام والمسلمين ابو محمد الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن الحسيني العلوي نفع الله به
كان من اكابر المشايخ الافراد المقصود بالزيارة والرحلة اليه من ساير البلدان وانتفع
ببركته الحاضر والباد واثمرت بانفاسه العباد لبست منه الخرقة وولي منه في
الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وجهات طريقه وسلاسل سنده ونسبة
صحبته وكان ذلك بحضر عظيم من كافة المشايخ والفقراء والعلماء وكان ذلك بتاريخ
شهر رجب الفرد الذي هو من سنة خمس وستين وثمانمائة وممن حضر حينئذ السيد
الشريف الولي الصالح عمي احمد بن ابي بكر وكان المستدعي الشيخ رضي الدين رضي الله عنه
ذلك وممن حضر من اهل اليمن الشيخ عبد القادر بن احمد بن ابي بكر بن سلامة
مع فقراء وصلوا صحبته زاير بن الشيخ عبد الله بن ابي بكر المذكور وممن حضر ايضا
الشيخ الولي الصالح عمر بن عبد المقصود وكان حينئذ في خدمة شيخه الشيخ
عبد الله بن ابي بكر العيدروس المذكور وكان وظيفته من الخدمة حمل نعاله
المباركة رضي الله عنهم اجمعين ونفع بهم وكان شيخي وسيدي وبركتي الشيخ عبد الله
المذكور رضي الله عنه اخذ العهد والاذن بالباس الخرقة عن جده الامام فرد الاقطاب
الغوث وجيه الدين محيي طريقة العارفين الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي المكنى
بالسقاف الحسيني العلوي رضي الله عنهم اجمعين وساذكر من اخذت عنه ممن
اخذ من الشيخ عبد الرحمن المذكور ثم اذا ذكر اسناد الشيخ عبد الرحمن المذكور
هذا ان شاء الله ... فمنهم الشيخ القدوة الولي الزكي جمال الدين محمد بن علي
الشريف الحسيني السني المعروف بصاحب عيديد رضي الله عنه وكان من الفقهاء
الجامعين بين علمي الشريعة والطريقة نفع الله به البسني الخرقة واذن لي في الباسها

والبسها لمن شيت وذلك بحضرة والدي الشيخ عفيف الدين العيدروس
عبد الله بن ابي بكر الحسيني رضي الله عنه والسيده الشريفه والدتي عايشة
بنت سيدي عمر المحضار رضي الله عنها بمنزلها المعروف بشعب عيديد وقد لي
من العمر نحو عشر سنين واقل ولم يحضرني تاريخ تلك السنة واظنه تقريبا
سنة تسع وخمسين اوسنة ستين وثمانمائة كما البسه واذن له شيخه الشيخ
عبد الرحمن المذكور ومنهم شيخي وشيخ شيخي الشيخ المستور المكسو لخلع الولاية
والنور الفقيه الولي ذ البهاء الباهج سعد بن علي بامدحج رضي الله عنه البسني
الخرقة الشريفة وانا في حال التميز قد بلغ سني ست سنين وكان ذلك في
شهر جمادي الاول في سنة سبع وخمسين وثمانمائة كما البسه شيخه الشيخ
عبد الرحمن المذكور ومنهم الشيخ شهاب الدين المذكور السيد المبارك
عمي الفقيه ابو العباس احمد بن الشيخ ابو بكر بن الشيخ عبد الرحمن وكان
من اكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخير واهله واهل العلم وطلبته
كثير المداومة على الاذكار آناء الليل واطراف النهار البسني الخرقة الشريفة
مرار عديدة في مجالس مختلفة آخرها سنة سبع وستين وثمانمائة بمسجد
ابيه المعروف بتريم حرسها الله تعالى وساير بلدان الاسلام بعد حضرة وسماع
كما البسه شيخه وعمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن كما البسه اخوه وصنوه
الامام القدوه شجاع الدين عمر صاحب عرف كما البسه والده وشيخه الشيخ
عبد الرحمن المذكور ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخي مثنى في العلم
والتصوف وعمي مثنى من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولي العارف علي بن ابي
بكر الحسيني العلوي البسني الخرقة واذن لي في الباسها واجازني في جميع مقرواته
ومصنفاته وذلك بمسجد شيخه الشيخ عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر العيدروس
نفع الله به بعد قراتي عليه كتاب العوارف للامام السهروردي رضي الله عنه
وذلك بتاريخ سنة سبع وسبعين وثمانمائة كما البسه شيخه واخوه الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر علوي كما البسه شيخه وجده الشيخ عبد الرحمن
المذكور آنفا رضي الله عنهم اجمعين انتهى ذكر مشايخي الى الشيخ عبد الرحمن المذكور

والآن انا اذكر اسناد الشيخ عبد الرحمن المذكور الى الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
اخذ الشيخ عبد الرحمن العهد وعقد الصحبة والاذن والاداب في [illegible]
عن ابيه الشيخ الولي الصالح الفقيه جمال الدين محمد بن علي كما اخذ العهد
والاذن عن ابيه الولي العارف ذو العلوم والمعارف الحبر العلامه علوي بن محمد
كما اخذ العهد والاذن عن ابيه قطب الاقطاب والافراد الغوث الجامع بين
علمي الشريعة والطريقة المتجلي بثمرات الحقيقة القدوة الرحله في زمنه المشهور
بالفقيه المقدم محمد بن علي مقدم تربة تريم حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين
وهو جد غالب بني علوي ومنه يتشعب نسبهم الشريف كما اخذ العهد والاذن
عن شيخه الولي الصالح وجيه الدين عبد الرحمن المقعد بواسطة الشيخ العفيف
عبد الله الصالح المغربي وهو الذي ارسله ابو مدين من اقصى الغرب لتحكيم
ثلاثة اولياء اكابر بارض حضرموت وقال له انتم ثلاثة جواهر تنقب منهم
الفقيه الامام العارف العالم العامل العلامه جمال الدين محمد بن علي وهو جد
آل ابي علوي ومنهم الولي كمال الدين الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ومنهم
الشيخ محمد بامعبد وهو جد آل بامعبد فانتهت سلسلة اباي ومشايخي
رضي الله عنهم المذكورين الى الشيخ ابو مدين ولي من طريق اخر ساذكره عند
تعديد الخرق من طريق شيخي الصالح العارف الورع جمال الدين محمد بن احمد
فضل رضي الله عنه فاقول البسني باسناده الى الشيخ الصالح شهاب الدين
احمد بن ابي بكر الرداد باسناده الى الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فاقول البسني
الفقيه الاجل العلامه فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين محمد بن احمد
فضل رحمه الله كما البسه شيخه الامام العلامه محمد بن مسعود ابو شكيل كما
البسه شيخه الامام العلامه جمال الدين محمد بن سعيد كبن كما البسه شيخه
شهاب الدين احمد الرداد كما البسه شيخه الشيخ اسماعيل الجبرتي باسناده الى
الشيخ ابي مدين رضي الله عنه ولنا ايضا طريق اخر من العمودي الى الشيخ ابي مدين
رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في لبسها والباسها الشيخ الصالح
الزاهد العابد شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان العمودي رضي الله عنه وكان

من اكابر الاولياء العارفين والابرار المتقين كثير الاوراد والاذكار آناء الليل واطراف
النهار والمواظبة على الاسماء وذلك في سنة سبع وستين وثمانمائة وهي اوان
زيارتي للشيخ الولي العارف بالله ... العمودي ...
قرآن قيدون رضي الله عنه كما البسه والده وشيخه الشيخ عثمان العمودي باسناده
الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودي باسناده الى الشيخ ابي مدين رضي الله
عنه وبنا ايضا بهذا الاسناد خمس خرق الاولى الى الشيخ عبد القادر الجيلاني
والثانية الى الرفاعي والثالثة الى الشيخ السهروردي الرابعة الى الشيخ ابي مدين
والخامسة الى الشيخ ابي اسحاق الكازروني ولي طريق اخرى السادسة باسناده
المتصل الى ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم فتمت لي بحمد الله ست خرق
مسلسله الى المشايخ المذكورين وساذكر مشايخي رضي الله عنهم الى الخرقة القادرية
ثم اشرع بعد في اسناد هافانه كان الغالب على اهل اليمن ومناسبهم المشهورة
انتماؤهم الى الشيخ عبد القادر ما خلا الفذ القليل كالسادة الاشراف آل باعلوي
وآل العمودي وسيدي الولي العارف ذو الاحوال والمعارف القطب الغوث الشيخ
جوهر العدني نفع الله به فان نسبته ما اشتهر الى الشيخ ابي مدين ايضا وكذلك
جد آل بامعبد وساذكر مشايخي القادريين فمنهم شيخي الفقيه القدوة المرحوم الامام
العلامة برهان الدين ابراهيم بن محمد باهرمز رضي الله عنه البسني الخرقة واذن
لي في الباسها وذلك مرات عديدة آخرها يوم الخميس والثاني من شهر رجب الفرد
سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام حرسها الله تعالى وكان
ذلك بمحفل عظيم من المشايخ والفقهاء والفقراء وغيرهم وممن حضر ذلك المجلس
الفقيه الولي الصالح جمال الدين محمد بن ابي ... الولي الصالح محمد بن عمر باديب
والولي الصالح شهاب الدين احمد بانوح الغريضي والشيخ الاجل برهان الدين
بن الشيخ عبد الكبير باحسين رضي الله عنهم باسناده الى ابي اليمن المنويري عن
عز الدين ابي بكر الشيباني بابن العنبري المصري الشافعي عن ابي الصديق ابي بكر
الشيباني الموصلي الشافعي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن الشيخ الصالح ابي اسحاق
ابراهيم بن ابي المعالي اسمعيل بن عبد الله التعدي عن ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح متوفي

اليونيني عن والده الامام تقي الدين عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله اليونيني عن شيخه عبد الله البطايحي عن الشيخ ابي صالح عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم ومنهم سيدي وشيخي الفقيه الامام الحافظ المحدث الحبر العلامه الولي الصالح يحيى بن ابي بكر العامري البسني الخرقة الشريفة عن شيخه الشيخ الشريف الامام القطب الغوث المشهور بالمساوي احمد بن يحيى واذن لي في الباسها كما اذن له شيخه المذكور وامرني ان البس ولده الولي واذن له في الالباس كما اذن لي شيخي بذلك وذلك بالمسجد المعروف بمسجد الشمسي بمدينة حرض حرسها الله تعالى سنة ثمانين وثمانمائة في رحلتي الى مكة المحجة الاولى باسناده الى شيخه المساوي الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقد شكيت من طول المدة لاني لبستها منه سنة ثمانين وثمانمائة وكان تصنيفي لهذا الجزء سنة ست وتسعمائة هل هو لبسها من الشيخ بنفسه رضي الله عنه ونفع به اومن والديه الشيخين الاجلين الصالحين الشيخ محي الدين والشيخ الظاهر واسنادهم عايد الى سيدي الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو لبسها من الشيخ بنفسه اومن والديه وهم لبسوا من الشيخ الامام ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي وهو لبسها من الشيخ ابي المعروف اسماعيل الجبرتي وسنورد اسناد ذلك في موضعه وللشيخ المساوي اسنادات اخرى الى خرقة معدودة الى الامام ابو القاسم القشيري وخرقة الى الرفاعي وخرقة للسهروردي وخرقة الى ابي مدين والغزالي واسناد جميع الخرق المذكورة عايد الى شيخ شيوخنا جمال الدين محمد بن ابي بكر الضجاعي وسياتي اسنادنا اليه عقيب ذلك وخرقة ايضا الى ابي العباس الخضر وانتهى اسناد الجميع الى الضجاعي رضي الله عنهم ورضي عنا ببركاتهم آمين ومنهم شيخي الولي الصالح ذو البراهين القاهرة والمناقب الفاخرة ابو القاسم المكي رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة آنفا كما اذن له اخوه وصنوه الشيخ الصديقي الحكمي باسناده الى الشيخ الولي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم ومنهم سيدي وشيخي الولي ابن الولي الشيخ المجذوب جمال ابو بكر الشهير بابي حربه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة في التاريخ المذكور آنفا باسناده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله

عنه

عنه ومنهم سيدي المذكور الصالح الساعي في المصالح الصابر الشكور الشيخ عبدالله
بن عقيل باعباد البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها كما البسه ابوه وشيخه
عقيل بلعباد كما البسه ابوه عن جده بالسلسله المتصله الى الشيخ شهاب الدين
احمد بن ابي الجعد الى شيخه الفقيه سالم الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ومنهم الفقيه الولي العلامه عفيف الدين عبد اللطيف بن احمد الشرجي
الزبيدي اليمني البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة
اولاً وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى بمنزله المعروف فيها باسناده المتصل
الى الشيخ ابي بكر العداد باسناده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ومن طريق اخرى باسناده المتصل الى شهاب الدين احمد الصياد وهو موقوف
عليه رضي الله عنه ومنهم الفقيه الامام العالم الولي الصالح عفيف الدين
عبد اللطيف بن موسى المشرعي البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها
كما اذن له اخوه شهاب الدين احمد المشرعي كما اذن له شيخه الشيخ اسماعيل
بن ابراهيم الجبرتي باسناده المتصل الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ومنهم الشيخ المقبول بن ابي بكر بن محمد الزيلعي صاحب اللحيه ومن شيخه
ايضا المقبول بن موسى باسناده المتصل الى الشيخ عبد القادر الجيلاني
نفع الله بهم اجمعين فهولاء من مشايخي المذكورين وقد انتهى ما حضرني الآن
من ذكرهم اسال الله الكريم البر الرحيم واتوسل اليه بهم ان ينجح مطالبي ويغسل
مثالبي ويصلح قلبي وقالبي ويحفظ في الحيا والممات دين الاسلام بحق محمد
وآله آمين آمين وحينئذ اشرع في تعداد الخرق المذكورات اولاً والجمع خمس منها
ما اسندته عن سيدي وشيخي الفقيه الامام جمال الدين محمد بن احمد فضل البسني
الخرقة الشريفة واذن لي في لبسها بتاريخ شهر المحرم الحرام من شهور سنة سبع
وثمانين وثمانمائة كما البسه شيخه القاضي جمال الدين محمد بن مسعود ابو
شكيل الانصاري كما البسه شيخه القاضي جمال الدين محمد بن سعيد كبن
الطبري كما البسه شيخه شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد وقال وقال الشيخ
احمد بن ابي بكر الرداد البسني سيدي وشيخي الامام الولي الشيخ اسماعيل بن

ابراهيم الجبرتي نفع الله به في طيلسانه المبارك ونصبني شيخا واذن لي في الالباس والنصب في ذلك ليلة السبت والثاني والعشرون من شعبان المكرم سنة ثنتين وثمانمائة بمسجده المعروف بزبيد محضر جمع من الشيوخ والفقرا نفع الله به وبهم وذلك بجميع ماله من طرق اللبس الشريف المبارك للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه لبسها شيخنا الامام محمد بن احمد فضل رحمه الله كما البسه مشايخه المذكورين انفا الى الشيخ احمد الرداد الى الشيخ اسماعيل الجبرتي كما البسها من يد الشيخ سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم السلامي الصوفي وهو لبسها من الشيخ محي الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن يوسف الاسدي وهو لبسها من يد الشيخ الفاضل فخر الدين ابي بكر بن محمد ابن نعيم وهو لبسها من يد الشيخ محمد بن احمد الاسدي وهو لبسها من يد ابيه احمد بن عبد الله الاسدي وهو لبسها من ابيه الشيخ عبد الله بن يوسف الاسدي وشيخه الشيخ الكبير عبد الله بن ... شيخ الجبال وهو لبسها من يد الشيخ عبد الله بن حسن الاسدي كما البسها من يد الشيخ عبد القادر ابي صالح بن عبد الله الجيلاني كما لبسها من يد ابي سعيد المبارك بن علي المخرومي كما لبسها من يد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الهكاري كما لبسها من يد ابي الفرج محمد بن عبد الله الطوسي كما لبسها من يد ابي الفضل عبد العزيز التميمي كما لبسها من يد الاستاذ ابي بكر الشبلي كما لبسها من يد الشيخ الجنيد بن محمد البغدادي رضي الله عنهم اجمعين وجميع الخرق المذكورة الخمس وخرق الشاذلي ايضا بل قد ذكر العلماء رضي الله عنهم ان جميع طرق الخرقة وان تشعبت عائدة الى الجنيد فساذكر اسناد الخرقة المذكورة جميعها الى الجنيد ثم اذكر اسنادي اسناد الجنيد وطرقه المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام الى رب العزة كما ذكرنا والله اعلم بالحقيقة * الخرقة الثانية الرفاعية لبسها شيخ شيوخنا المذكورين اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي كما لبسها من يد محمد بن ابي بكر الضجاعي من يد برهان الدين العلوي من يد الشريف محمد بن ابي الحسن السمرقندي عن الحسن بن احمد الرفاعي عن والده احمد بن محمد بن عبد الرحيم

الرفاعي

الرفاعي عن خاله نجم الدين احمد بن علي الرفاعي عن قطب الدين ابي الحسن
علي بن عبد الرحيم الرفاعي عن اخيه محمد عن ابن عمه محي الدين ابراهيم بن
الاعزب بن علي عن عمه مهذب الدين بالتواتر عبد الرحيم عن اخيه محمد عن ابن
عمه محي الدين ابراهيم بن الاعزب عن عمه مهذب سيف الدين علي بن عثمان
عن خاله الشيخ الكبير احمد بن ابي الحسن الرفاعي عن علي بن القاري الواسطي
عن الفضل بن كامخ عن ابن علي غلام الدين بن بركات عن علي بن البارزادي
عن علي العجمي عن الشبلي عن الجنيد * الخرقة الثالثة للسهروردي لبسها
من شيخ شيوخنا المذكور زين الجبرتي عن العلويين عن الامام رضي الدين
الطبري عن كمال الدين محمد بن العمر القسطلاني عن شهاب الدين السهروردي
عن عمه ابي النجيب عن عمه القاضي وجيه الدين عمر بن محمد بن عبد الله يعرف
بعمويه قال البستي والدي محمد بن عبد الله والشيخ اخي فرج الزنجاني كلاهما
يد احدهما مشاركة ليد الآخر فاما والدي فخرقته من احمد الاسود الدينوري
عن ممشاد عن الجنيد واما الشيخ فرج فخرقته من ابي العباس النهاوندي
عن عبد الله بن خفيق عن ابي محمد رويم عن الجنيد رضي الله عنهم اجمعين
الخرقة الرابعة خرقة الشيخ ابي مدين لبسها شيخ شيوخنا المذكور بن اسماعيل
الجبرتي من الضياعي من العلوي من ابي العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن
الخراس من الشيخ ابي الفضل القاسم بن سعيد بن محمد العذري من الامام
الحافظ عبد الله بن يوسف الحلاسي بن الحافظ محمد بن يوسف المسدي
من الشيخ جعفر بن عبد الله يوسف الخزاعي من الشيخ الكبير شعيب
ابي مدين عن يعزى عن ابن الحسن علي بن حرم عن القاضي ابي بكر بن محمد
بن عبد الله المعافري عن حجة الاسلام ابي حامد الغزالي عن امام الحرمين عن
الاستاذ ابي القاسم القشيري عن ابي الدقاق عن ابي القاسم النصيرابادي
عن الشبلي عن الجنيد رضي الله عنه قال المولف رضي الله عنه فيا نظر
وفقك الله تعالى الى ما ذكر في سلسلة هذه الخرقة المدينية من هولاء القدوتين
للانام العمدتين في الاسلام الشيخ ابو حامد الغزالي وشيخه الامام العلامة

ابو المعالي امام الحرمين فما بقي بعدها لمتفقه انكار على الباس الخرقة وكفى بها حجة لنا وعليهم رضي الله عنهم ونفع بهم امين انتهى ❊ الخرقة الخامسة للشيخ ابي اسحاق الكازروني لبسها شيخ شيوخنا اسمعيل الجبرتي من الضجاعي من العلوي من ابي المحاسن من ابى الفضل العدري من الحلاسي من ابي المسدي من ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابى الفوارس الجبرتي من ابى ابراهيم بن احمد بن طاهر من الشيخ ابى نصر بن خليفة من الشيخ الكبير ابى اسحاق بن ابراهيم بن شهريار الكازروني الشيرازي من الشيخ حسين الهكاري من الشيخ ابى عبد الله محمد بن خفيف بن ابى محمد رويم من الجنيد رضي الله عنه ❊ ولنا طريقة اخرى متصلة بالشيخ ابي الحسن الشاذلي ❊ الخرقة السادسة كما ذكرنا اولاً نا قول البسني الشيخ الفقيه الصوفي الولي الصالح العارف الزاهد الناسك جمال الدين محمد بن احمد الدهماني المغربي القيرواني الطرابلسي ثم المغربي حين ابايه ودثرت بتاريخ شهر المحرم الحرام سنة اربع وتسعمائة كما البسه شيخه ابراهيم بن محمود المواهبي بمكة المشرفة في شهر صفر عام ثلاثة وتسعمائة كما البسه شيخه الكامل المدري محمد بن الفتح الشهير بابن المغربي كما البسه شيخه ابو محمد عبد الله بن حسن بن تقي التميمي الحنيفي كما اخذ من شيخه ناصر الدين الشهير بابن بنت الميلق كما اخذ من شيخه وجده لامه شهاب الدين ابى العباس احمد بن الميلق الاسكندراني الاصولي كما اخذه من شيخه تاج العارفين ترجمان اسرار المريدين ابن عطاء الله الاسكندري كما اخذه من شيخه ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المرسي كما اخذه من شيخه الاستاذ ابى الحسن علي الحسيني الشاذلي باخذه عن شيخه عبد السلام بن مشيش وهكذا باسناده الى الجنيد رضى الله عنه ولي طريقة اخرى بسند عال الى ابي الحسن الشاذلي البسني شيخي جمال الدين محمد الدهماني المذكور عن شيخه ابراهيم المواهبي عن شيخه شمس ابي المواهب عن شيخه ابراهيم ابي القاسم البرزي عن شيخه ابى الحسن الشاذلي انتهى تعريبات اسانيد الخرقة المذكورة الى الجنيد وساذكر اسناد الجنيد الى النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرق من الجنيد طريقان الى الحسن البصري الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وطريق الى معروف

الكرخي الى علي موسى الرضا الى موسى الكاظم الى جعفر الصادق الى علي زين العابدين الى الحسين الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام الى رب العزة سبحانه وتعالى وطريق ثالثة القائلون بها قليل وهي الى محمد بن الحنفية الى ابيه علي بن ابيطالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم اسناد الجنيد رضي الله عنه لبس الجنيد الخرقة الشريفة من شيخه وخاله سري السقطي من ابي محفوظ معروف الكرخي من يد داود الطائي من يد حبيب العجمي من يد الحسن البصري من يد الامام علي بن ابيطالب رضي الله عنه من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم من يد النور المبين والقوة بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين ٭ الطريقة الثالثة التي ذكرتها لك لبس معروف الكرخي من يد الامام علي الرضا من يد ابيه موسى الكاظم من يد ابيه جعفر الصادق من يد ابيه محمد الباقر من يد ابيه علي زين العابدين من يد ابيه الحسين الشهيد من يد ابيه امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بامر ذي القوة المتين سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين ٭ ولنا طريق اخرى من طريق اهل البيت وهي احب الي من خصلتين لانها تحصنت ذكر الآباء رضي الله عنهم ونفع بهم وبها ايضا نسبة الخرقة الشريفة الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت البسني شيخي ووالدي الشيخ الولي الكامل الفاضل قوة الكاينات عفيف الدين محيي النفوس والده رئيس عبد الله بن ابي بكر المكنا بالعيدروس رضي الله عنه كما البسه والده الشيخ الكبير ابو بكر السكران كما البسه والده الشيخ امام الحقيقة والطريقة عبد الرحمن السقاف كما البسه والده الشيخ الهمام محمد مولى الدويله كما البسه والده الصالح الولي علي كما البسه والده الولي العارف ذو العلوم والمعارف العلامه علوي بن محمد كما البسه والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الجامع بين علم الشريعة والطريقة المتحلي بثمرات الحقيقة القدوة الرحله في زمنه المشهور بالفقيه محمد بن علي مقدم التربة بتريم حرسها الله تعالى وساير بلاد الاسلام وهو جد آل ابي علوي ومنه يتشعب نسبهم الشريف كما البسه والده علي بن محمد كما البسه والده صاحب مرباط محمد بن

علي كما البسه والده خالع قسم علي بن علوي وعلي بن علوي هذا الذي
ذكره الجنيد والخزرجي والرافعي وحسين الاهدل وجماعة من المورخين
انه كان اذا صلى يكرر السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع رد
السلام من جده عليه اوكما قالوا انتهى كما البسه والده علوي بن محمد كما
البسه والده محمد بن علوي كما البسه والده علوي بن عبيد الله كما البسه
والده عبيد الله بن احمد كما البسه والده احمد بن عيسى كما البسه والده
عيسى بن محمد كما البسه والده محمد بن علي العريضي كما البسه والده جعفر
الصادق كما البسه والده محمد الباقر كما البسه والده علي زين العابدين
كما البسه والده الامام امير المومنين الحسين بن علي كما البسه والده الامام
امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه كما البسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما البسه رب العالمين بواسطة روح الامين جبريل عليه
السلام والحمد لله رب العالمين * قال شيخنا الرداد رحمه الله تعالى وقد
اجمل قول المشايخ في ذكر الخرقة فمنهم من قال هي خرقة ارادة وخرقة
يشبه اثري ومنهم من قال هي خرقتان خرقة تعريف وخرقة تشريف
نحن نقول بتوفيق الله الخرقة حقيقتها خرقة واحده وان تعددت بيد
المتمسكين فانها سبب بين الله وبين العباد ولا تعدد كالعروة للمتمسكين
والحبل للمعتصمين كما ان الحبل والعروة لا يتعدد ان فكذلك الخرقة
لا تعدد وهي من حيث تفاوت في معناها الاسماها التعددها كالمناهج
للسالكين والمعارج للمريدين والمدارج للعارفين والمباهج للمحققين
فانها كذلك من السبل الموصلة والمعاني المحصلة لانها صورت بمعنى
ارتباط ما بين العبد وبين الحق تعالى والناس في هذه المعاني متفاوتون
على حسب ماهم به مع الحق وما هو به معهم والشيخ يد الله في اهل ارادته
وسره بين اهل طاعته وهي من حيث رسوم الاحكام خرق ثلاث خرقة
مجازبه وهي خرقة التاليف وخرقة جوازيه وهي خرقة التعريف وخرقة
اجازة وهي خرقة التصريف فالخرقة المجازية للمحبين المتشبهين وبها

يتالفون مشاهد الطريق والخرقه الجوازيه للمريدين المتمسكين وبها يتعرفون
شواهد الهداية والتوفيق وخرقة الاجازة للهداة الراغبين وبها يتصرفون
في معاقد احكام العلم والتحقيق الخرقة الاولى لطلاب بها رعايه وخرقة الطبقة
الثانيه لاصحابها هدايه وخرقة الطبقه الثالثه لاربابها ولايه ...
الخرقة الاولى انها جوازيه فهو لعدم تحقق لابسها بحكمها وقولنا في الثانية
انها جوازيه هو الجواز المزيد بها على منهاج حكمها وعلمها وقولنا في الثالثة
انها اجازيه هو ليصلوا بحكم الاجازة لولي رسمها :-

فصل وانما هذا اللباس الخرقة خصص بهذه التسمية وهي عبارة عن
الطاقية والقميص والعمامة والطيلسان وغير ذلك مما يقع به الاسم اللبس
ويصح عليه حكم الالباس لان هذه الاسماء باشتمال بركته واشتراكه يقع
على جميع الملبوسات يجوز ان يسمى جميع الملبوسات من الازار والقميص
والاردية والجباب والعمايم والاقبية وما فوق ذلك وما دون ذلك كلها خرقة
حسنها وخشنها وكثيفها ولطيفها ولا يجوز ان يسمى الواحد من ذلك
بالاخر فيقول في القميص رداء ولا في الازار قميص ولا في الطاقية جبه ولا ان
يقول في الحسن خشنا ولا في غير ذلك فوجب تخصيص هذا الالباس الشريف
باسم الخرقة لما اجتمع في فضايل معانيها من اللطايف وما شملت عليه من
هذه الاشارات والعوارف وليشترك في بركة لباسها جميع الطوايف ولا يضيق
بالبعض الامر بعارض ... ولا يحسن بآخرين ... بمعارضة التكلف
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل :-

فصل وهذه الخرقة وان كانت هي لباس الفقر والتصوف فالفقرا والصوفية
لا يختصون بلباسها على من سواهم من ساير الطوايف من الملوك والعلماء
والمحدثين والقضاة والامراء بل هي من ولبه بايديهم فمن كان له بها اعتناء من
هولاء وهولاء فمن لبسها للتنبه والتحقيق فهو سابق ومن لبسها للتشبه
والتعلق فهو لاحق فانه من تشبه بقوم فهو منهم ومن تزيا بزي قوم فهو
منهم ومن احب قوما فهو منهم ومعهم ولم يزل الكبراء الامثلون والنبلا

المتمثلون مما ذكرنا في سائر اقطار الارض يتنافسون في لباس هذه الخرقة ويسارعون ابتلائها ويترامون على اقدام اوليائها ويتمسكون باثرها ويتحدثون بخبرها ولقد قال الشيخ الامام امين الدين واسطة عقد المحدثين ابو اليمن عبد الصمد بن ابي الحسن بن عباس بن عساكر في بعض مصنفاته لهذا الشان رحمة الله عليه اما بعد فان خرقة التصوف الشريفة صحيحة بالنسبة عظيمة الحرمة عميمة القربة يتداولها الشيوخ السادات الاعلام وانتهت مناسبها الى اهل بيت نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فانوار بركتها على العالمين بحقوقها لائحة وانفاس طهارتها من شمائل المتخلقين باخلاقها فائحة ومعارف الحق لبواطنهم متارجه وعوارف الصدق بفنون مواهبه على قلوبهم سائحة رائحة وقال الشيخ جمال الاسلام ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان في بعض مصنفاته لهذا الشان وهذه الخرقة الشريفة نفعها عام في المسلمين اذا كانت شعار الاتقياء وعلماء الشريف النايبين ولم يزل العلماء المفتون في دين الله قديما وحديثا يتعرفون ببركتها ويفتخرون بلباسها مواصلين ولطلبها راغبين في الحضرة بها حتى ان احد الفقهاء اخذ خرقة وجعلها على قبر الجنيد رضي الله عنه ولبسها قال وقال جعفر الخلدي صاحب الجنيد رضي الله عنه دخلت على احد المشايخ فاعطاني قلنسوة فجعلتها على راسي ثم خرجت من البلد فجزت على اجمة فخرجت علي السباع فكانوا يقربون مني فيتذللون لي ثم رجعت الى امري فاداهم يفعلون ذلك القلنسوة الشيخ وكان الشيخ العارف عتيق قدس الله سره يقول خرقة المشايخ الفقراء وقاية وذكر ان احد الفقهاء اوصى ولده ان يدفن معه خرقة شيخه فراه بعض الصالحين في المنام فساله ما فعل الله بك فقال سالني الملكان فقلت لهما لا تسالاني وخرقة سيدي فلان معي فراحا عني وتركاني قلت وهذا من اسرار ما يتحدث به في جناب هذه الخرقة الشريفة الفقرية الصوفية النبوية الالهية اذ هي خرقة العناية من اولياء

الله والهداية في الله واشارة الولاية بالله وهي حاملة روح الامين وريحان الاحسان من حضاير قدس العيان ومقصد صدق العرفان فاذا البسها المريد المخالص عادله بها من صدق الوصال وخالص الاتصال بصير شهادة الجمع الاول كما عاد بقميص يوسف لابيه يعقوب عليهما السلام وكما نقل ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار جرد من ثيابه وقذف به في النار عريانا فاتاه جبريل عليه السلام بقميص من حرير الجنة والبسه اياه وكان ذلك عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب عليهما السلام فجعل يعقوب ذلك القميص في تعويذ وجعله في عنق يوسف فكان لا يفارقه فلما القي في البير عريانا جاءه جبريل وكان عليه الحرز فاخرج جبريل القميص منه والبسه اياه اخبرنا الشيخ العمر ابو محمد الشاوري انا الشيخ الامام رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري قال اخبرنا الامام جمال الدين محمد بن [illegible] سطلاوي قال اخبرنا الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قال اخبرنا الشيخ الامام العالم رضي الدين احمد بن اسماعيل القزويني اجازة قال انا ابو سعيد [illegible] قال الامام احمد بن حنبل العلماء احسبهم فقيه انهم ليس مرادهم من الدنيا غير كسرة وخرقة فقال الامام لا اعلم على وجه الارض قوما افضل منهم قيل انهم يسمعون ويتواجدون فقال دعوهم مع الله يفرحون ساعة قيل ان فيهم من يغشى عليه ومنهم من يموت فقال له وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انتهى كلام الشيخ احمد الرداد رضي الله عنهم اعتمادا على ما نقله وقرره وعزاه الى غيره وحجته وما نقله من الاحاديث فيرجع فيه الى علماء الحديث فليس عندي عزم بتصحيحها من سقيمها وبانتهائه انتهى المقصود من علم التحكيم نسأل الله الكريم البر الرحيم التجاوز عن قبيح الزلل والقبول لصالح العمل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بلغ مقابلة على نسخة ... [illegible]

وبعد فقد استخرت الله تعالى وقدمت الولد العزيز قرة العين
الحاوي كل زين الولي الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر
العيدروس باعلوي شيخا ونصبته واذنت له في لبس الخرقة
والباسها على الطريق المذكوره بين مشايخ الصوفية
بتاريخ يوم الجمعة الخامس من شهر شوال
سنة اربع وتسعين وثمانمائة من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وما
توفيقي الا بالله
والله اعلم
تم
م

[تم الجزء اللطيف في التحكيم الشريف لسيدنا العدني ويتلوه
ديوان سيدنا العدني اوله مقدمة الديوان والله المستعان]

هذا

مقدمة ديوان

القطب الغوث سيدنا ومولانا

الحبيب ابي بكر ابن عبد الله العيدروس

العدني نفع الله به المسلمين في الدارين آمين

تاليف الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن

باوزير لطف به وبالمسلمين

اللطيف الخبير

آمين

طبع بمطبعة ابو العلاء

على ذمة من اعتنى بجمع المطلوب على ابدع اسلوب واحسن مرغوب

سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي بحيدر آباد الدكن

صانها الله من الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع خواص الاسرار بدايع مصنوعاته وشرف بعض الاحجار
على بعضها بلطيف سراياته وفضل من عباده الاحرار على سائر مخلوقاته
واصطفى منهم المختار وخصه بسابق عناياته وامدهم بالانوار من سر نبيه
وبركاته هداهم بعنايته حقايق الايمان فحققوا بهدايته دقايق الاحسان
لا باكتسابهم بل مواهب الرحمن اولئك اهل الله واولياؤه واحباؤه واصفياؤه
جعلنا الله من حزبهم ونفعنا بحبهم احمده حمد معترف بالزلل والتقصير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القدير العلي الكبير
واشهد ان محمد عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير صلى الله وسلم عليه
وعلى آله ما دجا داج ونار في الافق منير ❁ اما بعد ❁ فان اوفى ما يعتمده
الطالب واحسن ما يفيد فيه الراغب الديوان المسمى محجة السالك وحجة الناسك
الذي جمع جواهر العلوم نظمه وسهل على المريد فهمه فهو لاهل التوحيد عمدة
ولاهل طريق الرشاد عدة جامعًا قواعد العقايد السنية محتويًا على فوايد
الكتب الربانية نظم مولانا وسيدنا وشيخنا وقدوتنا شيخ الاسلام والمسلمين
وامام المتقين المحققين سلطان العارفين المقربين وعمدة السالكين
الناسكين اوحد عباد الله الصالحين سيد الاشراف كعبة الجود والانصاف
المنتقى من جواهر عبد مناف بحر الفضايل والمواهب سوح المقاصد والمآرب
الغوث المذكور والقطب المشهور الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس

نفع الله بها وبسلفها المسلمين واعاد علينا من بركاتهم اجمعين قصد رضي الله عنه تربية المريدين بنظم هذا الكتاب بيّن فيه لسالكي سبل الهداية والصواب

شعراً

يا طالباً اصل الهداية مجتبا ✻ وعقايداً ومسايلاً فيها الهدى
وعلوم توحيد الى حقيقة ✻ بعبارة تجلي القلوب من الصدا
وكذاك آداب التصوف كلها ✻ ثم الشريعة واضحاً لمن اهتدا
فاركن الى هذا الكتاب فانه ✻ غايات منتهى هداً لمن اهتدا
بحر العلوم محققاً في كل فن ✻ اكرم به من بحر علم من بدا

فلما اشتهر فضل ناظمه وحقق مسالكه عالمه احببت ان اجمع نبذة من كراماته وانموذجاً من وصيته وصفاته وهي اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وذلك على سبيل التبرك والترغيب والاقتداء به والتاديب وجعلتها ثلاثة فصول فاقول وبالله التوفيق :-

الفصل الاول في صفاته رضي الله عنه

اعلم ان الله تعالى اودع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم جميع المحاسن ثم لم يمدحه الا بحسن الخلق كما قال تعالى وانك لعلى خُلُقٍ عظيم وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وشيخنا رضي الله عنه احسن الناس خَلقاً وخُلقاً واكثرهم ادباً سهل الجناب قريب الجواب حسن الخطاب سريع الجواب واسع العلم كثير الحلم ثبت الجنان بليغ اللسان عقله راجح وحلمه راسخ وفهمه ثاقب ورايه صايب ينصف من نفسه ولا ينتصف لها ويتغافل عن الزلة كان لم يعرف لها يعفوا عن بغى عليه ويحسن الى من اساء اليه يقبل الهدية وان كانت يسيرة ويثيب عليها ويغفر الخطيئة وان كانت كبيرة ولا يعاقب عليها يصل الارحام ويكفل الايتام ويحب المساكين ويداري الشياطين جميل الاخلاق كثير الانفاق يحب الصدقة سراً وجهراً ويفعل المعروف ثم يتبعه شكراً يعطي الجزيل ويقبل القليل اوفى الناس حسباً واشرفهم نسباً واحسنهم ادباً واكرمهم اباً يحمي ذماره ويعز جاره يكرم الوافد ويغني القاصد يحب الخير ويامر به

وينهى عن الشر من صحبه يحب الشريعة وينصرها ويامر بالسلوك عليها ويتبعها يكظم الغيظ مع قدرته ويقبل العذر مع حدته ويد من الصبر عند بليته ويشكر الله في رخائه وشدته صبره عجيب وخيره قريب وفعله غريب يخالف النفس والشيطان ويرضى الخالق المنان وليس هذا معشار العشر من صفاته الحميدة ولكن وان قصرت قريحتي عن اوصافه وعجز فهمي عن اتصافه اقول كما قال القايل شعر

جمعت له وصفا على حسب طاقتي ⁂ وما انا منه لليسير بجامع

الفصل الثاني في وصيته رضي الله عنه: قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال ايضا فضل العالم على الجاهل كفضلي على ادناكم والقصد العالم العامل العارف بالله تعالى: وشيخنا رضي الله عنه اعلم اهل زمانه بالسنة واقومهم عليها وأمرهم باتباع الملة وأحبهم فيها ولقد رايت علماء الحديث والاصول والفروع وغيرهم ياتون اليه فيملي على كل في فنه حتى يفحمهم سمعته رضي الله عنه ينقل اليهم قال فلان في كتاب كذا وقال فلان في كتاب كذا وكان جميع الكتب من الحديث والاصول والفروع والدقايق على طرف لسانه نقل مسطره ومع هذا انه يذكر في الرجا حتى يتحقق انه ارجا خلق الله واذا وعظ يتحقق انه اخوف خلق الله يحب من الامور ما تيسر ويكره ما تعسر لان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتم فاثبتوا: وشيخنا رضي الله عنه يحب التفاول بالخير ويكره التطير بالشر وساذكر نبذة يسيرة من كلامه في العقيدة: قال رضي الله عنه ان الله سميع بصير قادر حي قيوم مهيمن اول آخر ظاهر باطن ابدي ازلي ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء ليس له شريك ولا قرين ولا نظير ولا معين تقدست عن الاشباح ذاته وتنزهت عن الامثال صفاته يسمع من غير اصمخة وآذان ويرى من غير حدقة واجفان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

ليس

ليس هو من شئ ولا في شئ ولا فوق شئ انه لوكان من شئ لكان مسبوقا ولوكان في شئ لكان محصورا ولوكان فوق شئ لكان محمولا ليس كمثله شئ وهو السميع العليم البصير جل وعلا عما يقول الظالمون علوا كبيرا وذكر رضى الله عنه فى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ليس هو استوا وقوع وحلول بل هو استوا ملك وحكم قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلونى على اخي يونس بن متى لانه صلى الله عليه وسلم رقا الى العرش والكرسي ويونس هبط الى اسفل الارضين وكانا سوا بين يدي الله سبحانه وتعالى وقال تعالى واسجد واقترب فعلم ان لا ثم جهة لان القايم اقرب الى السماء من الساجد جل عن ان تصوره الاوهام وتعالى عن احاطة العقول والافهام خلق الكاينات بقدرته واقامها بمشيئته لايتصل بها ولاينفصل عنها بل هو كما شاء في كيف شاء لايسال عما يفعل وهم يسألون وقال رضي الله عنه عليكم بتقوى الله فان الله تعالى قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله الآيه وقال رضى الله عنه عليكم بحسن الظن في الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين الآيه والايمان هو حسن الظن والتصديق وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لو احسن الظن احدكم بحجر لنفعه وقال ايضا في حديث الاعرابي لما سأله عن الساعة فقال له ما اعددت لها قال حب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت وحسن الظن دليل على السعادة ويرجى لصاحبه حسن الخاتمة عند الموت ؛ وقال رضى الله عنه ان تصرف الانبياء والاولياء بحسن الظن ؛ وقال رضى الله عنه ما خسر صاحب حسن ظن وان اخطا ؛ وقال في بعض قصايده

رقي بك احسنت ظني ⁂ فانه خير ملتزم
وانه الكنز الاكبر ⁂ وانه الاسم الأعظم

وقال رضي الله عنه لا يعرف الجوهر الا جواهري ولا يعرف الولي الا ولي وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وان سر الله تعالى خفي في خلقه وقال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وكان شيخنا رضي الله عنه كثير التمثل بهذا البيت

والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما ٭ يظنه لم يخب والله يعطيه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ٭ واكثر ما يوصي رضي الله عنه في حسن الظن . وقال هو او في عمل يقرب الى الله تعالى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال ايضا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن الى قلوبكم وقال ايضا فكر ساعة افضل من عبادة سنة وقال رضي الله عنه احذروا سوء الظن فانه دليل على الشقاوة ويخشى على صاحبه سوء الخاتمة والعياذ بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال تعالى لنبيه في حق المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ٭ فانظر الى المنافقين مع سوء ظنهم لم ينفعهم استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل خلق الله تعالى وشيخنا رضي الله عنه كثيرا كان يتمثل بهذا البيت

وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل ٭ في الاعتقاد ولا من لا يواليه

وقال رضي الله عنه ما افلح صاحب سوء ظن وان اصاب ٭ وقال رضي الله عنه عليكم بالتسليم قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال ايضا دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال رضي الله عنه في بعض قصايده

ان في التسليم راحة عاجله ٭ ومن التفويض فيضان المنا

وقال رضي الله عنه فمن شاء يسلم يسلم ٭ ويحظى بنور الحكم ٭ وقال ايضا

سلم الامر للمهيمن الجبار ٭ فانه يختار ما يختار

وقال

وقال رضي الله عنه عليكم بزيارة الاولياء والتعرف بهم فانهم الوسايط الى الله
سبحانه وتعالى انها وان صحة النية وثبتت العقيدة فان عالم الغيب والشهادة
مرتبطان كالروح والجسد لاتاتي بركة من عالم الغيب الا بواسطة حركة من عالم
الشهادة وعليه الدليل بقوله جل وعلا لمريم عليها السلام وهزي اليك
بجذع النخلة الاية ولموسى عليه السلام ان اضرب بعصاك الحجر وفي آخر
بعصاك البحر فجعل الهز وحركة العصا من عالم الشهادة سببا للبركة النازلة
من عالم الغيب على غالب مقدوراته في العادة وعلى الجملة فله المستحيلات ممكنات
والممكنات مستحيلات لاحصر لعطائه ولاراد لقضائه وقال ايضا رضي الله
عنه اياكم والاستدلال عليه مع طاعته واياكم والتنزه عنه عند معصيته
واياكم والاياس من رحمته في اي حال كان وقال رضي الله عنه لاتستقلوا الطاعة
وان كانت يسيرة فان فيها رضاء الله ولا تستحقروا المعصية وان كانت
صغيرة فان فيها غضب الله وابغض ما عليه وقال رضي الله عنه لمن يمشي
بالنميمة ويتعاطى الغيبة في مجلسه قال رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى
قال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه. وقال تعالى همّاز
مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم. وقال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
الناس من يده ولسانه. وقال ايضا وهل يكب الناس في النار على وجوههم وعلى
مناخرهم الاحصائد السنتهم وقال رضي الله عنه كل جرح علاجه ممكن
ماخلا يافتى جرح اللسان. وقال رضي الله عنه ما رايت اسرع عقوبة منها
وقال رضي الله عنه ما عيّر احدكم اخاه ببلية الا وابتلاه الله بها اوباعظم منها
قال علي بن ابيطالب كرم الله وجهه لو عيرت امراة بالحبل خشيت ان احبل
وقال رضي الله عنه اياكم والكبر والحسد فانهما يحبطان الحسنات ويمحقان
البركات كما تحق النار الحطب قال الله سبحانه وتعالى الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين وقال تعالى والذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
وقال رضي الله عنه هما اول ذنب عصي به الله عز وجل وقال ايضا كلما افاض الله

على عباده نعمة ازداد المحسود غيظا وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

قل للحسود اذا تنهد طعنة ۞ يا ظالما وكانه مظلوم

وقال رضي الله عنه في الكتب الاولى المحسود لا يسود ابدا والخبيث لا يخرج الا نكدا وكان رضي الله عنه يدعو بهذه الدعوات اللهم اجرنا من غير ضرر واغننا من غير بطر اللهم اجرنا من غير ابتلا واغننا من غير امتلا ودعاؤه في غالب محاضر ذكره رضي الله عنه اللهم ارزقنا من العقول اوفرها ومن الاذهان اصفاها ومن الاعمال ازكاها ومن الاخلاق اطيبها ومن الارزاق اجزلها ومن العافية اكملها ومن الدنيا خيرها ومن الاخرة نعيمها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ۞ وورد عليه رضي الله عنه سوال من بعض الفقهاء في الفرق بين الشريعة والحقيقة فرد عليه رضي الله عنه ردا كافيا وجوابا شافيا كما ترى ذلك مستوفيا في الديوان

الفصل الثالث في كراماته رضي الله عنه قال الله سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله والكرامات حق وردت بها الاخبار وصحت بها الاسانيد والآثار ۞ وفي كرامات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله يا سارية الجبل وكتابه الى النيل وقصة ابي العلاء الحضرمي في مشيه هو واصحابه على الماء وكل كرامة لولي معجزة لنبيه ومعاجز الانبياء عليهم السلام وكرامات الاولياء رضي الله عنهم معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم من نوره قال البوصيري رضي الله عنه

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ۞ فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها ۞ يظهرن انوارها للناس في الظلم

ومامن

وما من مسلم الا وقد شاهد كرامة من ولي او سمعها من ثقة وشيخنا رضي الله عنه
ونفع به لا تكاد تخفى كراماته على من عرفه او سمع به وقد راى النبي صلى الله
عليه وسلم جماعة من الفقهاء والصالحين منهم عبد الله بن عمر ابن علي ابن ابي بكر
علوي والحاج علي المكي والشيخ محمد ابن سلام وناس كثير يرونه صلى الله عليه
وسلم وشيخنا رضي الله عنه معه فمنهم من قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يركبه على فرس ويقول له قد وليناك ومنهم من قال رايته صلى الله عليه وسلم
اتى اليه لبن وزبد وشيخنا رضي الله عنه يقول حاشاك يا رسول الله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما اردنا ان نشهر فضلك ونعرف بك الناس واما من
شهر من الصالحين المقطوع لهم بالولاية فجماعة كثيرون منهم والده شيخنا
الشيخ الكبير العارف بالله عبد الله بن ابي بكر العيدروس وكذلك صنوه
بحر العلم نور الدين الشيخ علي بن ابي بكر رضي الله عنهما ونفع بهما وكذلك الشيخ
الزاهد العابد السالك الناسك العارف بالله سعد بن علي مدحج رضي
الله عنه ونفع به وخلق كثير منهم من شهره قبل ان تلده امه ومنهم
بعد الولادة وهم يطنبون فيه ويعظمونه واخبرني بعض الثقاة ان الشيخ
عبد الله ابن ابي بكر رضي الله عنه تنازع هو وزوجته عايشة بنت الشيخ
عمر المحضار رضي الله عنهما في تسمية ولدهما الشيخ ابي بكر وهو يقول نسميه
ابا بكر وهي تقول نسميه عمر فهو اذ ذاك حمل في بطنها فلم يلبثا قليلا الا وجاءهم
الشيخ سعد بن علي مدحج فقال لهما ان الولد الذي في بطنك يا عايشة اتاني
الآن الى المسجد وقال اسمي ابو بكر واما من شهد له بالولاية من اهل عصره فخلق
كثير منهم سيدنا الشريف العارف بالله تعالى حسين ابن صديق الاهدل نفع
الله به والشيخ عبد الصمد ابن عبد الحق الجرداني والشيخ عبد الرحمن باهرمز
وابي بكر باصهي والفقيه محمد بن احمد فضل وغيرهم نفع الله بهم واعاد علينا
من بركاتهم واخبرني رجل ثقة قال حججت بيت الله الحرام سنة سبع بعد تسعمائة
فبينما انا اطوف بالكعبة المشرفة اذا برجل عليه هيئة الصلاح والخير امسك
بيدي وقال انت فلان وبلادك كذا واخبرني بكلام كثير واشياء جرت لي في

صغري وفي كبري ولم اعرفه قبل ذلك ثم قال في بعض كلامه اتدري من غوث الاولياء اليوم فقلت له لا قال غوثهم الشريف ابوبكر ابن عبد الله العيدروس الذي بعدن فقلت له منذ كم هو في القطبية فقال منذ سنتين والله اعلم ❊ ومن كراماته رضي الله عنه انه يحبه طوايف الفقهاء والصالحين وتخضع لهيبته الجبابرة والسلاطين تكاد تنفطر القلوب لهيبته مع الانبساط وتكاد محبته تسلب النفوس من حسن الاخلاق ❊ ومنها انه رضي الله عنه يخاطب كلاً منا بما في ضميره ويخبره بما جرى له في غيبته عنه وسمعته رضي الله عنه يناجي اصحابه يقول لهم ياتيكم كذا وكذا ويعين ذكورهم واناثهم ويقع مثلها يقول ❊ واتى اليه رجل من يافع يسمى سعد وهو فزع على زوجته وهي تتخفظ بالولاده فقال له الشيخ لا تشحن امراتك تسلم والولد يموت و ياتيك بعده ولد آخر يسلم ويكون مباركاً ان شاء الله تعالى فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه وبينما نحن عنده ذات ليلة اذ جاء رجل زائر فوقف بالباب واستاذن فاذن له فلما دخل سلم على الشيخ وسالمه وجلس ثم ان الشيخ رضي الله عنه التفت اليه بعادته فقال له في بعض حديثه من اين انت واين بلدك فقال انا رجل غريب بلادي مصر فقال له الشيخ رضي الله عنه اطلاعاً بيتك في الحافه الفلانيه واخبره انه طلع متنزهاً الى الطور في شهر المحرم فقال له اما مررت على المكان الفلاني الى البركة المعروفة التي حواليها الشجرة الكبيرة اما رايت هنالك رجلاً طويلاً اخضر تحت الشجره فقال له الرجل لو كان هل افقال له الشيخ ذلك الرجل صالح وقال ارتحلت في شهر ربيع الى حلب فقال الرجل بلى فقال له الشيخ سكنت في حافة القصارين قبلي الجامع في بيت فلان قال الرجل بلى ثم التفت الينا الرجل فقال شيخكم هذا يعرف الشام فقلنا له لا فقال لي والله انه جرالي ذلك كله كانه معي ❊ وسمعته رضي الله عنه يحادث ناساً من اهل ... وناساً من اهل خراسان وناساً من اهل المغرب يقول لهم رضي الله عنه جرالكم كذا وكذا فيقولون نعم وكل وافد عليه يحادثه عن جهته وما جرى له كانه معهم واخبرني الناخوذه على داده الدابولي وجماعة من اصحابه انهم راو الشيخ رضي الله عنه في البحر نهاراً وعاينوه جهاراً وذلك مراراً ❊ واخبرني السيد الفقيه محمد

الطنطاوي المكي وقدس ويتها عن نعمان عن المريد الصادق نعمان بن محمد المهري
انه قال كنا في سفينة سائرين الى الهند فحصل في السفينة خرق عظيم فايقنوا
اهل السفينة بالهلاك فضجوا بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتفوا بالمشايخ
فقال نعمان فهتفت بشيخي ابي بكر ابن عبد الله العيدروس فلحقتني سنة فرأيت
شيخي وهو داخل السفينة وبيده منديل ابيض متيمماً نحو الخرق فانتبهت فرحاً
مسروراً وناديت باعلى صوتي يا اهل السفينة ابشروا فقد جاء الفرج فقالوا لي
ماذا رايت فقلت لهم رايت شيخي رضي الله عنه دخل السفينة الساعة وبيده
منديل فسد به الخرق فافتقدوه فوجد والخرق مسدوداً بمنديل ابيض ؛
واخبر في الشريف محمد بن احمد بن عبد الله وطب قال كنت سائراً في بعض طريق
الحبشة يوماً وانا راكب على بغلة وعليها خرج فيه ذهب وحوائج اخرى فخرج علي
جماعة من لصوص الاجره فاخرجوني من بغلتي واخذوها وما عليها وهموا يبطشون
بي فناديت يا ابابكر ابن عبد الله العيدروس مرتين او ثلاثاً فخرج عليهم رجل لم
اعرفه فاخذ منهم بغلتي وما عليها وردها علي ثم قال لي سر في امان الله وحفظه
فوقفوا ينظرون الي لا يقدرون يصنعون بي شيئاً فمضيت وتركتهم ؛ واخبرني رجل
من اهل حبان وهو فقيه مبارك اسمه داود ابن حسين الحباني وذكر ان معه
ارض في بلده وحصل عليه اذية عليها ممن يلوذ بالدولة وقال مكث زماناً
يرتب يس وشيئاً من كتاب الله العزيز لكفاية شرهم قال فبينما انا ذات ليلة وقد
قرات وردي ورقدت اذ اتاني آت في منامي فقال لي ان اردت ان تكفى شرهم فقل
يا ابابكر بن عبد الله العيدروس فقلت مثل ما قال فقال اذا كفيت اذاً كفيت ولم
اعرف اين الشريف ابو بكر بن عبد الله ولا اين يسكن الا اني سمعت بشريف
فاضل في عدن فسالت عن العيدروس فاخبرت انه الذي بعدن فنويت
الزيارة اليه عنده لانال بركته فلما وصل الى الشيخ اخبره بما جرى له وكنا ممن حضر
ومنها انه رضي الله عنه توجه الى بيت الله الحرام سنة ثمانين وثمانمائة فمر على
ساحل الطوالقه ومعه خلق كثير ومن عادة الطوالقه ينهبون السائرين ويأخذون
الحجاج من الذي يصحب احداً منهم فرسيدي الشيخ فلزموه وقالوا الحجاج انت

ومن معك فقال لهم لا تفعلوا فقالوا نترك جمالك وغيب الاخرين فقال لهم لا تفعلوا
فقالوا للشيخ ان اشترطت لنا بثلاث خصال نترك الجميع فقال وما خصالكم وكانوا
في تلك المده بينهم حرب هم والدوله الظاهرية فقالوا نريد الصلح من الدوله ولنا
عاده في ارض ابين يرد وهالنا والثالثه نريد الغيث فقال الشيخ تم ذلك
انشاء الله تعالى فلما وصل الى ابين صالح بينهم والدوله ورد والهم المذكور ووقع
لهم الغيث من الله تعالى ببركته حتى ان ذكر الغيث الى الآن معهم يقولون سنة
غيث الشيخ الشريف نفع الله به آمين وروى ذلك علي بن محمد ابن سعد الفقيه
وخلق كثير فلما وصل الى ارض سام قرب بيت الفقيه احمد بن موسى بن عجيل
عطش اصحاب الشيخ عطشا شديدًا وهنالك بير لا دلو عليها ولا رشا وعمقها
ستون باعًا او اكثر فلجؤا اصحاب الشيخ اليه وقد ادركهم الهلاك فرمق بعينيه
وتمتم بشفتيه ودعا بدعاء خفي فما استتم دعاؤه حتى طلع ماء البير الى راسها
وفاض الماء حتى شرب اصحاب الشيخ واملوا اسقيتهم. قال القاضي ابو بكر الصايغ
انا ممن غرف من ذلك الماء وشرب. وسئل الشيخ في ذلك فقال دعوت شيخي
سعد بن علي مدجج وسار حتى قرب خيزان وهنالك قبيله يقال لها الواعظات
وهم اشد خلق الله فخرج الينا منهم سبعون رجلا فتقدموا على قارعة الطريق يريدون
نهب الشيخ ومن معه فمررنا بهم وكانهم خشب مسنده لم يستطع احد منهم يتكلم
فمضينا وتركناهم وثم قبيلة يقال لها الخبثا فخرجوا علينا وتقدم كبيرهم الى الشيخ رضي الله
عنه واوى عليه بالرمح حتى كادت الحربة تصل الى صدره ونحن نقول له هذا
شريف فقال كبير الظلمة ليس هو بشريف فراينا الشيخ دعا بدعوات خفيات
فما استتمها حتى خر الفرس من تحته ميتا فقام واستغفر وسلم على الشيخ وقال
ادخلوا معي بيتي فدخل الشيخ ومن معه فاضافهم واخبرني محمد ابن عبدالله
بارشيد وجماعة من الناس قال دخل الشيخ زيلع وفيها حاكم من الوزير يقال له ابراهيم
ابن عتيق اعتقد في الشيخ واحبه محبة عظيمة واحسن اليه غاية الاحسان وكان
مع الحاكم جارية وهو مشغوف بها فمرضت مرضًا شديدًا حتى اشرفت على الهلاك
فارسل الحاكم الى الشيخ رسولًا واتبعه ثانيًا وثالثًا الى العشره ولم يكن يرسل له قبل

ذلك الان كان ياتيه بنفسه فخرج الشيخ فزعًا ظنًا انه جرى عليه شئ من
مخدومه فلما دخل عليه وجد الجاريه تنازع سكرات الموت فقال له الحاكم
احيي لي هذه الجاريه فانها قرة عيني فشتمه الشيخ شتمًا مفرطًا وقال أأنا
ربٌ احيي الموتى فقال له الحاكم والله العظيم ما تخرج من هاهنا حتى يشفي الله
هذه الجاريه فعند ذلك زعق الشيخ واحمر وجهه ودعا الى الله تعالى وسالناه
بماذا دعا به قال قلت اللهم بحسن عقيدته اشفها فوالله ما خرج الشيخ من بيته
حتى شفاها الله تعالى واكلت معهم ارزًا مطبوخًا وفي تلك السنة توفيت
والدة الشيخ بتريم المحروسه فامرهم بالصلوة عليها في ذلك اليوم الذي توفيت
فيه رضي الله عنه ونفعنا به آمين ؛ ومنها انه رضي الله عنه كان ينفق على
ثلاثمائة ونيف وسبعين نفسًا وقد بلغت صدقته في كل يوم سبعين
اشرفيا غير ايام الاعياد وخواتم رمضان فانه يزيد على ذلك كثيرا واما الغالب
فهو ثلثون اشرفيا ؛ وسالت الخزان عبد الله بن عمر قرسان كم يدخل على الشيخ فتح
قال ان كثرت الذي يدخل ربع ما يخرج ؛ واخبرني ايضا عن كرامة في بعض
الايام ومحمد بن علي الخطيب رواها ايضا قالا كان في بعض الاعياد طلب منا
الشيخ دراهم فلم نجد معنا شيئا فتعب تعبًا شديدًا ثم قام من موضعه ونحن معه
ودخل الى موضع آخر فدفع الينا خمسين اشرفيا ذهبًا ونحن نعلم ان ما في ذلك
المكان شيئًا فاصرفناها بورق وجئنا اليه وعددناها بين يديه فزاد في كل
اشرفي محلق فقال عدوا ثانيًا فزاد في كل اشرفي محلقين فقال دعوه ؛ وعنه
ايضا قال دخل الشيخ من لحج الى عدن فلما وصل الى باب المدينه التفت الى
اصحابه وقال لم نعلم اهل البيت ولم يكن معنا عند الناس فطلب من اصحابه
دراهم فلم يجد معهم شيئا فالتفت يمينًا وشمالًا ثم قبض قبضة من الارض
فدفعها الى بعض اصحابه فاذا هي دراهم فقال تقدم فاشتر لنا بها غدا للناس
ومنها تدميرمن يعاديه ويعانده وذلك مشهور اخبرني عمي احمد بن الفقيه
عبد الله ابن عبد الرحمن باوزير وعلي بن حسين باعرفه وجماعة كثير ان
الشيخ رضي الله عنه ونفع به دخل قريتنا وثم رجل من اصحابنا كان شديد

العداوة لوالده وله بيت في احسن موضع في القرية فلما دخل الشيخ القرية ارخى
زمام البغلة فمشت ومشينا خلفها لا ندري اين يريد وهو لا يعرف القرية قبل
ذلك حتى انتهى الى بيت الخصم فاشار اليه بالعصا مرتين او ثلاث فدمر البيت بعد
ذلك ولم يتهيا له عمارة ابداً ٭ واما القاضي المشهور ابو السعود بن ظهيرة فان الشيخ
رضي الله عنه سطا علي اوقاف الحرم في جهة عدن فاشتد غيظ القاضي لذلك
واظهر العداوة وامر عليها وكان الشيخ احمد ابن الشيخ ابي بكر يريد الحج فقال القاضي
ان اتى ولده قيدته وحبسته وكان يظهر شيئا لا يليق منه فلما سمع الشيخ بذلك اشتد
غضبه وقال سيغرقه الله مثل ما اغرق فرعون وانشا قصيدة مطلعها

ماعندي من لوم عذالي ٭ ما المشغول في الحب كالخالي

وقال في آخرها

قالوا لي ابو السعود ودا ٭ قلت اهلك حاله مع المال

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه ٭ ورجل اخر من اهل ابين يقال له الفقي ابن شمس الدين
من ذرية الشيخ احمد ابن ابي الجعد رضي الله عنه كان شيخنا يحسن اليه وهو
يسيئ اليه ويكثر الكلام عليه عند الدولة وغيرها ولم يزل كذلك حتى اشتد
غضب الشيخ رضي الله عنه عليه فانشا رضي الله عنه قصيدته المعروفه

سيفي المهند ما لحده حد ٭	وجدي احمد
فيا ابن شمس الدين قم تأكد ٭	لحربنا اشتد
فسوف تذهب يافتي وتبعد ٭	وابنك يقيد

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه ذهب بيته وابعد من مرتبته وقيد ولده ولم يفك
الا بشفاعة الشيخ رضي الله عنه ٭ واما بدر ابن محمد الكثيري يوم تولى تريم اساء الادب
على اهلها فارسل الشيخ علي ابن ابي بكر الى ولد اخيه الشيخ ابي بكر رضي الله عنه
يشكو اليه من جراءة بدر عليهم فانشا قصيده يمدح فيها اباه

يا قرة الماء جوهر ٭ وشهد ممزوج صرف خمر ٭ وقال في اخرها يعني اباه
اليهم المكرمات تنسب ٭ وفيهم الفضل والحسب ٭ ومنهم الجد صار يجتلب
وسيفهم فوق سيف عنتر ٭ ولا عليهم لبدر نصره

ولاوحق النبي يظفر ✻ يخرج منها بغير عسره

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه ✻ واخبرني الحاكم المبارك ناصر الدين عبد الله باحلوان
قال لما توفي والدي واتاني الطلب من المجاهد طلعت اليه وعمي اذذاك متشاجر لي
وكنت كثير الذكر لسيدي الشيخ فقام في المجاهد واميره مقامًا حسنًا وعندي رجل من
اصحابي يامر في بترك الشيخ وذكره وقلة حسن الظن فيه فلم يزل يغريني حتى عزمت على
ما قال ثم انه اتاني رجل من صبيان الشيخ فلم التفت اليه فاعرض عني المجاهد والامير ولبثت
اياما لم يلتفت احد منهم الي وايقنت بالعزل فتحققت ان ذلك من الشيخ فلما جن الليل
توضات وصليت ركعتين ووقفت في مصلاي فاخذتني سنة فاتاني الشيخ رضي الله عنه
وانا بين النايم واليقظان وقال لي فلان يامهلك بالبعد منا سيبعده الله منك فقمت فزعا
مسرورا ورجعت عما عزمت عليه من الاساءة على الشيخ فما مكثت ساعة الا ورسول
الامير قد اتاني فمشيت معه فلما بلغناه قام يعتذر من الغفلة عني واعطاني خمس
عشرة اوقية ذهبًا وقال لي رح ادخل بها الى السلطان ففعلت وكل ذلك ببركاته رضي الله
عنه وفي تلك المده اتاني رسول اخر ومعه كتاب من الشيخ يوبخ الخصم فيه ويعتب
عليه واظن ان كتاب الشيخ كتب قبل هذه المدة بعشرين يوما فانظر الى اطلاع الشيخ
رضي الله عنه وكتابه قبل ان يكون الامر ✻ واما الرجل الخصم فسل مني كما تسل الشعرة
من العجين نفعنا الله به وباباته واعاد علينا من بركاتهم امين ✻ ومنها ايضا ما جرا
للسلطان عامر بن عبد الوهاب معه من الكرامات الكثيرة المشهورة كان لا يلد له مولود الا
ويبشره به قبل ان تلده امه ويسميه ✻ ويبشره بفتح بلدان كثيرة مثل بلد يافع ودثينة
وحبين وغيرها واما صنعا فقد بشره بها اولا لحجزن عليها في مسيرة الاول فانشار
عليه بالترك فقال له الست قد قلت لي انك تاخذها فقال بلى ولكن لكل اجل كتاب
فخالف كلام الشيخ وسار اليها فحصل عليه ما حصل فانشا شعراهم يوبخون
السلطان ويتظفرون عليه في ذلك فلما سمع كلامهم سيدي الشيخ رضي الله عنه
رد عليهم جوابًا يقول ✻

ان الحروب سجال في امر القضا ✻ لا بد ان يلقى عليك سجالها
لا بد ما يا ابن الزيود تذوق ما ✻ قد ذقته من شرها ونكالها

صبرًا قليلاً أن دولتكم لنا ❊ قد اذن الرحمن لي بزوالها

ثم بعد سنتين اشار الشيخ على السلطان بالطلوع اليها وصدر لها ورقه واقسم له عشر ايمان انك تاخذها في شهر رمضان هذه السنة فسار اليها وانشا د قصيدة قال فيها

قليلا وقد حكمت فيها بما نشا ❊ من الاسر والقتل المنجز والسلب

فكان كما قال سيدي الشيخ رضي الله عنه واما يوم توفي والده السلطان عبد الوهاب بن داود رمته الناس عن قوس واحد واجمعوا على خلافه جميع اهل اليمن حتى ناس من ذوي داريته وقام معه الشيخ مقامًا حسنًا وكان من جملة من خالف خاله عبد الله بن عامر وخالفت الناس معه فسعى بينهم رضي الله عنه بصلح واجابوه الى ذلك واخذ عليهم المواثيق والعهود فنكث عبد الله بن عامر فانشا رضي الله عنه قصيدة يعني بها عبد الله بن عامر ؛ شعرًا

قولوا لمن نقض العهود ❊ يكون غدرك عليك لا لك

لابد تهزمك الجنود ❊ ولا يفي باذاك املك

فسوف توثقك القيود ❊ وينقضي من بعد اجلك

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه هزمته الجنود ووثق بالقيود ولا فاء امله وانقضى من بعد اجله ؛ واخبرني الامير مرجان بن عبد الله عبد السلطان عامر بن عبد الوهاب قال كنا في محطة صنعا الاولى فحصل علينا ما حصل وانا اذ ذاك في جماعة فحمل علينا العدو وفر اصحابي ووقع في فرسي جملة اكوان فسقط بي فرازني العدو ومن كل جانب وانا اهتف بالصالحين ثم ذكرت الشيخ الاجل ابا بكر ابن عبد الله العيدروس فهتفت به فاذا هو قايم فوالله العظيم لقد رايته نهارًا وعاينته جهارًا اخذ بناصيتي وناصية فرسي وشلني من بينهم حتى اوصلني الى المحطة السعيدة فعند ذلك مات الفرس ونجوت ببركات الشيخ نفع الله به واعاد علينا من بركاته آمين

انتهى الموجود من هذا الكتاب بحمد الله وعونه

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وشرف وكرم

ومجد وعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير الى الله تعالى عبد الله بن محمد بن حكم بسهل قشير لطف الله بهم
اخبرني السيد الفقيه الاجل جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الفقيه عبد الله
بن احمد ابو كثير كان الله لهم ونفع بهم آمين قال اخبرني والدي رحمه الله
قال لما قدم الشيخ العيدروس الشريف ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر علوي
مكة يعني للحج من طريق اليمن بر جاء المخبر الى مكة انه قادم اليوم فبرز
القاضي ابراهيم ابن ظهيرة الى المسجد الحرام لمواجهته فابطأ في انتظاره فلم يجيء
فرجع ثم خرج ثانيا وانتظره في المسجد طويلا فلم يات فذهب ثم ثالثا فجاء
المخبر ان الشيخ ابا بكر رضي الله عنه ضرب خيمته بفوز الفلاني اخبرني باسمه
ونسيته انا وهو معلوم معروف خارج مكة من طريق اليمن وقال لا ادخل
البلدة حتى يخرج الشريف محمد بن بركات يعني مقدم مكة يلقاني ويفعل
لي عرضه على الخيل فاستنكره الناس وجاء القاضي ابراهيم الي وقال لي لعلك
تخرج الى الشريف يعني لانه تلميذه ومريد ابيه عبد الله بن ابي بكر وتكلمه بان
هذا لا يليق به وايضا الشريف محمد المذكور خارج القرية غائبا ولو امكن
احضاره ايضا فنخشى كل ما جاء احد من صوفية اليمن قال ما ادخل الا بعرضه
فقلت نعم فخرجت ارح عليه لذلك فلقيت عنده جشة طيران وسماع فلما سلمت
عليه ومكثت قليلا قطع السماع وقال لمن عنده اخرجوا يعني من الخيمة فلما
خلا بي اخط يبكي وقال انما قلت ذلك القول تورية وانما منعت من دخول البلد
منعني صاحبها يعني من اهل الحق وهو رجل ملقي تحت جدار عند المدعي
يعني على صفة مسكين ضعيف لا يوبه اليه قال الفقيه ومن الناس من لا يعلم
اهو رجل ام امراة قال فان استطعت ان تستاذنه لي فافعل فقلت نعم فلما
اردت المقام من عنده لذلك قال وان شئت ان تطلع على ذلك واحدا او اثنين
من وجوه اهل مكة وتستعين بهم عليه فلا باس قال الفقيه فقصدت الشيخ
ياسين باحميد واظنه قال وهو شاب فاخبرته الخبر فخرجت انا وهو قاصدين

الرجل فقد فقدنا المغربي الذي يخرج اليه ولوينا الى جهته مقبلين نهض فاراً
بتال من يقول بحدي ما لاحد معه او نحو ذلك نحن نخرج ونخلي البلاد له
وولى عنا فرجعنا الى جهة الشيخ فوافقناه داخلاً بطرف مكة فلما رءانا مقبلين
قال شرح ... المنظفه قال وكان اخر العهد بذلك الشخص قال فبعد
... كنت دعملة لبعض اشراف مكة كان فيها اجتماع للناس
وكان رجل بمكة عريان كالمجنون فقام بجنبي واسر الي
في اذني يقول ان صاحبنا هذاك من يوم الشريف
ما هو الا كذا ايسير يشير انه على وجهه
ما عاد تقر هناك يعني به السيد المذكور
اي الذي ذكره الشيخ ابو بكر انه صاحب
البلد رضي الله عنهم فسبحان
من اخفى سره واختصاصه
فيمن اراد لا على
من راه غيره
تم
ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله
رب العالمين

كتاب

الديوان المسمى
محجة السالك وحجة الناسك

نظم الشيخ الامام العارف بالله العالم
الرباني المحقق الصمداني شيخ الحقيقة وامام اهل
الطريقة غوث العالمين وقطب رحاء الموحدين ومربي السالكين
والمريدين القطب الغوث الشيخ ابي بكر ابن الشيخ الكامل مطلقاً الجليل
الولي العيدروس الامام الشيخ عبدالله بن الشيخ ابي بكر
باعلوي الحسيني الفاطمي الهاشمي السني
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه
ونفعنا والمسلمين به وبعلومه
في الدارين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع اصداف الالفاظ جواهر المعاني، واوصل الى اهل الذوق الايقاظ ما لم يوصله الى البليد المعاني. حمداً احكما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وازواجهم والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً؛ اما بعد فاني لما وقفت على ما نظمه الشيخ الامام العارف بالله العالم الرباني المحقق الصمداني شيخ الحقيقه وامام اهل الطريقه فخر الدنيا والدين غوث العالمين وقطب رجاء الموحدين ومربي السالكين والمريدين سيدي ووالدي وشيخي الشيخ ابي بكر بن السيد الجليل الولي العيدروس الامام الشيخ عبد الله بن ابي بكر باعلوي الحسيني الفاطمي الهاشمي رضي الله عنه. احببت ان اعلق منه في هذه الاوراق ما ظفرت به مما نظم من العربيات والوسايل الربانيات والوعظيات وما كان له سابقة او سبب ثم آتي بالموشحات والحمينيات وما والى ذلك وبالله التوفيق

الفصل الاول في العربيات * قال رضي الله عنه

ببسم الله مولانا ابتدينا	ونحمده على نعماه فينا
توسلنا به في كل امر	غياث الخلق رب العالمينا
وبالاسماء ما وردت بنص	وما في الغيب مخزوناً مصونا
بكل كتاب انزله تعالى	وقرآن شفا للمؤمنينا
بكل طوايف الاملاك ندعو	بما في غيب ربي اجمعينا
وبالهادي توسلنا ولذنا	وكل الانبيا والمرسلينا
وآلهم مع الاصحاب جمعاً	توسلنا وكل التابعينا
وبالعلما بامر الله طرًّا	وكل الاوليا والصالحينا
ونخص به الامام القطب حقا	وجيه الدين تاج العارفينا
رقى في رتبة التمكين مرقا	وقد جمع الشريعة واليقينا
وذكر العيدروس القطب اجلا	عن القلب الصدى للصادقينا
عفيف الدين محي الدين حقا	له تحكيمنا وبه اقتدينا

ولاتنس كمال الدين سعدًا ※ عظيم الحال تاج العابدينا
بهم ندعو الى المولى تعالى ※ بغفران يعم الحاضرينا
ولطف شامل ودوام ستر ※ وغفران لكل الملتبينا
ونختمها بتحصين عظيم ※ بحول الله لا يقدر علينا
وستر الله مسبول علينا ※ وعين الله ناظرة الينا
ونختم بالصلاة على محمد ※ امام الكل خير الشافعينا

وقال رضي الله عنه وهو في حال افتقاد حصل عليه يتوسل الى الله في ازالته سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم وبآل بيته واصحابه وبالاولياء ثم ضمنها ذكر آبائه واجداده وذكر صحة اتصال نسبه الشريف بجناب النبي العالي المنيف وذكر من قال بصحة ذلك من الاولياء والعلماء والمؤرخين والفقهاء المصنفين رضي الله عنه وعنهم اجمعين

بالحمد لله ادر أ كل نازلة ※ وبالصلاة على الهادي تصل صلتي
يارب بالمصطفى المختار من مضر ※ محمد ابتدي فيما اسل سلتي
وبالنبيين والاصحاب كلهم ※ وتابعيهم باحسان على ثقة
وبالملايك والآيات اجمعها ※ يامالك الملك ارجو كشف معضلتي
وآل يس ادعوا خالقي بهم ※ اذهم ملاذي لدنياي واخرتي
بمرتضاك علي وابنه حسن ※ وبالحسين وبالزهراء فاطمة
وبالملقب زين العابدين معا ※ محمد الباقر أردذ كل آفلة
وبابنه جعفر المشهور صادقهم ※ وبالعريضي وابنه اعل منزلتي
محمد وابنه عيسى واعقبه ※ بابنه احمد يسر معاملتي
وبالذي هاجر الاهلين اذ نطقت ※ في دارهم بابتداع كل طايفة
اعني عبيدًا وبالجد الذي عزيت ※ الى اسمه علوي كل عائلة
وفي محمد مع علوي لي امل ※ وفي علي ابنه امن لخائفتي
وبالشريف الذي يدعى محمد مع ※ علي ابنه ومحمد خير ناقلة
مقدم التربة الشيخ الكبير وفي ※ جاه ابنه علوي ارجو ملاطفتي

وبالمسمى علي مع سلالته ❊ محمد الشيخ حاوي كل محمدة
وحل عقدتنا يا رب في عجل ❊ بعبد رحمان اعلى الناس مرتبة
وبعده بابي بكر واختمهم ❊ بالعيدروس هم اصلي وواسطتي
فمن ابي العيدروس القطب اتصلت ❊ الى الحسين على الترتيب سلسلتي
وان ينازع فيما قلت ذو حسد ❊ فليبرزن لتحرسه هما وربي
او ينظرن تصانيف الائمة ان ❊ لم يستطع تابع الاهوى مواجهتي
وفي تواريخ اعلام جهابذة ❊ كالاهدل الحبر تاييدي وتقويتي
واعلن اليافعي والخزرجي كذا ❊ الشيخ العواجي والشرجي مناصرتي
وقاله ابن ابي الحب الامام وفي ❊ ما الف الجندي الحبر تزكيتي
وجم بدا ابن حسان الفقيه الى ❊ نحو ابن سمرة رغم انف حاسدتي
وثنه بالمراغي ثم عززهم ❊ بابن حجر تبن لك كل مشكلة
وبوشكيل استمعه وابن كثيرهم ❊ مع السخاوي وكم لله من ثقتي
وسل منام فان الصدق شيمتها ❊ فانها حين تحكي غير كاذبة
اعني بها شيخنا فضل الذي شهدت ❊ بفضله كل عجماء وناطقة
وبالفقيه اباعباد سيدنا ❊ محمد ابن ابي بكر محاججتي
هذا ودعواي بالاجماع ثابتة ❊ فهل يطيقن اطفاء ضوء شارقتي
يا اكرم الاكرمين اعطف علي وخذ ❊ اخذا وبيلا فتى يهوى معاندتي
دعوتك اللهم مع ذل ومسكنة ❊ وفاقة قد بدت في كل جارحة
وقد ضمنت لمن يدعو اجابته ❊ فجد علي بغفران وعافية
وصل رب مع ازكى السلام على ❊ محمد الطهر خير الخلق قاطبة

وقال رضي الله عنه

نعم لو صح تحقيقي شهودي ❊ لا شغلني السوال عن المقال
ولو فنيت رعوناتي وحظي ❊ لعدمت رويتي عن شيء عالي
ولو بقيت لمولائي صفاتي ❊ لما خطر السوى ابدا ببالي
ببالي جنتي لو صح صدقي ❊ ولكن بالسوى قد زال [illegible]

ثم حل

ولو حل اليقين صميم قلبي ※ لكنت هجرت في المولى الموالي
ولو اجلى الحضور مرات قلبي ※ لما بالغير لذ لي اتصالي
ولما لم اشاهده يقينا ※ ولم ارق الى اوج المعالي
رجعت الى العبارة وهو صدف ※ وهل صدف يساوي در غالي
فانقص همة واشد بخس ※ لمختار الصدوف على اللآلي
ولو كان المقال يفيد جدوى ※ لاغنا في مقالي لك مالي
فما اقبح مقالا لم يؤيد ※ بعدل شاهد حسن الفعال
الا يارب افتق رتق صبحي ※ ليذهب نوره ليل المحال
واشغلني بفضلك عن فضولي ※ وعن غيري وفعلي عن مقالي
واجعل حبك العالي مقامي ※ وفي طاعتك شغلي واشتغالي
اخي بالله اترك كل حظ ※ حقيقته تصير الى الزوال
اخي لا تحسبنك في سكون ※ كان قد صاح بوق الارتحال
فنحن سكون والايام تجري ※ بنا جريا على فلك الليالي
عجبت لمن تحقق سوف يفني ※ ويعصي ملجئا ويعيش سالي
على نقص الطريق ادم سلوكا ※ فان الترهات من الضلال
لقد اخرس لسان اهل المعارف ※ مقام الزيغ في بيد المحال
ولولا روح برد الانس منه ※ مقام العيش في سوح الجمال
لانتوا من فناهم عن فناهم ※ ودكوا مثل دك للجبال
لقد قلنا لهذا العلم قولا ※ وشابهنا الحقيقة بالخيال
وجاز لنا المقالة واتسعنا ※ وهذا عند غيبات الرجال
الهي باعترافي وافتقاري ※ الى رحمتك اصلح سوء حالي
عجزت عن الزوايد والفوايد ※ فاحفظ يا الهي راس مالي
هو الايمان لا ابغي بديلا ※ به ارجو النجاة في المآل
وحب محمد ارجوه ذخرا ※ وفيها عند اهوال ثقال
عليه الله صلى كل حين ※ وسلم عدد ذرات الرمال

وقال رضي الله عنه ربانية

قل حسبي الله فيما هو علي ولي ⁂ نعم الولي فما بعد الولي ولي
اعمى البصيرة محتاج الدليل على ⁂ من لو تجليه ما كان الجلي جلي
وافقر الناس في الدنيا وضرتها ⁂ قلب عن الذوق من حب الاله خلي
وعكسه ان اغنى الناس قاطبة ⁂ قلب من الذوق في حب الاله ملي
كن بالغني غني القلب مفتنيا ⁂ بالله عن كل شيء في دني وعلي
وان خشيت ذنوبا قد بليت بها ⁂ فناد يا املي قد خان بي املي
مالي سوى بابكم باب الوذ به ⁂ فانتم علي ان خان بي عملي
مالي سوى بابكم باب الوذ به ⁂ فانتم حيلتي ان اعدمت حيلي
مالي سوى بابكم باب الوذ به ⁂ فانتم منهجي ان ضاق بي سبلي
اعظم وسيلة ارجوها لآخرتي ⁂ قل اعتمادي على شيء من العمل
وكيف لا ولسان الحال ناطقة ⁂ ما يستحق العبد مني اذ يقل عملي
والكل ملكي ومن جودي ومن كرمي ⁂ فهل يمن بشيء وهو مني ولي
وقد خلقت له في الفعل مقدرة ⁂ يعمل ويسالني التوفيق من قبلي
واي عمل لبشر ناقص ابدا ⁂ يخلوا من العيب ويصفوا من العلل
لولا مرادي ما كانت ارادته ⁂ ايضا ولولا قبولي كان ذا خلل
اني الكريم وخير الجود واكمله ⁂ ما كان محضا على ذي الذنب والزلل
انا الغني الى الكون مفتقر ⁂ وقد تعاليت عن ضد وعن مثل
اني انا الله حي قادر صمد ⁂ مهيمن ابدي بارئ ازلي
ارسلت احمد بالدين القويم الى ⁂ كل الانام جميعا خاتم الرسل
صلى عليه اله العرش ما هطلت ⁂ سحابة او صدح قمري على طلل
وحق لي ان ساجعل ختم آخرها ⁂ استغفر الله من قول بلا عمل

وقال رضي الله عنه ونفعنا به وسيلة وذكر فيها ابائه الكرام واجداده سادة الانام وانما الهم بالنبي عليه وعليهم افضل الصلاة وازكى السلام

في ربة الخال والخلخال والحلل ⁂ عاهدت سمعي بترك السمع للعذل

راى فوادي هواها سكنا فثوى ※ وقال لي ان هذا البيت يصلح لي
فقلت للحب لا انترك توطنه ※ فقال اني خلي غير مرتحل
وقلت قل للتي صار الغرام بها ※ فرضًا علي متى بالوصل تسمح لي
فلو مررت على ارض لها اثر ※ بها ملأت بقاع الارض بالقبل
محجوبة لم يصل صب ملاعبها ※ محمية بصفاح السمر والأسل
من حرص حراسها ما مر بينهم ※ يومًا الى خدرها قلب بلا رجل
ابلى جديدي هواها ثم بلبلني ※ ومن ربي ببسناها قد بلي وبلي
لاخلص الله قلبي من حبايلها ※ وان رمته بسهم الاعين النجل
وحق ما بلماها العذب من برد ※ وما بناظرها الوسنان من كحل
ما حلت عن عهدها المعهود مذ قدم ※ ولا احتجبت بسلوان ولا بدل
بحق حرمة عبد الله وهو ابي ※ وخير من بي بالفضل مشتمل
من لقبته الانام العيدروس ومن ※ بالمس او ثوبه يشفي من العلل
ومن سمت بابي بكر مفاخره ※ في عالم الجهتين السهل والجبل
والمنتقى عابد الرحمن من سبقت ※ قدما عنايته في سابق الازل
وبالجمال جمال الدين منهجه ※ محمد نور اللهم لي سبلي
وبالمسمى عليًا والفتى علوي ※ شيخ الطريقين عاري العرض عن خلل
وبالنجيب النجيب ابن النجيب ازكا ※ محمد والحسيب ابن الحسيب علي
مقدم التربة الغراء ما طلبت ※ نفسي به مطلبًا الا تيسر لي
وفي محمد لي ذخر ولي امل ※ لاخيب الله لا ذخري ولا املي
وفي علي فخاري ثم في علوي ※ تراه يا صاح من فوق الفخار علي
فان رقيت المعالي فهي ارقى من ※ محمد وهو واف بالعلى وصل
والمجد سامي الذرا ثبت العلا علوي ※ من حكن فخرًا سما عن كل مغزولي
وبالذي فارق الاوطان اذ فعلت ※ جلا لهم ما ابتلت بهي الملل
اعني عبيدًا فيا لله من رجل ※ في عصره ثم يا لله من رجل
واحمد ثم عيسى مع محمدهم ※ ابن العريضي عديم الضد والمثل

ثم العريضي عريض الجاه عمدتنا ❊ ود والعبادة بالابكار والاصل
وجعفر الصادق المشهور من شهرت ❊ اوصافه في حلول الفوز والنقل
والباقر المنتقي من عصبة شرفت ❊ محمد المجلي الحادثات الجلل
وبالملقب زين العابدين وبالسبطين والبرة الزهراء ثم علي
لله سبطي نبي من كمثلهما ❊ فقد انيلا فخارا غير منتقل
فان اكرم خلق الله جدهما ❊ محمد سيد الاملاك والرسل
لنا اليهم ومنهم نسبة شرفت ❊ حقيقة حار عنها كل ذي جدل
صحت وقد قالت العلماء من طرق ❊ من رام فيها هاجا في فيبرزلي
وان يكن لم يطق يوما مناظرتي ❊ اوكان في قلبه حرف من العلل
فلينظرن تواريخ الكرام فقد ❊ صنفت مشاربنا للنهل والعلل
فانهم كلهم في كل ما جمعوا ❊ قالوا بتشريفنا في الاعصر الاول
كالاهدل المعبر من واثق بشهرته ❊ كيوان دع عنك مجرى دارت الحمل
واليافعي اذا والخزرجي كذا ❊ الشيخ العواجي والشرجي لم يحل
وقاله ابن ابي حب مع الجندي ❊ ولابن حسان قول قد شفى علل
والعالم العلم الراوي الحديث ومن ❊ له جلال بانوار الحديث جلي
ان كان نسبته يا صاح من حجر ❊ فذاك جوهر اهل العلم والعمل
قد اثبت الفخري في انسابنا شرفا ❊ فاستكف بالبحر لا تسال عن الوشل
وفي طريقتهم جاء ابن سمرة والشيخ المراغي فاعدل غير معتدل
ابو شكيل له في نسج نسبتنا ❊ وشي يقصر عنه الوشي في الحلل
ولابن كبن فيها احسن ترجمة ❊ كالدر يظهر حسن النحر حيث جلي
لها السخاوي بالمدح البديع سخا ❊ فيما توانوا بالتفصيل والجمل
كذا ابو الفضل في الانساب فضلها ❊ على سواها بلا ريب ولا زلل
وقال هذا ابو عباد عمدتنا ❊ مقال من اتصف في القول من خطل
محمد ابن ابي بكر فيا لك من ❊ حر حمى حرمات الدين من جدل
يا صاح من مثلنا فيمتري ابدا ❊ ممن يسير ومن يعلو على الابل

نحن الكرام بنو القوم الكرام اذا ⁂ جد ناعد لنا بصوب العارض الهطل
لنا السماح الذي عم الانام معًا ⁂ كم ابدلت راحنا خصبًا من المحل
لوان للجرا عيانًا لشاهدنا ⁂ عند السماح اعتراه الفيض بالخجل
لجدنا من اله العرش منزلة ⁂ كقاب قوسين لم تدرك ولم تنل
صلى عليه اله العرش ما صدحت ⁂ ورق على فنن بالسرد ذي ميل
والآل والصحب والاتباع عن طرف ⁂ وناصريه بجد البيض والاسل

وقال رضي الله عنه

يا من توجه اليه كلي ⁂ ومن في الموبقات عوني
انتم دوائي واصل دائي ⁂ تفننت فيكم فنوني
لله شيئ من فيض فضل ⁂ انا ضعيف فلاطفوني
لله شيئ من ديم جود ⁂ انا فقير فاسعدوني
لله شيئ من عين كرم ⁂ انا سقيم فارحموني
لله شيئ من عطف لطف ⁂ انا بعيد فقربوني
لله شيئ من برد وصل ⁂ انا معيب فاقبلوني
لله شيئ من سبل ستر ⁂ انا مقل فاستروني
لله شيئ من حسن نظر ⁂ بعين رحمتكم انظروني
فانتم اهل لكل فضل ⁂ ولست اهلاً فاهلوني
هل غيركم فيه نجح املي ⁂ كلا فلا تلحه عيوني
فكل كون بكم تكون ⁂ وانتم اصل كون كوني
واي باب اليه تصمد ⁂ حوائجي فاسمعوا حنيني
خلقتم الضعف في اصلا ⁂ بغير خلقي تطالبوني
كل الكمال عنكم تكمل ⁂ فبالتفضل فعاملوني
على الحقيقة فلست شيئاً ⁂ فبالتعرف فعرفوني
كسبي وان كان ثم كسب ⁂ فمنكم كان فاصلحوني
كسبي محبتكم يقين ⁂ فمن مشيئتكم شئوني

يا احبة لحبكم مقاما ❊ حاشاكم بعد تهملوني
لا استمع فيكم عذولي ❊ ان عاندوني وعنفوني
فحبكم لي الذ عيشا ❊ وقد حلا فيكم جنوني
والله لو شئت قلت قولا ❊ شكل الابطال عنه دوني
لكن بربي لا بنفسي ❊ بالله يا اخواني أعذروني
استغفر الله من ذنوبي ❊ ومن عيوبي وكل شيني
واختم صلاة مع السلام ❊ على النبي الصادق الامين.

وقال رضي الله عنه

تقرب الينا ايها العاشق المضنا ❊ بحبك فينا لا بشعر ولا معنا
سوى بافتقار واضطرار وذلة ❊ وعدم اختيار واتباع لما قلنا
وكن فانيا مستهترا في مرادنا ❊ فما نال لذة وصلنا معرض عنا
حرام على عين تريد جمالنا ❊ ونهي كراها في الدجا ان تشاهدنا
ولا طالب يطلب هوانا وقربنا ❊ ويشرك فيه غيرنا ان ينل منا
فيا مدعي حبا بغير حقيقة ❊ فما اسهل الدعوى وما اعسر المعنى
فيا عاذلي لا نستمع ما تقوله ❊ فدعنا ومن نهواه يا عاذلي دعنا
اذا ذكر المحبوب دابت قلوبنا ❊ وكدنا به نفنى وحق لنا نفنا
فما غيد ماسلغ وماشحب عامر ❊ اذا ذكر المحبوب ماهننا بالبنا
ولولا مظاهر حسنه وجماله ❊ تجلى لمن يهواه ما ذكرت حسنا
قل الله ربي واستقم متادبا ❊ فهذا هو المطلوب والمشرب الاهنا
توجه بوجه القلب ان شئت قربه ❊ ولا تلتفت يسرى ولا تلتفت يمنا
ولا تمش من كون لكون تكن كما ❊ حمار الرحا وارحل الى المقصد الاسنا
قريب اذا ناديته متضرعا ❊ باوصافه العظمى واسمائه الحسنى
له الخلق والتصريف والامر كله ❊ في العالم الاقصى وفي العالم الادنى
وتمت بحمد الله وازكى صلاته ❊ على من به فزنا على من به سدنا
هو الشافع المقبول عند الهنا ❊ ببركاته يوم القيامة يرحمنا

وقال

وقال رضي الله عنه

قسماً بطلعتك التي بجمالها ⁂ سلبت لباب ذوي العقول اولي النهى
ما البدر ما الشمس المضيئة في البها ⁂ ما ريم رامة في الجمال وما المها
مالي سوى مشهد بكم من مشتهي ⁂ ولا الغاية حبكم من انتهى
ما الذكر الا الذي عنكم سهي ⁂ والفكر الا الذي عنكم لها
نفسي الفداء لمن اباحت قتلها ⁂ ما صب نفسي باليقين الا لها
اما انا في ذكركم كلي لها ⁂ وجوارحي فيكم عيون كلها
يا جاهلا طرق المحبة خلها ⁂ للعارفين لها وسلم لاهلها
ليس الغبي بها كمن قد نالها ⁂ اين الثرى يا جاهلين من السها

وقال رضي الله عنه

اماطت لنا ذات الخمار خمارها ⁂ فهامت بها ارواحنا قبل خمرها
فيا لك حسن يسكر الروح نوره ⁂ فما ابنة الزرجون فيه وسكرها
ومن عجب حجبت بنور ضيائها ⁂ ومن شدة الايضاح قد كان سترها
فبنا ولا بين لها غير انها ⁂ تقاصر مقدار الجميع لقدرها
ومن عجب من طالب غير غايب ⁂ ولكن من اسرارها غاص سرها
فمن ها هنا حارت عقول اولي النهى ⁂ ووقفت ولم تعلم حقيقة كنهها
وقد جعلوا الادراك والعجز واحداً ⁂ وما ذاك الا حين بان قصورها
فاي خطير فيك لا يغنينه ⁂ فكن فانيا تحظى بنيل خطيرها
الا فاعلموا اني باني معبدها ⁂ توسل بها اليها تفك اسيرها
فقد عز في داء شفائي بحبها ⁂ كما عز في حسن الحسان نظيرها
وقد لذ لي في حبها كل فعلها ⁂ فسيان عندي حلوها ومرها
فيا عاذلي فيها جهلت هواها ⁂ فهل يسمع قول المجهول خبيرها
فلا عار للشمس المضيئة في الضحى ⁂ اذا لم يرى الخفاش اشراق نورها
فذلك نقص فيه لا يدركنها ⁂ لقد احتجب من نورها بظهورها
وصل على الهادي واعطف قائلا ⁂ اماطت لنا ذات الخمار خمارها

وقال رضي الله عنه

الموت يهدم ما الآمال تبنيه ⁂ والغيب غيب وليس المرء يدريه
نفسي وغمسي ولا ادري بغايته ⁂ لله فينا قضاء سوف يقضيه
لله در امرء دبر عواقبه ⁂ وليس يدخل فيما البسر يعنيه
يبدي القناعة في احواله ابدًا ⁂ فلا يرد كريم قط راجيه
من لازم الباب لا يعدم لموجبه ⁂ وكلما هو له حتمًا سياتيه
في كل نفس يريك الله قدرته ⁂ فالح بعين الذكا معنى تجليه
بالقبض والبسط يقضي حكم قدرته ⁂ تعرّف امنه فيما فيك يجريه
وفي تقلب قلب يافتى عجب ⁂ في لمحة الطرف يغضبه ويرضيه
وكم شواهد تشهدها محققة ⁂ فكيف ينكر اخا الجهل باريه
او ينكر المعشر لا عقل له ابدًا ⁂ معيده ربه اذ كان مبديه
ان وفق الله عبدًا فهو يشهده ⁂ نور اليقين وللايمان يهديه
لا تطلب الحق في كون تشاهده ⁂ فيما يشاهده فيه سيكفيه
ومن عرف نفسه فادته معرفة ⁂ ان المهيمن ينشره ويطويه
اما ترى العبد في احواله ابدًا ⁂ ان شاء يفقره او شاء يغنيه
اما ترى العبد في احواله ابدًا ⁂ ان شاء يسعده او شاء يشقيه
يحب اشيا ولا نستطيع نفعلها ⁂ ونفعل اشيا قهرًا ليس ترضيه
هذا دليل على التحقيق ان له ⁂ ربًّا يدبر مهما شاءه فيه
يا رب يا رب يا من لا يماثله ⁂ رب ولا جود ذي جود يدانيه
اغفر لعبد على الاسلام نشأته ⁂ يرجوك صدقًا وان خابت مساعيه
اغفر لعبد على الاسلام فطرته ⁂ يدعوك حقا وان جلت مساويه
يا سامع القول هذا الدر منتظم ⁂ ان قل لفظًا فقد زادت معانيه
ثم الصلاة على المختار من مضر ⁂ ما شق رتق الدجا بالبرق ساريه

وقال رضي الله عنه

تاذا القلوب لعلها ⁂ ان تستفيق لعلها ⁂ فقلوبنا قد اسقمت ⁂ بنهل الذنوب وعلّه

تعيى بوبل غيوثكم ✤ ان لم يكن فبطلها ✤ ان لم تداوي منكم ✤ يا اهل الشفآء فن لها
منوا عليها بالرضى ✤ وبفتح مغلق قفلها ✤ بطلوع شمس رضاكم ✤ سيزول غيهب جهلها
لما بدت شمس الرسل ✤ نار الوجود لاهلها ✤ فبما يرا اهل الاقتدا ✤ ولا اهتدا يكشف لها
عنها فتنظر نورها ✤ وبهاءها وجمالها ✤ وعلت خفافيش الهوى ✤ لا يهتدون محلها
ويكن بوا من يخبروا ✤ عنها وينفوا فضلها ✤ حكما وقفت حيثما ✤ وقفت هناك عقولها
في العالم الحسي عادية علمها ونقولها ✤ لم تدر ما علم اليقين ✤ ولا يمر ببالها
وليس ذلك منقص ✤ امرا لهم لكمالها ✤ ان القلوب اذا انجلى ✤ بالذكر رين ضلالها
وتقدست وتطهرت ✤ عن خبثها وغلها ✤ علمت حقيقة ما عليها في الكتاب وما لها
ورقت من التقليد الى ✤ تحقيق صدق رسولها ✤ لو انكشف عنها الغطا ✤ ما ازدها صدق انها
يا رب ان قلوبنا ✤ صديت كثيرا فاجلها ✤ والقادها وسواسها ✤ واوهامها وخيالها
نفدت تصدقا كاذبا ✤ من مستحيل آمالها ✤ وظهورنا وزارنا ✤ كادت لنئط لثقلها
وبكم تناهت ازمة ✤ ونسيم لطفك حلها ✤ ولكم بدت من معضلات ✤ فمن فضلك زالها
ولكم قلوب ابصرت ✤ وقلوبنا اقت لها ✤ نرجوا بحق محمد ✤ يصلح قبيح فعالها
صلى عليه ربنا ✤ ما عيس جد رحيلها ✤ الى الضريح قد زهت ✤ به يثرب واهيلها
فخرت بجسم محمد ✤ طوبى لها طوبى لها ✤ فيا لها من بقعة ✤ حق السيادة يا لها
فخرت جميع بقاعها ✤ من وعرها وسهلها ✤ واختم سلاما دائما ✤ بعد الصلاة وقبلها
وارجع لقولك اولا ✤ ناد القلوب لعلها

وقال رضي الله عنه

ماستماعي لحالي النغمات ✤ بل معان مثيرة العزمات
لا بماض ولا بآت سياق ✤ همتي ما بقي حبيبي موات
عشقي ذاتكم بها ذات ذاتي ✤ يا حياتي افنيت فيكم حياتي
ان نفيي لغيركم اثباتي ✤ وافتقاري اليكم ثرواتي
لست احتاج فيه للبينات ✤ لا ولا افتقر لنقل الثقات
بل سمعت الندآء في الذرات ✤ يوم قلتم الست في النسمات
انتم قبلتي اليكم صلاتي ✤ يا صلاتي لا تقطعوا صلاتي

انتم اصل مبتدا اطاعاتي ❊ ما بقي لي توجه للجهات
بحضوري قد طاب لي حضراتي ❊ فاديموا ابراحكم راحاتي
ان سلوكي قد ضاع في الترهات ❊ فاقبلوا يا سادتي عثراتي
ان يكن شرط جودكم حسناتي ❊ من لاهل الذنوب والسيئات
ان بري من بركم ما براتي ❊ ما اعتذاري اليكم ما نجاتي
يا اهيل العزايم الصادقات ❊ الزموا الباب واسكبوا العبرات
صححوا القصد ان اصل الثبات ❊ صدق الاخلاص مع حسن النيات
ينظر الله للقلوب اللواتي ❊ قد صفت واكملت جميل الصفات
بالحري ان يصادف الواجهات ❊ مذ من القرع لازم العتبات
فهو معنى قول النبي يا رواتي ❊ كم لربي في الدهر من نفحات
فعليه من ربي ذوي الهبات ❊ بعد ازكى السلام ازكى الصلاة

وقال رضي الله عنه

للحبيب الجميل طال اشتياقي ❊ وطعمت الفراق حلو المذاق
قد فني جلقي به فاستوى لي ❊ حالتا وصلتي به او فراقي
عشقتي فيهم بهم لا بنفسي ❊ فاستوى عندي الجفا والتلاقي
مستحق الهوى بكل كمال ❊ فهواه وجوب بالاتفاق
كيف لا يستحق من هو كريم ❊ مستحق بالعطايا وبالارزاق
كل حسن لغيره فهو منه ❊ فمجاز وليس باستحقاق
كل حسن وان تعاظم حسنا ❊ فهو من فيض فضله يا رفاقي
من عشق فانيا فسوف يفني ❊ عاقبة امره الى لانمحاق
اعشقوا الباقي الاتم جمالا ❊ فهواه في كل حال ساقي
ساتر للعيوب في كل حال ❊ دايما بالجميل للضر راقي
هل ترى غيره لكل مهم ❊ او سواه لكل الاسواء واقي
لا وكلا ما مثله من معين ❊ في ارتفاع الاذى وحل الوثاق
ساعة الحق ليس يرجى سواه ❊ عند حين الاجل وقت السياق

وقال رضي الله عنه

ذهبت فيه بكل مذهب ⁂ وحرت لم ادر اين اذهب
حيوة فناء بلا ذهول ⁂ فما بقي لي سواه مطلب
عجبت مني ومن بقائي ⁂ وفي الهوا كل حال اعجب
وخضت بحر الهوا جراءة ⁂ من غير سبح وغير مركب
والكاس سكران من هوائي ⁂ اسكره عشقي من قبل اشرب
فقلت يا كاس اين سكرك ⁂ سكري بمن قد هويت اغلب
فلست احتاج الى محرك ⁂ من صدح طير ومن صواهب
فلا تصرفني العوامل ⁂ فلست مبني ولست معرب
لا تذكروا لي سوا حبيبي ⁂ دع عنك هندا وذكر زينب
فذاك سولي وكل كلي ⁂ بذكره ارتاح وفيه اطرب
ناديت روحي اليه روحي ⁂ واذهبي روح حيث يذهب
سلوك سر بلا مسافة ⁂ من سير خبت وقطع سبسب
تمت وصلوا على محمد ⁂ الفاتح الخاتم المقرب
سوق المعارف سوق المذاهب ⁂ وفيه كل الفنون تجلب
صلاة ربي عليه دايم ⁂ ما لاح فجر ونار كوكب
واعطف وارجع لقولك اول ⁂ ذهبت فيه بكل مذهب

وقال رضي الله عنه

عرض بذكري ان مررت بلعلع ⁂ واقر السلام اهيل تلك الاربع
واشفع وقل بتذلل وتخشع ⁂ يا ساكني وادي النقا والاجرع
فيكم ضنا جسمي وسالت ادمعي
وبكم لبست من التوى حلل الضنا ⁂ وهجرت فيكم من نأى ومن دنا
وجعلت حبكم لنفسي ديدنا ⁂ ان كان مسكنكم بوادي المنحنى
حسنا فمثواكم معي في اضلعي
يا من اعدهم اعز ذخايري ⁂ شغفي بحبكم سرى في سايري

وبدا وفاض على جميع مظاهري ⁂ في خاطري وضمائري وسرائري
في منظري في منطقي في مسمعي
بهواكم روحي وجسمي قد غدى ⁂ لم يبق في لغيركم من منفذ
فتراه يسكرني برياه الشذي ⁂ من كان عنكم قد صحا فانا الذي
في حبكم لا استفيق ولا اعي
اضحى الفؤاد لامركم مستسلما ⁂ فتحكموا فيه بما او كيف ما
وبحقكم وبغيركم لن اقسما ⁂ اني رضيت بما رضيتم كلما
ترضون عندي بالمحل الارفع
طوبى لمن اصفيتموه ودكم ⁂ واتته الطاف الهنا من رفدكم
بل فاز عبد حين يذكر عندكم ⁂ وكفى به شرفا ان ادعى عبدكم
بين الانام وذاك غاية مطمعي
فقري غنا بكم وان لم اسأل ⁂ وعلو قدري عندكم بتذللي
وبكم الوذ بكل خطب معضل ⁂ يا من عليهم في الامور معولي
واليهم عند الشدائد مفزعي
منوا باتمام الجميل كما بدا ⁂ منكم وان لم استحق لكم يدا
فلكم صرفتم بالعنايات الردى ⁂ جودوا على بنظرة تجلو الصدا
وتزيل اوصابي وفرط توجعي
الحق اوسع ان اضام واحقرا ⁂ اوان اخيب وقد وصلت بر العرا
واتيت القس الضيافة والقرا ⁂ مستشفعا بمحمد خير الورى
ازكى نبي شافع ومشفع
اعلى الورى قدرا واعظمهم حما ⁂ واعز كل العالمين واكرما
وابر شخص في الوجود وارحما ⁂ صلى عليه الله نترا كلما
اثنى عليه كل حبر مصقع
وقال رضي الله عنه
انا الفاني بهم عشقا ⁂ فكفوا عاذلي كفوا

وانا الراضي بهم حتما ⁂ وان يصلوا وان يجفوا
قلوب لم بهم تصفوا ⁂ بغيرهم فلن تصفوا
اذا لم يغفر واذنبي ⁂ ومن لا لي فمن يعفو
فشان الرب ان يعفوا ⁂ وشان العبد ان يهفوا
رجال الله بي رتوا ⁂ ويا ابدال بي حفوا
حميا القرب قد راقت ⁂ فسقوا منها سقوا
جمالٌ لاح واضحهُ ⁂ به لفقواله التقوا
جمالٌ فوق ما وهموا ⁂ وحسن فوق ما وصفوا
جميع العاشقين لهُ ⁂ بومض سناه قد شغفوا
فلو سئلوا بمعنى ما ⁂ حقيقته فما عرفوا
به العلماء قد حارت ⁂ وعن تعبيره وقفوا
وان شطحوا وان نطقوا ⁂ وان اجتمعوا وان اختلفوا
فهو من فوق ما يبدوا ⁂ وهو من فوق ما يخفوا
حقيقة علمه عجز ⁂ بعال العجز اعترفوا

وقال رضي الله عنه

قل الله ثم استقم ⁂ فكل الخلايق عدم ⁂ فان العدم قد عدم ⁂ ويبقى قديم القدم على ذاك من قد علم ⁂ ويجهله من قد ظلم ⁂ فيا ناظري لا تنم ⁂ ويا قلب زد في الهمم فمن شاء يسلم سلم ⁂ ويحظى بنور الحكم ⁂ ومن عن ذنوبه ندم ⁂ فربه وسيع الكرم ومن يخش ربه غنم ⁂ ولم يخش كربا وغم ⁂ ومن لم يكن ملتزم ⁂ لدى الشرع فيما حكم
فلا ريب ان يتهم ⁂ ولا صدق فيما زعم

وقال رضي الله عنه جوابا لسوال ورد عليه من بعض الفقهاء يسالهم عن الفرق بين الشريعة والحقيقة فرد عليه رضي الله عنه ردا كافيا وجوابا شافيا ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم ⁂ الحمد لله وهو الحامد لنفسه والمحمود ومنه انبعاث القصد للقاصدين وهو المقصود وهو العابد بسبب توفيقه عبده وهو للعبد خلق لعبده ارادة بارادته واثبته حتى اقام عليه حجته وباثباته له اقام

عليه امره ونهيه وجازاه على مقتضى سعيه فناداه وان ليس للانسان الا ما
سعى وتارة اقام نفسه ونفاه فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فصلت الحيرة
وعميت الابصار والبصيرة فوفق من يشاء من عباده بمكنون علمه فوقف مع
الشريعة بجسمه ومع الحقيقة بقلبه فالعلم المتجلي على الجسم علم ظاهر وهو
علم الشريعة والعلم المتجلي على القلب علم باطن وهو علم الحقيقة فاقام ظاهر
الاسلام على اركان القايم بها جوارح الابدان واقام حقيقة الايمان والاحسان
على يقين وبيان القايم بهما تصميم الجنان ولكن لما خفي عن الاسماع الحسية
ما بالقلب جعل لهما ترجمان وهو اللسان فارتبطت الشريعة بالحقيقة والحقيقة
بالشريعة وبقيا كقول الشاعر: رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح: وكانما قدح ولا خمر: فمن هاهنا قال اهل الشريعة
الواقفون مع العلم الخالي عن العمل ما سوى الشريعة كفر فصدقوا من وجه
واخطاؤا من وجه قال المترسمون بالفاظ الحقيقة العارون عن التحلي بها ما
سوى الحقيقة شئ فصدقوا من وجه واخطاؤا من وجه فناداهم اهل الجمع
من ارباب الدعوة اما سمعتم شاووش التوفيق على قارعة الطريق ينادي
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالاجتهاد هو الشريعة وهو تعاطي
اقوال الشريعة بالاعمال ليهديه سبله وهو الحقيقة فمن هاهنا لم تعرفوا
الحقيقة لعدم استعمالكم الشريعة ويا ايها المترسمون بالفاظ الحقيقة لم تحصل لكم
الهداية الا بالاجتهاد على اوامر الشريعة واجتناب مناهيها كانكم جاهلون
ما جمع الله لعبده في فاتحة الكتاب اذ قال له بعد ان عرفه كيف يحمده وانه
يستحق عليه الحمد بربوبيته على جميع العالمين وخص بلفظة الرب لما فيها
من غاية الشفقة واللطف ثم انسه به وعرفه به انه له رحمان في الدنيا رحيم
في الاخرة فجمع به جامع الرجا فشم منه تيه الطمع فقرعه منه بانه مالك يوم الدين
لان حقيقة الملك العدل ويوم الدين يوم الجزاء فاقام له جناح الخوف والرجا
عرفه كيف يطير بهما اليه فقال له قل اياك نعبد وهو الشريعة فلما اقام بالعبادة
ظن ان له اراده فكاد ان يخلد الى الارض بالعجب والريا والمن عليه فاراد ان

يعرفه ان طاعته من استطاعته فقال له قل واياك نستعين وهي الحقيقة فعلم العبد الموفق حينئذٍ ان له ارادة بنفسه واصلها من عند الله تعالى عند وارد الامر والنهي لاقامة حدود الشريعة فهذا مقام الاستقامة ؛ قل الله ثم استقم مع امره مع اعتقادك لولا توفيقه السابق وهداه اللاحق لما كان حقيقة ولا ارادة فانتفى منه المنّ والعجب وبقي منه وبه وهو سر القدرة وهو اول قدم في طريق الحقيقة وهو البقاء به والفناء عن نفسه فحينئذٍ رجع العبد الموفق الى الله تعالى ضرورة فلم يجد له الا رضاه عليه ولا له سلم الا بدعاه فبقي متحيرا فقال له قل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وعلى الجملة ان الشريعة اتباعك اوامره وهو الاسلام والايمان والحقيقة هو اقامتك بامره كانك تراه وكانه يراك وهو مقام الاحسان وان شئت قلت الشريعة علم ومعلومها الطريقة وهي العمل وثمرتها الوصول الى الله وهو الحقيقة وليس الوصول بسعي الاقدام ولا بقرب المسافة وبعدها وانما سعيك اليه بتوفيقه وسعيه اليك برحمته علم ذلك من علمه وجهله من جهله وتحت هذا علم وفي وسر خفي والناس في اضغاث احلام اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ـ

لقد اسمعت لو ناديت حيًّا ※ ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها اضاءت ※ ولكن ضاع نفخك في الرمادي

وانشد لسان حاله رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين اللهم آمين

: نعم ساد في قد لذلي فيكم بكم ※ وصالي وهجري واجتماعي وفرقتي
فمن عشقكم اهوى العذاب لاجلكم ※ ولو نلت فيكم منيتي بمنيتي
فلولاك ما كان الهوى والتذاذه ※ وما همتي لولاك القيت همتي
ويا طيب انسي غير ان مت فيكم ※ وما بهجتي الا تلاني مهجتي
بكم ولكم فيكم عليكم ومنكم ※ وادهاشكم في حجتي غير حجتي
فطورا بكم احيا وطورا بكم امت ※ وطورا بكم روحًا وطورا بجنتي
اذا شئتم شيئًا فلا شئ غيركم ※ وما نشأتي لولا انتشاؤكن نشأتي

فمن امركم كان اتباعي لامركم ⁂ ومن نهيكم قد كان نهيي لشهوتي
واياك نعبد اصل محض شريعة ⁂ واياك ربي نستعين حقيقة
ففي النفي نفيي ما سواكم بلا مرا ⁂ ومن بعده الاثبات اصل تثبتي
فقل لا وقف الا الله مسلماً ⁂ فعرش فهذا الاصل كل عقيدة
حجاب السوى كان البلا منه لا سوى ⁂ وما المقت الا من مقام طبيعتي
فمن سر سين الانس كان سعادتي ⁂ ومن شين شر النفس شاو شقوتي
فلولا استجابك لي ما كان لي دعا ⁂ فتوبوا علي حتى افوز بتوبة
فيا قلب قلب كيف شئت فانما ⁂ هو الله فرد في رخاء وشدة
فعش في رياض الانس بحي منعماً ⁂ وقل عين شكري في حقيقة سكرتي
فاقسم به قسماً هو الله لا سوى ⁂ وما محنتي حتى اذق فيه محنتي
واحمد فيما اجتباني وخصني ⁂ لهدي نبي شمس كل هداية
عليه صلاتي اصطلي منها الهدى ⁂ فهو روح روحي وارتياحي وراحتي
صلاتي وتسليمي عليه مكرراً ⁂ واصحابه مع عترة خير عترة

وقال رضي الله عنه

اكاملة الحسن البديع تعطفي ⁂ على مغرم مضنا عميد ومدنف
فكل مطول قد وفا بوعوده ⁂ لعاشقه وانت لعاشقك لم تفي
متى يذهب الله العنا ببشيركم ⁂ كما جاء يعقوب البشير بيوسف
شكوت الضنا لكن الى غير سامع ⁂ وبثيت شكواي الى غير منصف
ولا زمهرير وان تعاظم برده ⁂ ولا برد ثلج يطفي تلهفي
بقلبي لهيب ليس يطفي حريقه ⁂ سوى ريقك الممزوج شهداً بقرقف
وكل مياه الكون لا تذهب الظما ⁂ نعم بالعذيب العذب اروى واشتفي
وان يك حسنك ليس يحصيه واصف ⁂ فشوقي اليكم ليس يحصر لواصف
اموت عليه في الهوى يا احبتي ⁂ وانتم اطباكم عليل بكم شفي
لقد شاع حبي فيكم وتهتكي ⁂ واعظم منه يا احباي ما خفي
اناعبكم يا ام هاني محققاً ⁂ فلا حرج فيما علي تصرفي

كفى شرفًا اني مضاف اليكم ✻ واُدعى لكم عبدًا فهذا اتشرفي
وان اكتفي بالقرب ياهند عاشق ✻ فانا والنبي عن قربكم قط ما اكتفي
فيا روح روحي ثم روحي وراحتي ✻ لحبي لكم طبعًا بغير تكلف
ولا انثني عنكم وان طلتم الجفا ✻ واهوى الهوى وان كان بالصد متلفي
على مثل حد السيف لو كان مسلكي ✻ سلكت اليكم لست ارضى تخلفي
عصى قد ما موسى لسحر تلقفت ✻ عصاي لعشق العاشقين تلقفي
وان كان ابرز عرش بلقيس عالم ✻ فياسر نفسي كل عرش لي اخطفي
فكل شموس الماضيين قد انطفت ✻ وشمس لنا طول المدا ليس تختفي
هو السيد المختار من آل هاشم ✻ هو الحامد المحمود في كل موقف
هنا قد عيي في وصفه كل مصقع ✻ قفي يا قريحتي الركيكة هنا قفي
فمن بعد ما اثنى الاله بنفسه ✻ عليه فما مدحي له وتعسفي
فيا احمد هل غارة هاشمية ✻ ايا غارة المختار للضر اكشفي
عليه صلاة الله ما لاح بارق ✻ وما رفعت ريح الصبا كل اهيف
واختمها فيما ابتديت به اولًا ✻ اكاملة الحسن البديع تعطفي

وقال رضي الله عنه

اقسم بكم لو تصرمون حبلي ✻ ماشا بكم يا سادتي سواكم
سيان بعدي عنكم ووصلي ✻ بل بغيتي ان صح لي هواكم
يلذ لي فيما تشاؤون ذلي ✻ رضاي بل مقصدي في رضاكم
ان لم تكونوا عدتي فمن لي ✻ في شدتي ما خاب من رجاكم
ما عظم ذنبي ما قبح فعلي ✻ يفجودكم في متسع نداكم
هل غيركم يرجى لفك غلي ✻ هيهات بل هيهات ما كما كم
ومنكم النعما وكل فضل ✻ لا يستطاع ان يحصر عطاكم
فقري اليكم من اجل عملي ✻ في كل حال الغنى غناكم
هل نحوة منكم تلف شملي ✻ قد طال بي يا احبتي جفاكم
هل نفحة منكم تخف ثقلي ✻ ما خاب بل ما رد من دعاكم

نجد على المسقوم يا معلي ⁂ فلا يزيل داءي سواد واكم
فقد علمتم ما يزول تكلي ⁂ الا ببرد الوصل من لقاكم
توسلي اليكم وكل املي ⁂ بالمصطفى الراقي بكم علاكم
عند انقضا عمري وحين اجلي ⁂ ترضون علي بالخلد في حماكم

وقال رضي الله عنه

الا ليت شعري يصلح الله حالنا ⁂ بعافية منه تجلي همومنا
فظني جميل واليقين محقق ⁂ فلا خيب الرحمن حسن ظنوننا
وقد جبل الرحمن قلبي على الهدى ⁂ بحب حبيب بعد البين بيننا
رعى الله ليلى والفريق ومن به ⁂ لقد سكنت تلك الربوع قلوبنا
منازل اشهى من حياة معادة ⁂ الى ميت به يجمع الله شملنا
مساكنها ما الذ هام من مساكن ⁂ عجبت كيف يسلوا ويطيب سكوننا
فهل عادها بالعهد ذي قد عهدتنا ⁂ وهل عادهم بعد النوى يذكروننا
وان هجرونا او اطالوا بعادنا ⁂ مرادهم اشهى لنا من مرادنا
فحاشاهم من بعد ما صح ودنا ⁂ لهم ان يهينوا او يطيلوا بعادنا
لحى الله ربي كل واش وعاذل ⁂ فلان ودنا فيها يعيبوا جنوننا
ففي الهوى رشد فلا تعذلوننا ⁂ فحسناتنا فيها تعد واذنوبنا
دعونا ومن نهوى فذو الجو دنافي ⁂ على الرغم منكم يصلح الله شاننا
قد اختلفت اهواؤنا وطباعنا ⁂ دواكم لنا فيها فمحو دواؤنا
وتمت بحمد الله وازكى صلاته ⁂ على احمد يستر به الله عيبنا

وقال رضي الله عنه

لاحت شموس المشاهده ⁂ وزال اشكالها الشهود
وابدت يقينا محققا ⁂ من غير ريب ولا جحود
بانه الواحد الاحد ⁂ من قبل ان يوجد الوجود
معظم الاخر الابد ⁂ الاولي الازلي يعود
فقف وقل لا سواه قط ⁂ في كل ما يمنع او يجود

وكن له عبدا مطلقا ❊ ان العلل كلها قيود
ياحبذا امنهل الرضى ❊ في مصدر ري وفي ورود
ومن رقا رتبة الرضا ❊ فقد رقا غاية الصعود
لا هم لا غم يعتريه ❊ غير المسرات والسعود
فهو بجنات انسه ❊ وبعدها جنة الخلود
لا حول لا حول يا فتى ❊ ما ذي القساوات والجمود
نخوض في كل ظلمة ❊ واوقاتنا بالبعاد سود
نحقق الشئ وننكره ❊ ايقاظ في حلية الرقود
ولا نعظم شعايره ❊ ولا وقوف مع الحدود
بل عاد فضله وجوده ❊ فجوده اصل كل جود
استغفر الله دائما ❊ مع قيام ومع قعود
تمت وصلوا على النبي ❊ ما جلجلت في السحب رعود

وقال رضي الله عنه

هبت نسيم المواصله ❊ بلا اتصال ولا انفصال
بمقتضى مطلع خفي ❊ وليس للعقل به مجال
لانه ثمرة اليقين ❊ ومرتقى رتبة الكمال
فالاقتدا ثم الاهتدا ❊ والاصطفا حال فوق حال
فمن لزم ما امر به ❊ من العمل واليقين نال
حلول جنات انسه ❊ يجتني ثمرة الوصال
هذه علوم محققه ❊ رجالهم نعم من رجال
يقينهم لا ارتياب فيه ❊ وهديهم ليس به ضلال
قد اقتدوا ثم جاهدوا ❊ وشاهدوا فاتقوا المحال
علم اليقين ثم عينه ❊ بل حقه ما بقي احتمال
فنوا عن الكون جملة ❊ لما بدا طالع الجلال
واحياهم بعد موتهم ❊ بالجمع في مشهد الجمال

حتى صفا ابريز تبرهم ※ فلا يساويه قط مال
فالكون قد صار طوعهم ※ ولا يخالف في الانفعال
هذا هو الملك بلا امرا ※ بلا انعزال ولا انحلال
تمت وصلوا على النبي ※ مهذب القول والفعال
واصحابه سادة الورى ※ وآله خير كل آل

وقال رضي الله عنه

هبت نسيم الملاطفه ※ من منتهى حضرة القبول
ودار في الحال كاسه ※ وآذن الحب بالوصول
وطابت النفس باللقا ※ بكل مطلب وكل سول
وصح ما لا نعبره ※ تضيق عن شرحه العقول
عرفه من كان ذاقه ※ ويخصر فيه من يقول
فيا هنيئاً لذائقه ※ وحسرة الغايب الجهول
وكم عجايب بغيبه ※ وشرحها يا فتى يطول
كم شخص تنظره حاضراً ※ وروحه في العلا تجول
نور الجلالات والجمال ※ قد شاهدتها اعين الفحول
وصلوا وطابوا بقربه ※ وصول حق بلا حلول
آه فيا حرقة الفواد ※ والجسم قد شفه النحول
اذا لم اشاهد شهودهم ※ وسف من صار في الذهول
تمت وصلوا على النبي ※ الفاتح الخاتم الرسول
الهادي الوافي التقي ※ تاج المفاخر ابي البتول

وقال رضي الله عنه

كم من ليس يمنع نفسه ※ عن حضيض الهوى ذاق الهوان
من تدنى قاد نت به همته ※ لو يكن عاليا بالزبرقان
كل جرح علاجه ممكن ※ ما خلا يا فتى جرح اللسان
واعجب اللطف في كل الامور ※ ما لطف كل شي الاوزان

انما يوقع المرء الغبي ⁂ في جميع المصايب خصلتان
الطمع والتعدي للذي ⁂ ليس يعنيه فاحذر يا فلان
والزم الصبر في كل الامور ⁂ صاحب الصبر في العقبى معان
لا تعادي زمانك يغلبك ⁂ كن مساير يسايرك الزمان
لا تعوج على وطن وكن ⁂ اينما كان عزك هو المكان
فالغنى الغنى كل الغنى ⁂ التقى ما سوى التقوى نفان
بالتقى يجتمع لك يا فتى ⁂ في حياتك وفي الاخرى الامان
لا يقنطك ذنبك والتزم ⁂ حسن ظنك بربك كل اوان
واتبع السيئة الحسنة ابدًا ⁂ واستعن به عليه المستعان
لا تمنى على الله المحال ⁂ مطلبك منه للعصمه جنان
انت ما كنت حيًّا في جهاد ⁂ كن قوي اليقين ثبت الجنان
واذا ما يقينك صح به ⁂ فهو يحفظك ما قد شاء كان
واذا كنت من اهل اليقين ⁂ صح قدم التصوف لك وبان
يتضح سر اسرار الغيوب ⁂ في القلوب والخبر عندك عيان
والكلام بعد هذا لا ينبغي ⁂ قد حسن هاهنا قبض العنان
والصلاة والسلام على النبي ⁂ الاتمان ثم الاكملان

وقال رضي الله عنه

لاحت لي دلايل القبول ⁂ من جادت سلمى بالوصول
قم درها صرفًا بلا مزاج ⁂ من كف شموس عيطبول
من راح معلق كميت ⁂ صهباء مسلسل شمول
شاسكرلي وشاموني عشقًا ⁂ في حبي لا استمع عذولي
حلالي في حبهم فنائي ⁂ حلالي في حبهم ذهولي
حلالي في حبهم سقامي ⁂ حلالي في حبهم نحولي
اهواهم وان ابوا وصالي ⁂ لا خير في عاشق ملولي
يا عربًا حلوا بارض حزوى ⁂ هل يحلوا بحبكم حلولي

يا رعيا حلول ضال حزوى ✱ كم دم قد طل في الطلول
هبوا لي يا ساكنين حزوى ✱ هبوا لي من فضلكم هبولي
تغفر لي بجودكم ذنوبي ✱ تحل لي بفضلكم فضولي
مقصودي انتم بلا شريك ✱ ما مولي انتم وكل سولي
كيف اظمأ وبكم غديق ✱ هل اظمأ ومنكم نهولي
هل يقصد سواكم كريما ✱ هل يشفي بغيركم غليلي
الهي انت الغني حقا ✱ كن للعبد البائس الذليل
الهي انت الرحيم فافضل ✱ علينا بفضلك الجزيل
الهي بحق سر طه ✱ الشافع في الموقف الطويل
ارحمنا وكن بنا رؤفا ✱ واسترنا بسترك الجميل
وسلم مع الصلاة تترا ✱ عليه ذي المنصب الجليل

وقال رضي الله عنه

ان تغتبر في حبيبي ✱ فانت مني بي اعلم ✱ على الغضب والتجافي ✱ او الرضا لست اهتم
هذا العلي بانك ✱ مني بي اشفق وارحم ✱ نعم وان شئت امرا ✱ فامرك اقهر واحكم
اذا قضاؤك الهي ✱ امرا بقدرتك مبرم ✱ فما التاسف على شي ✱ وقول لم لا ولو لم
فما بقي غير تفويض ✱ امري وتسليمي اسلم ✱ ان كنت احدثت ذنبا ✱ فجودك لسبق واقدم
او كان ذنبي عظيم ✱ فرحمتك بي اعظم ✱ لو قسمت رحمتك ربي ✱ على الذنوب حين تقسم
لكان رحمتك اربا ✱ منها واعظم واجسم ✱ من جالك من حقيقه ✱ فانت بالسر تعلم
ومنك الفضل كله ✱ وانت اجود واكرم ✱ دا ابوء لك بذنبي ✱ وانت دوبك تكرم
ظلمت نفسي بذنبي ✱ ومن ظلم نفسه اظلم ✱ استغفرك من اواخر ✱ ذنبي ومما تقدم
ربي بك احسنت ظني ✱ فانه خير مغنم ✱ وانه الكنز الاكبر ✱ وانه الاسم الاعظم
فلا تخيب رجائي ✱ من كل فضل ومغنم ✱ اني اذا اذنبت ذنبا ✱ فتبت الى الله واندم
من دام للباب قارعا ✱ لمدخله ليس يعدم ✱ تمت وصلى المهيمن ✱ على محمد وسلم
هو اخر الرسل بعثا ✱ وفي الفضيله مقدم

وقال رضي الله عنه

حاشية: ان تغتبر في حبيبي ✱ وان هو اذنب وتجرم

نصحت

نصبت لاهل المناجاه ⁂ في حندس الليل اعلام
واستعذبوا السهد وامسوا ⁂ قيام اذ نام من نام
واستقبلتهم لطايف ⁂ بهجات فضل واكرام
من لذة لا تكيف ⁂ ولا تصور في الاوهام
قد ذاقها من عناها ⁂ وهام فيها الذي هام
واستوحش الخلق واضحا ⁂ في الفيافي والاكام
ولا يعرج على شئ ⁂ سواه او لام من لام
طابوا وفاز المحقون ⁂ ونحن ارباب الآثام
نبني ونهدم بنانا ⁂ ومنتهي امرنا اهدام
بالسوف والسوف تسويف ⁂ تمضي الليالي والايام
ايامنا قد تقضت ⁂ على التماني والاوهام
وكل آتٍ قريبٌ ⁂ والعافيه بعدها اسقام
والعمر فانٍ وان طال ⁂ لابد من كرة السام
والغيد تمسي ارامل ⁂ منا واطفالنا ايتام
ونذكر ايام كنا ⁂ كانها اضغاث احلام
نندم على ما فعلنا ⁂ ولا يفيد التندام
ياذي الكسل كم تؤخر ⁂ توبتك من عام الى عام
وليس تدري بعام ⁂ ياتيك من ناقص او تام
او هل تحققت دنيا ⁂ دامت لحد اولها دام
وليس تعلم لخصمك ⁂ امد اذا جا الالزام
يا كاشف الضر يا من ⁂ قضى بقدره واحكام
احفظ علينا جميعاً ⁂ عند انقضا العمر الاسلام
قد جدت فضلا بلا سؤ ⁂ وافضل الجود الاتمام
حاشاك بعد التفضل ⁂ تذيقنا هون الاصرام
فنحن اهل الاسوا ⁂ وانت اهل للانعام

تمت وصلوا على احمد ⁂ مكررا طول الاعوام

وقال رضي الله عنه صوفية يوم توفى عبد العزيز

كم ذا التهافت على الحطام ⁂ ومدة اعمارنا قليل
نروم ما لا له يرام ⁂ من البقا وهو مستحيل
اعمارنا دوب في انخرام ⁂ اما املنا امل طويل
لو قيل تبقوا على الدوام ⁂ ما زاد في حرصنا فتيل
لاحول لاحول يا غلام ⁂ امر فصبر بنا جميل
كان قد نادي الحمام ⁂ نادى مناديه بالرحيل
وعم اجسامنا السقام ⁂ واضحى الصحيح منا عليل
ومن له فيك اهتمام ⁂ ما نصرته لك سوى العويل
واين نوح واين سام ⁂ كم جيل يتبعه اثر جيل
وكم عزيز له احترام ⁂ اضحى وحيد الفنا ذليل
يا قلب في الحرص كم هيام ⁂ وكم ترد موردا وبيل
قد فاز اهل التقى الكرام ⁂ وعاقبة امرهم جميل
ما فات لاعاد والسلام ⁂ ولا لنسمتك من بديل
فقف لربك في الالتزام ⁂ فالخطب يا سيدي جليل
انحن ايقاظ ام نيام ⁂ ام فكرنا قد غدا كليل
وان شككنا بذا الكلام ⁂ نحتاج للشمس من دليل
سبحان من ابدع الانام ⁂ فنعم من كافل كفيل
اعمى البصاير فلا تشام ⁂ عن العلات لا تحيل
وخير ما ينبغي ختام ⁂ ذكر النبي السيد الجليل
صلاة ربي مع السلام ⁂ عليه ذي المرتقى الاثيل

وقال ايضا رضي الله عنه

ياصاحب الهمة الطويل ⁂ قصر همومك هذه الطويله
ربك لارزاقك كفيل ⁂ ما اهتم من رازقه كفيله

عوايد الله الجميل ⁂ فكن ظنونك بالجميل جميله
الرب ذي يعطي الجزيل ⁂ مواهبك من كل شيء جزيله
الراحم البر الجليل ⁂ نفحاته رحماته جليله
لا حول للعبد الذليل ⁂ لولا ان حوله ما اهتدى لحيله
هو حسبنا نعم الوكيل ⁂ ما خاب من ربّ السماء وكيله
اين الذ هاب اين السبيل ⁂ ما هو فالك غيره وسيله
يقبل لمن جا مستقيل ⁂ وان تكن سيئاته ثقيله
يا صاحب الذنب الثقيل ⁂ جرايمك في رحمته قليله
نعم النصير نعم الدليل ⁂ ما ضل من توفيقه دليله
يا شافي الدنف العليل ⁂ جد بالشفا القلوبنا العليله
انت الكريم انت المنيل ⁂ استر قبيح افعالنا الرذيله
في يومنا العسر الطويل ⁂ هون علينا اهواله المهوله
في يوم يعترف الخليل ⁂ للمصطفى المختار بالفضيله
وبالواء المستطيل ⁂ تظلهم راياته الظليله
وحوضه السلسبيل ⁂ يروي صداكم مهجة غليله
على احمد صلى الجليل ⁂ ما لاح فجر عقب كل ليله
والآل والاصحاب مع ⁂ ان واجه انصاره خليله

وقال رضي الله عنه

علق امورك بمن له الامر ⁂ واصرف عن الخلق كل همه
فلا لحد قدره ولا قدر ⁂ وكل مقضي قضى بعلمه
فلا تكن عاتبا على الدهر ⁂ فكل امر ورد بحكمه
وكل فرج مفتاحه الصبر ⁂ هو كاشف الضر والمهمه
ونعمته لا يحدها حصر ⁂ الشكر نعمه تزيد نعمه
فرغ له القلب بشرح الصدر ⁂ برد انسه بلطف حكمه
فالكون طوع لمن له القهر ⁂ ولا لحد عشر عشر كلمه

في عالم السر وعالم الجهر ⁂ فربك اولى بكل حشمه
ونصرة لا يشابهه نصر ⁂ فمنه فضل ومنك خدمه
فيا اهتمامك وقد قضى الامر ⁂ بكل حظ وكل قسمه
واختم صلاة بجزله الفخر ⁂ من ذكره افضل التتمه
هو افضل الرسل شافع الحشر ⁂ وامته خير كل امه

وقال رضي الله عنه

هون عليك فكل شئ فانيا ⁂ سيعود مستقبلك من ذا ماضيا
ان الجديدين اذا ما استوليا ⁂ على جديد غادراه باليا
فلرب خطب مشمئز عاتيا ⁂ لك في عواقبه سرور صافيا
فاصبر وكن متادبا متانيا ⁂ مستسلما القضائه بل راضيا
واعبد ربك للشدايد كافيا ⁂ لا غيره لاليم سقمك شافيا
هو هو تعالى عن شريك ثانيا ⁂ فاثق به نعم الولي الواليا
فدع السوى من قاصي او دانيا ⁂ فهم هبا منثورهم متلاشيا
لا بالحيل يرقى المعالي راقيا ⁂ الا به من طايع او عاصيا

وقال رضي الله عنه

فيما التضجر والتحسر يا فتى ⁂ اتعبت نفسك بالتاسف والاسا
والامر والملك العظيم جميعه ⁂ لله في مر الصباح وفي المسا
نفذت اوامره وصح قضاؤه ⁂ فارح فوادك من لعل وعسا
وعليك بالثوب الذي لا يبتلي ⁂ ثوب التقى نعم الكسا نعم الكسا

وقال رضي الله عنه وقد حصل من بعض الفقهاء المعترضين كلام في حق بعض الصالحين في حضرته الشريفه فشم من نفس المتكلم المحترسوء الظن والعياذ بالله فزجره بهذه الابيات مفاجاة على البديهة

اياك والظن القبيح فانه ⁂ اثم كما قال الاله تعالى
وعليك بالتسليم اسلم حالة ⁂ لا تبتغي دون السلامة حالا
واعلم ولاية ربنا في خلقه ⁂ محجوبة بالظنون حجالا

وللامر بالمعروف مامور به ⁂ غير التجسس يا فتى وخيالا
لا تستمع نقلا اتى من فاسق ⁂ لا تستمع من ذي الفسوق مقالا
هذا به نص القران مصرحا ⁂ خذ ما تريد هداية وضلالا

وقال رضي الله عنه

وكل بحسب منه يسعى لشانه ⁂ ويعرف في عقبى الامور وفي القدر
واياك والتفتيش في البحث يا فتى ⁂ فكم متطرحسن يسيئك في الخبر
وكم من سحاب منه يفرح رعده ⁂ وليس له فيها ديار له من قطر
فكن واثقا بالله والزم جنابه ⁂ فقد قال بعد العسر لابد من يسر
فكل جميع العالمين لامره ⁂ مطيعين في نفع بقدره او ضر
عليك بحسن الظن فيما تريده ⁂ فلا تحسبن الشر يجمد بالشر
نعم هات نارا ثم نارا بجنبها ⁂ لتطفيها بل يستريان في السعر
وكن بالرضا مستمسكا فلربما ⁂ عصاك امر فاقبل ربحا بالصبر
فستودع سر افشاه فلم تلم ⁂ بلى انت مليوما كما ضقت بالسر

وقال رضي الله عنه

اذا لك مطلب اضحى ثقيلا ⁂ عليك بمنة فاتركه حتما
وعز النفس من هون وذل ⁂ وعللها بما تم لتما
فمطل النفس اولى من غريم ⁂ تماطله اذا طالبك غرما
تيمم ان لحقك اذى ومن ⁂ ولا تقضي مع ايجادك الما
فذا في الدين فضلا عن سواه ⁂ فدع سلما اذا عاقتك سلما
فمت بالصبر ان الصبر اولى ⁂ ولا تدنوا الى عمرو واسما
فلولا الصبر ما نيلت معالي ⁂ فقد رعلاك ما استطعت فتما
فثق بالله خالق كل شيء ⁂ بكل الكاينات احاط علما
ففي قدرته كم شاهدت امرا ⁂ اتاك بعكس ما اوهمت وهما
وكم في غيب ربي من عجيب ⁂ بضد قياس عقلاء وحكما
نواصيهم بامر الله يقضي ⁂ بما شاء فيهم حسنا وذما

فاطلبه ولا تطلب سواه ⁂ فليس يمن ان والالن نعما

وقال رضي الله عنه

وكيف اسلوا ولا عندي يقين ⁂ بماسيكون من خير وشر

لعمري ليت شعري هل خبير ⁂ يخبرني بماسيؤل امري

الى جنات عدن ياسروري ⁂ اوالنيران يا ثكلي وخزي

ارى الايام تمشي بي سريعًا ⁂ وقلبي مطمئن ليس يدري

وقال ايضا رضي الله عنه

بالله يا ربة الخلخال والحلل ⁂ عيدي لنا مامضى بايامنا الاول

طال الجفا فجودي باللقا وصلي ⁂ فانني قد جفا طيب الكرى مقلي

فليس لك في كمال الحسن مثل ⁂ ولا كمثلي بين العاشقين بلي

مالي سوى بابكم ان خانني عملي ⁂ فانتم املي ان خاب بي املي

فاصبروا واستروا يا سادتي زللي ⁂ واقبلوني على مافي من خلل

ان تقبلوني فيا عزي ويا جذلي ⁂ اولم تجري فيا ذلي ويا ثكلي

فانتم املي ان ضاق بي سبلي ⁂ وانتم حيلتي ان اعدمت حيلي

وقال رضي الله عنه

فتشوا قلبي وحيد واهل سكن فيه ⁂ غيركم يا سول قلبي يا مواليه

لا وحسنكم الذي لا شي يضاهيه ⁂ ماسكن اهل المحبة غير اهليه

ميتكم هل غيركم في الناس يحييه ⁂ ليس يدري الحب الا من يعانيه

قد بذلت الروح فيكم اين شاريه ⁂ من طلب غالي سمح فيه بغاليه

رحمتًا للمستهام مما يقاسيه ⁂ من رقيب يمنعه عما يرجيه

اوعذول في هوا بغيته يوذيه ⁂ في هوى كلي بكلي الكل افديه

حبذا عتبه وما احلا تجنيه ⁂ قد رجوت الله لي ماخاب راجيه

ان يعجل بالمنى في كل ما ابغيه ⁂ ثم صلى الله على الهادي واليه

ثم اصحابه وحزبه ومواليه ⁂ ماسرى ركب الى يثرب بحاديه

وقال رضي الله عنه

اني واد

اني وان طال للفند عتبه ⁂ اهواكم اهواكم اهواكم
اني وان نسي الملول حبيبه ⁂ ما انساكم ما انساكم ما انساكم
اني بكم من ذا الثنايا سادتي ⁂ لولاكم لولاكم لولاكم
كلي عيون يا سويدا مهجتي ⁂ ترعاكم ترعاكم ترعاكم
جودوا على المحتاج يا اهل العطا ⁂ بعطاكم بعطاكم بعطاكم
جدواكم احيي الموات جميعها ⁂ جدواكم جدواكم جدواكم
انا ميت جودوا علي بوصلكم ⁂ ولقاكم ولقاكم ولقاكم
ان غبتم عن ناظري ففي الحشا ⁂ مثواكم مثواكم مثواكم
ماواكم قلبي وان طال النوى ⁂ ماواكم ماواكم ماواكم
مغناكم قلبي وان طال الجفا ⁂ مغناكم مغناكم مغناكم
اني بكم مضني فدا و وا سادتي ⁂ مضناكم مضناكم مضناكم
منوا علي يا بغيتي برضاكم ⁂ برضاكم برضاكم برضاكم
حاشاكم ان تقصروا املي بكم ⁂ حاشاكم حاشاكم حاشاكم
انا عبدكم ان تهجروا او توصلوا ⁂ اياكم اياكم اياكم
كل البها من قافة من نوركم ⁂ ما ابهاكم ما ابهاكم ما ابهاكم
كل العلا وان تطاول قايم ⁂ لعلاكم لعلاكم لعلاكم
والكون مفتقر لكم متوجّهًا ⁂ لغناكم لغناكم لغناكم
لا كان من هو ناظر او مرتجي ⁂ لسواكم لسواكم لسواكم
وصلاتكم تترا على من قد علا ⁂ بثناكم بثناكم بثناكم
ولمن علا اعلى المراتب كلها ⁂ ر ر وياكم ر وياكم ر وياكم

وقال ايضا رضي الله عنه

ياعين ان نام الخلي ففي الدجا ⁂ لا تهجعي لا تهجعي لا تهجعي
جن الظلام فيه جنانك فارتعي ⁂ وتمتعي وتمتعي وتمتعي
ياأذن ان طال العذول وعنّفا ⁂ لا تسمعي لا تسمعي لا تسمعي
لا يستميلك عن هواك مفند ⁂ منه ارجعي منه ارجعي منه ارجعي

يا مهجتي شق النوف وبادري ⁘ لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي
و ذا انال الموت من دون المنا ⁘ لا تجزعي لا تجزعي لا تجزعي
لا تطمعي من دونهم بسلامة ⁘ لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي
غير الرضا من الموثقات فاتركي ⁘ لا ترتعي لا ترتعي لا ترتعي
لا تدعي رحب الهوى بجهالة ⁘ لا تدعي لا تدعي لا تدعي
ان كنت صادقة فلا تخشى الفنا ⁘ فله اكرعي فله اكرعي فله اكرعي
وتجرعي غصص المهالك واصبري ⁘ وتجرعي وتجرعي وتجرعي
ان صاح ناقوس الهوى آن اللقا ⁘ كوني اسرعي كوني اسرعي كوني اسرعي
يا لائمي في الهواء جهالة ⁘ مالك معي مالك معي مالك معي
ان الهوى قد حل طي ضمايري ⁘ بين اضلعي بين اضلعي بين اضلعي
يا ربة الحسن البديع تجلي ⁘ وتبرقعي وتبرقعي وتبرقعي
لولاح نورك للجبال النوديت ⁘ اتصدعي تصدعي اتصدعي

وقال رضي الله عنه

اسال الله يغفر زلتي ⁘ فهو اهل التفضل والكرم
كم تفضل وكم اعطا كثير ⁘ حيث لا تحتصي منه النعم
له علي كل لحة نعمة ⁘ بل على كل مجرى من نسم
نحمده نشكره في كل حال ⁘ في الذي خص من نعمه وعم
لا شريك له في ملكه ابدا ⁘ في انتهاء لا ابد ثم القدم
يا الهي تفضل ثم جد ⁘ واغمر الكل منا بالكرم
كم تجاوزت عصياننا وكم ⁘ تستر العيب منا يا حكم
وان عصينا لامر قد قضي ⁘ لا اصرار ونتبعه الندم
ثم الاسلام اكمل نعمة ⁘ واتباع النبي افضل واتم
وصلاتي على الهادي البشير ⁘ سيد العرب طرا والعجم

وقال رضي الله عنه وقد اقترح عليه السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب نصره الله ان يتم على بيت سمعه من الشيخ الامام العالم العلاما

بركة المسلمين الفقيه محمد بن احمد بافضل رضي الله عنه ورحمه: وهو البيت الاول من القصيدة قال بعض الاولياء فاجاب داعي الاشارة الشريفة مع توفيق الله تعالى له فذيل عليه بهذه الابيات المباركة من قوله :-
عسى اغصاننا الذاويه تنتعش. وكان ذلك في قدوم السلطان امير المومنين الثغر المحروس في شهر صفر من سنة تسع وتسعمائة.

بروق الحما ابرقي يابروق ⁂ عسى الله يسقي بك المجدبين
عسا اغصاننا الذاويه تنتعش ⁂ وتثمر مع جملة المثمرين
فيا محيي الموتى بعد الفنا ⁂ بقدرتك يا احسن الخالقين
ويا رافع العرش يا ذا العلا ⁂ ويا اكرم الاكرمين اجمعين
عسى نفحة منك تدني المنا ⁂ برحمتك يا ارحم الراحمين
اذا لم تجد يا وسيع العطا ⁂ فمن ذا لاهل الخطا المذنبين
فلا مانع لك على ما تشا ⁂ في الكون يا اقدر القادرين
فلي قلب حاير قليل الهدى ⁂ فبصره يا هادي الحايرين.
اذا فاز اهل التقى بالعلا ⁂ وبالفوز يا حسرة المبطلين
اذا اصفت اقدامهم في الدجا ⁂ وطابت مناجاة اهل اليقين
وطاب المنام لاهل السقام ⁂ في الليل يا حسرة الغافلين
ايا قلبي السوء اما ترعوى ⁂ وكم تعصي الله في العاصيين
فلا يغرك قول من قال فيك ⁂ ولا ينفعك كثرة المادحين
وسيلتي يا رب بالمصطفى ⁂ شفيع الورا سيد المرسلين
وبالانبياء واصحابهم ⁂ مع الهم ثم بالتابعين
وباسمائك الله يا خالقي ⁂ وبالمصحف ثم الكتاب المبين
وبا ملائكة الله يا رازقي ⁂ توسلت يا بغية الاملين
وبالاولياء واسرارهم ⁂ وباهل الشريعة واهل اليقين
تفضل بغفران كل الذنوب ⁂ نكون جميعا من الفايزين
وجد بالرضا وجزل العطا ⁂ واشمل به جملة الحاضرين

وطول لنا عمر سلطاننا ⁂ واحرسه من اعين الحاسدين
وكن حافظاً له وكن حارساً ⁂ وكن ناصراً له وكن له معين
وعامله باللطف في احواله ⁂ مع حسن دنيا واكمال دين
واصلحه يارب في افعاله ⁂ واصلح بافعاله المسلمين
فانت الرؤف الكريم الرحيم ⁂ ولا يعجزك كثرة السائلين
خزائنك بالجود لا تنتهي ⁂ لكثرة عطاياك للراغبين
وصلواتك الله ياذا العلا ⁂ على المصطفى كل وقت وحين

وقال ايضاً رضي الله عنه

شربت كاساً من المعاني ⁂ عاينت فيها بلا عياني
فهمت منها العلوم شتى ⁂ وهمت في حب من سقاني
ومت فيه وعدت حياً ⁂ وكل حي سواي فاني
وكل ميدان ارض شوق ⁂ اطلقت في قطعه عناني
وبت ارقى على براقي ⁂ من الثلا في بلاد توران
حتى قطعت الطباق سبعاً ⁂ وكان فيها عظيم شاني
ورثت فيها مكان جدي ⁂ فاي عين ترى مكاني
وكنت كلي لسان شكر ⁂ اذا اتوا نابه لساني
فكل رفع لدي خفض ⁂ وكل عال لدي داني
هذا ارمني ومن جوادي ⁂ ومن مساني ومن سنواني
اني وجدي الرسول ركني ⁂ فذاك حصني وذا المتصاني
كفاني العيد وسر فخرا ⁂ وسيفه للعدا كفاني
خضم علم وطود حلم ⁂ بكل حكم له حباني
عريض جاه وطويل باع ⁂ يكاد يسطو على الزمان
به انتصاري به اقتداري ⁂ به افتخاري على الشواني
فاي شمس انا ولكن ⁂ حقاً على العمي لا تراني
امسي بصبح الهدى ويمسي ⁂ بظلمة الجهل من جفاني

برائي الله للـــبرايا ⁂ نوراً فسبحان من براني
والنجم في المأثر مثل وصفي ⁂ عال ودان لمن دعاني
لو ان للكون كف شخص ⁂ اشار نحوي بلا بنان
والعرب والعجم يعرفوني ⁂ من قبل قولي انا الفلاني
على جبيني انا ابن طـــه ⁂ انا ابن من خُصّ بالمثاني
ولي حال يذب عني ⁂ ان قلت سيف فقد حماني
كم بسيف يهز يوماً ⁂ فينثر اللفظ كالجمان
كان لفظي بكل معنى ⁂ ثياب وشي على الغواني
تسيل بالصخر مطرباتي ⁂ فما جرير وما ابن هاني
وكل قلب يميل سكرًا ⁂ كانما القلب غصن بان
واختم صلاة مع السلام ⁂ على الذي خُصّ بالمثاني

وقال رضي الله عنه في بعض من اعترض عليه في كثرة الانفاق وامره بتركه خشية الاملاق فلم يرعوى لقوله لقوة اعتماده على كرم الخلاق واتكاله عليه في ساير احواله على الاطلاق

وامرة بالبخل قلت لها اقصري ⁂ فلست لرب العالمين جزيل
فاني وان ساءت ظنون عشيرتي ⁂ على نفقي في الاله جميل
ولم استطع ان اهن عرض منصبي ⁂ واجمع مالاً لست منه انيل
واني امرؤ ما اجمع المال نيتي ⁂ لذخر وما عندي لذاك سبيل
ولكنني انفقت في المجد والعلا ⁂ ابسمع في ذا قاصر وبخيل
فكم من قليل كثر الله فيه لي ⁂ كثيراً او بالضد الكثير قليل
اجمع مالاً للرجال تحوزه ⁂ واتى به حملاً علي ثقيل
سابني به صرحاً من المجد عالياً ⁂ واكسب به اجراً فنعم بديل
فما هذه الدنيا بدار اقامة ⁂ كانك بها قد ازعجتك رحيل
فذي ساعة ما المال فيها بنافع ⁂ ولا ينفعنك صاحب وخليل
سوى كل ما قدمته من محاسن ⁂ فكن محسناً يحسن اليك جليل

توكل عليه واحسن الظن راجيًا ⁂ لافضاله فالله نعم كفيل
فمن عز بالخلاق فهو معظم ⁂ ومن عز بالمخلوق فهو ذليل
فان على المولى كفالة عبده ⁂ فكن واثقا بالله نعم كفيل
وافضل ختم القول ذكر محمد ⁂ فصلوا على المختار نعم رسول

وقال رضي الله عنه وقد بلغه عن بعض الناس لوم على تحمله الدين بسبب الانفاق واصلاح ذات البين واقامة مصالح المسلمين وايصال رحمه واقاربه ونيل من قصده من الوافدين واهل الفاقات وسد خلة ذوي الحاجات فقال

سبحان عالم اعلاني واسراري ⁂ وشاهدي غائبًا او كنت في داري
وعالم السر مني حيث استره ⁂ وغيره ماله علم باسراري
فانني لست ارضى غيره بدلًا ⁂ آوي الى عزه من كل ختار
اشكو الى الله ممن لام في كرمي ⁂ على الثقلين من ابناء اعصاري
انا الذي لا ارى الامساك يصلح لي ⁂ فلا افارق جودي خوف اعسار
وطنت نفسي على اشياء اعرفها ⁂ عن كابر كلها افعال اخيار
فليس لي مسلك الا اتباعهم ⁂ وسبق لاحقهم في كل مضمار
فلو بلغت طريق المال عن طرف ⁂ مع التليد لما باليت يا جاري
ايمسك المال خوف الفقر ذو كرم ⁂ عرق الندا في مجاري جسمه جاري
فلو نلت بيت ملء الارض من ذهب ⁂ ما بات عندي منه عشر اعشار
لو اقترضت من ثقيل الدين احمله ⁂ الله يحمل جل الحادث الطاري
مولاي يقضيه عني فهو ذو جلة ⁂ بحيث يستره من غير اجهار
يا لائمي قل للذي بالدين عيرني ⁂ ماذا علي بدين انه العار من عار
ما الفقر عار فكن من حيث شئت فان ⁂ الله اوصفهم حقا باطوار
شيم المروءة كن باب حبل همته ⁂ اذى البرية من جرح واضرار
شيئًا غنا المرء ان تسلك على اثري ⁂ سلوك ارباب اسماع وابصار
دع مذهبي في بالدين وارم به ⁂ ومن يرق في سبيل الجود ابذاري
ما آدنت الا لقصد صالح ابدًا ⁂ لقاصدي جاء او للاهل والجار

لم احبس البر عن اهلي اصونهم ⁂ ولا عن الجار وهو الدار بالدار
لم اطلب الدين الا عند حادثة ⁂ ازداد فيها رضاء الخالق الباري
او في مصالح ذات البين ادرأها ⁂ وهل لها صاح غيري الان من دار
انفق ولا تخش اقلالا فربك ذو ⁂ جود عميم وفضل فايض جاري
ولا ترى من يرى التزبيط في لقمٍ ⁂ اطعمتها الضيّف في صوم وافطار
الله يجزيك ان احسنت واحدة ⁂ عشراً يقيناً بهذا يقرأ القاري
فقل لمن لامني في الجود افعله ⁂ الجود اشرف اغراضي واوطاري
ما يعتريه وما يعنيه من خبري ⁂ حتى ينقب عما تحت استاري
فلا تكدر بجري جيفة رميت ⁂ ولا يضر ببدر نبح هرّار
فليس يعجب من شبت لم ناري ⁂ وليس يشعب من يعشو الى ناري
لم يدر من لام اذ في الدين قد قبضت ⁂ مرهونة درع ثاني اثنين في الغار
هذا الذي في حشا الدرع غفظه ⁂ عن حافظيه وهم احبار اخيار
لي اسوة برسول الله اتبعها ⁂ ونسبة نشرت في كل اقطار
قد مات حيدرة والدين لازمه ⁂ ولا تسل عنه في قلّ واكثار
ولم تحط عن الفاروق من شرفٍ ⁂ ديونه فاستمع واقنع باخباري
كذا الزبير اعتراه الدين ثم وما ⁂ كبا لذلك منه زند الواري
فهولاء كرام زانهم شرف ⁂ هل ساء دينهم منهم بمقدار
وثم منهم كرام لا يماثلهم ⁂ في الجود من حل في نجدٍ واغوار
من آل بيت العلا من هاشم كابي ⁂ شمس الهدى وبني الزهراء اقمار
وثابت الاصل زين العابدين ومن ⁂ اوصافه لم تكد تحتج لاشهار
والفضل للسيد العباس حيث اتى ⁂ للخلق فخراً وفياضاً ومطار
وابن جعفر فرداً في سماحته ⁂ فاعجب لبحر سخا من صلب طيار
وانني لفتى القوم الكرام اذا ⁂ اسعى على ما لهم من حسن ايثار
اهلي نبات المعالي ما لهم مثلٌ ⁂ في كل من حلها من كل ديار
فان ورثت المعالي بعد ما رحلوا ⁂ فكم ركبت لها من هول اخطار

انا ابن من جودهم عم الانام معًا ※ حتى حكى في نوادي كل سمار
انا الجواد ابن عبد الله ان عرضت ※ للجود مكرمة اني لها الشاري
وانني العيدروس وابن البتول اذا ※ مرتسلسل من اصلاب احرار
اما ترى انني قضيت دين ابي ※ وكان ذاك ثلثون الف دينار
مجدي قديم اخير لا يسايره ※ مجدٌ لما حزت من صبر وايثار
ما زلت كاشا من الاحسان اوله ※ فضل وثانيه عار عن العار
فلم احل عن معاني من نسبت الى ※ جلا لهم عن عطياتي وابراري
الله عوني على ديني وما لكنا ※ غوث الانام الهمام الضيغم الضاري
غوث البرايا صلاح الدين عامر ※ من فاق في حسن ايراد واصدار
ادامه الله في عزٍّ وفي نعمٍ ※ ومن يعاديه في ذل واضرار
ثم الصلاة على المختار ما سجعت ※ ورق الحمام بأغلاس وابكار
والآل والصحب ثم التابعين لهم ※ ماشق جيب الدجا بارق شار

وقال رضي الله عنه وارسلها الى امير المومنين عامر بن عبد الوهاب نصره الله وهو في حال عطه على صنعا وهو يحرضه ويشد ده في اخذ الثار منهم بجده عامر بن طاهر رحمه الله وذلك في سنة سبع وتسعمائة

عنايات وتيسير بيسر ※ ولطف شامل ود وام نصر
وتاييد من المولى تعالى ※ وحفظ مانع من كل ضر
وفتح من قريب في علاء ※ وعافية مويدة وستر
بتوفيق وتسديد وتمكين ※ وقهر للعداء وطول عمر
لمولانا الامام ومن ترقى ※ على كل الملوك بكل فخر
بحمد الله ما لك من نظير ※ ولا مشبهك في بر وبحر
ولا مشبهك في دين وعقل ※ ولا مشبهك في عدل وبرّ
فانت على الشريعة لا خلاف ※ لما قلناه في سرّ وجهر
ودينهم التروي وكل قول ※ لهم تحقيقه زور ونكر
فانهما بغاة فلا تبالي ※ بما ترميه من سهم وحجر

و ماتجمعه من خيل ورجل ※ وما اعددت من بيض وسمر
فصنعاء العروس وليس يخفى ※ مثل ان ليس بعد العرس عطر
فقم بالثار وانصر من تقدم ※ من الاباء وخذ بالثار شبر
فصبر سيدي فالنصر آت ※ ولا تسأم لتاييد وصبر
فلا لوم لمن طلب المعالي ※ بمايبذله من ورق وتبر
فان الله قد اعطاك سعداً ※ فما صنعا معا شام ومصر
فلك يدعو الى المولى تعالى ※ جميع العالمين بكل قطر
جنود الله جندك كل حين ※ وكل الاولياء وكل حبر
اذل الله حسادك جميعا ※ واعطاك المراد بغير عسر
بحق محمد صلوات ربي ※ عليه دائما من غير حصر

وقال رضي الله عنه لما ارتفع امير المومنين عامر بن عبد الوهاب خلد الله ملكه من محطته الاوله على صنعاء فى شهر محرم الحرام سنة ثمان وتسعمائة وكان من امره ما كان مع البهال وخروجه عليهم قهرا قال بعض الشعراء قصيدة يمدح فيها البهال بما ليس يستحقه ولا من سيرته وان كان شريفا فرد عليه شيخنا رضي الله عنه رداً شافيا ومدح امير المومنين وذكر صفة مخرجه من المحطه بجميع عساكره وجنوده والاته قهرا على طائفة عسكر الزيدية ثم وعده رضي الله عنه بالرجوع اليها ثانيا واخذها قهرا كما اشار في اخر القصيدة وقتلهم واسرهم ونهبهم فاسر الامام الوشلي وهو زمام امرهم وقايد جندهم وولده وكان جميع ما قاله رضي الله عنه وما اوعد به وتم جميع ما تضمنته القصيدة بفضل الله وكرمه رضي الله عنه وكان انشاؤها في شهر شعبان من شهور سنة ثمان وتسعمائة

يا كاذبا فيما تقل قد زلزلت ※ الارض مما قلته زلزالها
لو نادت الاكوان من ذا للعلا ※ ربيَّا لنادت ربها بمقالها
هذي المقالة افتراء بلا امترا ※ تبت يدا يا ربنا من قالها
اي المعالي نالها بهالكم ※ كلا هو المشهور من جهالها

لا دين يردعه ولا علم له * الا رويعي شاتها وابالها
لا نادت الاكوان من داني الورى * شر الجابت شرها بهالها
لو جادت الزهراء بعض فعاله * لنفته حقا لم يكن من آلها
ان قيل هذا في الوغا بطل فقل * لا ذا من الابطال بل بطالها
قل اينه في وقت ما اشتد الوغا * وحمى الوطيس بخيلها ورجالها
واعتم مولانا وقام بنفسه * انا عامر رب العلا وانا لها
وعطف بكل جنوده وآلاته * قهرا فهو رب العلا وجمالها
هذا الامام اللوذعي الاسد الذي * وقت الهزاهز لا يخاف اهوالها
بالعلم والدين الحنيف والندى * وفي الشدايد حامل اثقالها
هيهات ما مثل الامام الظافري * بزماننا في سهلها وجبالها
روحي الفدا لانامل في كفه * قد عم كل الخافقين نوالها
ما في السياسة والرياسة يا فتى * من مثله بقرومها واقيالها
او في البراعة والشجاعة يا فتى * من مثله بملوكها وابطالها
هذا البيت المال يصرف دايما * وفناكم نهب النفوس ومالها
لو قد راك العلا تنطق لنا * نادت باعلا صوتها ومقالها
حكمت بان الظافري هو تاجها * وابن الحسين على الصحيح نعالها
او قد راك الاسود تغافلت * تاهت بطول قرونها اوعالها
او قد راك الجواد كبت به * حال السباق تقدمته بغالها
ان الحروب سجال في حكم القضا * لابد ان تلقي عليك سجالها
لابد ما يا ابن الحسين تذوقها * لم ذقته من شرها ونكالها
صبرا قليلا ان دولتكم لنا * قد آذن الرحمن لي بزوالها
بالله يا رب السموات العلا * يا رافع الدرجات يا متعالها
عجل لطايفة الفساد هلاكها * فلقد تزايد ظلمها وضلالها

وقال رضي الله عنه ايضا في السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب الملك الظافر صلاح الدين خلد الله ملكه وهو في حال مسيره الى صنعا المحط عليها

ثانيًا وبشره فيها من طريقة الكشف بالنصر والظفر والقتل ... [illegible]
ماتضمنته القصيدة على طم اشارته وبشارته رضي الله عنه وارضاه

خليلي بي شوق عظيم مبرح ※ فهل ابلغ المامول بالنزل الرحب
ولا تذكرالي عذل واش وعاذل ※ فليس خلي القلب كالواله الصب
فقد عافني نومي وضرني الجوى ※ فبالله جدى السير من سايق الركب
فبي ظما لا يملك الماء دفعه ※ الى الساحة الخضراء والمنزل الرحب
وشوق يذيب النار من بعض حره ※ الى الغرة البيضاء والخلق العذب
وشوقي الى قصر الخلافة لم يزل ※ جديدا على بعد المسافة والقرب
سلام على جم الفضائل والقرا ※ وذي السيرة الحسناء والسيد الندب
واني وان نأت المنازل حاضر ※ وان غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
وان ابعد الحرمان عني وصالكم ※ ولم استطع قربا فقد ينثني ركبي
فسر في امان الله ايضا وحفظه ※ وبالعسكر الميمون والاعظم اللجب
وبالمشرفيات المواضي وبالقنا ※ بايدي كماة من على شزب نجب
تظلك من رب السماء مهابة ※ وخصمك مصحوب من الله بالرعب
فاوقد لنار الحرب يطفي ضرامها ※ فبالحرب يطفي سيدي لاعج الحرب
فانت على دين من الله صالح ※ وحسبك عون الله يا ابن حسن
عقيدتك الغرا ومن هبك التقى ※ عن السنة البيضا بعيدا عن الثلب
ومن هبهم محشو ضلالا وبدعة ※ وابن صحيح القول من مفترى الكذب
وانت الذي اعطيت خلقا وعفة ※ بعيدا عن الخيلا بعيدا من العجب
لسانك محفوظ من الذم والاذى ※ وليس بفحاش بسب ولا عتب
كانك في جسم الخلافة روحه ※ وفي السنة الشهباء للناس كالخصب
ولا خير الا فطرة الله يا فتى ※ واين اكتساب المرء من فطرة الرب
وانت على كل الخصوم مؤيد ※ بسر خفي من عظيم العطا وهبي
فموتوا جميعا يا حسود بغيظكم ※ فلا ترتقي عالي المراتب بالكسب
كتلة شاة راعها زأر قسور ※ فيركب بعضا بعضها اشد الرهب

وقد كان من هيبتك ترهق نفوسهم ※ وتخضع ذلا قبل ضربك بالعضب
كأن حجار المنجنيق صواعق ※ عليك وأسهمك القواتل كالشهب
قليلا وقد حكمت فيهم بما تشا ※ من الأسر والقتل المنجز والسلب
كأنك حرف جازم لجموعهم ※ فلا يملكوا من رفع اسم ولا نصب
فللصاحب المطواع منك مواهب ※ ومن خالفك قد باء بالخزي والنهب
فكم من ملوك بددتها وعساكر ※ هزمت وكم حصن تملكت بالغصب
فأيامك الغر الملاح قسمتها ※ ففي ساعة تعطي وفي ساعة تسبي
فما البحر ما المرسلات بريحها ※ كجودك ما المزن الهتون من السحب
وما عنترة في الباس ما باس قيصر ※ وما باس خاقان كباسك في الغلب
فأنت بدائرة الكمال كمركز ※ وفي الفلك المقرون بالسعد كالقطب
جبينك طلق قد جلا رب غمة ※ وكم معضلات قد كشفها من خطب
عليك حياطات المهيمن دائما ※ وأسرار حفظ من دعاء ومن حزب
واسم الحفيظ الله درع وبيضه ※ واسم اللطيف الكافي البر كالدرب
فدم سالما في طيب عيش ونعمة ※ ولا تخش من هم ولا تخش من كرب
فذي خدمة من نظمنا الخريدة ※ قد جاء زاد الشوق من خالص الحب
فبالعد تحصي اربعين بيوتها ※ بصدق الاخا فيك وحسن الوفا تنبي
وتمت بحمد الله وازكى صلاته ※ على احمد تترى مع الآل والصحب

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة لما حط امير المومنين الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب خلد الله ملكه الحطة الثانية على صنعاء وارسلها اليه وذلك بعد ان بلغه الله جميع ما تضمنته القصيدة المتقدمة في البهال وغيره ونال جميع مطالبه ومآربه واستولى على البلاد وتملك نواصيهم وحصونهم وصياصيهم واستولى امير المومنين على جميع اهل صنعا وما فيها واخذها عليهم قهرا واخرجهم منها اسرا وذلك ببركات دعائه وحسن اعتنائه رضي الله عنه وكان دخوله البلاد في خامس شهر شوال سنة عشر وتسعمائة

ايا عامراً لمكارم ومآثر ※ وفضايل ومناقب ومفاخر
يا راقياً اوج العلاء وناصراً ※ دين الاله اكرم به من ناصر
يا كاشفاً كل الكروب وشافياً ※ بالثار كم داء قديم داثر
لو شاهد اجدادك ما انصفتهم ※ من شارب وذويه وابن الناصر
لصفا منها وزال اذاهما ※ من هامة تودي بها بمقابر
لولا جنانك ثابتا ومثبتا ※ ومصمما لو يرعوي لمشاور
ما نلت ما قد نلته يا سيدي ※ ما ليس يخطر للجميع بخاطر
وبك الخلافة قد علت وتطاولت ※ حتى علت فوق السماك السامر
بمديحكم زال القريض وقد زهت ※ خطب الخطيب بذكركم بمنابر
لولا همومٌ ذقتها وشدائد ※ كابدتها ما ان دعيت بقاهر
وزهدت في المال العزيز ببذله ※ ما يمحو عن قلب البخيل القاصر
وبفعلك الاسم السمي ثابت ※ يا عامراً اكرم به من عامر
الفرد انت وليس لك بمشارك ※ فيما تحوز من العلا وموازر
الآن قد اصعدت ما زرعته ※ تصفو الحياة لجاسر وخاطر
ولك الشجاعة والسنا والسخا ※ كالريح كالبحر الخضم الزاخر
روحي الفدا لانامل قد امطرت ※ عالي النظار من الخطر الفاخر
ما خالدٌ ما حاتمٌ ما جعفرٌ ※ في جودهم كالوابل المتواتر
ومدارس قد شدتها وخلائق ※ اغنيتها واثرت رتب مآثر
هذي المواهب من جواد فاضل ※ فاشكر فقد ضمن المزيد لشاكر
واسلم ودم في نعمة وسعادة ※ ثم الصلاة على النبي العاشر

وقال رضي الله عنه جوابا القصيدتين ارسلهما اليه السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب يعتب عليه فيهما من طريقة المودة والصفا فاجابه رضي الله عنه وارضاه بقوله

اعد علينا يا مويدي النجب ※ حديث ينبي عن اهيل الكثب
فبالتذكر لمحب هايم ※ فرجا من اهوال الجوى والحب

اعد علي ذكري امية انه ※ ياصاحبي يطفي لواعج كربي
فهي مرادي واليها بغيتي ※ وحبها ساكن سويدا قلبي
تنوعت فيها فنوني يا فتى ※ فمنها دائي ومنها طبي
هي بغيتي هي منيتي لا ارتضى ※ عنها بديلا في الورى هي حبيبي
رعيا لمحبوب اتاني عتبه ※ فجاءة وليس لي ذنب
مشرف بشرف مملوكه ※ من سيد يا حبذا من عتب
اسمع فدتك الروح يا سامي الذرى ※ والمال والاهل معا والاب
ياذا المفاخر والمكارم والثنا ※ ياذا المعالي والجناب الرحب
يامن ربا الليث في سطواته ※ يا مرويا سمر القنا والقضب
يامن رقا في الملك اعلى رتبه ※ ومجده سامي عوالي الشهب
وعطائه عم البرايا كلها ※ وجوده يزري بوبل السحب
ما حاتم ما جعفر في جوده ※ ما حيدر ما عنتر في الضرب
كم قلعة عيطا فتحها عنوة ※ كم هامة قد قدها بالعضب
وكم خصوم صبحهم جيشه ※ اباد ها بطعنه والضرب
وكم وفود يمموا فناءه ※ اغناهم بالجود ثم الرهب
قد جمع الاضداد فكم من مفتن ※ منه وخصم باده بالنهب
تنظره في كل خطب باسما ※ طلقا لحيي من شجاع ندب
ما التمست في كلامي حيلة ※ ولا كتبت عامدا للكذب
بل قلت ما قد قيل لي من امرها ※ وحياتكم اقسم وعزة ربي
ثم الصلاة دائما مكررا ※ تخص مولى العجم ثم العرب

وقال رضي الله عنه جوابا على القصيدة الثانية

ياحادي الاظعان لا تسترب ※ وعج بوادي المنحنا والكثيب
وقبل الارض التي حلها ※ امامنا الغيث الغديق الخصيب
عامر صلاح الدين ليث الوغا ※ الباسم الحزم الحسيب النسيب
الفاضل العادل سامي الذرى ※ اللوذعي الاريحي الاديب

من دوحة المنصور فرع نما ※ فلك النجيب اصله من نجيب
ماحاتم ما معن في جوده ※ اذا ذكر هذا الجناب الرحيب
من امّه مرتجياً الفضله ※ يعود منه وافر الحظ في نصيب
قد عم بالجود في جميع الورى ※ في عصره من اهل او غريب
وسعده هد هلاداوقد ※ نصبت له الرايات اقصى حريب
خط من البارى على رمحه ※ نصر من الله وفتح قريب
وليه الله وحسب له ※ فنعم من مولى ونعم الحسيب
مشرف شرفه ملوكه ※ به واعلن فيه امر عجيب
يعتب على اصغر غلمانه ※ فيه ولا يعتب الاحبيب
يقول قد صادته طفلة ※ بمبسم الماء وثغر شنيب
قسم بمن لا يحلف الا به ※ الحكم العدل الولي الرقيب
اني محب سامع له تابع ※ موافق فيما يريده مجيب
لو ورد الامر بنزع اعيني ※ بادرت للامر بلا استريب
فانتم الاصل وكلي لكم ※ لو تحكموا بالروح نفسي تطيب
ولا كتبت العذر الا كما ※ قد قيل لي خبر ظننته مصيب
فبان لي من بعد ذا عكسه ※ فصرت لا ادري بماذا اجيب
والان قد جاء بما ترسموا ※ بخاطر صاف وقلب منيب
ثم سلام الله مني على ※ جنابكم ما غرد العندليب

وقال رضي الله عنه يمدحه ويبشره بالنصر والظفر وهو يومئذ محاطاً على حصن دثينة في سنة سبع وتسعمائة ففتح الله عليه بالبلاد والحصن واسرهم واخرجهم منها قهراً وذلك بلطف الله تعالى وبركة دعائه رضي الله عنه

يا الظافر الملك التقي ※ اضحت بلاد الطارفي
الحافه امست خاربه ※ وشتويها من قد شقي
فلسوف تفتح عنوة ※ واسر من فيها بقي
حقيق ماجا جعفرا ※ فيما جناه وما لقي

الله [illegible] عامـــرًا ⁂ مازال دائبًا يـــرتقي
في [illegible] ⁂ من كل الا [illegible] وقي
[illegible] ⁂ [illegible] وبنادق
[illegible] ⁂ [illegible]
[illegible] ⁂ [illegible] ذي التقى

[illegible] وعيد الفطر
[illegible] ⁂ [illegible] والايام
والنجوم قد [illegible] ⁂ [illegible]
[illegible] ⁂ [illegible]
فعليك [illegible] ⁂ [illegible]
يزري بنشر الروض [illegible] ⁂ [illegible]
قدست بل طهرت فيه دايمًا ⁂ [illegible]
ولرب عريانًا كسيت وجائعًا ⁂ [illegible]
زنت الخلافة والولاية والعلا ⁂ [illegible]
لازلت يابدر المعالي دايمًا ⁂ [illegible] متكرمًا انعاما
لازال جودك [illegible] متواترًا ⁂ [illegible]
لازلت لارباب [illegible] مقصدًا ⁂ وفي [illegible] اماما
وكذا [illegible] الجميل [illegible] ⁂ [illegible] ابتساما
انت الذي [illegible] ⁂ من ربنا [illegible] منه مراما
لما جبلك الله احسن فطرة ⁂ [illegible]
انت الكريم اذا ذكرت مكارم ⁂ طبعًا اذا بات الكرام نياما
لازلت لارباب المكارم قدوة ⁂ ولاوج اعلا العلاء [illegible]
اعطاك ربي ساعدًا من فضله ⁂ كم ذل من هام العدا صمصاما
يا عادلًا لازلت دهرك قايمًا ⁂ فيما تشاه مطاوعًا وغلاما
الله يبلغك المرام بحجة ⁂ تنشر انا في مكة اعلاما

ونزور

ونزور قبر محمد في عـــزة ⁂ للمرسلين فانه ختامها
صلى عليه الله مابرق شـــق ⁂ رتق الدجا وابان عنه ظلاما

وقال ايضا رضي الله عنه جوابا لقصيده وكتاب ورد عليه ومدحه الامير امير المومنين عامر بن عبد الوهاب خلد الله ملكه وهو بالمدينة بعد ان الله يمكنه من استفتاح حصن وصاب وكان يستمد الدعاء بفتح عظيم فانشا القصيدة يوم الجمعة وعشرين في شهر محرم الحرام سنة اربع عشرة وتسعمائة وارسلها اليه الى مسافة سبعة ايام فعند قراتها بين يديه وصل البشير باخذ الحصون يوم الاربعاء من الشهر المذكور خامس وعشرين منه ومكنه الله من البلاد ونصره عليهم ببركة دعائه رضي الله عنه وارضاه

كساك الله من حلل العوافي ⁂ كساء امن قد الاشواف صافي
وطال بقاكم في خير عيش ⁂ وكان لكم من الاسواء كافي
وام الناس بك يابو شهاب ⁂ بحسن مودة وصفا ائتلاف
فكم اسديت من فعل جميل ⁂ وكم اعطيت من ظاهر وخاف
فانت الليث في باس وبطش ⁂ بعزم خارق وذمام وافي
ورثت المصطفى في كل فعل ⁂ بحسن الاقتدا والاتصاف
جزاك الله عني كل خير ⁂ ودام لك المسرة والعوافي
فانت الفرد مالك من شبيه ⁂ على القول الصحيح بلا خلاف
وانت البحر لا ينقصك شيء ⁂ بتكرار الدلا والاغتراف
لقد زينت الخلافة يا صلاحا ⁂ وحسنت حسن وصفهم التوافي
وانت الكعبة العظما جودا ⁂ لها الوفاد تسعى للطواف
ترى ذا وافدا ايسعى اليها ⁂ وهذا عازم للانصراف
وصاب قد تودى وهو ناش ⁂ مع بعدنا وبعد النواحي
[illegible] منك في [illegible] ⁂ وخصمك ما ابادوا الكفاف
كمالك مطلق ماله حصر ⁂ وعيرك ما تقيد بالمضاف
فمن والاك نال بك المعالي ⁂ ومن عاداك اضحى في تلاف

وانت القطب في فضل وعدل ※ وكل الخلق تشهد باعتراف
فيا اسد الاسود بكل حرب ※ فكم كرب كشفت وكم خلاف
عدوك مثل عصف ورحقير ※ منتف للقوادم والخوافي
ودم في نعمة ودوام فضل ※ مع لطف من الرحمن شافي
وقايات عنايات وحرز ※ واسم الله كافي بل معافي
وصلى الله ربي كل حين ※ على المختار خير بني مناف

وقال رضي الله عنه جوابا لكتاب ورد عليه من سيدنا الامام ناصر الدين بن عبد الله باحلوان صاحب ريلع ومن سيدنا شهاب الدين احمد بن سيدي الشيخ ابي بكر فاشي كلاهما في القصيدة رضي الله عنه فقال

سلام الله ما هب النسيم ※ وما جن الدجا الليل البهيم
يحاكي الزهر نشرا وابتساما ※ اذا ما الروض باكره الرهيم
يفوق المسك عطرا وانتشاقا ※ به يشفى من البلوا السقيم
يضاهي الشهد ذوقا ثم يحيى ※ نبات الارض ان رم الهشيم
سلام في سلام في سلام ※ سلاما دائما ابدا يدوم
عدد ذر الرمال وقد تناها ※ فلا يحصى له عددا فهيم
على الندب النجيب الليث باسا ※ اذا عد الكرام هو الكريم
غياث للارامل واليتامى ※ وللاعداء ضرغام غشوم
رعاه الله من ولد حبيب ※ ودام له المسرة والنعيم
وطال له البقا في خير عيش ※ وسلمه لنا البر الرحيم
ودام له السرور وكل عز ※ كريم ماجد شهم حشيم
ولولا الضعف مع شوق شديد ※ الى رؤياه ما غنتني العلوم
تحببت لعايق قد عاق عنه ※ وفي قلبي له شوق عظيم
كشوق الهيم ان عدمت ورودا ※ وشوق الام ان فقد الفطيم
ولكن الدعا والسر بيني ※ له منا اذا انعكر العتيم
حبيب من حبيب من حبيب ※ له قد اسس الود القديم

فهم فقراؤنا اب يبـد ※ كذاك الامر نهج مستقيم
هم منا وفينا بل علينا ※ لهم حق وان حسد اللئيم
الا ياناصر الدين المسمى ※ بنصر الدين اكفيت الهموم
نصرت على الجميع بنصر ربي ※ واعطاك المهيمن ما تروم
ولانت لك الايام سعداً ※ وايام الذي يشناك شوم
اذا كانت لك الاقطاب جنداً ※ باذن الله من لهم يقوم
فطب نفسا بما قد قلت حقا ※ بهذا القول قد حكم الحكيم
يقابل من جرا من سوء فعل ※ من المقدور يغفره الحليم
فثق بالله ليس له شريك ※ بما قد قلته علم العليم
اذا كنا جنودك يا ابني ※ فمن لك راء علياكم يسوم
له من حب اهل البيت صدقا ※ توفرت العطايا والقسوم
دعائي سيدي لكم خصوصا ※ على الاطلاق او ذكر العموم
اتتك خريدة من نظم در ※ فما الياقوت ما الدر النظيم
زنادها الود من قلب سليم ※ اذا اوفا وفا القلب السليم
وخص لنا شهاب الدين حقا ※ فنعم القرم ان ذكر القروم
سلاما دائما في كل حين ※ لعل بحقه يوما نقوم
امام سيد حبر فريد ※ وعند الغيظ ذو عفو كظوم
كريم الاصل من سلفي معد ※ جزيل الحلم ان ضاعت حلوم
له القدح المعلى في المعالي ※ وبحر ماله احد يعوم
مجيب دعاؤه ذا العرش حقا ※ ومن نفثاته تشفى الكلوم
له كف تلفق كل سقم ※ عصا موسى النبي نعم الكليم
رعاه الله من ولد برير ※ كذا الله ما طلعت نجوم
اقر الله عيني بالتلقي ※ برؤيته وان رغم الخصوم
وابقانا الجميع بخير عيش ※ بجود الهنا جزل عميم
فدم في نعمة ودوام عز ※ فقد تمت بخيرات تدوم

وصلى الله ربي كل حين ※ على المختار ما وكف الرذيم
غياث الخلق في يوم تنادي ※ له الدين الحنيفي القويم
عدد ذكر العبيد بدين الرياض ※ وشرحها الليل ويوم
وما غنت على الاغصان ورق ※ فاشجا صوتها سحر الاليم
وكل الال والاصحاب جمعا ※ هم القوم ان ذكر بالفخر قوم
فخذ مرقومة العرشين تحكي ※ سلام الله ما هب النسيم

وقال رضي الله عنه جوابا لكتاب وصله من الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن ابي بكر نفع الله بهم وعزاه في والده الشيخ علي المذكور رضي الله عنهم وذلك في صدر سنة خمس وتسعين وثمانمائة

اهلا بنظم جواهر وزمرد ※ وسبايك مصنوعه من عسجد
ورياض زهر لاعبت ريح الصبا ※ فيها معاطف كل غصن املد
راقت معانيه وفاق نظامه ※ وحكت بدايع سمطه الزهر الندي
ما انشدت ابياته في مجلس ※ الا ولذ بها مقال المنشد
لا غرو ان راقت معاني نظمه ※ وجلت طوالع نوره القلب الصدي
اوليس قد اهداه من انفاسه ※ من فيض انفاس النبي محمد
سبط النبوة وارث السر الذي ※ يهدي به من لم يكن بالمهتدي
جم الفضايل عابد الرحمن من ※ نوره كالكوكب المتوقد
عيني التي عين اليقين اري بها ※ ويدي التي تسطو اذا كلت يدي
ولسان نطقي الذي ان عبرت ※ بغرايب الحكم التي لم توجد
واخي الذي صدق الاخاء وبيته ※ وخصصته مني بصدق تودد
ساد الورى [illegible] ※ ثوب الصلاح وكان [illegible]
[illegible] ※ وحظي بنيل الواردات لسرعة
[illegible] العلا ※ من شيخنا اعني عليا سيدي
[illegible] القلب مني ماض ※ واذا بعدت فلست منك بمبعد
[illegible] ※ للمشاهد ما غبت منه بمشهد

ولقد شربت من البلاد حوادثاً ※ كانت بقطر بلادنا لم تعهد

واهاً على تلك البلاد وأهلها ※ من حادث الدهر المقيم المقعد

واهاً على تلك المنازل والربا ※ ومواطن الطاعات للمتعبد

سقياً لها ما كان اطيب عيشها ※ والذ مشربها الهني المورد

كانت تقر بها العيون اذا رأت ※ فيها المنازل آنسات المعهد

وبها من الصيد الكرام متابع ※ تجلى برؤيتهم عيون [illegible]

قوم اذا اجن الظلام رأيتهم ※ مثل الكواكب في الظلام [illegible]

[illegible] ※ [illegible] المقام [illegible]

[illegible] ※ اكرم به من [illegible]

[illegible] ※ قصب [illegible]

[illegible] ※ [illegible]

[illegible] ※ [illegible]

[illegible] ※ [illegible]

[illegible] ※ [illegible]

[illegible] ※ [illegible] ومساجد للمتهجد

[illegible] ※ [illegible]

ونفائس [illegible] ※ [illegible]

[illegible] ※ [illegible] العلا والسودد

[illegible] ※ [illegible]

[illegible] ※ [illegible]

وسنيك [illegible] ※ [illegible]

ثم الصلاة [illegible] ※ [illegible] الهادي النبي محمد

وقال رضي الله عنه [illegible] السيد الفاضل حسين ابن الشيخ عبد الله بن ابي بكر [illegible] يستدعيه ليستانس بمسامرته وخفي عليه من عشاء [illegible] فارسل

اليه بهذه الابيات يستفهم حاله بها رضي الله عنه وكان وصوله في صدر سنة اربع وتسعين وثمانمائة رضي الله تعالى عنهم

ان كنت منبسطا والقلب منشرحا ※ والنوم من غير باس منك منتزحا
وانت ياسيدي تهوى مسامرة ※ لذكر ايام وصل تذهب الترحا
فذا امكان ووقت والودادصفا ※ والهم والغم لاعاد قد انتزحا
هلم اهلا وسهلا مرحبا بكم ※ فالدهر بالوصل يا محبوب قد سمحا
ودار كاس الهوى صرفا فاسكرنا ※ لاعاش من ذاق طعم الحب ثم صحا
وطاب عيشا بها انشوانها ابدا ※ وخاب من لم يذق من صرفه قدحا
ما اطيب الوصل لولا ما يكدره ※ من النوى ذكره للقلب قد جرحا

وقال رضي الله عنه جوابا لقصيدة وصلت اليه من القاضي الاجل شهاب الدين احمد بن عمر المزجد وهو يستعطف خاطره ويطلب الدعا منه والرضا فاجابه سيدي الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به في سنة عشر وسبعمائة

اجادت سليما بالوصال وبالبشر ※ وبالود منها ليس بالصد والهجر
ولم تصغ للواشين سمعا وانها ※ لتعلم ما يجني الوشاة من الوزر
تراها على العهد القديم مع الوفا ※ ولم تلتفت من قول عمرو ولا بكر
وشيمتها لم تستحل عن ودادها ※ وليست تقابل صفوها قط بالمكر
يظن بها نقض العهود وانها ※ على كل حال لا تشوب بالغدر
ففي قربها عز ومجد ورفعة ※ الى الغاية القصوى الى العالم الحبر
شهاب العلا غوث الملا هو احمد ※ وقاضي قضاة الوقت في مدة العصر
فيوم له في العلم والفضل والحجا ※ يزيد على اعمار سبع من النسر
وفي العلم يم لم يزل متلاطما ※ يقل عليه مد سبع من النهر
فيا ايها القاضي الذي وصف فضله ※ يجل عن الاحصاء والعد والحصر
كتابك احلى في الفؤاد من المنا ※ واطيب من مر النسيم اذا يسري
فلله ايد قد كتبن سطوره ※ وابدعن شعرا فاق عقدا من الدر
واني بصدق الود منك وبالوفا ※ عليم وكل قد احاط به خبري

وخاطرك

وخاطرك المحروس يشهد انني ※ على الصدق والود الاكيد مدا عمري
ولكن جفاء الخل عندي يسوءني ※ واني على ما ساءني لم يزل صبري
واني وان عاتبته او شكوته ※ فقصدي بقاء الود منه على الطهر
وفي العتب تذكار الاساءة بيننا ※ عفى الله عن ذاك العتاب مدا الدهر
فحبك في قلبي وذكرك في فمي ※ وشخصك في عيني ومثواك في سري
وانت اخ في الله نعم موازر ※ واني لكم ادعوا على العسر واليسر
وانتم او لو الاحسان والفضل منكم ※ دعاؤكم بالغيب لي منتهى ذخري
فيا دوحة المجد الذي طاب اصلها ※ واينع من اغصانها ثمر الشكر
عليك سلام الله في كل ساعة ※ مدا الدهر في امن وسعد مع البشر
فلا زلت في عز يدوم ونعمة ※ عزيزا وجيها في علاء وفي وفر
واختم صلاتي كل حين ولحظة ※ على القمر الوهاج ما غرد القمري
محمد المختار من آل هاشم ※ يتيمة عقد الانبيا من به اسرى
الى العرش والكرسي حتى رقا الى ※ مقام علي ليس يخطر بالفكر
صلاة وتسليم عليه واله ※ واصحابه الاعلام والانجم الزهر

وقال رضي الله عنه ايضا جوابا لكتاب آخر ورد عليه من سيدنا القاضي شهاب الدين احمد بن عمر المزجد وذلك سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية

سلام كروض عهده وبل ساجمه ※ ففتح من نور الكمام مباسمه
سلام يفوق المسك في نشر عطره ※ ويزري بذوق الشهد في طعم طاعمه
على السيد الحبر الحليم شهابنا ※ نواوي العلا مفتي الزمان وحاكمه
له في سلوك الدين اوضح منهج ※ له في فنون العلم اوفى مقاسمه
لكل زمان عالم يهتدى به ※ وهذا زمان انت لاشك عالمه
اذا انار بدر التم حندس ليله ※ فانت لنا بدر اضاء منه عالمه
بمدرسة تجلى العلوم ويهتدي ※ به كل حبر فاز منه ملازمه
يفك عويص المشكلات دراية ※ ببديهته تبدي خفي مكارمه
فانت عماد الدين بل انت روحه ※ فدمت دامت للانام معالمه

اتاني كتاب منك للفضل حاويا ※ بنثر ونظم يحفظ الله ناظمه
ذكرت لنا حال الزمان باهله ※ بحار بناد اباو قهرا نسالمه
فكل شجاع يرتجي منه متقي ※ سوى الدهر ليث ماله من يقاومه
الى الله اشكوا ما لقيت من النوى ※ فكم اثخنت فينا مواضي صوارمه
فكم منزل اخلاه من بعد انسه ※ وربع عفت اثاره ومراسمه
فلا عجب ان ضر فالضر طبعه ※ ولكن عجيب بها الناس سالمه
جعلناه في حل على كل حالة ※ ينال العلا من كان للغيظ كاظمه
طلبت الدعا مني وذلك واجب ※ فادعو المستدعي الدعاء وخادمه
وخاتمة نرجوا من الله ربنا ※ فمنه قديمات القضا وخواتمه
وتمت بحمد الله وافضل صلاته ※ على المصطفى المختار وازكى مراحمه
به افتخرت عرب الانام على الورى ※ خصوصا به ابنا قصي وهاشمه

وقال رضي الله عنه في حال اهل زمانه وما صدر منهم فمن ذلك ما قاله في سلطان بلدة تريم حرسها الله وساير بلاد الاسلام وكان حصل منه معارضه في حق من يلوذ به من فقرائه واقاربه فوقع بالوالي المذكور جميع ما تضمنته القصيدة بلطف الله تعالى وبركته رضي الله عنه وذلك في سنة خمس وسبعين وثمانمائة

لا ترجفوني فانني لا اجزع ※ من رجفكم كلا ولا اتزعزع
عندي محقق ان كل رجوفكم ※ بي لا يضر وودكم لا ينفع
انتم اقل اذل من ان تجلبوا ※ نفعا ولستم للضراير تدفع
النافع الضار المهيمن ربنا ※ ان شا يذل عبيده او يرفع
ما ان ذكرت تقربا منكم مضا ※ الا وكدت لذكره اتقطع
اسفا على بذر الجميل ببقعة ※ بطحا سباخا بذرها لا يزرع
ولان قد عاهدت نفسي يافتى ※ عهدا وثيقا لا اليكم ارجع
حسبي ببعدي عنكم لي راحة ※ ما شئتم من بعد هذا فاصنع
ما مثلكم في الحمق الا نملة ※ قالت تراني للشوامخ اصرع

فان

فاذا حميت بسيفك الهندي فلي ※ سيف الى ضرب المفارق اسرع
سيفي هو اسم الله الاعظم حصني ※ ارثا به جدي الشجاع الاورع
وان التجات بحصنك العالي انا ※ حصني اعز لدى الخصام وامنع
حصني هو القران والاسما العظا ※ فمن هنا يا ذاك حصني ارفع
وان اعتزيت لنا بجد ظالم ※ جدي الذي في العالمين يشفع
الهاشمي المصطفى خير الورى ※ ذخري اذا بالهول شاب الرضع
واذا صرخت الى عساكرك التي ※ لا يبلغنك جمعها ما تطمع
ناديت كل الصالحين فابرموا ※ امرا به تلقى الهلاك فاجمعوا
فالعيدروس ابو والجد الرضى ※ عزي فخر الدين جد ابرع
وكذا امام العارفين وقطبهم ※ هو عبد الرحمن التقي الاورع
واصولهم شيخ الى شيخ الى ※ هادي الانام ومن هناك المنبع
ومعي لكل ملمة علم الهدى ※ سعيد السعيد الزاهد المتورع
والله لو ادعوا باشياخي الذي ※ سميتهم حلوا العقود ووسعوا
هذا ولو ابغي عنادك ظاهرا ※ والارض تبقى بعد بعدك بلقع
لخرجت اسعى نحو ارض غيرها ※ وبقيت فيها بالنعيم امتع
لا عار قد جاء الاوايل من قرى ※ ارض العراق الى بلادك يجمعوا
لم يبق بعد خروج سيد هاشم ※ من مكة عار على من يتبع
يا اكرم الكرماء يا رب السماء ※ يا كاشف الضراء من يتضرع
اهزم جيوش البغي وافلل حدها ※ ليطيب بعدهم الربا والموضع
ويكون فيها بعدهم احد يرى ※ فيه الصلاح لعل تصفو الاربع
او جد وبدل لهم صلاحا نافعا ※ لفسادهم فلعلهم ان يقلعوا
عن فعلهم لكونن لنا طباعهم ※ قد قال لي حاشاهم ان يرجعوا
الا اذا شاء به الباري قضوا ※ لسدادهم فهو الكريم المبدع
خذ هذه الابيات مني كي ترى ※ ما كنت تخشى باسها وتفزع
ها انا اقول وانتم قد قلتم ※ وغدا يرى من بالحقيقة يطلع

كنا نسايركم لنحو في ظلكم ※ فازداد ظلمكم فزال البرقع
فاشعت اخباري بالنصر شرقه ※ جاء الرسول بها الينا يصدع
صلى عليه مع السلام الهنا ※ ما الورق غنت والضيا يتشعشع
والآل والاصحاب اعلام الهدى ※ من فيهم سر المهيمن مودع

وقال ايضا رضي الله عنه في اناس اخلفوا وعده ولم يوفوا بما عاهد واعليه ولم يتموا بما وضعوا رضي الله عنه وعنا به ونفع بعلومه واسراره آمين

فما عاتب دهري ام لنفسي عاتب ※ وثوقي بمن قد لاحقته التجارب
فكم صاحب ارجوه عند ملمة ※ سدادها فازددن منه المصايب
فما اكثر الاصحاب حين تعدهم ※ وما اقلهم ان حاولتك النوائب
وكم صاحب املته ان يعينني ※ فكان كبرق لاح لي وهو خالب
رايت سرابا لاح لي فظننته ※ شرابا وغرتني الظنون الكواذب
وكم من فتى ارجوا مواهب بره ※ وقد صار بالنبذ المواهب ناهب
فذ عوا بلا صدق ومن بلا عطا ※ فخيب آمالي به و[illegible] خايب
ويطمع فيما لا يكون [illegible] ※ ويوعد وعدا وهو في الوعد كاذب
فاعدمه لا تجعله حيا فانه ※ وان كان شخصا حاضرا فهو غايب
فلولا الجنا ما عز اصلا لمغرس ※ ولولا الرغايب ما سعى قط راغب
فكل حسود لا يسود محققا ※ وكل كفور كفرته المذاهب
وقوم يروا ان النفاق رجالة ※ وان الله هاحد فانبئس المكاسب
الا سلب الله النعيم من امرئ ※ جحود لما قد امطرته الرواحب
وكم امطرت منا [illegible] ※ تو[illegible] على [illegible] سحايب
فكل اناء بالذي فيه [illegible] ※ [illegible] في الفعال مناسب
فما الناس الا اثنان اما موافق ※ [illegible] واما [illegible]
وما الدهر الا هكذا فاصبر له ※ [illegible] صبنا وحينا [illegible]
فاني وان خان الزمان و [illegible] ※ [illegible] عنها الثواقب
وان شاب [illegible] ※ [illegible]

فاني بجدي لا بجندي معزز ※ [illegible]
فقل لاعادينا باننا اسنة ※ [illegible]
وحد رمنا ما اطاق وقد له ※ [illegible]
فعنه فسل مهاجهلت ببطشه ※ [illegible] والمهالب
فنجم سعودي للسعادة طالع ※ [illegible]
فلا تجعلن قولي سدا يا مكايدي ※ [illegible]
اذا ما رمينا في الدياجي مكايدا ※ [illegible]
فانا اذا جاء الصباح شموسه ※ وان الدياجي [illegible] نجوم الكواكب
وانا مصابيح اذا احلك الدجا ※ [illegible]
فيا قلب صاحب من يصافيك وده ※ [illegible] من قلبته القوالب
ودع عنك من لا دين فيه ولا وفا ※ [illegible]
هو الله لا ترجوا سواه حقيقة ※ [illegible]
فكل نواصي الخلق قبضة قهره ※ يسخرها فيما يشا وهو غالب
وتمت بحمد الله وازكى صلاته ※ على من له رب البرية خاطب
الى الرتبة العليا العلية عنده ※ وما بده من حضرة القدس صاحب

وقال ايضا رضي الله عنه في اغيلمة قد [illegible] معاشره واقاربه لكثرة جراتهم عليه وعدم استصحابهم لادبهم رضي الله عنه

اغيلمة قد اعلنوا بجفائي ※ الى الخالق [illegible] شكائي
اصحاب لا يرعوا الجميل ولا لهم ※ [illegible]
ان ضاع احساني وحسن [illegible] ※ [illegible]
كبرت اربع قايما ومصليا ※ من [illegible]
اذ وان ضعفت قواي وشيبت ※ [illegible]
لي همة فوق السماك علية ※ لا [illegible]
[illegible] ※ [illegible] سهام [illegible]
يا رب من [illegible] ※ ومحمد [illegible]

[illegible] بكلية ※ على النوى ها انا الرقيب مراقب

واللہ لا یبکوا علیّ تاسّفًا ※ وان یذکرونی عند خبر سواء
ثم الصلاة علی النبیّ وآله ※ واصحابه الفتیة النجباء

وقال ایضا رضی اللہ عنه

ما الشحّ والبخل من طبعی ولا خلقی ※ الله یعلم فیما ادعی صدقی
کفیلی الله فی امری وفی رزقی ※ فلست محتاج من ورق ولا ورق
ما قدّر الله قدره کیف فی حقی ※ استغفر الله فی صمتی وفی نطقی
فکم سعد بی بلطفه الله من خلق ※ تبارک الله کم یسعد وکم یشقی
ولست اسأم من حلم ومن رفق ※ وان بقی ودکم او لم یکون بقی

وقال ایضا رضی اللہ عنه

من اعظم البلواء والشحناء ※ جور الهوی بمحبة الغبناء
ومن العجایب والعجایب جمة ※ ودی له والصّد منه جزائی
لا تنکر واجزعی وکثر تلهفی ※ دائی تمادی ما عرفت دوائی
لا تعذلوا من لو اطاق تحیلا ※ لسخی بنور العین والاحشاء
بئس الحیاة حیاة مثلی اننی ※ من جملة الموتی فی الاحیاء
وعجیب اشکوه واشکر فعله ※ عکس الهوی فعل الخطا بثنائی
هیهات من ذاق المحبة لم یذق ※ طعم الحیاه حلیة بهناء
طاق الهوی المعقول یا اسفی علی ※ عقل زکی رادع لهوائی
قد جدّ بی حزنی لبعدک یا فتی ※ فانا اسیر بلابل وشجاء
یا مامتی الق الصفا من فاتنی ※ یا خیبتی یا حسرتی وعنائی
صبّت علیّ من الصبابة محنة ※ تکسوا ضیاء الشمس ثوب دجاء
لا لوم یلحق مهجتی ان هی جرت ※ بعد الدموع من البکا بدماء
للہ مامن منصف من ذی الهوی ※ اصلا وهل من قاهر الرقباء
تبت ید اعواذلی قد اردفوا ※ بملامهم بلوی علی بلوائی
ما لهم غفوا وانصفوا لم یعذلوا ※ ایلومنی من لم یذوق هوائی
هل یستوی صاح وسکران وهل ※ یدری الصحیح بعلة المرضاء

هيهات ماذوق العنا مثل الغنا ※ كلا ولا الضراء كالسراء
اني لعرك يا اهيل مودتي ※ عفت الكرام من عينات الوساء
لا والذي اولاك حسن مناطق ※ ومباسم ومراشف لعساء
ماخنت قط مودتي او صحبتي ※ لي همة تعلوا على الجوزاء
فباي ذنب حلتم عن صحبتي ※ وباي شرع باح نقض وفاء
جودوا على بفضلكم يا سادتي ※ وتداركوني وارحموا شقائي
ايجوز ان اظما وماء غديركم ※ عذب رحيق منه كل شفائي
تسقون من قد شئتم من مائكم ※ وانا اموت بلوعتي وظمائي
ماذا فعال الاكرمين اذا هم ※ سئلوا ولا ذي شيمة الفضلاء
جودوا وارقوا وارحموا وتفضلوا ※ بلقاكم على انال مناي
سهل وربي شاهد لوانكم ※ تستسلون لقاكم بفنائي
اي والذي اجرا النسيم ومزنه ※ نور النجوم مزين لسماء
مازال نفسي في الترايب لم اكن ※ اقطع من اللقيا قط رجائي
طمعت نفسي مطمعًا واظنه ※ صعب وعند الله حسن عزائي
يارب ان لم تقض لي بزيارة ※ من صحبتي فاغفر جميع خطائي
استغفر الله العظيم فانني ※ مستعصم بالعروة الوثقاء
بالهاشمي المصطفى خير الورى ※ وشفيعنا ذي الرحمة العظماء
قد شاهد الرب العظيم بعينه ※ صدقا عيانا ليس في الرؤياء
لولاه ما كان الطريق لجنة ※ مسلوكة للاتقيا النجباء
العابدين الحامدين اولى الحجا ※ والتاركين الفضل في الدنياء
يارب بالهادي الحبيب محمد ※ وبآله واصحابه الكملاء
اغفر ذنوبي كلها ومثالبي ※ ايضا وعشني عيشة السعداء
ثم الصلاة عليك من رب السما ※ يا اعلم العلماء والحكماء

وقال رضي الله عنه

لما ابغ للنظرات قط سبيلا ※ صيرن قلبي باللحاظ قتيلا

يا ناظراً كانظر الحسان صبابة ※ دم تاركاً تدعى بذاك نبيلا

هي نظرة تعقب عليك مضرة ※ فاذا تركت فقد فعلت جميلا

اياك والتشبيب اعظم فتنة ※ منه تنال مضرة وتنكيلا

بين الهوان من الهوى مسروقة ※ فلرب عالٍ صار منه ذليلا

ولرب منتحل العبادة عاقل ※ ذاق الهوى حتى تركه جهولا

ياتي ابتداه مع المزاج سهولة ※ فاذا استقر وجدت ذاك ثقيلا

يا قاتل الله المحبة انها ※ تعمي الذهون وتعكس التاويلا

فلكم قتيل قد مضى بحسامها ※ تعدادهم لا استطيع سبيلا

كم هام بشر من هوى هند وكم ※ ذاق العنا قيس الشغيف بليلا

وكثير من فرط عشقه عزة ※ ذاق العنا ولقد اباد جميلا

هذا واخشى لو تدوم مودتي ※ بان الغرام واتلف المعقولا

جمعت علي من الهوى مصايب ※ فوق الهواء وزدتني تنكيلا

صد الرضى ومراقبي رقيبه ※ وشماتة الاعدا ولوم عذولا

لا عاد يوم جاء فيه هواهم ※ ارض ذاك الدال والمدلولا

لوام خشف فارقته وقد غدا ※ تطوى الفيافي لا تؤم دليلا

تطلب وراه وليس تهوى مرتقا ※ شوقا اليه ولا تؤم مقيلا

ما هالوا بعض الذي قد هالني ※ كلا ولا حملت لذاك ثقيلا

لو حل ما بي فوق هيد راسي ※ لانهد واصلا الفجاج محولا

وغدا اعلاه سفاله وتهدمت ※ جنباته حتى استحال مسيلا

اتظن اهوالاً كاهوال الهوى ※ اهواله هول يتابع هولا

لله كم صعب الركوب مشغف ※ تركته اهوال المقات ذلولا

خلق الملاح لنا المهيمن فتنة ※ سبحان بين سفيهنا ورجيلا

يا قلب علك ترعوي او تنثني ※ او تبتغي عن ذا الهوى تحويلا

زين قريضك بامتداح محمد ※ خير الورى كم فاق ذاك رسولا

ان كان قيل خليله ابراهيم قد ※ اضحى محمد حبه وخليلا

قد شاهد الرب الجليل حقيقة ※ وبه المهيمن انزل التنزيلا
غدت المدائح بعد مدح الهنا ※ في حق ذاك خفيفة وقليلا
اني وان كنت الظلوم لنفسه ※ فهواكم اضحى المنا والسولا
حاشا محبكم يكون مطردًا ※ اومبعدًا وان يرى مخذولا
ثم الصلاة عليك ما هب الصبا ※ والصحب جمعًا بكرة واصيلا

وقال ايضا رضي الله عنه

من الرحمن لاتياس فانه ※ يجود بفضله كرمًا ومنّه
ولا ترجوا سواه لكل خطب ※ فما للمرء غير حماه جنّه
وان تبغي خلاص النفس منه ※ لسانك عن عيوب الناس عنّه
ولا تعتب اخاك بقول زور ※ ولا تسوء ابه ابدًا تظنّنه
ولا تثني عليه سوى بخير ※ فان الله يعلم ما تكنّه
فللمغتاب عند الله مقت ※ وعند المخوف لا يعطيه امنه
ولا تك في الورى ابدًا حسودًا ※ فحسبك ان تبوء بشر محنه
وتقوى الله لا تنفك عنه ※ وخال الكل ذي علم وفطنه
فاهل العلم في الدنيا نجوم ※ بهم تهدى الى فرض وسنّه
وسل عن دينك المسئول عنه ※ ولا تك جاهلًا فالجهل فتنه
فيا اسفي لقد ضيعت عمري ※ مع الغفلات مطلوقًا لاعنّه
فلا علم عملت ولا اكتساب ※ يكون ماله له خول جنّه
ولكن لي الى ربي شفيع ※ شفاعته بها اعطاه اذنه
محمد ن الذي مازال يرقا ※ لحضرة ربه من غير هنه
فخص بما رآه بغير شك ※ واذهب بالبشارة كل حزنه
وهدّ ببعثه ركن الاعادي ※ وشد دعزمه واشاد ركنه

وقال رضي الله عنه

ما السيوف المرهفات بل ما القنا ※ من عيون راسها لحظ الرنا
رُبّ خصر زانه كثر الضنا ※ كم به اجسامنا تشكو الضنا

من مريضات الجفون امراضنا ※ نحن اسد صدنا غزلاننا
كم غزال كانس وسط الفنا ※ رب بطل منه قد ذاق العنا
ساقي الكاسات ليلك قد دنا ※ فالذي نهواه ياساقي دنا
سقنا خمر المحبة سقنا ※ فلكم طول الجفا قد شفنا
طاب نهلك بعد ما قد علنا ※ علنا نسلوا قليلاً علنا
مالنا يا خوا الغزالة مالنا ※ قد نفدنا في هواكم مالنا
لا تسل يا فاتني عن حالنا ※ فالهوى عن حالنا قد حالنا
ان طرفي هو علينا قد جنى ※ منذ ورد في خد ودن قد جنا
شرفونا بالتلاقي ها هنا ※ وصلكم فيه السعادة والهنا
يا انا مما اعترا بي يا انا ※ كل طالب نالكم الا انا
فلنا في ذكرها القنا غنا ※ فيه نحلوا القوافي والغنا
فرادي ان ارى الركب انحنا ※ بالمحصب حول سفح المنحنا
ثم ندعوه بتعجيل المنا ※ بانغسال الذنب في وادي منا
ثم نحمده كما قد خصنا ※ وجعل دين المشفع ديننا
وصلوة الله على احمد جدنا ※ فيه يوم القيامة سعدنا

وقال رضي الله عنه

رعى الله وصل من نحبه ※ ومن قلبي اليه مشتاق
فهو دائي ومنه طبه ※ وسكنه في سواد الاحداق
يقولوا ان عاد قلبه ※ الينا يا فلان تتواق
فاما انا وحق ربه ※ على عهده ولست مذاق
عشق قلبي فكيف اقول به ※ اذا هو من قديم عشاق
اذا هب النسيم طيبه ※ يسوقه اين ماله استاق
دعوا العاشق ومن علق به ※ فقد غلبت عليه الاشواق
وان لا تمنعوه شربه ※ اذا محبوبه له ساق
هلم به يا نديم هلم به ※ فان السلسبيل قد راق

فحسبه في الجمال حسبه ※ وزاد اكمل بحسن الاخلاق
كمل ما فيه شي يشين به ※ سوى انه قليل الاشفاق
فخلقه من رآه شغف به ※ وقد فاق القمر في الاشراق
وطرفي منذ رآه فتن به ※ فدمعي لم يزل دفاق
فرض يا ناس على حبه ※ فعشقي في سواه ما لاق
على قاضي الهوى حكم به ※ ونادى صايحه في الاسواق
فارجوا الله اتصل به ※ ويذهب لاعج التفراق
ولا نخشى الرقيب وعتبه ※ ولا مانع لنا ولا عاق
ويسلوا خاطري بقربه ※ وسامر بجمع الاعشاق
متى جد بي يرون خصبه ※ بغيث من سماه غداق
على احمد وآله وصحبه ※ صلاة من قديم خلاق

وقال رضي الله عنه

حييت من شادن فخرت جيد الغزال ※ بجيدك العيطل واعينك ذي النجال
كسيت من خالقك حلة من جمال ※ فاربت نور الشمس وفقت نور الهلال
حويت كل الجمال فصار كلك كمال ※ من مقبلا مدبرا احسنت في كل حال
فيا لها فتنة سلبت عقول الرجال ※ ما خوط غصن النقا ان حركته الشمال
وان ترنح وماذ وان تمايس ومال ※ كقدك الفوقلي في اللين والاعتدال
قتلتني بالهوى وليس قتلي حلال ※ من قوس حاجب قسي رميتني بالنبال
حملت من عشقك نوحملته الجبال ※ لدكدكت كلها وصارت مثل الرمال
[illegible] ان الهوى سهل [illegible] ※ فقد كذب وافترى وقال قول المحال
كم عقل فيه انتكس وكم [illegible] ※ كم طرف منه سهر وضاق به رب حال
على وصاله على ومن طلب [illegible] ※ من كان له حسن حال يصير قاه عال
تمت وصلوا على المختار [illegible] بلال ※ واصحابه اجمعين وآله خير آل

[illegible] الله عنه

عوايد الله الجميل ※ فكن ظنونك بالجميل [illegible]

فان جهدك مستحيل ※ ماقد قضى ما عاد فيه حيله
ان التضجر والعويل ※ طبع الجبان والذله الرذيله
فمدتك فيها قليل ※ واستقبلتك ايامك الطويله
اماملك الخبت الطويل ※ لا تقطعه ليله ولا الف ليله
فكن تاهب للرحيل ※ من زاده التقوى سهل سبيله
اصبر واحذر ان تميل ※ الى الجبانة تحرم الفضيله
محال ان يرقا الذليل ※ في المعالي رتبة جليله
كم جيل يتبع اثر جيل ※ وكم قبيله اثرها قبيله
افناهم الرب الجليل ※ فما التوطن ايها الخذ بيله
لابد لك من عزرئيل ※ ورب غصة بعدها مهوله
لكن عطا المولى جزيل ※ شفيعنا المختار ذو الوسيله
شافع مشفع في الثقيل ※ ياسعد من حمولته ثقيله

وقال رضي الله عنه

ما المحبوب نسيني ∴ ساجي الطرف المكحل ∴ ان تغيب عن عيوني ∴ انه في القلب قد حل
طال من بعده حنيني ∴ والحشا فيه نار تشعل ∴ والكرا هاجر جفوني ∴ طول ليلي اسهر تململ
لو ترفق بي ظلميني ∴ كان بالقيا تجمل ∴ الهوى قد صار ديني ∴ كيف عن حبه تحول
ان نسي او ما نسيني ∴ انني به ما تبدل ∴ ست قلبي ارحميني ∴ ان فيك عقلي قد اختل
حسبي نوحي هنيني ∴ ان نومي قد ترحل ∴ يا معيني يا معيني ∴ ارحم القلب المبهل
من بعادك يا غبوني ∴ منك لكن كيف شاتعل ∴ عذلي فيه اتركوني ∴ انني لا اسمع ولا اقبل
يا صحابي ساعدوني ∴ ليس خالي مثل مشغل ∴ والنبي بر يميني ∴ ما المحبوب لا اول

وقال ايضا رضي الله عنه

ذا نسيم القرب نسنس ※ وشفا سقم المحسين
ودجى الديجور عسعس ※ وغفت عين الشياطين
ديك اسكت ليتك اخرس ※ لا تفرق بين الفين
صبح سالك لا تنفس ※ اجعل الليله كليلين

ساقي الكاسات غلس ※ اطلبه ياني بكاسين
واعقد واللقرب مجلس ※ واستخير الله من البين
ان ساعي المجيد انس ※ وقضى دين المدينين
دابريم الخصر جس ※ جاوبه صوت الشلالين
حين ترنح وتمايس ※ قده المشوق باللين
بالقلايد قد تلبس ※ والجواهر غصن من تين
والجبين الزين الاملس ※ زينه در البنادين
زل يخطر لابس اطلس ※ زركشه من خالص العين
وتعطر وتعكس ※ ثم ضاعف بين عقدين
قوس حاجبك المقوس ※ قد رمى قلبي بسهمين
دابطرفك زهر نرجس ※ اوعسي هي حمرة العين
ماونار قد تجانس ※ الف الله بين ضدين
ولمالك العذب الالعس ※ قد مزج فيه شرابين
شهد صافي ليس يدنس ※ مع رحيق لك اثنين
خل حبيبك لا يفلس ※ قد ده رمان نهدين
بس يا محبوبتي بس ※ ماعلى ذا الزين من زين
يابنفسج يا عرندس ※ هل تهب قبله بالفين
الف مثقال مكيس ※ في وصالك مثل فلسين
تحسب ان القلب آيس ※ لا ومن فاق النبيين
وعلى التقوى قد اسس ※ دينه ياخير من دين
وصلاة الله تقدس ※ له على مر الجديدين

وقال رضي الله عنه

هبت نسيمات الهنا والقبول ※ وفضل ذي الوجود شامل
واذنت ذت البها بالوصول ※ وطالع السعد كامل
لعبت بها نشوان صهباشمول ※ فبدت لنا حسن الشمايل

وجلت جماﻻ ما فيه العقول ※ فكل ما بسل منه ذاهل
فعطرت بالبشر كل الطلول ※ نشر فخر نشر الخمايل
جرت على تلك الحقوف الذيول ※ فحيي بها ما كان ذابل
فان جات وادي جافيم السيول ※ وقبلها قد كان ماحل
في حلة من عبقري نحول ※ من ركشه بابريز حاصل
ترسل من الحاظ الاماني نصول ※ مسممه ترمي المقاتل
وصار منها كل صعب ذلول ※ طالت على كل طايل
ووصف ذات الخال شرحه يطول ※ وفيه يعيي كل قايل
يا سعد اخبرني من هم غفول ※ عني وعنهم لست غافل
من فقدهم شاني دمع هطول ※ مغدق ودق هتان وابل
ارعى الزواهر قد براني النحول ※ من طالع منها وآفل
هل عادهم عرب الاجيرع نزول ※ رعيا لها تيك المنازل
ورب اهيف بين تلك الحجول ※ زين الحلي والخلاخل
يسحر لحظ العين عقل الفحول ※ سحر فهو سحر آل بابل
واختم صلاة دائما لا يزول ※ على احمد حاوي الفضايل
الهاشمي المصطفى الرسول ※ كهف اليتامى والارامل

وقال ايضا رضي الله عنه

يا ظبي عيديد الامان الامان ※ من بعدكم فالقلب صادي ضمان
شكوت صبري فارحموا ساداتي ※ ولو شكوت الحب للصخر لان
لا تهجروا من هو محب لكم ※ من غير ذنب الله المستعان
وحياتكم ما حل في ناظري ※ سواكم فالقلب منكم ملان
لا تسالوا عن كثر شوقي لكم ※ فادمعي من باطني ترجمان
لولا دموعي والضنا المايح ※ قد ينطق المرء بغير اللسان
يا عاذلي دعني فاني فتى ※ ما ترك الحب بقلبي مكان
لا لوم في العشق ولا في الغنا ※ ولا لمن يهوى الملاح الحسان

بحب اهيف عذب اللما اغيد ※ ساجي الرقا غصن لطيف البنان
بدر سهى رضوان عن حفظه ※ حتى خرج من بين حور الجنان

وقال رضي الله عنه لما وصل الى مدينة زبيد قاصد الحج في سنة احدى وثمانين وثمانمائة طلب عارية كتاب طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص من مؤلفه الفقيه الاجل شهاب الدين العالم المحقق احمد بن محمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر الشرجي رحمه الله تعالى فلما وقف عليه كتب الى مؤلفه عند قرينته ما هذا مثاله صدر اليكم الكتاب وقد حل عندي بمحل عال وخطرت على البديهة ابيات عاطله ومثلكم من يصلح ما اختل ويتجاوز عن اساءة

شهاب الدين قد احييت ذكرا ※ لارباب الكمال وزدت فخرا
فقد نظمته عقدا ثمينا ※ حوى كم جوهر عال ودرا
علوت بذكركم اعلاك ربي ※ واجزاك على ذا الفضل اجرا
وزادكم على الكسبي وهبا ※ وعوضكم عن التعسير يسرا
لكونك يا شهاب الدين صدقا ※ اماما فاضلا في العلم حبرا
مشايخنا اليمانيون جلوا ※ بما اوردت في الطبقات قدرا
فقد وردت احاديث صحاح ※ بفضل اويسهم للكل طرا
فكم علما وكم فقهاء كانوا ※ وكم صلحا جهابذة وقرا
اذا ضاقت بك الايام درعا ※ فذكرهم يمزق كل ضرا
وصلى الله ربي كل حين ※ على خير الورى قدرا وفخرا

الفصل الثاني في الموشحات

قال رضي الله عنه

هات يا حادي فقد آن السلو ※ وتجلى عن سما قلبي الصدا
خل عنك الهم واترك قول لو ※ لا تطع فيمن تشاقول العدا
ان احبابي بوصلي قد دنوا ※ وقمير البان عندي قد شدا
ساعتك لا تستغل فيها بسو ※ خل ما قد فات واتركها بدا

دوبيت: ان المدبر في الامور غيرك ※ في كل احوالك وفي امورك
فاغتنم في ساعتك سرورك

والعواذل لا تطعهم ان نهوا ※ ان محض الغي في عشقه هدا
ما رقا العشاق فيما قد رقوا ※ غير خلوا ما سوى المحبوب سدا
كم امور في ابتداها هائله ※ ثم عقباها السلامه والهنا
والحيل في مقتضاها حايله ※ ما خلت عنه العنايه هو عنا
ان في التسليم راحه عاجله ※ ومن التفويض فيضان المنا
والتعنت لا محاله والغلو ※ ان تضيع صفو نوبك في غدا

دوبيت: في كل يوم لك نصيب معلوم ※ فلا تكن به يا بليد مهموم
والرزق في ام الكتاب مقسوم

من هنا الحرص وافراطه نهوا ※ ان ربك ذي التفضل والندا
ان مستقبلك يحكمه العفوا ※ مثل ما احكم امور الابتدا
قف على باب الصفا ودع الجفا ※ ذه نصيحه فاستمع من قد نصح
الشفا كل الشفا كل الشفا ※ ان تغتنم من زمانك ما سمح
ان هذا الدهر معدوم الوفا ※ [illegible]
نفحة الرحمن فيما قد روا ※ [illegible]

دوبيت: اما انا والله لا ابالي ※ اذا صفالي في الحب [illegible] حالي
فكل من [illegible] حالي

قاتل الله العواذل [illegible] ※ [illegible]
لست انا صاحي وان هم [illegible] ※ [illegible] فيه الا كل داء

وقال رضي الله عنه

سامح الخل يا فلان ※ بالتلاقي والاجتماع
عندما انكس الزبان ※ واعتدل كوكب الذراع
ان ما بان ان يئن ※ [illegible] لي مطرب السماع
واسقني قهوة الدنان ※ ثم هجرع على اليراع

عند ماغيهبان حان ※ واظلم الغور والبقاع
فهل هب العشاق حيرمذهب ※ مايقتنيه الاذكى مهذب
توشيح لالوم في جاهل بذاك أعتب
دعه يكفيه امتهان ※ التراضي بلا انقطاع
كل اعمى عن العيان ※ حاجبه جاذب الطباع
اي ومن ابدع الانام ※ واهل الحمد والثناء
قد حوى السعد والمرام ※ والمسرات والهنا
المحبين يا غلام ※ اهل الاحوال والفنا
اهل اكسير الايمان ※ ليس يفشي ولا يذاع
توشيح كمثل محي الدين تاج الابدال ※ وبيس المواهب يزيد الاحوال
سعد السويني هو زكي الاعمال
طال ما رتل القران ※ في الهواجر ظمى وجاع
ليس بركن لكل فان ※ له في الزهد طول باع
عالم قد تلبسا ※ حلة الشرع والكتاب
طلق المال والنسا ※ يرتجي الفوز في المآب
قد نفى فاخر الكسا ※ واطيب العيش والشراب
قد نفى الكل يا فلان ※ ماسوى بلغة المتاع
توشيح قد رتب الاوقات كل ساعه ※ في سنة المختار واتباعه
راعي اللوا والحوض والشفاعه
قد جعل لامته امان ※ عند ما يكشف القناع
لا وتالله لن تهان ※ امة له وهو المطاع

وقال رضي الله عنه

معسجد الخدود وردي الوجن ※ باهي الجمال
مهفهف القد اسلد اللدن ※ بلا اعتدال
قد جاوز الحد بحسنه الحسن ※ وبالكمال

فتان اغيد بحبه فتني ※ وبه نكالى

توشيح بلبل هوبالى فصار بالى ※ عذب اللما الهالي حبه حلالى

وضاق منه حالى فما احتيالى

وطول الصد لم يساعدني ※ على الوصال

فصرت معهد ومسقم البدن ※ مثل الخلالى

ياكعبة الحسن والجمال ذري ※ عنك التنائى

فالحال بالبعد ليس حالى صلى ※ دعى جفائى

عناي قد طال بالمطال ولي ※ حسن الرجاء

نيكر اذار ان فيكم ظني ※ فلا أبالى

توشيح هواكم اشغلني عمن شغلني ※ لعاذل يعذلني وان عذلني

والكل قد جاء في فيمن هجرني

ولا ابالي بعد اذ انسبني ※ الى الموالى

سعدي اذا اسعد ومن سعدني ※ على التوالى

ليلى بليلي منور الافق ※ كما نهاري

ونلت نيلا بها على وفق ※ باختياري

صحبت ذيلا نبها ولم افق ※ من الخماري

بكل مشهد وهو بشاهدني ※ نور الجلال

توشيح هذا الجمال الساطع للخير جامع ※ ذا غاية المطامع كم فيه طامع

فكم به من خاشع ساجد وراكع

فذا كاد او قد يزول به شجني ※ بالاتصالى

هواه سرمد فلم يفارقني ※ طول الليالي

وقال رضي الله عنه

ان التحسر للامور الماضيه ※ والفكر من اجل الامور الآتيه

صارت بها اوقاتنا متلاشيه ※ لله در اهل القلوب الخاليه

عما سوى معبودها الساليه

توشيح

هذا هو الملك الصحيح ※ ومرهم القلب الجريح ※ صاحبه ابدًا مستريح
بل هذه لا شك جنة ثانيه ※ قد عجلت لاهل القلوب الصافيه
وكلما حضرت اذا قد لك حضور ※ وهي حرم ان كان لك حرمه ونور
ماظلمة تبقى مع شمس ونور ※ اعني بها شمس اليقين الباهيه
اذا بدت في ابراجها العاليه
من كان له قلب مشوق ※ وعنده طرب وتوق ※ فهذه ثمره وذوق
اشجارها لاربابها متدانيه ※ تبدي بانواع الثمار الحاليه
ماليلة القدر التي قد عظمت ※ اوجنة الفردوس اذ هي زخرفت
في جنب صفوا اهل اليقين اذا انجلت ※ عنهم حجابات البعاد البينه
وصحت الرؤيه لهم والامنيه
فيا سكارى الذنوب ※ ويا اسارى العيوب ※ صفوا المولاها القلوب
يا حسرتي اين القلوب الواعيه ※ ليس القلوب النائيه كالدانيه
وقال رضي الله عنه
بريق الغور خبر لنا عن شعب عامر ※ وهل ذاك الربا الذي نعهده عامر
وهل ضربت لليلى بناديها الستاير ※ وهل برزت بحاجر لحيلات الحاجر
سقى الله ربع ليلى ※ وسكان الاثيلا ※ فهل اليهم سبيلا
سافني العمر فيهم خسر من لم يخاطر ※ ومن لم يبذل الروح مايشفي الخواطر
ومن هاب العوالي فلا يرقا المعالي ※ حقيقة كل غالي يكون مرقاه عالي
ولولا الشوك ماعز مجنى كل حالي ※ ومن لم يد من الغوص ماجاب الجواهر
ولانال الجوايز ※ ولا يدعي بفايز ※ على التحقيق عاجز
الذ العيش كله مع ارباب البصاير ※ ولا الاسرار الا لمن صفى السراير
ارى طرق الحقيقه قليلا سالكيها ※ واضحى كل جاهل بلاشي يدعيها
بلا علم وعمل محالا اير تقيها ※ حمتها الاسد مزدونها العسل شواجر
فيا اهل التلابيس ※ عن التقوى مفاليس ※ فلا يغويكم ابليس
ومن خالف مقاله فعاله فهو خاسر ※ سالت الله يغفر ذنوبي خير غافر
وقال ايضا رضي الله عنه

يا حبيبا نسيت به كل محبوب ※ مطلبي انت ما بقي قط مطلوب
يشكر داود لي مع صبر ايوب ※ فيك يا غاية انتها كل مرغوب
ما خطر او خطر ٭ من ملك او بشر ٭ وافتخر او فخر ٭ قاصر محتقر
في جمال كل الجمال منه مجلوب ※ هو جمال الجمال كسبي وموهوب
ذا جمال لو لم تجلا وجلا ※ قط ما سمي الجمال جمالا
قد تسامى جماله بل تعالى ※ جل بل عز قيمه بل تغالا
ذا الخطير الخطير ٭ بل كثير الكثير ٭ ماله من نظير ٭ قد ثبت واشتهر
كل حسن لكامل الحسن منسوب ※ ذاك رب الجمال والكل مربوب

وقال رضي الله عنه

صدعت بخذ كالغزالة نيرا ※ وتبسمت فخلته برق شرا
ورنت بنبراس به ماء جرا ※ ناديت يا اهل الارادات الهرا
جد واعزما ٭ واجعوا الرسما ٭ وافنوا احتما ٭ مهما مهما
تفنوا بها عن كل اغراض الورى ※ تحيوا وترقوا في العلا اوج الذرا
حسنت فزانت من محاسنها الحلي ※ منذ افرغت في قالب الحسن الجلي
ما ان رآها خاليا الا ملي ※ من حبها واضحى بها مستهترا
امر عرق ٭ نور مشرق ٭ نار تحرق ٭ بحر يغرق
ها هي فاياك ان تكن متجاسرا ※ بفنائها القهقرا القهقرا
ما يقتنيها غير من بذل المهج ※ وجرت سفينته على موج اللجج
وطوى المهامة في الدياجي بالدلج ※ ومع الصباح تحمد القوم السرى
يا قلب اجهد ٭ غور وانجد ٭ وجد وجد ٭ علك تفرد
لا يغررك اضغاث احلام الكرا ※ فالصيد كل الصيد في جوف الفرا

وقال ايضا رضي الله عنه

في هواهم سهرت ليلا طويلا ※ ولاهل الغرام ليل طويل
ان اردوا على غرامي دليلا ※ فسقامي عليهم نعم الدليل
لو شفاني خالي ولو خليلا ※ ما اشتكى قط من خليل خليل

لو وجدنا الى التلاق سبيلا ※ ما هجرنا وضاق عنا السبيل

هكذا المستهام ※ وقتيل الغرام ※ في بلوغ المرام ※ لا يذوق المنام

حسبي الله فاتخذه وكيلا ※ في جميع الامور نعم الوكيل

واذا ما صبرت صبرا جميلا ※ في هواهم فما يضيع الجميل

عللاني بشرب كاس المدام ※ فعسى ان يريح قلبي المدام

واتركاني واقصرا عن ملامي ※ ان في الحب لا يفيد الملام

يا لقلبي القتيل بعد الذمام ※ ليت شعري لما يكون الذمام

ادركوا مهجتي ※ ببلوغ اللتي ※ تركت عبرتي ※ مثل جود الغمام

واعلموا الكثير شيئا قليلا ※ فمآل الكثير هذا القليل

واذكروا الله بكرة واصيلا ※ والنبي فخره اثيل اصيل

وقال ايضا رضي الله عنه

يا ام هاني هل اليك سبيل ※ فديت ام هاني

ومن نهاني لا اليه اميل ※ لا عاش من نهاني

ان الهوى من ذاقه لذليل ※ قد ذلني هواني

تهتكي لي فيه الف دليل ※ ولي به معاني

فقصروا يا اهل العتاب ※ فليس لي عن ذا ذهاب

تسهل مقاسات العذاب ※ لذا لموارد العذاب

اقسم بربي لست عنه احيل ※ وان ابى التداني

وغيره لا ارتضيه بديل ※ يحرم علي ثاني

سهل عناي وطاب لي كلفي ※ في عشقتي سعاد

وصار لي ما به شغفي ※ فوادي الفوادي

يا حبذا في حبه تلفي ※ داي به دوائي

والله ان هذا الفيه قليل ※ لو كان لك عيان

مسكين من لا له عيان ※ ولا له في الحب شان

قد كان ما قد كان كان ※ فلا تسلني يا فلان

اجهد لنفسك خل قال وقيل ※ واترك التماني
داعلم د وقي لا يسع تاويل ※ عناه من يعاني
علم اليقين يحتاج عين اليقين ※ حق اليقين ثمره
وبين هب التلوين بالتمكين ※ ويستضيك قمره
ويفصل السين من يس ※ يا هوانتها ذكره
فلا تصل ذا الحال بالتحصيل ※ حتى تصير فاني
فنالك به عين الحياه ※ ابذل منالك في مناه
فقد حمى حامي حماه ※ ان لا يصل من راى سواه
يكن دليلك فيه خير دليل ※ المصطفى اليماني
هو صاحب التمكين والتنزيل ※ والقرب والمثاني

وقال رضي الله عنه صوفيه

يا قلب كم لك وانت جافي ※ ما تنتبه من رقدة الغافلين
مالي اراك حال ثاني ※ ما تطرقك غيره من الغايبين
غرقت في بحر التماني ※ تبني وتهدم مطلبك كل حين
ما ينفعك ما كان فاني ※ غدا تبين حسرة المبطلين
كن له عويشق محقق ※ تعيش محظي موفق ※ باب الكريم ليس يغلق
حادي المحبه قد شجاني ※ يقول صح الفوز للعارفين
اهل المعارف والمعاني ※ وساء صباح الكذبة المدعين
القوم قد وصلوا وطابوا ※ وانت لا تصحوا ولا تستفيق
رمقوا عواقبهم فصابوا ※ سلكوا على قسطاس راسني الطريق
لله اقوام انابوا ※ حتى رقوا عالي المقام الانيق
هبت لهم ريح التداني ※ من نحو سلمى بغية العاشقين
لا عيش الا معاهم ※ من مثلهم من كما هم ※ نادى منادي نداهم
هوى سليما قد نهاني ※ عن غيرها مالي وللعاذلين
مقصدي واحد ليس ثاني ※ الله مقصودي سوى العالمين

ليس التصوف لبس الاصواف ※ ولا التواجد والزعاق الشنيع
ما صوفي الا زين الاوصاف ※ وقالبه والقلب دايم مطيع
فذاك محفوف بالالطاف ※ وفتحه فيما يريده سريع
الذكر هو كل المغانى ※ الفوز كل الفوز للمتقين

انبيكم ما المنا ※ وما العلى والغنا ※ فيما امر ربنا
ان نتبع خير البيان ※ شريعة احمد سيد المرسلين
ثمارها حلو المجانى ※ ومنها تثمر علوم اليقين

وقال ايضا رضى الله عنه صوفيه

ذي شموس الوصل نارت ※ في افق فلك السعاده
بهيا كلها استدارت ※ بالولايه والسياده
ومواد النيل زادت ※ فوق عادات الزياده
وليالى الوصل عادت ※ واسعدت قلبي سعاده

ساقى الكاسات ادهق ※ من رحيق صهب مروق ※ قلت ارفق ما ترفق
عندما في الراس دارت ※ ما بقي رسم وعاده
والبصيره قد تراءت ※ عالم الغيب كالشهاده
اين عشاقها اين ※ الهوى ماله نهايه
وعلى المجديدين ※ لم تنا الوافيه غايه
قد سلم من لوعة البين ※ من سقي كاس العنايه
فهنا الركبان ناخت ※ وثنوا عزم الاراده

شمس قمر المكاسب ※ حين بدت شمس المواهب ※ كم ذهب من رب داهب
كم حكيم حكمته جارت ※ وهلاكه في اجتهاده
ولبيب فكرته حارت ※ ووقف رايد مراده
ليس قصدي ترك الاعمال ※ لا ولا نقض العزايم
انما قصدي الافعال ※ حسن نية كل عازم
مع توكله في الاحوال ※ والرجا في ذي المكارم

وله نفس انابت ※ وعلى الله اعتماده

(مخمس) كن بربك لابنفسك ۞ واحذر استحلالك انسك ۞ واطرح جنك وانسك

من لاجل الله كانت ※ نيته وصفا وداده

واستقامته استقامت ※ كان من افضل عباده

وقال رضي الله عنه

رفقا بصبك ياسويكنة النقا ※ وتعطفوا وترفقي في الملتقا

وابقي على رمقي بوصل عاجل ※ بل اقصري عن الجفا فلك البقا

اني وان لاح المشيب بلمتي ※ لي همة تسمو العالي المرتقا

واذا المشيب اخلق على نضارتي ※ فالعزم مني لم يطق ان يخلقا

(روحي) لي همة علويه ۞ وفتوة صوفيه ۞ وعقيدة جزميه

اني وان كف السحاب فلم اكف ※ لم وبل نيلي لم يزل مغدودقا

من غير مال بل يقينا جازما ※ بنوال ربي واثقا ومحققا

اني بنعمة رازقي متحدثا ※ بل شاكرا لنواله وعطائه

وانا الفقير المحض من غير امترا ※ وهو الغني قد عمنا بغنائه

نحن العدم لولا اجادته لنا ※ سبحانه في عزه وبقائه

عرس بساحات الكريم وبابه ※ فابوابه لن وي الرجا لن تغلقا

(روحي) لذ بالكريم الرجا ۞ فاليه غايات الرجا ۞ والمشتكى والملتجا

فلقد اضرتنا الذنوب واظلمت ※ منا القلوب وفاز ارباب التقا

لم نخش بعد يقيننا في جوده ※ ومع اتباع نبيه ابدا شقا

ان لم يحل الخوف فيك لعدله ※ اياك ان تدع الرجاء لفضله

فهما جناحان السلوك فاجتهد ※ فالعجز اولى من عدمت لكله

ان انت احكمت الرجا ومقامه ※ لم تخش من طول البعاد وذله

ان صح وعد فالوعيد سوا فكن ※ بالوعد منه وبالوعيد مصدقا

(روحي) كن بالوعيد مصدقا ۞ وبالوعود محققا ۞ فهو الغفور محققا

هذا يترك الرب الكريم وعيده ※ فضلا ولم يخلف لوعد موثقا

ثم الصلاة على النبي وآله ※ ما لاح برق بالضيا متألقا

وقال ايضا رضي الله عنه

ياسميري ان مل مني سميري ※ يانصيري اذا جفاني نصيري

ياسروري اذا عصاني سروري ※ ياصلاحي اذا تلاشت امور ري

أنت جودك عظيم ※ أنت أكرم كريم ※ أنت أرحم رحيم

أنت عالم بما انطوى به ضميري ※ اعف عني واجعل جنانك مصيري

أنت ربي حقا الى من تكلني ※ وان عصيتك يلغا القوا عف عني

أشغلت لي ان صفت سلفي ※ ياميسر يسر بفضلك عسري

بابك الملتجا ※ واليك الرجا ※ النجا النجا

جد لعبدك بكل فضل وخير ※ ياقديرا ما مثله من قدير

من لاهل الذنوب يارب غيرك ※ اولستر العيوب ستر اكسترك

اوفي الكون امر نافذ كامرك ※ ياغني جد للعديم الفقير

عفو ما قد سطر ※ مع جميل القضا ※ ياسريع الرضا

ياكريما جاءتك منا التهاني ※ ياخطير جد للضعيف الحقير

وقال رضي الله تعالى عنه

قف هادي العيس بالله ※ شا اودعك السلام

الى الذي حل رمله ※ ذي الشيح والخزام

رملة بها جاد وبله ※ هتان الغمام

ورانها كل طله ※ تغريد الحمام

فكم بها من جوذري احوى ※ ما هند ما لبنى وحسن علوى

هم حلو لي فوق ماله اقوى

قتلي لكم من احله ※ ياعذب الوشام

فيكم قتلت الف قتله ※ من قبل الحمام

لو يعلموا الناس ياصاح ※ ما في ذا الفريد

لابد لوا فيه الارواح ※ وأمسوا له عبيد

قربه على مرّ الاصباح ※ سلوانه جديد
لكن أصيبوا بغفله ※ ايقاظ نيام

توشيح
أما انا شاخرق البرشتق ❊ واجمع الهم الذي تفرق
ان كان قالوا زل او تحقق

فلا ابالي لاجله ※ باقوال العوام ※ فما شفا كل علّه ※ فيه الا الهيام

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

قد صرت في ذي المباسم اللعس مستهترا ※ منذ لاح بدر الجبين في الغلس كما ترا
وجردت من لواحظ نعس بواترا ※ وضوّعت من نسيم النفس عنابرا

قفل
وريقها السلسبيل ❊ يطفى لهيب الظما ❊ ولا اليها سبيل

قفل
الا بسفك الدما ❊ وكم ترى من قتيل ❊ من فتك لحظ الدّما

سبا بها من طوايف الحرس قساوري ※ فاقت لسابور مالك الهند وقيصر
تحيرت في جمالها الأسنى اولو النهى ※ ماهند ما دعد ما بها لبنى في حسنها
خضعت لها كل غيطل حسنا لانها ※ ما ان لها من شبيه في الانس بلا مرا

قفل
لله من غيطبول ❊ حازت جميع الفنون ❊ وخلق مثل الشمول

قفل
في جدّها والمجون ❊ ما مثلتها العقول ❊ حتى تصفها العيون

جنابها من نقايص الرجس قد طهرا ※ ونورها قد علا على الشمس مقررا
ختامها المسك سيد البشر المصطفى ※ بذكره يفتخر شعري بلا خفى
محمد ذي المفاخر الطهر ذي الوفا ※ قد جاوز العرش والكرسي اذ اسرا

قفل
لحضرة ما لها ❊ حد تكيّف به ❊ لسدرة المنتهى

قفل
وفي حمى ربّه ❊ قد نال ما اشتهى ❊ من اجتنا قربه

وعاد من نحو حضرة القدس مبشرا ※ من ربّه بالانس وبالرضا خير الورى

وقال رضى الله تعالى عنه

قد زرت ست الغواني ※ عتيم والناس رقد
وانقضت لي أماني ※ من كل مطلب ومقصد
وزال ما كنت عاني ※ من شائب الوجد والصّد

وازداد

وازداد صفوا الجنان ※ بقرب باية القد

توشيح
قد قربت اعيان علتقاها ※ وبان عنها شهود هالقاها
وزال لسعة باطني رقاها

وطاب قرب التداني ※ واشتفى كل معمد
بوصل حسن المعاني ※ قبانة الجعد المرود
رهتانة ماكسانها ※ في حسنها والجمال
الشمس يزري بهاها ※ شوربهاء الهلال
سبحان من قد براها ※ ذي الكبرياء والجلال
ما ان لها قط ثاني ※ جمالها جاوز الحد

توشيح
تيهها على كل الملاح سلطان ※ وحسنها قد فاق حور رضوان
ولا تكون كونها في الاكوان

فزينت جميع الحسان ※ بالطرف والأنف والخد
عشقتها بالثاني ※ وقلت هو الله الأوحد
ليلي بسلمى الحقايق ※ اضحى كضوء النهار
كم في هواها خلايق ※ هاموا بها في البراري
تركوا جميع العلايق ※ واهلهم والدراري
من هم مواصل وعاني ※ من بعدها أسى مسهد

توشيح
اهل الشريعة بالنصوص يفتون ※ واهل الطريقة بالسلوك يحدون
وكلهم لا نحوها يعودون

هي أصل كل المباني ※ لها على الكل سوءدد
قلبي بها يا أم هاني ※ راض وفى الكل يزهد
سلبت سلما فوادي ※ وسبت جميع الخواطر
رضيت لقائي اوبعادي ※ انا لها الدوب شاكر
مرادها هو مرادي ※ في نهيها والاوامر
شائتني او لم تشاني ※ انا لها عبد في اليد

يا اهل العزايم والنهى والالباب ﴿ جمع الفضايل والعطا و[illegible]

في اقتباسة [illegible] الاحباب

الهاشمي اليماني ※ المعاشر [illegible] احمد

وبمدحه جا في القرآن ※ تاج [illegible] محمد

وقال رضي الله تعالى عنه

ان شكى القلب هجركم ؛ مهد المحب عذركم ※ لو رايتم [illegible] ؛ في فوادي [illegible]

لوامرتم بما عسا ؛ لاخلافا لامركم ※ لو وصلتم [illegible] [illegible]

[illegible] في حبكم لا بقي ولا ابقى ﴿ يا مالكين في العالمين [illegible] [illegible]

شرفوه بزورة ؛ شرف الله قدركم ※ واقصروا [illegible] طول [illegible]

[illegible] الكئيب ؛ ان قلبي بكم بلي ※ ليس لي غيركم [illegible]

[illegible] ؛ على ذا الكرب بجلي ※ ارايتم تجلدي ؛ في هواكم [illegible]

[illegible] الهوى من جميع صبري ﴿ وكلما شا اخفيه باح [illegible] ﴿ فوا [illegible]

كنت ارجو بانكم ؛ شهركم لي ودهركم ※ فنسيتم وانما ؛ انا لم انسى ذكركم

[illegible] ؛ واحتمل كلما يكون ※ [illegible] مثل [illegible] [illegible]

[illegible] ※ [illegible] ؛ [illegible] لي وضركم

[illegible] ﴿ [illegible] وصلوا [illegible] ﴿ انا [illegible] عليكم

[illegible] فليت [illegible] ※ [illegible] على طول هجركم

انتم [illegible] ※ ان [illegible]

ما على [illegible] ※ لا [illegible] ما يسمع غير [illegible]

والله لولا [illegible] ﴿ ولا تصدق [illegible] الهاشمي [illegible]

[illegible] بالقرب مجتبى ؛ نوره فيض نوركم ※ [illegible]

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

[illegible] رملة شفقي ؛ بالاله العاشق الكئيب ※ [illegible]

[illegible] مالتي ؛ قلبي [illegible] يا حبيب ※ [illegible] الطبيب

[illegible] الا اذا [illegible] ؛ بوصله ثم قرب [illegible] ربه

من حبه الله ما شقي ※ فذاك بالجنة والنصيب
تزودوا من التقى نتقي ※ والقلب بالمتقي يطيب
نجمت يا نجم ما اطولك ※ بالبعد واوحشك واكربك
فانني قد تكونت لك ※ يا ليل من فعل كوكبك
يا نجم قد طال مثلك ※ تغرب وتترك صويحبك
كواكب الليل ارفقي ※ وآنسي وحشة الغريب

رد: دا دهرهم وفاؤه ۞ كواكبه وضياؤه ۞ قلبي عدمت د واؤه

عودي لربه خالقي ※ اني الى الشمع لا اجيب
يا النفس خالقي ※ راجي الله لا يخيب
ايا منا الكل راجعه ※ فما الغنا غير طاعته
واهما الناجي سالمه ※ ان لم يسعها برحمته
يا الله سالنا بانساعه ※ بحق احمد وعترته
يا نفسي التقوى اتقي ※ واستدرك الفوز من قريب

رد: فان يوم القيمة ۞ المشي على الندامة ۞ وليس تلقي سلامة

ان لم تتوبي وتصدقي ※ بقلب مخلص له منيب
تمت وصلوا على التقي ※ محمد الطاهر الحبيب

وقال رضي الله تعالى عنه

حي روضة بها ؛ سول قلبي سكان ※ تتبدلها البوا ؛ والمسرة أفنان
القمر كالسها ؛ في قربها الوسنان ※ ما الظلام مابها ؛ ما غرسل نعمان

رد: كلهم له خدام ۞ ما احد له مقاوم ۞ في جميع العوالم

يا هيل النهي ؛ ما كهذا انسان ※ داجال انتهى ؛ سبحو للرحمن
يا الله مضت ؛ بالكثيب الفرد ※ كم زهت كم غنت ؛ في بروج السعد
 ... ※ ها انا بعدها ؛ مستهام وبهان

رد: والسني واهواني ۞ حبيب اباني ۞ لم اجد عنه ثاني

بعدها ؛ لا انثني ... ※ قل لها قل لها ؛ لا تطيل ...

في العقيق المنا * قد تباعد نا * والجفا شفنا * وجسمي مضنا
ربنا لقنا * مثل ما قد كنا * منية ما لها * لو تجود الزمان

رد ذات كل المطالب * والمنا والمآرب * واحويه يا كايب
المطي شدها * لا تكن شي كسلان * ثم عرج بها * نحو سيد الركبان

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

يا أهل الربا يا أهل الربا * هل تخبروا بالقرب كسري
انا الذي قلبي صبا * في حبكم قد باح سري
ابكي اذا هب الصبا * او ناح في الدجى قمري
يا من لحزيم الضبا * هل تغنموا باري جلا اجري

رد هل تبلغن اليعملات سولي * بنيل محبوبي معا قبولي * ونسعد الايام بالبشري

يا عاذلي قلبي أبا * ان ينثني فاسمع بعذري
محبوب قلبي قد سبا * مني الفواد لمن ادري
مهما ذكرت المنحنا * واهله فاضت عيوني
ما حالهم من بعد نا * وليت شعري يذكروني
هم سولنا هم قصد نا * ان واصلوني او جفوني
رعيا لدياك الخبا * ما بين ركنيها وحجر

رد الله من طول البقا جاري * وليس هذا البعد باختياري * فقد فني جلدي مع اصطباري

يا ساكني وادي قبا * اسألكم تيسير امري
لله قولوا مرحبا * وابدلوا عسري بيسري
لربعكم والافلا * مثل القلاص اليعملات
ولا طوت بيد الفلا * يسوقها صوت الحداة
عنكم فلا قلبي سلا * ولم اذق لذة حياتي
متى متى انظر يثربا * يا حسرتي قد طال صبري

رد القبة الخضرا متى اراها * وامرغ الخدين في ثراها * زوارها قد عمهم قراها

ولنا بعيد قد كبا * ظهري بآثام ووزر

وقد مضى ابناء الدنيا ※ وانها ظهرات عرفت

وقال رضي الله تعالى عنه

وشقكم اني على الصحبتي ※ وما غير الهجران صفو مودتي

على كل حال انتم اصل بغيتي ※ وان كان منكم منيتي ومنيتي

(دوبيت) حبل اعتابكم * واعذبه عذابكم * ارجو ابوابكم * مرتجي ثوابكم

سقيم عميد قلبه بالقطيعة ※ فجودوا ومنوا باللقا يا احبتي

خلعت عذاري في هواكم ولذ لي ※ نحولي وتعذيبي بكم وتذللي

حلفت بحق الباري الخالق الولي × بان ليس اسمع فيكم قول عذلي

(دوبيت) اعطفوا بجودكم * وارحموا عميدكم * واسعد وابسعدكم * من شقي ببعدكم

فلا زلتم يا سادتي نصب مقلتي ※ ومسكنكم في منتهى لب مهجتي

ايا حادي الاظعان بالله عج بها ※ ودعها تهادي في المسير وزج بها

الى طيبة قد طاب سكان تربها ※ بمن فاق في العلياء عجما وعربها

(دوبيت) هادي الهدى حقا * سيد الورى صدقا * في العلا رقا * ما مثله يرقا

لقد زان ذكره يا اخي قصيدتي ※ فارجو به غفران ذنبي وزلتي

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

بسود المقل الناجلات الفواتر ※ تلاف المهج لا بالسيوف البواتر

[illegible] بل بخاطري ※ وحبهم قد انطوى في ضمايري

(دوبيت) الطرف في ارق * والفواد في حرق * والحشا تعلق * من فراق اوفرق

فهل لي [illegible] سواهر ※ فقهر المحبة قاهر [illegible]

بتلع الجيود المذنبات الترايب ※ بما في الهوى من مذهب [illegible]

[illegible] وذايب ※ وكم في الهوى يا سيدي من عجايب

(دوبيت) عجيب محبته * من ابان حبته * والبعاد فتنته * قد اذاب مهجته

قليل الكرى في الواجيات الدياجر ※ شهود على النيرات الزواهر

مفندي دعني في هواه وخلني ※ فلو ذقت ما قد ذقته لعذرتني

افي ظنكم يا عاذلين بأنني ※ يزحزحني قول العذول فانثني

اني لفي شغل عن عتاب وعن عذل • ولله لي عند ليلى • قيس هائم بقيس
فاعني به مشغوف ليلى بن عامر ※ وكم لي اليوم قد شغفت بنا كابر
ولما رايت الحب يفضي الى التلف ※ قصدت ابن الحبوي غاية الشرف
جناب الشريف قد جل عن واصف وصف ※ ومن يحب اله ان له البدر ان انصف
العلي رتبته • الصحيح سنته • والجمال صورته • والكمال سيرته
شفاعته خصت لاهل الكباير ※ ومن امته حازت به كل فاخر

وقال رضي الله تعالى عنه

الدن ان اهل ساكبه ※ كالدر من اعين الغمام
والروض فاحت اطايبه ※ والزهر قد فتح الكمام
والبدر جاشت كتايبه ※ حتى هزم عسكر الظلام
والعندليب نوم مراقبه ※ قم يا نديم هات لي المدام
دهب تشعشع كاللهب • ياقوت تهافيه الحبب • وقل لذي الشنب
يشرب ويسقي صويحبه ※ بنت الكروم صفوة الكرام
والراح قد طاب شاربه ※ لا عتب في ذا ولا ملام
هات امقام جامع الكمال ※ من خمر رايق وخمر ريق
اشرب وان حل بك ملام ※ فالريق يطفي لك الحريق
من فتى عذب اللمى الغزال ※ المحسن والزين بالبريق
غصن يلاعب ذوايبه ※ يفتر عن جوهر النظام
قد قد الحبيب النهد • وزين الورد المعدود • مهلا ثبت الدر
بني على قوس حاجبه ※ من المقل الحسام
ما حسن يوسف يناسبه ※ كلا ولا البدر في التمام
اذا ابدا تخجل الشموس ※ وان مشى يزري الغصون
وان نطق يسلب النفوس ※ بالجد تارة وبالجنون
لحظ اله والخطايبوس ※ في طاقيه ساجي العيون
والغيد تخضع لجانبه ※ وتعترف ان له التمام

توشيح وهتانة قد زانها * ودعجها في اعيانها * في صدرها رمانها

ان زين الدر ثاقبه ※ فثغرها زانه الوشام

يقال لم لا تواظبه ※ ودونه الضرب بالحسام

الدهر مطبوع بالكدر ※ فاستعمل الصفو ما استطعت

لابد ان ينفذ القدر ※ صبرت او لم تكن صبرت

اصبر وان حل بك ضجر ※ واستعطف الله ما قدرت

ما خاب في الناس طالبه ※ اصلاً ولا جاره يضام

توشيح يغضب الله ان تطالبه * وابن آدم يغضبه * كثر السوال ويكربه

عزت وعمت مواهبه ※ فاوجد واعدم الانام

لم يخش تعنيف حاجبه ※ ولن يضيق بابه الزحام

وقال ايضا رضي الله عنه

قل لساجي الطرف احومه ※ ما يرى في حال مغرمه

ساهر قد عاف مرقده ※ وتمادى الهجر يتممه

من غريب الذنب اعجبه ※ كيف يجفوني وارحمه

من له جار يضيعه ※ بل وحق الله يلزمه

توشيح اني وان طال المدى * لا انثني عن حبه * لا اجد ظلا لي فيه هدا

ما لذ لي في عتبه * برغم آناف العدا * لو كان جاد بقربه

غير ان مطلوبه تلقى ※ واله الخلق حرمه

ان اشد الذنب واشنعه ※ من سعى في قتل مسلمه

كل عبد انت سيده ※ قد رقا فوق الورى شرفا

وتلا لا نجم فرقده ※ في سما فلك العلا وصفا

ان لم تكن في الحسن واحده ※ فانابك واحد الشغفا

كل غد وم رقى شرفا ※ قد علا في الناس خادمه

توشيح اني وان طال الجفا * مستسلم لقضائه * ولم اجد لي منصفا

الا الرضا برضائه * اذا المداوي متلفا * هلك المريض بدائه

ايجوز لماءات انسـظره ※ وانا ظمان احرمه
مد من القرع والجسـه ※ هانا للباب لازمه

وقال ايضا رضي الله عنه

لا يحسبوني الاعادي ※ البعد ينسي هواكم
انتم حي في فوادي ※ وان شط عني رباكم
اسال عن كل حادي ※ لعل عنده نباكم
من كل حاضر وبادي ※ ملحب قلبي سواكم
توشيح فالحب قد احاله ※ وطاب فيه حاله
فديت من هاش قلبي ※ وخلف الجسم وحده
وكل قصدي واربي ※ لو استبى الكل عنده
يزول همي وكربي ※ واحيد وهاج خده
فيا عريب البوادي ※ عسى يجود رااعساكم
توشيح المغرم حلاله ※ الوصل من حلاله
مهاجري جد بوصلي ※ مالي على البعد قدره
ما ظن يرضيك قتلي ※ واموت ياعذب حسره
فداوني يا معلي ※ ولو يكون فرد نظره
سعادتي بل مرادي ※ اذا احصل لي لقاكم
توشيح يا بدر في كماله ※ القلب فيك ماله

وقال رضي الله عنه

يا باشي الخد ورد ※ كم لك بوصلك تماطل ※ سالك بالودود ※ واصل فما شيت حاصل
يا شاهدن زرود ※ حبك سكن في المفاصل ※ بسك كم صدود ※ سالك بربك تواصل
توشيح صب مستهام ※ لم يهنا المنام ※ في احشاه الضرام
دايم في وقود ※ من فقد لبس الشلاشل ※ رمان النهود ※ زين الحلي والخلاخل
يا ظبي النقا ※ متى يكون التلاقي ※ عجل باللقا ※ لمن ضناه الفراق
[illegible] ※ يطفي لهيب احتراقي ※ يا ظبي النجود ※ احرمك لا شك قاتل

توشيح

توشيح من صد الحجاب * يا زاهي الشباب * غزلان الرحاب

يصطادن الاسود * بالمحاظي النواجل * واعجب يا خرود * عاقل يقوده جاهل

الحب يا حبيب * له على العقل سلطان * يستغوى اللبيب * ونصرفيه الايمان

للقالب يذيبه * بالهم دايم والاحزان * مسقم للكبود * وحكمه غير عادل

توشيح لكن يا سعاد * قد نال المراد * في كل العباد

ارباب الشهود * العارفين الافاضل * فقد حازوا العلى * في كل حاجه وآجل

مثل العيدروس * ابن علي بكل الاكارم * الليث الهموس * سار في حميد المكارم

نافى كل بوس * جالي ظلام المظالم * مثله من يسوس * جمع فنون الفضايل

صوفي صفا * وافي وفا * سبط المصطفى

مرسل للوجود * ما ان له من مماثل * منهل للوفود * اليا تسعى الرواحل

وقال رضي الله عنه في بعض السلاطين الظلمه من ولاة حضرموت وهو بدر بن محمد بن عبد الله الكثيري وكان صدر منه اساءة ادب في حق من يلوذ به من اقاربه وهتك حرمة من استجار به فبعد انشا هذه القصيدة وقع في بدر جميع ما قاله فيه رضي الله عنه ونفعنا وساير المسلمين بركاته آمين

يا قمر في لماه جوهر * وشهد ممزوج صرف خمره

كلفني الحب فيك اسهر * وشب في القلب منك جمره

واسقمني منك طرف احور * كحيل مواج فيه فتره

واعجبني منك قد اسمر * لكل قلب عليه حسره

توشيح في وجنتيك اللجين والذهب * والمباسم الزهور واللهب * وثغرك الغذ كله عجب

هل لك في ان تصل وتوجر * وتودع العين منك نظره

ان عذولي عليك اكثر * فلم تكن له على امره

تيم قلبي هواك يا من * لقاه جنه وفرقته نار

كيف بك اسلوا وكيف آمن * وانت عندي كثير الاعذار

حبك في القلب قد تمكن * وقد بقلبي عمرت لك دار

[illegible]

توشيح ما الذي في ذا الجفا وما السبب * هل لك في قتل عاشق ارب * اشكو الى من علت له الرتب

جوهر سادات آل حيدر * ومن له الوصف الجميل فطره
ان ابي العيد روس اشهر * من لم يزده المديح شهره
قلت لقلبي المشوق اني * لا آل يس رق مملوك
جوبت قلبي فقال زدني * من ذا فاني فقير صعلوك
عشقه من في تريم فني * لان من فيه تبر مسبوك
مربعهم لم يزل اخضر * وقربهم حج ثم عمره

توشيح اليهم المكرمات تنتسب * ومنهم المجد ما يجتلب * وفيهم الفضل حل والحسب

وسيفهم فوق سيف عنتر * ولا عليهم لبد رنصره
ولا وحق النبي يظفر * يخرج منها بغير عسره

وقال ايضا رضي الله عنه وكان قد حضر مجلس صلح بين مولانا السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب وبين خاله عبد الله بن عامر وتحالفا على كتاب الله العزيز خمسين يمينا ثم بايع بينهما مبايعة الاسلام واخذ على كل منهما عهد الله وميثاقه بالوفا والمحافظة فيما بينهما فسبقت مقادير السعادة الابدية لمن خصه الله بها وهداه والولاية السرمدية لمن اقامه الله فيها واجتباه باختيار الله لعباده من علم فيه صلاحهم وخذلان من زوى ولايته تلافهم والله غالب على امره فنكث عبد الله في ايمانه ومبايعته وحاد عن الطريق فابى الله الا ان يتم وعده لا طلاعه على نية عبده فنصره نصرا عزيزا وفتح له فتحا مبينا وملكه البلاد واذل له العباد فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه هذه القصيدة في حق الناكث بالعهد وارسل بها الى عبد الله [illegible] لعل يتزجر ويترتب فما زاده ذلك الا عتوا ونفورا فامتحن بجميع ما تضمنته القصيدة [illegible] نكثه للغرور فاعظم بها من كرامه مع صحت طريقة واستقامه اعاد الله على المسلمين بركاته

[illegible] الذي نقض [illegible] العهود * يكون غدرك عليك لا لك
[illegible] ابدا يسود * فسوف تنظر وبال فعلك

طه النبي جدي الحميد ※ ماجدًا يا مغر ورحملك
وكم جنود لي اســـود ※ كم اهلكوا من ناس قبلك
توشيح الله يا مغر رحمك * والعيد رس لاب خصمك * فكر على تحقيق علمك
ان بـد تهزمك الجنود ※ ولا يفي يا ذاك املك
ولا تساعدك السعود ※ ولا برح طالعك زحلك
من ظن ان يدرك بجهده ※ ما لم يرده الله يخسر
او يا خذ الاشيا بيـده ※ فقد اتى حوبًا ومنكر
الله يعلم قلب عـبده ※ الشي مقدر فلن تدبر
فسوف ترى ثقلك القيود ※ وينقضي من بعد اجلك
توشيح على المدا والصبر ابصر * بامر محتوم مقدر * وعامر السلطان ينصر
الظافر الملك السعيـد ※ لاشك من عاداه يهلك
ورايه راي ســديد ※ ومسلكه في خير مسلك
وقال ايضا رضي الله عنه هذه القصيدة عقيب الاولى في حكمها
وارسلها الى امير المومنين عامر بن عبد الوهاب بشره فيها بالنصر على
من خالفه ونقض بيعته وتمكين الله له من الولاية ففتح الله
عليه بجميع ما تضمنته القصيدة
قد كعوظ البان ※ في رمتي بلور ※ علاه بدر كامل الشكل
قلبي بها ولهان ※ في قبضته ماسور ※ في حبه قد لذ لي ذلي
يا حسن الوكان ※ يجبر المجبور ※ في خلوة بالانس والوصل
من ابلغ الاحسان ※ اعانة المعسور ※ والعفو عن من يوجب القتل
توشيح [illegible] من غير ذنب باح قتلي * من زعم على الحوب من لي
يكفي من الاهجران ※ يا من ربا الحور ※ ومن فخر بالحسن والدل
اقسمت بالسلطان ※ اني لكم معذور ※ ولا استمع واش ولا عذل
اعني به الظافر ※ فلا رؤي ابدا ※ في دولته شرا ولا مكروب
لاشك يا عامر ※ ان يهلك الاعدا ※ وتبلغ المامول والمطلوب

الله لك ناصر ※ سعدا ولا جهدا ※ غالب باذن الله لا مغلوب
سلطان بن سلطان ※ ظافر ولد منصور ※ عم الورى بالحلم والعدل
نوبشي ناهيك ذا الفراتيل ۞ له ومن اصل اصيل ۞ ماشيتم فيه فقولوا
في اليمن والايوان ※ بجوده المغمور ※ هنانه متواستر الوبل
ما جود انوشروان ※ وماندل سابور ※ يشابهوك في الجود والفضل
... يهما رضي الله عنه يمدح السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب
... ومه الثغر المحروس سنة سبع وتسعمائه رضي الله تعالى عنه

يامالكا عم الانام ※ بالبذل منه والندى الجم
وفات سادات الكرام ※ بجوده بل صار اكرم
ياغيث ياليث الصدام ※ ويام روي الاسم الدم
من دار لك ذاق الحمام ※ ومن جنح للسلم يسلم

نوبشي دم يا صلاح العالمين والدين ۞ وزادك الله الكريم تمكين
مااتت الابهجة السلاطين

انشاك ربي ياهمام ※ في منظم الملك المعظم
ترعى بعين لا تنام ※ وحارس قط ما يسأم
ياعامر الدين القويم ※ للعالمين بالبذل والجود
ياصاحب القلب السليم ※ لديك حوض البر مورود
دم في ذرى دار النعيم ※ في الملك من بعد ابن داود
يامن بك الدين استقام ※ وحل في ارضك وخيم

نوبشي جاتك من رب السما بشاير ※ لك المدن والشام والسادر
وانت عامر للجميع عامر

اناك الله المرام ※ اقدم فهل اخير مقدم
للثغر اذ جيت ابتسام ※ وحق له مهما تبسم
بشراك ياجم الندى ※ قد ابدع الباري جلالك
التمر من بعد الهدى ※ صحيب حلك وارتحالك

ونحن يا جالي العتيد ※ والخلق من مبتدا الزمان
وطالعك داول الدوام ※ بالسعد قد انجد واتهم

توشيح شموس عزك بالسعود تطلع ※ ونورها في الخافقين يسطع
نصرت دين الهاشمي المشفع

فدام ملكك في انتظام ※ ومدحك الدر المنتظم
لا زلت في جار السلام ※ من طارق الاسقام سوم

وقال رضي الله عنه ايضا يمدح السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب وهو بحضرته الشريفة محروس المقارنة حماها الله وساير بلاد الاسلام في سنة اربع وتسعماية

يا سايق الاضعان من نجد ※ اعلم احبابي الاولى في عدن
بان جسمي في يد الوجد ※ ماسور قلبي عندهم مرتهن
ابات سهران في الدجا وحدي ※ يحرم على جفني لذيذ الوسن
الا اصب الدمع في خدي ※ سحا غزيرا مثل وبل المزن

توشيح اطلب جوابي ايها الصادر ※ من ظبي طرفه فاتن فاتر ※ ونور وجهه للقمر قاهر
وقل له ما حاله بعدي ※ فان جسمي قد براه الشجن
اما انا فانا على العهد ※ ما زادني ذا البعد الا حزن

فليت شعري يا سواد العين ※ هل عاد محبوبك بقلبك خطر
او قد نسيته حين طار البين ※ ولم يكن عندك من اجله خبر
فاين ما بيننا وبينك اين ※ من العهود السالفه يا قمر
فكيف تخفي ميزة تبدو ※ ماذا الرضى فيك يا غصن البدن

توشيح حاشاك من ذا يا هلال شعبان ※ يا ادعج الالحاظ يا فتان ※ يا من قوامه مثل غصن البان
تفديك روحي يا رشا تفدي ※ فطرفك الساجي لها قد غبن
يا حسرتاه لي من ضنا الفقد ※ فاين مني من لقلبي فتن

يا قرب ما املته من وصله ※ هو في عدن وانا باعلى الجبل
لكن رجائي في الذي فضله ※ لكل من تحت الثريا شمل
بان يعيد الفرع الى اصله ※ بوصل ساقي الجيد عذب القبل

راعي الاثيث الفاحم الجعد ※ الشادن الخشف الغرير الاغن

توشيح بخ بخ يوم اجتلي بدره ۞ واجتني من وجنتيه زهره ۞ وارشف زلال القرمن ثغره

والصق بباهي عقده عندي ※ لعل يسلا خاطري الممتحن

سعدي اذا انلت ذا اسعدي ※ فانه عندي اجل المنن

وبحق راسك يا امام الحور ※ يا مخمص الخصر الترف الدقيق

يامن براه خالقه من نور ※ ويا اخا الدر ظبي العقيق

ان الهوى عليك مني مقصور ※ ومهجتي من عشقتك لا تفيق

واني في خدك الوردي ※ هايم وما غيرك بقلبي سكن

توشيح يا لؤلوي الجسم والمبسم ۞ ويا مريض الناظر الاحوم ۞ ستر الهوى اياك لا يفهم

بحرمة التاليف والودي ※ بيني وبينك على كل فن

وان عقيب الطرس في الوجد ※ وقد اذن بالعزم ملك اليمن

الباسل العادل السلطان ※ الارتجي الموذعي الامام

ومن حوى الدين والايمان ※ وفاق في الجود كل الكرام

وعم بالبر والاحسان ※ والفضل والعدل كل الانام

المنتقي غالي الجد ※ الصالح الطاهر المؤتمن

توشيح الله يعمرك يا عامر ۞ حيثك لدين النبي ناصر ۞ وللعدا لم تزل قاهر

دم في نعيم وفي سعد ※ وفي المسرات طول الزمن

والفي صلاة على المهدي ※ المصطفى البدر جد الحسن

وقال ايضا رضي الله عنه

الغصن لولا قامة اعتدالك ※ ما اعتدل

والبدر من باهي سنا جمالك ※ يشتمل الخجل

والظبي لولا الكحل في جمالك ※ ما اكتحل

[illegible] ※ قد عز وجل

[illegible] ۞ [illegible] حسن زان ۞ حور الجنان

[illegible] ※ بيس العمل

متى متى

متى متى يا منيتي نناك ※ قبل الاجل
يامن على كل الملاح فايق ※ ياذا الجمال
اني اقربك ياحبيب عاشق ※ جد بالوصال
ايضا وفيما تشتهي موافق ※ في كل حال
مالي ومالي كله جبالك ※ من حب ذل
توشيح مسكين انا ※ ذقت العنا ※ ولا جنا
ان لم اكن ياسيدي ببالك ※ نلت الوصل
تكون لي فيما اشا وانا لك ※ ولا ملل
ياجوهري يا اهيف القوام ※ يا بدر تام
جد لي بوصلك ينطفي ضرامي ※ قبل الحمام
زين بالذي بالك هيامي ※ هذا المرام
واشرب رضاب الريق من زلالك ※ شبه العسل
توشيح آه يا عذول ※ كف التقول ※ ماشا تقول
اني مخالف ماتشا جزالك ※ ولو نزل
عاهدت ربي ما استمع مقالك ※ يامن عذل
لا عاشق الا مايكون خالع ※ كل العذار
يصب فوق الوجنة المدامع ※ ماله قرار
الا ان رضي خله وكان تابع ※ ليل اونهار
ولا يقول ذالي وهاك ذلك ※ ماله وصل
توشيح الآهواه ※ فيما يشاه ※ سل الاله
ياربنا ماخاب من يسالك ※ فيما سال
اسكني الفردوس في ظلالك ※ في اعلى محل
وقال ايضا رضي الله عنه ونفع به قريب انتقاله الى الدار الاخرة رضي الله عنه
طاب اللقا من سعاد ※ وغاب نجم الهجر ※ وجاك سعد السعود
وعاد ربي وعاد ※ يفك مغلق اسري ※ يحل كل العقود

وبعد طول البعاد ※ يجبر بسعد كسري ※ على هوان الحسود
ونال كل المراد ※ واهزم بيسر عسري ※ بوصل شادن زرود
بعد بُعدي والتنائي ※ آن سولي ومنائي
بالتداني واللقا ※ والرضا بعد الجفاء
وذق صفو الوداد ※ بلولوي الثغر ※ وسمهري القدود
والجيد حاز السواد ※ ووجه من زري البدر ※ والصدر زان النهود
امانتك والسحاب ※ تكف جود المزن ※ وهاك ما اعيني
واسقي جميع الرحاب ※ وربعها والدمن ※ بدمع وابل هني
عسى اهل ذاك الجناب ※ يرثو العالج شجني ※ فان صبري في
واد معي في ازدياد ※ تهمي كوبل المطر ※ خدت صحون الخدود
كف عذلك ياعذولي ※ قد براجسمي نحولي
سلني هجران سولي ※ ما اعتذاري كيف قولي
ان الضنا والسهاد ※ واد معالي تجري ※ على غرامي شهود
فما بقالي عناد ※ اويستمع لي عذري ※ اويستطيع الجحود
بالله حادي القلاص ※ اليعملات الهجن ※ لا تستطيب الجلوس
عسى لقلبي خلاص ※ من الفراق المضنى ※ فيه تلاف النفوس
وزر وخص الخواص ※ المجتبى المدني ※ السيد العيدروس
رعيًا لتلك البلاد ※ وطني ومنشا صغري ※ عسى زماني يعود
ياالحالي يالحالي ※ قد رق لي من رق لي
مالعذالي ومالي ※ ماشجي مثل خالي
ياواديا خير واد ※ وادلعيد يه وطري ※ فيه عرون الاسود
سقيًا لتلك البلاد ※ وسهلها والوعر ※ واغوارها والنجود
وقال رضي الله تعالى عنه يمدح عمه السيد الشريف الفاضل الولي
الكامل الشيخ على بن ابى بكر رضي الله تعالى عنه
مطوق بات على الجمايل ※ يسر صوته ويعلنه

ترك فوادي العميد ذاهل ※ حرك من القلب ساكنه
شوقي الى زينة الخلاخل ※ تهيم قلبي وتفتنه
حسنها جامع الفضايل ※ والخال في الخد زينه
توشيح - باللطف والحسن والبهج ※ والورد والآس والدعج ※ اشراك ياصاح للمهج
وكلما هبت الشمايل ※ ارتاح قلبي لموطنه
والله ما اصغي لقول عاذل ※ ما اتعبه مني وما اشجنه
قد طال بعدي عن الحبايب ※ ما كان هذا بخاطري
مالي سمير سوى الكواكب ※ والنوم قد عاف ناظري
نذرت لله نذر واجب ※ ان جي امسى مسامري
شاوهبه لله كل حاصل ※ من خف مالي وارزنه
توشيح - والله ما اعشق احد سواه ※ وغاية القصد لي رضاه ※ متى متى ناظري يراه
سقاكم الله من منازل ※ بلاد خلي ومسكنه
بكل مزن غديق وابل ※ ولذ عيش واحسنه
تقول هل ما مضى يعاود ※ لعهدي الماضي القديم
ياساكني وادابن راشد ※ ومنتهى السول في تريم
الله على ما اقول شاهد ※ اني لهجرانهم سقيم
عاد ان اتت منهم الرسايل ※ تهيم قلبي وتفتنه
توشيح - سالت رب السما الكريم ※ يديم بالعز والنعيم ※ على التقي الولي الحليم
ابي الحسن فاضل ابن فاضل ※ شيخ التصوف ومعدنه
وفي جميع العلوم كامل ※ الله يعزه ويضمنه

وقال رضي الله عنه

يا يمن الشخ من زرود ※ عطبول تسبي كل من نظرها
هيفاء مياسة القدود ※ يكاد يكسو جسمها شعرها
والزهر قد زين الخدود ※ وعينها قد زان حورها
ان كان زان السما وقود ※ قمر فهذا في ارضها قمرها

توشيح اقسم بها ما اعشق احد سواها ※ وغاية المقصود لي رضاها

انا الذي اهوى في الهوى هواها

احب رمانة النهود ※ واحب من فوق الثرى اثرها

ولا استمع زجرة الحسود ※ سيان عندي نفعها اوضررها

بالله يا جيرة اللوى ※ لا تهدموا بالبعد ما بنيتم

اني على مقتضى الهوى ※ لم ينسكم قلبي وان نأيتم

وكل احوالكم سوى ※ ان شيتم وصلي وان أبيتم

ما حيلة الماكن القيود ※ النفس منقادة لمن اسرها

توشيح باح الجفا ما عاد ذا التكتم ※ يا عذلي جرتم على جرتم

فليس لي غلمن وان عذلتم

وكيف لي ينبغي الجحود ※ واعيني في حذ ها مطرها

والدمع من اعدل الشهود ※ على المحبه نص معتبرها

ما هب من نحوكم نسيم ※ الا اطار النوم من جفوني

شوقا لمن حل في تريم ※ ان قربوا وصلي وان جفوني

اذكر بها عهدي القديم ※ ايام قرت باللقا عيوني

يا ليت تياك لي تعود ※ ونجتني بالوصل من ثمرها

توشيح بجاه سيدنا النبي محمد ※ الهاشمي الابطحي الممجد

من حبه او اتبعه يسعد

بركته نحي المعدود ※ وفي القيامه ما نرى سعرها

ثم بهنه زانت الوجود ※ عم اله الخلق من عمرها

وقال ايضا رضي الله عنه

نقول ما حالهم بعدي ※ هل هم على العهد لي باقين

هل هم على العهد والود ※ ام قد تناسوها بطول السنين

اما انا لم اخن عهدي ※ اذكرهم كل وقت وحين

ما رفرف البرق من نجد ※ الا وذكري الى نازحين

توشيح

توشيح رعيا لوقت معي ۞ فيه الصفا والرضا ۞ يا ساكنين الغضا

من ايمن الطلع والرند ※ والقلب مني مع النازلين

وجدي على بعدهم وجدي ※ وكم اصفق بيسرى يمين

والله ما كان في وهمي ※ ان ارتضي بعد ليلى بديل

والآن ذا منتهى علمي ※ مخالفة ما قضى مستحيل

سقاهم الله بالوسمي ※ تحيي به ارضهم والنخيل

قم شد لي البزل الوخد ※ ان كنت لي يا حويدي ظعين

توشيح الى تريم المنا ۞ فقد بعد عهدنا ۞ يا ربنا الفنا

كم ذا اتمنا ولم يجدي ※ يا ربنا الفنا باليقين

يزول عن باطني وقدي ※ بالقرب يا غارة الصالحين

شانزوري شيخي ومحبوبي ※ سعد السويني التقي السعيد

فذاك سولي ومطلوبي ※ وليس اطلب على ذا مزيد

يا سعد هل تجبر اصوبي ※ لا تصرموا هبل اقل العبيد

انا الذي خانني جهدي ※ وليس لي غيركم من معين

توشيح يجوز يا اهل الحما ۞ ز لا لكم قد طما ۞ وانا امرؤ بالظما

شا اقصد وهم غاية القصد ※ محمد سيد المرسلين

هو جدنا نعم من جد ※ نفخر بنسبته في العالمين

وقال رضي الله عنه

[illegible] ※ صيرت في الدنيا [illegible] سهر

والغزال ربيب اللعوب الاسمر ※ قده قد زرا بالرديني الاسمر

واللمى العذيب الشنيب الجوهر ※ من طعم ريقه لا حاله يسكر

يامن ارخى جعيده ۞ فوق باهي خديده ۞ والسفرجل نهوده ۞ واللآلي بديدا

جد بقبله فاني اليها منظر ※ انني عاشق ليس مثلي يحجر

ما امر الهوى في مذاقه ما امر ※ اوله كالراح واخره مر الثمر

ماغزال القصور يا حويلي المنطق ※ قد زهي بالزهور [illegible]

طعم ريقك خمر فيه مسك معبق ※ منه ثلج الصد ود منه برد الحرق
يا احمد وصوفك فليس نحصر ※ من نظره ورتله قال الله اكبر
(دور) يا الذي قد سباني ✤ ما لقلبك اباني ✤ واسفي واهواني ✤ من امير الغواني
كلما جيت من طول عتبه ساهر ※ قال اصبر فقلت على ذا يصبر
وصلاتي على احمد عد ما يذكر ※ اوكذا الكثيب المهين الاعفر

وقال رضي الله عنه

ورق في الدجا ارقن جفني ※ واحرمني المنام
ذكرني لقا من غاب عني ※ معسول الوشام
(دور) روحي فدا من هجرني ✤ ومن بحسنه ملكني
عن كل شاغل شغلني ✤ ما الذي هذا التجني
من هبي الهوى يا من عذلني ※ ما اسمع لك ملام
لو ساجي الرنا حبه قتلني ※ ما هو له حرام
آهي من هوى غزلان حاجر ※ كم طلن الصدود
ماهذا العجب سود النواظر ※ يصطلن الاسود
(دور) كم عاقل ادهش عقله ✤ وجن في الحب قتله
وللذي لي فيه ذله ✤ قولوا لمن طال عذله
يكفيني الهوى كم تمضني ※ لانلت المرام
دعني في هوى زين التثني ※ اني له غلام
اقسم بالنبي الهادي محمد ※ ما استمع العذول
البر الرحيم الندب الامجد ※ النور الرسول
(دور) الطيب ابن الاطايب ✤ سيد بني آل غالب
اساله نجح المطالب ✤ وستر كل المثالب
اني يا نبي ذنبي منعني ※ عن عالي المقام
قم بي يا غياث الخلق غثني ※ يا مسك الختام

وقال ايضا رضي الله عنه

مالقلبي كثر تجبونه ※ وفوادي من البين مستقم
قد عدم في الهوى معينه ※ يسكب الدمع ممزوج بالدم
فاتنه ما رحم انينه ※ قط ما كن له قلب يرحم
كل من فارق ظنينه ※ واعتراه الهوى بخت يسلم
توشيح
مسكين من حب الا ومسكين ❖ فذالك من بوح بغير سكين
تيس يا قلبي عليك تيس
جارح في الهوى غبونه ※ قد تقضى زمانه في الهم
اسال الله ان يعينه ※ فهو بالحال ادرا واعلم
جنتي في لقا الاحبه ※ والتنائي بهم دار مالك
يا عجب ما للذي المحبه ※ صيرت رب مملوك مالك
كم ركبنا امور صعبه ※ ورمينا النفوس في المهالك
كل من حب واحنينه ※ لم يزل مشغف البال مهتم
توشيح
متى يزول البعد والفراق ❖ مع اجتماع الشمل والتلاقي
بفاتر الاجفان والاماقي
واشهد البدر في جبينه ※ ساجي العين عذب الموشم
علتي من سهام عيونه ※ ثم شكرى من قرقف الفم
كم ادوه وكم اغزل ※ في التريف المليح المهلا
وهو عن جانبي بمعزل ※ ليس يصغي الى قول اصلا
يستوى مشجن ومسهل ※ ذاك سالي وذا الاسى يسلا
للذله في الهوى جنونه ※ ليس يمسني لعذل ولا ذم
توشيح
الله يعين الواله المعنا ❖ ويفتن الرحمن من عذلنا
لعل يطمع بعض ما طمعنا
ينزعج بالهوى سكونه ※ ثم يمسي مولع ومغرم
ينظر العسر من بعد لينه ※ ثم ينسى سلوته من الغم
وانت يا قلب كيف تجزع ※ ان للشرب فتاح وهاب

بابه لك سرمدي واسع ※ ان تغلق عليك كل الابواب
واستجر بالنبي المشفع ※ يذهب الله به كل الاوصاب
ديننا في اتباع دينه ※ ذاك والله لنا خير مغنم

توشيح
من كان عند المصطفى شفيعه ※ قربه الرحمن ما يضيعه
بل يعزه بالجود من صنيعه

كيف لا ينعقد يقينه ※ انه للعنا ليس يسلم
واختم القول بمن يزينه ※ ذكر هذا النبي المكرم

وقال رضي الله عنه

ياذا الغزال الارملي ※ جود واعلي بوصلكم
وانظروا الي ورقوا لي ※ لا تحرموني فضلكم
ما الفت فيكم عذلي ※ وحق لي في مثلكم
طوبى لمبسم قد بلي ※ وذاب بكم ولا جلكم

توشيح
قد طاب لي في العالمين رقي ※ فيكم ولا والله اود عتقي
في حبكم لا ابقى ولا ابقي

ياذا العيون النجل ※ من حل سفك دمي لكم
هواكم قد لذ لي ※ فعسى كم ولعلكم
ياساكني شرق الكثيب ※ رقوا لحالي وارحموا
اني بكم مضنى كئيب ※ وانتم لو تعلموا
قد ساءني قول الرقيب ※ وعذلي لا تكرموا
ليس الشجي مثل الخلي ※ كفوا عذولي عذلكم

توشيح
والله عن حب الحبيب مارجع ※ لو كنت اقطع كل اربا اربع
انا السقيم الواله المولع

نوحي كنوح البلبل ※ من كثرة اشواقي لكم
عنكم قليبي ماسلي ※ وخاطري ما ملكم

وقال رضي الله تعالى عنه

غزال حاجر مالي عن لقاك اصطبار ※ لي قلب طاير لو يقدر يطير اليك لطار
ما زال ذاكرك ما ينساك ليل او نهار ※ غايب وحاضر ولك في داخل القلب دار

توشيح فكيف تحرم محبك طيب قربك ※ حسبك من البين حسبك كف عتبك
فليس قلبي محبك خاف ربك

ما لاح زاهر او غنا بايك هزار ※ اوهب ما طر الاهاج في القلب نار
حادي الركايب شد اليعملات القلاص ※ لي خل غايب مالي عن لقاه محاص
سبح الذي وايب هو عنده اخص الخواص ※ له حسن فاخر ريقه قد مزج بالعقار

توشيح قد زان بلوحده زهر ورده ※ وزان منضود برده لا زورده
وزان في لين قده حسن ميده

ساجي النواظر رحم عاشقا فيك حار ※ شاكي وشاكر يبذل في لقاك النظار

وقال ايضا رضي الله عنه

ياظبي نعمان يا ساجي الطرف الكحيل ※ يا اسبط الابنان يا بام الخد بد الجميل
لي قلب ولهان في حبك وطرف كليل ※ اقسم بالايمان مالك في جمالك مثيل

توشيح وكيف ارجو شفائي يا حبيبي ※ واصل دائي الذي بي من طبيبي
قد طال عنهم مغيبي دق هو في

لعل الازمان تسعف بعد بعد طويل ※ بساكني البان واشفي كل قلب غليل
قد عيل صبري لكن رجائي كثير ※ يفك اسري مولاي الرحيم القدير
ما حد امري ذا شي على الله يسير ※ يقر الاعيان من بعد البكا والعويل

توشيح وانال سولي بوصل من خليلي ※ واشفي غليلي وارغم به عدولي
واحط رحلي وحملي والشقول

بخير عدنان ذي الفخر العلي الاثيل ※ يزيل الاحزان ويقبل توبة المستقيل

وقال رضي الله تعالى عنه

تغنت فوق اغصان حمامه ※ تذكرني ملا قاتي حمامه
وطرفي ساهر قد عاف نومي ※ ودمعي هاطل هطل الغمامه
وروحي للحبيب فداه صدقا ※ فاقسم لا استمع فيه ملامه

رعاه الله من بدر مضئ ※ مزج في ريقه خمر المدامه

نوشيح: الحبيب الذي حماه عقربه قد حما ❊ واعتلا باطني ظماه ❊ وغرق في الملاد ما

فها انا مشغف الاحشا كئيب ※ مقيم بالعهود وبالذمامه

محب لا يزجره عذول ※ ولا يثني معنفه زمامه

ألا يا قلب لا تعجل واصبر ※ فان الصبر في العقبى حميد

وثق بالله ذي فضل عظيم ※ فكل العالمين له عبيد

فهو السلطان ليس له قرين ※ يشاركه بما شا او يريد

فكم من مسقم اضحى صحيحا ※ بقدرته وايقن بالسلامه

توشيح: قد شفيع احمدا ❊ ليت روحي له فدا ❊ وليس لعنتي يدا ❊ انه كامل الندا

كريم قد تكفله كريم ※ وباح له الشفاعه في القيمه

فكل الرسل تحت لواه تسعى ※ يظلهم فيالك من كرامه

وقال ايضا رضى الله عنه

خبري يا نود عن حالهم ※ جيرة حلوا بتهمد

هل هم على العهد شرقي ضالهم ※ بين نبت الشيح والرند

ما لهم يا حبرتي ما بالهم ※ ما يراعوا اصبت معمد

عجل الرحمن لي بوصالهم ※ وكفاني البعد والصد

توشيح: غياب عني حضور ❊ في المساء والبكور

ان رعوا حق الضعيف المستهام ※ او اطالوا في البعاد

ها انا باقي على حفظ الذمام ※ وعلى شرط الوداد

ليس يثنيني في العشق ملام ※ بل غرامي في ازدياد

اود لو كانت مواطي نعالهم ※ فوق [illegible] والخد

توشيح: كل المنا والسرور ❊ اذا رضوا والحبور

خاطري لا تكترث من فرقة ※ ان بعد العسر يسرين

ارجوا الرحمن نفحة نظرة ※ قرت القلب والعين

ان تعاودني ليالي طيبة ※ في جوار خير الورقين

واكتنف في جاههم وظلالهم ※ جاه خير الخلق احمد

توشيح فيه صلاح الامور ※ نكفي جميع الشرور

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا اصفا يومك فليس تجزع ※ فذالك يوم السعود
فامسك الماضي فليس يرجع ※ اصلا ولا عاد يعود
عوّل على المولى ففضله اوسع ※ من برّا للوجود
ولا يضرك احد وليس ينفع ※ الا المولى الودود

توشيح سلم لامر المهيمن الجبار ※ فانه مختار ما يختار ※ فليس تنجي بعناية الاقدار

اما غدا لم تدر ما سيصنع ※ كالحاملي الولود
اما حيوة اوموت ذاك يرجع ※ لصادق في الوعود
فلا تموت حتى تحوز رزقك ※ هذا على اليقين
ولا لمخلوق منوع حقك ※ في العالمين اجمعين
فمنك يا هذا اسير رقك ※ من كيد هذا اللعين
فليس مقصوده سوى يرجع ※ فاحذر انه حسود

توشيح فكن بوعد الاله واثق ※ فانه فيما وعد لك صادق ※ فخالف ابليس لا توافق

فقد عصى ربه وقد ترفع ※ عن طاعته للسجود
فاتبع لدين الهاشمي المشفع ※ غدا بجاهه تسود

وقال ايضا رضي الله عنه

ياساجعا بين الخزام والشيح ※ ارقت اجفاني
زد في تغاريدك وفي الترانيح ※ فصوتك اشجاني
فصرت مما بي اهايم الريح ※ مشتاق ولهاني
وكلما اذا ضاقت فرايصي صيح ※ شوقا الى الفاني

توشيح مهفهف القد الرشيق الاملد ※ باهي الخدود المذهبه بعسجد
رعيا لذاك البهكن الاغيد

من نوره يزري على المصابيح ※ الشمس والثاني

البدر ان شئتم بذاك تصريح ※ ما ان له ثاني
اعني بها لبنا فديت لبنا ※ رمانة الكعبين
قولوا لها ما ترحم المعنى ※ مسهد الجفنين
جسمي بها مضنا واي مضنا ※ ما رطع البين
كم منه من صرعى وكم مجاريح ※ كم معمد عاني
ان الهوى سلطانه لقاهر ※ وليس منه مانع وناصر
توشيح الا اذا اسعف باللقا المهاجر
وزالت اللوعات والتباريح ※ بقربه الهاني
واضحى الحاسد بعد جرح بيح ※ للقاطف الجاني
وقال رضي الله عنه ونفعنا به آمين
عذيب اللما زرني ؛ انا اللقا عطشان ※ وكم للك تماطلني ؛ وكم تكثر الهجران
ايرضيك تقتلني ؛ بلا ذنب يا فتان ※ وطول الجفا انحلني ؛ انا الهايم الولهان
توشيح انا الهايم المفتون ※ انا في الهوى مجنون ※ انا خاطري مرهون
بمن قد سرق ذهني ؛ بمبسمه والاعيان ※ جماله قد افتنني ؛ كحيل الرنا الوسنان
حبيبي فكم تمطل ؛ بوصلك ولا ترحم ※ وطول الجفا يقتل ؛ لمن في الهوى مسقم
متى وصلكم يحصل ؛ متى ينجلي الغم ※ واسلوا اذا عيني ؛ رات داجي العينان
توشيح لماذا الجفا كله ※ على من سلب عقله ※ وجور الهوى سله
مهاجر تواصلني ؛ عسى تذهب الاشجان ※ فبعدك قد اسقمني ؛ وقد جدد الاحزان
على نذر اذا جاني ؛ بشير محبوبي ※ ساوهبه اعياني ؛ اذا انلت مطلوبي
متى تذهب اشجاني ؛ متى يجبر مصوبي ※ ويقضي بهم ديني ؛ واستكمل السلوان
توشيح متى عيشنا يصفوا ※ متى باللقا نسلوا ※ متى بالهنا نلهوا
متى الله يدنيني ؛ بواد النقا والبان ※ ويذهب هم ريني ؛ فهو المعطي المنان
وقال ايضا رضي الله عنه
غصن بازجبينه بدر ثغره جوهر ※ طال منه البعاد والهجر اين مزيصبر
قلبي الدا وقلبه الصخر يا عباد انظروا ※ واسمعوا قصتي وما الامر تشفعوا اتوجر

توشيح

توشيح انا في الدهر آية العشاق ٭ راية الحب مطلقه اطلاق ٭ فوق راسي وبي فؤادي خفاق

قل لقوم جفاهم القطر مد معي اغزر ٭ في خدودي لعبرتي نهر ما وه كوثر

يا اللموع الوشم لا افرقا طال هجرك فرق ٭ انت مثل هديتهم يخلق انت نور الفلق

انت بدر التمام اذا اشرق في بهيم الغسق ٭ في عيونك لعاشقك سحر وبها عنتر

توشيح خال خديك منك في كافور ٭ وانت في جيد هيبتك سابور ٭ كل غالي لعشقك يا حور

فيك جسمي كانه خصرك مضمر ٭ ودمع عيني كانه تبر دايب ينثر

انت في العشق آية الغزلان يا اللموع الثمان ٭ كيف حتى فلت من رضوان من قصور الجنان

هل بفضلك تقصد الرحمن وتهب لي امان ٭ ليل هجري كانه شهر كيف لا اسهر

توشيح يا امير الغواني الصفح ٭ طال في وصف حسنك الشرح ٭ فاغنم اجري بمنزله المدح

احمد النظم فيه والنثر كله شكر ٭ كل عسر بجوده يسر يا عباد اشكروا

وقال رضي الله عنه وهي اول قصيدة قالها سيدنا الشيخ رضي الله عنه وهو ابن ثلاث عشرة سنة واجلسه والده في مقام المشيخة وهو ابن اربع عشرة سنة

يا فاتني كم لك تطيل العناد ٭ انا الذي قلبي وكبدي سماد

يا راحتي يا سلوتي والمراد ٭ اهوى وصالك وانت تهوى البعاد

توشيح يا خل ماذا اعيب ٭ تهجر وانت حبيب ٭ وانت لدائي طبيب

وانتم مني قلبي ولب الفواد ٭ وراحتي وانته ضيى السواد

قربك حيوتي والبعاد الهلاك ٭ لا عشت ان حبيت خلا سواك

اراك يا منية قلبي اراك ٭ احرمت اعياني لذيذ الرقاد

توشيح يا فاتني ما ظلمك ٭ من ذا علي علمك ٭ تهجر وانا ارحمك

قتلي محرم خف اله العباد ٭ وعجل اللقيا وجد يا سعاد

ارحم معنا مستهام مضام ٭ من جور حبك يا رديني القوام

واصل حبيبي كم تطيل الصرام ٭ لعل يطفي من حشاي الزناد

توشيح جسمي بكم منتحل ٭ وخاطري مشتغل ٭ ايضا وصبري كمل

كبدي تقطع بالشوابي الحداد ٭ ايضا وحشوا حشاي شوك القتاد

وقال ايضا رضي الله عنه وهو بجوار الركاب العالي الظافري اصلح الله له البلاد

والعباد في عروس رداع العرش اطال الله بقاه ورضي عنه آمين

اجريت يا عذب دمعتي ※ يا بعد الله بك يعيد
يا اجريت بالليل مقلتي ※ والشوق اليك مزعج شديد
اشاكيك طول ليلتي ※ وان تكن منا بعيد
ومسكنك لب مهجتي ※ وانا الكم اصغر العبيد

روحي فدا من هجرنا ❖ ومن بحسنه ملكنا
عن كل شاغل شغلنا ❖ وان نأى او هجرنا

متى متى الفي بحبتي ※ ويشتفي انواله العميد
الى المهيمن شكيتي ※ يجود لي بالذي اريد
اقسمت ما احب في الملاح ※ سواك يا ساجي الرنا
يا فاتر الاعين الفساح ※ لقاك لي غاية المنا
والنهد قد زانه الوشاح ※ رمانه يشتهي الجنا
فما شفا برد لوعتي ※ الا ارتشاف صافي البديد

درالك يا ام هاني ❖ والجسم بالبعد ضاني
متى يكون التداني ❖ بوصل ست الغواني

يوم تكون فيه رويتي ※ لها فهذاك يوم عيد
ويسعد الله بالتي ※ صباحها لم يزل سعيد
واين من حل في عدن ※ من قلعة العرش من رداع
ذاك الذي زادني شجن ※ وزاد لوعاتي اليتاع
ادعو الى واسع المنن ※ يعطف علينا بلا اجتماع
من بعد ما نال بغيتي ※ من مالكي الظافر الحميد

بعام الله عمرنا ❖ بسعده قد سعدنا
ووسع جوده غمرنا ❖ وزاد اغنى واقنى

قد اذهب الله شدتي ※ بجوده الواسع المديد
وزادني فوق وهمتي ※ فما على فعله مزيد

وقال

وقال ايضا رضي الله عنه مجيبا على كتاب وصل اليه من الفقيه الفاضل الولي الكامل كمال الدين الشيخ موسى ابن عبد الرحمن صاحب رباط رجب يستاذنه في الوصول اليه لزيارته والتماس بركته ودعائه فارسل اليه هذه الابيات رضي الله عنه ونفع

اهلا بكم ومرحب ※ يا ساكنين ارحب ※ بل ساكني فوادي
قربتم وانا اقرب ※ اليكم واطرب ※ في خالص الوداد
توشيح فكم لله من نفحات ※ وكم في العمر من ساعات ※ وكم في الدهر من فلتات
تاتي بكل مطلب ※ من مغنم ومرغب ※ والسول والمرادي
قد طاب كل مشرب ※ نسكر به ونطرب ※ وصلا به عنادي
القرب بالمسافه ※ لابد فيه آفه ※ القرب قرب الارواح
والسر للطافه ※ والجزم للكثافه ※ لا عبرة بالاشباح
توشيح اذا قد صحت النيه ※ ففيها غاية البغيه ※ ولولم تحصل الرويه
اويس ولي للرب ※ ما للنبي اصحب ※ ماشط بالبعاد
من النبي المقرب ※ بل قال فيه واطنب ※ يشفع في المعاد
فكم قريب داره ※ ما فاده مزاره ※ كابن ابي وغيره
لما كثر ضراره ※ فما نفع جواره ※ بل استدام كفره
توشيح فاعمال القلوب اسرع ※ الى جهة الرضا وانفع ※ وللخيرات هي اجمع
صحيح ذا مجرب ※ موسى لنا تقرب ※ نسود في العباد
منسبي خير منسب ※ الى النبي المهذب ※ فريد من سعاد

وقال رضي الله تعالى عنه

مطرب شجاني ※ بحسن صوته حرك الشجن
حرك الجنان ※ وعال مني لذة الوسن
كم اكون عاني ※ فيمن سباني واحل البدن
حبه براني ※ وبعده قد جدد الحزن
توشيح الجبين الاكمل ※ داجي المشكل ※ ماكاه واجمل
قط في الحسان ※ باهي المحيا وردي الوجن

حايز المعاني ※ البهكني قلبي اليه حن
عذبكم تهاجر ※ من هو محبك ممتلي ملان
لن يزال ساهر ※ في عشقتك ياحوري الجنان
ياادعج النواظر ※ ياجوذري ياحالي اللسان
درة الغواني ※ الفايق الحاوي لكل فن

توشيح غصن بان قده ❊ بدر تم خده ❊ ليل داجي جعده

ماالية ثاني ※ قد عذب المفتون بالسهن
خمر سقاني ※ حتى هواه القلب وافتتن
ياعذول قصر ※ قلبي ابا لايسمع النصيح
اتبع واعذر ※ دعني بمن حبيت استريح
هل علمت منكر ※ يفيد عاشق اوله نصيح
كل من لحاني ※ بلاه رب العرش بالمحن

توشيح يااولي العزايم ❊ جمع الغنايم ❊ في اتباع دايم

سنة اليماني ※ الهاشمي المصطفى الحسن
واضح البيان ※ ذكره للقلب يغسل الدرن

وقال رضي الله تعالى عنه

بلل البال بلبله ؛ بلبلي على فنن ※ بات يسجع بنغمة ؛ ذكر الاهل والوطن
اشغل البال الخلي ؛ والشجي زاده شجن ※ كاد قلبي يجتن غلى ؛ ان قلبي له جنن

توشيح لكن ان طال البعاد بهلل ❊ والخشي جفاه لو يدوم يقتل
لكن رجانا في الكريم مقبل

يرجع الشئ على اوله ؛ واغتنم لذة الوسن ※ غارة الله اسرعي ؛ فالرجا فيكم حسن
قد رقي لي مقتدي ؛ حين اعيته علتي ※ فاز من كان مقتدي ؛ في المحبة بسنتي
لست والله معتدي بذا الاهل وسادتي ※ مشربي كلما حلي ؛ قد وهبته بلا ثمن

توشيح حب العرب كوني معي وقبلي ❊ شدني وغيري صحبي ورجلي
كلي لهم افديهم بكلي

حل من لا يكيفه ؛ قول اين وعن من ※ كل عقل وان علا ؛ عن حقيقة مرتهن

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

بلبل ترنم ※ بنغمة في غيهب الليالي
ذكر المتيم ※ ليلات القرب والوصال
فالبسني الهم ※ شوقا لمن اهوى وضاق حالي
والفؤاد مسقم ※ نار الجفا في الجوف باشتعال

توشيح

الكبد ذابت والقليب مشتاق ※ وادمعي في الخد سيل دفاق
ايضا وطيب النوم ناف الاحداق

عاشق مسمسم ※ وفاتني يا قوم ما رق لي
مكتلف ومهتم ※ في عشقتك مشغوف وانت سالي
عذب كم تجنا ※ على السقيم الواله المعذب
والجسيم مضنا ※ بين الجوانح منك نار تلهب
لا ومن خلقنا ※ ما عز منك عند ذا ولا حب
دري الموشم ※ اهواك وانه تشتهي انفصال

توشيح

لا تقتلني ظلم يا حبيبي ※ يا منيتي في الناس يا طبيبي
كتمت صوني ما حمد درابي

فيك يا العس الفم ※ قد ذقت طعم المر فيك حالي
منك ما تنسم ※ حملي على ظهري كما الجمال
فاتني تلطف ※ بالله لا تهمل حبيب جنابي
هشتني تعطف ※ بالوصل هولك قصد في عذابي
والعقيل قد خف ※ من يوم حبك في الهوى صبابي
دايم مهيتم ※ في عشقتك يا يوسف الجمال

توشيح

يا ساجي العينين يا ابلج الخد ※ مترف الكفين اهيف القد
رمانا في الكعبين بدر مفرد

كم وكم وكم كم ※ كم امدحك يا من حوى الجمال

والقصيد تختم ※ بالمصطفى الهادي من الضلال

وقال رضي الله تعالى عنه

البارحه يا صاح ※ غنت على غصن النقا حمامه
ونكت الاجراح ※ وعللت عن ناظري منامه
وذكرت الافراح ※ ولا علينا في الهوى ملامه

توشيح بالله يا صحابي ※ تداركوا ما بي ※ من شدة اوصابي

من نافح الارياح ※ ذي له على كل الملاح شامه
ان الهوى فضاح ※ ما عاد من عقلي سوى الزمامه
بالله يا محبوب ※ يا من له فوق الملاح سلطان
ريقك مجاني النوب ※ ومنظرك قد فاق حور رضوان
من عشقتك ما توب ※ دين الهوى يا خير الاديان
والدمع لي سفاح ※ يخدد الاوجان من دوامه

توشيح يا فاتني الطف بي ※ بالهاشمي العربي ※ فقد سلب لبي

من مزري الاصباح ※ ذي نور خده مجلي الظلامه
عويشقك قد راح ※ روحه ولا له منكم سلامه
مالي وللعشقه ※ الشالبه الذي اهبه للاذهان
ما اعسر من الفرقه ※ يا ليت يوم البين قط لا كان
ما تنطفي الحرقه ※ الا اذا شاهدت سبط الابنان
الفايق الذي باح ※ ذي مهجتي من عشقته مضامه

توشيح بالله يا حضار ※ تسمعوا الاشعار ※ في ذكرى المختار

هو للهدى مفتاح ※ شفيعنا في الحشر في القيمه
القلب له يرتاح ※ متى متى شاهد غزال رامه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

اري مقلتك وافري الحسام ※ كنبل السهام
ونور الخدود الحسان الرحلم ※ كبدر التمام

لجيني الترايب حويلي الوشام ※ به القلب هام
به اضحي معناكثير الهيام ※ خليف الغرام
توشيح سقيم مذاب ٭ عظيم العذاب ٭ علق في الجناب
من ادعج خدلج فصيح الكلام ※ ردينى القوام
عقيلي من العذب مسكى الختام ※ سلب والسلام
تعجبت في لون هذا الغزال ※ عديم المثال
حوى تسعه اقسام له في الجمال ※ وزاده كمال
بهي المحيا جميل النعال ※ كحيل النجال
تميم المعتكل بقله ركام ※ كليل الظلام
توشيح سبا ناظري ٭ فمن ناصري ٭ على الفاخر
يبرد من الجوف حر الضرام ※ بصها في المدام
وقبل خد يده وميط اللثام ※ ونمسى ضمام
متى يا حبيبي يزول الشقا ※ ويا في اللقا
متى الملتقا يا ظبي النقا ※ رزقت البقا
تعطف على عاشقك وارفقا ※ ولا تمهقا
فكثر التجافي وطول الصرام ※ تخون الملام
توشيح عليش العناد ٭ وطول البعاد ٭ فجد يا سعاد
على العاشق الواله المستهام ※ قليل المنام
مدامعه من فوق خده سجام ※ كوبل الرذام

وقال رضي الله تعالى عنه

هز بي الشوق الى تريم ※ قرية السادة الكرام
كلما شمت في عتيم ※ بارقا زاد بي هيام
خلته جوهرا نظيم ※ في لما حالي الوشام
اوسنا خده الرخيم ※ مفضح البدر في التمام
توشيح الهوى جور مشق ٭ ويل من فيه قد علق ٭ يا مسكين من عشق

لم يزل مغرم سقيم ※ ليس يهناله منام
وذلو طاعه النسيم ※ ان يبلغ له السلام
نوه بلغ تحيتي ※ باهي المنظر الجميل
واخبره عن بليتي ※ قل له عاشقك نحيل
هو دوائي وعلتي ※ ساجي الاحوم الكحيل
ما على القلب ان يهيم ※ في المحبه ولا ملام
توشيع عاذلي لا تلومني ※ لا يلخلك انني ※ عن ارادتي انثني
الهوى خطبه عظيم ※ يغوى الراجح الفهام
رب خالي الحشا سليم ※ دابه واشغله وهام
هل تقول عاد وقتنا ※ ذي تقضى لنا يعود
نبلغ السول والمنى ※ بالتقا ورد الخدود
فشفى المجيد والرنا ※ الرضى الشفي الودود
شوقه مقعد مقيم ※ شهر عندي كالف عام
توشيع عجل الوصل بالحبيب ※ واغفر الذنب يامجيب ※ بالنبي الهاشمي الحبيب
ذي النها والحجا الحليم ※ صاحب الحوض والمقام
هو ملاذي من الجحيم ※ واساله جنة السلام

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

بالله يا ساجي النظر ※ يامن سرق عين جودر ※ باحمرار وبالحور ※ ان لا على تعدر
اسالك يا من زري القمر ※ في اربع واحد عشر ※ برب الارواح والصور ※ ان لا على تكدر
توشيع ارحم عميد هايم ※ لم يرعوى للايم ※ قد حالف النعايم
وناظره حالف السهر ※ وادمعه تحادر ※ على خدوده كما المطر ※ وحاله قد انضر
الصبر ياصاح ملني ※ وعاذلي رثى لي ※ مما براني وسلني ※ وضاق منه حالي
مهاجري ما تزورني ※ كم ترتضي نكالي ※ عليش يا فاحم الشعر ※ يا مبتسم بجوهر
توشيع تهجر محب صادق ※ فيما تشا موافق ※ مشغوف بك وعاشق
جد باللقا يا ابلج الغرر ※ بوعد لم يوخر ※ لعل نقضي به الوطر ※ وبالمراد تظفر

واصل

واصل دع التيه والمرح ۞ فالروح في التراقي ۞ وكل الاكدار والترح ۞ مقرون بالفراق
ومنتهى الصفو والفرح ۞ في القرب والتلاقي ۞ بنا نال العفو من السوء ۞ ان يصف ما تكدر

توشيح ويبجح المطالب ۞ ويغسل المثالث ۞ ولا على يحاسب
بالمصطفى سيد البشر ۞ اللوذعي الغضنفر ۞ وبالعتيق والرضي عمر ۞ وعثمان وحيدر

وقال رضي الله تعالى عنه

يا حلا لي بما لقيت ※ تعبت ولا شقيت
غير من هيت ليد هيت ※ مثل حي ورث لميت
شاتمن هب بما اشتهيت ※ قد حصل كلما بغيت
موهبه كلما احتويت ※ ليس بعت ولا شريت
دور ان لم تصدق يا جحود جرب ۞ وذق قتالي في النزال واحرب
مريشي حال الطعان يعطب ۞ ولي مهند للرؤس مذهب
في الحسب والنسب قريب ※ بيتنا خير كل بيت
كل من غاب او رايت ※ يشهد والي بما ادعيت
في المثل عند الامتحان ※ يكرم المرء او يهان
السباق ان لي حصان ※ كاد ان يقطب العنان
جرب الطرف يا فلان ※ كل جيد في السباق يبان
ليت يا منكرين ليت ※ تنظروا عظم ما وعيت
دور من بالملكوت كل يوم له شان ۞ ومن بالاكوان كدرته الاكوان
سلطاننا قاهر كل سلطان ۞ اليه هلموا يا جميع الاخوان
يا مريد ای اما دريت ※ كم حماء له حميت
ذا وبالعكس كم رعيت ※ رب مجرم ما رعويت

وقال ايضا رضي الله عنه ونفعنا به آمين

سكر المحب ومابه ※ سكر سوى انس الحبيب
فيالها من سكرة ※ حصل المنا ونأى الرقيب
فلا يذوق ابدا اصفا ※ من لا له فيها نصيب

طيبوا فلا طابت له ※ من ربه من لا يطيب

توشيح طيبوا به تستأنسوا ۞ من يوسف لا تيأسوا ۞ وتطلعوا وتحسسوا

كم سقم وافا الشفا ※ وما تعاناه طبيب

ولرب امر قد نأى ※ اتى على قدر قريب

الله يفعل ما يشا ※ من ممكن او مستحيل

فلا يغالبه عظيم ※ ولا يعانده جليل

ولا يضيق بجوده ※ بذل الجزيل من الجميل

اسند بحبل رجائه ※ فمن رجاه لا يخيب

توشيح هو القدير القادر ۞ وللخطايا غافر ۞ وللمساوي ساتر

ها هوا فالزم بابه ※ فهناك امن المسترِيب

فلكم رحم من ماحل ※ اضحى برحمته خصيب

وقال رضى الله تعالى عنه

بما بعينيك من سحر ومن شهب ※ بما بخديك من ورد ومن لهب

بما بثغرك من در ومن حبب ※ بما بجيدك من طوق من الذهب

توشيح وبالبياض والسواد ۞ وبالنهود البواد ۞ تداركي يا سعاد

متيم ظل عن طرق الرشاد غبي ※ مشرد النوم باكي العين في تعب

اسرت قلبي بطرف ناعس حوم ※ واخذت روحي بجعد داجي فحم

واسكرتني من رحيق حالي شنم ※ يا كعبة الحسن يا ذات اللما الشنب

توشيح البقا البقا ۞ يا غزال النقا ۞ اسعدي باللقا

جودي بوصل عسى ان ينجلي كربي ※ واسقني من ثنيتاك قهوة العنب

اقسمت بالنبي والاركان والحجر ※ وبالنبيين والآيات والسور

ما في فوادي ولا سمعي ولا بصري ※ سوى غزال النقا ذي المنظر العجب

توشيح يا ميم حم دال ۞ يا ذا العطا والنوال ۞ يا ذي البهاء والكمال

غثني فاني تزايد في الهوى نصبي ※ تداركوا عبدكم يا خير كل نبي

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

انبيك يا لحاني الوشام ※ يا جودري يا ريم يا عيطلي
منذ غبت لم اهنا منامي ※ ولا صفا عيشي ولا لذ لي
الا معنى مستهام ※ مخطوف الاحشا شغفتني
اقبل علي واطفي ضرامي ※ بقبلة من فيك يا ماطلي

توشيح لعل فيها شفائي ※ يكون مرهم لدائي ※ الى متى انت نائي

بالله يا اهيف القوام ※ لا تهملين الود لا تهملي
اني وعينيك الحوام ※ لا اسمع ما ينقلوا عنك لي
هجراك يا محبوب قلبي ※ موتي ووصلك بغيتي والمراد
وانت سبب سقمي وطبي ※ ونور اعياني ولب الفواد
الى متى يا صفو كربي ※ الفا وصالك قبل طول البعاد
ويا هيامي يا هيامي ※ من فارقك يا منيتي ما سلي

توشيح من فارقك كيف يسلي ※ ولم يذق لذة اصلا ※ مهلا بخادمك مهلا

عليه لا تطل الصرام ※ فجسمه من عشقتك قد بلي
يا من رئا بدر التمام ※ يا ساجي الاعيان يا اكحل
منذ شدت العيس الهجان ※ ما ذاقت اعياني لذ يذ المنام
ولا صفا مشرب الفناني ※ الا معنا واله مستهام
والجسم لي مخول ضاني ※ وادمعي من فوق خدي سجام
ويا سقامي يا سقامي ※ متى الكدر من باطني ينجلي

توشيح بقرب غزلان حاجر ※ مكحلات النواظر ※ واري القبب والمنابر

وازور من ساد الانام ※ الهاشمي المصطفى المرسل
عليه منا الفي سلام ※ ما غرد القمري مع البلبل

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين

قلبي العميد مضنا ※ متيم عليل ※ يا اسمر مرنح اسمر
العين منه وسنا ※ ووجهه جميل ※ وورد خده ازهر
ودر ثغره اسنا ※ يشفي به العليل ※ ولا زورده اخضر

رمانه يسبيني ※ وصدره الصقيل ※ لكن بمسك اذفر

توشيح هنالك كلما تهوى ✤ يفوق البدر بلا ضوى ✤ وما هند وما علوى

هذا كما تمنا ※ فلا له مثيل ※ يا قلب لا تأخر

هم في هواه وافنا ※ فما به بديل ※ ماضر فيه ماض

يا من اباح قتلي ※ من غير ذنب موجب ※ مهلاك بي مهلا

هواك حاط كلي ※ وللفواد يطرب ※ ابلا وليس يبلا

ما عاشق كمثلي ※ في مبعد ومقرب ※ وزين مثلك اصلا

غيري بكم تهنا ※ يا ساجيا الكحيل ※ وانا بنارك اسعر

توشيح متى الايام لي تسعف ✤ بوصل الغايب المزعف ✤ ويبرا المسقم المدنف

غيبنا فما اردنا ※ فحكمه جليل ※ قضاؤه مقدر

يا ربنا اعدنا ※ بفضلك الجزيل ※ كما تحب واكثر

طابت لاهل يثرب ※ موايد التلاقي ※ بقرب خير الاخيار

وانا بعيد مذنب ※ في وحشة الفراق ※ مسترهن بالاقدار

يا عز كل منصب ※ متى تكون راقي ※ لما بنا من اوزار

هديتنا فزدنا ※ فجودك الجزيل ※ انا العبيد الاصغر

توشيح فلالي عنكم منجا ✤ ولا لي غيركم ملجا ✤ فهل احد مثلكم يرجا

يا غوثنا اغثنا ※ فيومنا طويل ※ يوم الانام تحشر

اشفع لنا وعنا ※ فحملنا ثقيل ※ فالكل اليك منظر

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه فخزبه

الله يتم السرور ※ ونلتقي بالعذب فايق الحور

في شامخات القصور ※ وقد سترنا غيهبان ديجور

داوالند اماحضور ※ والفل من فوق الفراش منثور

وقد تعالى البخور ※ بالند والعنبر وكل مشهور

هب الصبا وازهرت الكواكب ✤ الخل حاضر والرقيب غايب

توشيح وساعدتنا سحة الذوائب

وامست تدير الخمور ※ من ريقها رقيه لكل مضرور
حلال خمر الثغور ※ في الشرع والجمهور عنه ماجور
قد زارني من اريد ※ على هوان الحسد العواذل
يا مرحبا يا خريد ※ اهلاً وسهلاً يا اعز واصل
فما على ذا مزيد ※ الحب واصل والنعيم حاصل
على الهنا والحبور ※ واشتفا بالوصل كل مهجور
توشيح هذا اللقا ما كان في الخواطر ※ من غير ميعاد ولا موازر
سبحان من هو للامور قادر
يا عاذلي لا تجور ※ فان قلبي في هواه ماسور
لو حدت داجي الشعور ※ لقلت انك في هواه معذور
وقال رضي الله تعالى عنه
رعيا لساجي الكحيل ※ روحي فداله من جميع الاسوا
فليس عنه بديل ※ ذاك الذي يعشق وحيث يهوى
قالوا تسلى قليل ※ فقلت والله ليس عنه سلوى
ان التسلو مستحيل ※ عن من له وسط القليب مثوى
توشيح ذاك الذي نهوا وذي نريد ※ هو راس مالي والذي افيد ※ جوارحي ملكه وقبضة أيده
هل للقا من سبيل ※ يا سيدي او تستمع لشكوى
الصبر كله جميل ※ اما على هجرك فحصن بلوى
قد زاد عذلك وطال ※ يا عاذلي في حاني الوشامه
ذكره على كل حال ※ جنة ولو فيه عتب او ملامه
قد حاز كل الجمال ※ حرام ساجي البابلي حرامه
والله ماله مثيل ※ ما هند ما ليلى وحسن علوى
توشيح افديك يا كلي بكل كلي ※ وبيح لك في العالمين قتلي ※ يلذ لي فيما تحب ذلي
عبدك بسيفك قتيل ※ فلا قود تخشى ولزم دعوى
هذا بنص الدليل ※ صحيح والفتوى اصح فتوى

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه صوفيه

عرج بنا يا صاحبي ❊ نحو الكثيب الاهيل ❊ بذي الخيام مآربي ❊ حيث الحبيب قد حل
فيها المنا للطالب ❊ والاصل والمعول ❊ يا حسرتي للغائب ❊ عن ذا الخبا المستطل
توشيح عرس بنا ❊ فهاهنا ❊ محبوبنا ❊ وسولنا ❊ فمالنا
في شارق وغارب ❊ ومعجم ومهمل ❊ سوى الحبيب الواجب ❊ نص الكتاب الاول
ان كنت تقصد عاليا ❊ وتشتهي المعالي ❊ لا تعشقن دانيا ❊ وحب كل غالي
وكن بروحك سانحا ❊ واجزم ولا تبالي ❊ فكم بها من ظارب ❊ وكم رماح مستل
توشيح هذي الرماح ❊ وذا الملاح ❊ فساح ساح ❊ يا اهل السماح ❊ فلا جناح
لطالب او راغب ❊ دون المراد يقتل ❊ لكنه في الغالب ❊ ينصر وليس يخذل

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

وافا بما وعد الجناب ※ بما وعد وامسي القدر موافق
وارخي ستور النقاب ※ فاستحقرته الشمس في المشارق
فلذ عيشي وطاب ※ وامسي زماني بالوصال رايق
فذا العجيب العجاب ※ صلح لمثلي فاق كل عاشق
توشيح ومن ذا الذي نال من لقاه كمثلي ❊ ومن حصل له في هواه محلي
ممن عشق بعدي وحب قبلي
وصح رفع الحجاب ※ فاخلع عذارك واقطع العلايق
البين مات والغراب ※ فليس تخشى للفراق ناعق
بتنا وباتت لنا ※ ليله باكناف الحمى وحاجر
نسقي كوس الهنا ※ ماسدلت من دونها الستاير
وجا مطلوبنا ※ يجريه فلك الرضى مواخر
كلت يد الاكتساب ※ عن نيل ما ياتي بحكم سابق
توشيح ركن عنايه مالها الفضايل ❊ وضل وامسى يرقب المنازل
اتى بها المقدور وانت غافل
اذا سمعت الخطاب ※ وما تات للعلي والمناطق

رؤيت اشفى جواب ※ ولم يقع موسى هواى صاعق

وقال ايضا رضى الله عنه

سألتكم يا ناز لين الحمى ※ ان تبلغوا سلامى

الى الذى اجراد موعى دما ※ وان داد به هيامى

باهى القد يد العذب طول الظما ※ مهفهف القوام

ذى غرته تزرى ببدر السما ※ وسكنه الخيام

توشيح قولوا له تكرم ※ على كئيب مسقم ※ متيم ومغرم

لو شئتم يا سادتى كلما ※ لو تطلبوا احامى

بساعة من وصلكم مغنما ※ هل تكرموا مقامى

※※ ياساحر العينين خف الفلك ※ الطف بنا وارفنا

عليش تقتل يا رضى عاشقك ※ ما حيلة المعنى

قد فارق الراحات من فراقك ※ يمسى سقيم مضنا

وحبكم فى مهجتى خيما ※ لا تكثر وهيامى

توشيح يكفى بى احتراقى ※ ووحشة الفراق ※ ما اكثر اشتياقى

يا حادى الاظعان بى زمزما ※ عسى اصل مرامى

ستنجلى الاشجان من حين ما ※ الثم ثرى التهامى

محمد المختار ما مثله ※ الهاشمى المكرم

خلق جميع الكون من اجله ※ ما جله واعظم

وفضل كل الرسل من فضله ※ لانه المقدم

فى الحشر يوم الزلزله والظما ※ والخلق فى ازدحام

توشيح لا تحرم الشفاعه ※ يا معدن النفاعه ※ ولا معى بضاعه

سوى هواكم فى الحشا قد طما ※ وخام العظام

وحبكم يا سيدى سلما ※ لجنة السلام

وقال رضى الله عنه فى الحاكم ناصر الدين باحلوان يهنيه بالعيد

اعادك الله كل عيد فى سعود ※ ولا برح طالعكم سعد السعود

دامت لك الخيرات تسعى بالهنا ※ يا كافل الايتام يا مغني الوفود

توشيح يا ناصر الدين يا همام ۞ وجودك ازرى بالكرام ۞ عليك مني الفي سلام

يا منفق الالاف يا مفني النقود ※ يا فاعل الخيرات يا حامي الحدود

يا طيب السيرات يا زاكي الاصول ※ دامت لك الايام بيضا في قبول

والعافيه والخير مع عمر يطول ※ والعز ينموا قامعًا شر الحسود

توشيح يا بحر جود راجف ۞ وجود فضل واكف ۞ وسيف نصر جائف

يا صادم الشجعان يا ليث الاسود ※ حرسك ربي كلما حن الرعود

ان كان مسنون الدعا للمسلمين ※ دعاؤنا فرض لكم في كل حين

وقد جميع الاوليا والصالحين ※ قيام في النصره لعلياكم جنود

توشيح يحموا حماكم بالحسام ۞ ويهلكوا من شا الخصام ۞ فمن حموه لا يضام

من حبهم لا شك في الدنيا يسود ※ والاخر يسكن بجنات الخلود

وقال رضي الله تعالى عنه

عرفوا عذب الموشم ⁂ ان عبد في عذابه ⁂ كيف يهجرني ويعلم ⁂ ان كبدي به مذابه

ما علم قتلي محرم ⁂ نصه الله في كتابه ⁂ قط ماله قلب يرحم ⁂ ما بهذا من جيا به

توشيح يا سقاني من طبيبي ۞ [illegible] برصوني ۞ زادني فوق الذي بي

قلت لا تفعل فتاثم ⁂ ان ما عندي طلابه ⁂ لا التفت مني ولا اهتم ⁂ تيه فاتو في ثيابه

يا كحيل الطرف حسبك ⁂ من عذابي وامتحاني ⁂ ما تخاف الله ربك ⁂ من [illegible] فهو فاني

انا ما طيق حربك ⁂ لا تشمت في الشوالي ⁂ [illegible] في عذابه

توشيح لو ترا يا عذب حالي ۞ لك روحي [illegible]

انت لك مطلب تكلم ⁂ فان لك دعوى [illegible] من هواه [illegible]

عاذلي لا تلح من حب ⁂ انه لا شك يعذب ⁂ ما علي من حب يعتب ⁂ [illegible]

كيف يجد حيله ومهرب ⁂ الذي في الحب ما سوى ⁂ [illegible] تساجم ⁂ قط ما يروى سحابه

توشيح يا حنيني للحبين ۞ الضامين المغابين ۞ مالهم دنيا ولا دين

الا في امواج تلاطم ⁂ من ركب فلكه صابه ⁂ اختم القول المتمم ⁂ باحمد العالي جنابه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

يا مطوق بالنور والبهـا ※ يا مسمى بالطا والف وها
يا محمد الدين بك زها ※ الشفاعة انت الذي لها
توشيح انت اعطيت الشفاعه ۞ رضي الله عز جاعه ۞ للنبي كانوا رباعه
يا شفيعا الخلق كلها ※ ليس مدحي فيك له انتها
دين الاسلام من نورك اعتلا ※ يا محمد يا خير من سلا
من كمثلك قد نال ما اشتهى ※ انت كفيت الجيش منهلا
توشيح يا مليح ماشي يشينك ۞ نبع الماء من يمينك ۞ خير كل الدين دينك
والنبوة انت انت قطبها ※ المذاهب قد يقتدي بها
وقال رضي الله تعالى عنه

ما مهرت الفضة البيضا مع الذهب ※ الله اكبر فاقت الاحبش العرب
حازت معا حسنها الدين والادب ※ ولا كما ام لبنا عن بت الشنب
توشيح ما مثل هذا الغزال ۞ قد حاز كل الجمال ۞ وزاد فوقه كمال
مذ رنحت فوق غصن مائس القضب ※ لا تعجبوا ان فيها غاية العجب
هابلا امتزاج من طينة خلقا ※ قد شابه المسك في لون وفي عبقا
كاس على ابنة الزنجي بالقبب ※ يشفي الغليل اذا هو من لماه يسقا
توشيح هذا منا القلوب ۞ وكشف كل الكروب ۞ ونفي كل الخطوب
وفيه روحي وراحاتي معاطربي ※ هذا امنائي وذا سولي وذا اربي

الفصل الثالث في الحسينيات

قال رضي الله تعالى عنه ربانيه

اوعنه يا ضعف العقول مهرب ※ هل رب نجد وغير نجد كم رب
ماله سوى بابه وان هو اذنب ※ وان هرب عبده فاين يذهب
اومثله مغني كريم وهاب ※ هل باب نجد واغير بابه باب
فاقترب له فهو اليك اقرب ※ هو المؤثر في جميع الاسباب
صغرت في افضاله جميع ذنبك ※ لو كنت تعلم وسع فضل ربك
فالزم مع قال النبي من حب ※ اكد بحسن الظن فيه حبك

من يلتجي به فهو خير ملجا ※ فليس عنه مهرب ومنجا
نال بأسرع الغوث منك فرجا ※ لمذنب يعطي بكل مطلب

وقال ايضا

اذا امر الله آتٍ ليس يرتد ※ وما يطرق من الاكدار له حد
فيا قلبك لنفس يقدر يقطعه حد ※ فما ذا الهم يا مغرور والكد
فما تصنع اذا لم تصطبر صبرا ※ لامر قد قضاه الله حتما
وتعلم ذاك تجربة وعلما ※ فلا يستطيع مجتهد وان اجهد
فسلم للاله ان شيت تسلم ※ وتحظى بالمنى منه وتغنم
قضى الرحمن حتما منه مبرم ※ وانت العبد ان اشقى او اسعد
قلوب بالقضا رضيت فزاحت ※ هموم الدهر عنها فاستراحت
فهي في جنة الله حيث راحت ※ في الدنيا وفي الاخرى سرمد
قلوب كالرواسي لا تزلزل ※ ولا الخطب يزعزعها وان جل
تشاهد عظمة الرحمن اكمل ※ وليس لها لغير الله مقصد
بجنس الهي قو ضعفي ※ واجعل وصفهم سببا لوصفي
فها انت المجيد بكل لطف ※ فهل علياً سوى علياك تصمد
بحسن رجاي والايمان ربي ※ يسامحني على جرمي وذنبي
فانت المستعان لكل خطب ※ بحق نبينا الهادي محمد
فصل عليه ربي كل ساعه ※ ولا ترد له ابدا اشفاعه
واجعله لامته نفاعه ※ فها انت الذي تشكر وتحمد

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

يا قلب لا تسمو ابعزم بارد ※ ان كنت قاصد منتهى المقاصد
لا يرد ذلك دون الورود وارد ※ يكون قصدك واحداً لواحد
حب السلام يحرم السلامه ※ لا يمنعك عن تشا ملامه
ان كان لك مرمى لو لم رامه ※ لا تستمع واشي ولا معاند
من لم يخاطر في الهوى بغاليه ※ فلا يذق في الحب قط حاليه

كم لي انادي ما لقيت شاريه ※ روحي بنظره في اراذي اكابد

لو ذقت ما ذاقوا اولوا العزايم ※ من الهنا والفوز والغنايم

ما سارت الركبان وانت نايم ※ ياحسرتاه من قلة المساعف

منعك عن ذوق الهوى هواكا ※ حتى غلب داؤك على دواكا

ان لم تكن تبكي فكن تباكا ※ لعل نفحه تصلح المفاسد

فسر الى الله اعرج ومكسور ※ فجود ربك واسع ومنشور

والذنب ان تقلع تدبه مغفور ※ شفيعنا احمد جامع المحامد

وقال رضي الله تعالى عنه

ياقلب كم لك في عما وغفله ※ اجعل جهة قصدك اليه قبله

مافات من عمرك فلا عوض له ※ وما حصل لك منه لا ثمن له

ساعات عمرك كلها مواسم ※ فلا يفوتك منها الغنايم

قد فاز والتجار وانت نايم ※ حتى اتى افلاسك بغير مهله

اياك ان تقطع مسافة العمر ※ بغير طاعه ان ذلك الخسر

ما اعددت له من مساله ومن عذر ※ اذا اقامت في مقام عدله

فلا تظن ان الرجا اماني ※ تضيف الى جهلك ضلال ثاني

فلا رجا الا لما تعاني ※ من العمل تحصد في محله

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

ياقلب لا تسأم لما تعانيه ※ في الحبه اولما تقاسيه

من لا يذوق المر من مداويه ※ يمرض ولا يلقى طبيب يشفيه

لك الهنا ان حل فيك ذره ※ من حبهم او لاح منك خطره

في ذكرهم ما اعظم المسره ※ طوبى لقلب حل حبهم فيه

ما اعذب التعذيب ان رضوني ※ عبيد الهم رقا وان جفوني

فالويل كل الويل يعتقوني ※ مولى الموالي من هم مواليه

وقال رضي الله تعالى عنه

ياقلب ياشر القلوب مهلا ※ لا تحسب انك [illegible]

اوتجعلنك يا غبي غفلا ※ اوليس ياتيك المنون اصلا
هيهات هذا اعتقاد فاسد ※ فكيف تنكر شيء وله تشاهد
فكم ترى بالموت رب واحد ※ صرع ولا افدى بمال واهلا
سبحان من يقدر على هدانا ※ يعيدنا ثاني كما بدانا
فمنه دانا ثم به دوانا ※ كلا فلا رب سواه كلا
من هاهنا صار اللبيب حاير ※ وعمى الابصار والبصائر
ولا بغي قدره لكل قادر ※ الا بتوفيق الاله الاعلا
تضاد الاسماء امر محقق ※ فهو المعز المذل الموفق
الله قل ثم استقم وحقق ※ توحيده اصل لكل اصلا
ولا تكن جاهل بعلم الاسباب ※ تواب هو لكن لكل من تاب
مرفق لكن لكل من ناب ※ فاجهد تكن للفضل منه اهلا
فهذه الاسباب بالمسبب ※ مؤثره في كل امر موجب
حقق ولا تركن له فتترب ※ نفسك وفي نار الجحيم تصلا

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

مقام السماع مقام شريف ※ بصحب ورمز وموضع نظيف
لنا فيه يا صاح معنى لطيف ※ يقيم اللطيف ويفني الكثيف
تظن السماع سماع الدفوف ※ او ان التصوف لباس الصوف
او التوحد هو التصدية بالكفوف ※ فلا يعتقد ذالك الا سخيف
سماع الرجال شهود وحال ※ بحق اليقين ونفي المحال
بشوق وقلق لمعنى الجمال ※ وقلب نقي وجسم عفيف
وكل التواجد سوى دا حرام ※ بنص الشيوخ الفحول الكرام
كراعي العوارف وعالي المقام ※ قشيري الرساله وكم من منيف

وقال رضي الله تعالى عنه

يا صاح يا ايها السماع تاتيه ※ فانه في الشرع مختلف فيه
هو هادياً فانظر الى اين حا ※ ديه لله اوللحظ والتماويه

فشابه الابدال وانت بطال ※ وخاليا عن واردات الاحوال
اسمع الى قول الجنيد ما قال ※ ما يدخله من عاد نفسه فيه
اياك اياك ان تتابع الطبع ※ ارفضه واتبع ما يوافق الشرع
الشرع اصل والطريقة الفرع ※ كن تابع امره مجتنب مناهيه
احرص على الطاعة غاية الحرص ※ ما الدين بالزعق الشنيع الرفيع
تظنه خيرا او غايته نقص ※ لو قيل لك ما الحال است تدريه
الدين هو تقواك كل ساعه ※ ثم اتباعك سنة الجماعه
شريعة المختار واتباعه ※ محمد ما مرسل يدانيه

وقال رضي الله تعالى عنه

زعم الخشوع هو الجوارح تضطرب ※ والوجد حركات وساعات تثب
الكل يفعل مثل هذا ان طرب ※ فتساويا الضدان من جد ولعب
والله ليس الخشوع بقلبه ※ ظهرت سكينته وذل لربه
واجتنب ... مرتكبة من ذنبه ※ ورعى من الادب الحقيقي ما يجب
ان ... من مثلهم ※ فذاك نادر غير دائم فعلهم
... به كان كلهم ※ ما غالب الحال مثل المغتلب
... ي وآداب كثير ※ سهل اليسير عليك واغتاض العسير
... وجهتهم في اليسير ※ شتان ما بين الحقيقة والكذب
... هرا او مخفتا ※ فلا يصم من تناجي يا فتى
... قصد قلبك مجتبا ※ وما سوى المقصود طرا فاجتنب

وقال ايضا

وجه الحبيب ... وجهت ... ابه ※ حسبي به قبلتي ؛ مع التوكل عليه
لا ... في ؛ فقير ملقى لديه ※ فهو سبب نعمتي ؛ وخير نا من يديه
ان ... لمن ؛ ارجوا كرما سواه ※ منه النعم والمنن ؛ وعم خلقه عطاه
له الثناء الحسن ؛ والقصد كله رضاه ※ ما انا وما ان لي ؛ عبده منه اليه
فيا سريع الرضا ؛ حلل سوء تقلبتي ※ اسألك حسن القضا ؛ مع دوام نعمتك

ومنشرماء [illegible] مسع الذّنوب منك ※ يا علة سيئتي ؛ قلبي وما حصر فيه

لمنغم بذكر الشذين ؛ الهاشمي المصطفى ※ هادي الانام البشير ؛ امام اهل الوفى

ابد الابد والمنيه بمنه منا اهل الصفا ※ يا حاضرين حضرتي ؛ ان الله صلوا عليه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه نفعنا به آمين

احبابي نولوني ؛ بعين اللطف راعوني ※ وكونوا سادتي عوني ؛ وسيروا بي على عوني

اذا صحت النية ؛ وصح القصد والنيه ※ وفنيت كل بشريه بمحبتي [illegible]

[illegible] غليلي ؛ وضيره كله خيرات ※ اقامه حسن تدبيري ؛ [illegible]

راضي بما قلتم ؛ صنعتم وعلى وجدكم ※ فانتم انتم انتم ؛ فهاذا [illegible] تزينوني

هواكم فوق كل العرفين ؛ [illegible] قربي ※ انا العبد الفقير المحض ؛ [illegible]

اذا ما غبتم [illegible] ولاني [illegible] محبوب ※ [illegible] غاية المرغوب ؛ على ما [illegible]

انا الواله بكم صدقا ؛ وانا الفاني [illegible] ※ وها انا عبدكم رقا ؛ وبالله لا [illegible]

عنه ولي استسمعكم ؛ ولا في العذل اتبعكم ※ ولو صلتم بابعدكم ؛ [illegible]

[illegible] دائم [illegible] لرب منعم ستار ※ كما قد خص بالمختار ؛ وقد [illegible]

وقال ايضا

[illegible] على ابلي عيون الاغيار ※ واحذر تجنب بين تلك الاخطار

فكم بدا من ضيغم وجبار ※ ورب سيف منه حتف الاعمار

[illegible] على حكم النسب والآداب ※ في الحكم لا تبرح [illegible] الاسباب

ما بين الا وطاهر اداب ※ كن اورد في حكمهم والاخبار

ظن التصوف جاهل المدارس ※ ضرب السماع اولبسه القلانس

اونطقه بالشطح في المجالس ※ هيهات ما هذا طريق الاخيار

ان العبادة يا ملصقة الناس ※ بغير علم كالبنا بلا ساس

لله در العارفين الاكياس ※ عن رق اهواء النفوس احرار

من لا دليله قايف الشريعه ※ فهو اسير ابليس والطبيعه

وكم خيالات له شنيعه ※ يظنها انوار وهي اكدار

يا جاهلا بالعلم كم تزندق ※ ليس السماع الحق تركك الحق

ان كان مطلوبك تكن موفـق ※ فاسلك طريق المتقين الابرار
يا مدعي من ربه المواهب ※ مالك تكلف قلبك المكاسب
تقول انا مطلوب وانت طالب ※ ان الطريقة في الحقيقة اطوار
السعي هو سنته في الطريقه ※ ثم التوكل حالة الحقيقـه
وكم دقيقة دونها دقيقة ※ يحققوها العارفون الاخيار
قواعد التحقيـق ياملازم ※ هو اجتنابك جملت المآثم
ثم اتباعك للرسول دائم ※ من هاهنا تتم علوم الاسرار
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
هبت نسيمات الوصال يا صاح ※ من سوح حضرات الرضى والافراح
وطاب شرب العارفين للراح ※ من قهوة فيها حيوة الارواح
دي قهوة كاساتها المعارف ※ ولا يذوقها غير كل عارف
صارت لاهل المعرفه رواشف ※ يسكر بها من له قلب يرتاح
لما بدا من قعر دنها انوار ※ ميطت عن العشاق حجب الاستار
واشتمت الارواح خمر الاسرار ※ ظهر بها العلم اللدني ايضاح
هذه علوم الكشف والحقيقه ※ في محض زبد الشرع والطريقه
من لا شريعة له فلا حقيقـه ※ الا فساد محض ما به اصلاح
فلا يغرك كثرة التلابيس ※ من قوم اغوتهم زخارف ابليس
اهل التصوف ما هم اهل تكنيس ※ الا على طرق الهدى والايضاح
هذه حقيقة فاغتنمه تسعد ※ واتبع كلام الله لا تـردد
وكل ما في العالمين يفند ※ الا كلام الله سوق الارباح
وكل علم لم يكن دليله ※ عن قول رب العرش او رسوله
وعن ثقات العلم او عقوله ※ اقطع بضعفه واجتنبه يا صاح
العلم في التوحيد لا كمثله ※ شئ وكل الكاينات فعله
النار عدله والجنان فضله ※ ارسل محمد للفلاح مفتاح
وقال رضي الله تعالى عنه موشح

عرس فود انتهى المطالب ※ قد طنبت سفح اللوى المناهب
ما دون ليلى فى الهوى مآرب ※ هذه منازلها اذ أنت راغب
لا تنثنى من دونها شاني ※ من شابها يحيى به ميرغاني
يفنى بها محضا بلا دمان ※ يرى عجائب بالها عجائب
لا تدعي ذوق الهوى جهالة ※ فتهم التوفيق لا محاله
لا تقترن البدر والغزاله ※ وشارق لا يلتقي بغارب

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

كم دون ليلى من اسود تنوم ※ وكم شجاع تحته مطهم
وصارم مسلول يعشق الدم ※ ان شئت تفنى قالبك تقدم
وبعد هذين دجى طفاح ※ كم ركب فى باحته ملاّ الواح
دون انتشاق الروح قبض الارواح ※ الا لمن شاقه فهو يسلم
اعنى بليلى منتهى المقامات ※ من موهبات الرب والولايات
الا وقد جلت حقيقة الذات ※ عن خاطر يخطر و وهم يوهم
يا مدعي ليلى عن مسالك الارادة ※ ان الارادة ترك كل عادة
ان شئت طيب الوصل والسعادة ※ اخرج عن اغراض النفوس تغنم
فارق جميع اللهو والمساوي ※ واحذر لحاظك لا تكون تناوي
دعوا بلا معنى من الدعاوي ※ هل يمكن ان ترقا السما بسلم
على التصوف قد طوى بساطه ※ من الزمان الشوب والخلاطه
من اراد ان يسلك الى صراطه ※ يطلق الدنيا الجميع فافهم
ولا يكن جاهل بعلم الاعيان ※ انفعه ذي يحتاجه كل انسان
ما هو بدينى وهو كل الاديان ※ شرع النبي المصطفى المكرم

وقال رضي الله تعالى عنه

ترك همومك واتق بربك ※ فكل ما هو لك فسوف ياتيك
فرغ لمولاك القدير قلبك ※ اذا اتثقت به فسوف يعطيك
لا يبعدنك من رجاه ذنبك ※ فان فضله يغنيك بما فيك

ما استقبلك يا اخي من امر ... * ... ما حبيب
اسالك يا ربي بحق ... * بان تعاملنا ...
فانت رب والعبيد ... * فايش حال العبد ...
وقد تعالى يا كريم مجدك * ... يحيط ...
فالامر امرك والجميع خلقك * ...
هل رب يقصد يا اله غيرك * ... قصدنا ...
فالامر في كل الوجود امرك * فبك وجدنا ...
انت المحرك كلما تحرك * ...
والحول حولك والجميع ملكك * لانك ...
فشيمة العبد المسيء ذنبه * وشيمة الرب ...
فان بعده في المدا وقربه * وانت ذي تبدي وذي تعيده
فالعبد ماله قط غير ربه * وكل مولى عهدته عبيده
حاشاك ان تهمل لمن وثوبك * وان تخيب يا كريم ...

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

عين الحقيقه مالها مشاهد * سوى من التبعين الالف واحد
نادر فلا حكم عليه راصد * كم تاه في تيه التاولات قاصد
بحر الحقيقة طامح وعجاج * فابن عربي ... الامواج
او جب بقتله ... * ... عبد عابد
قتل بحق وهو في الحقيقه * على الشريعة ... الطريقه
كل من الاثنين له وثيقه * قاتل ومقتول لهم مقاصد
حد وابظاهر قوله فحكموا * بقتله الفقهاء وليس علموا
ان فوق كل عليم علم علموا * هم ... الذين مالهم معاند
قد قال انا الحق والمراد بحق * رجال اهل الغيب اي اسبق
هذا اعتذاري قد ... * عنه فلا نعتوا ولا ...
وبو يزيد تيهته الاحوال * حتى شطح بالقول مثل ما قال

العالم العارف زكي الأعمال * قد قال مما كان له يشاهد
قد قال سبحاني ولله معاني * ينبي على الله في كلام ثاني
ذا نصه غزالي المعاني * محمد ابن محمد ابن حامد
كذا امام الدين ذو السباق * ذو الفضل عبد القادر العراقي
سقي كؤوس الوصل والتلاق * قد جاء في نثره وفي القصائد
وكلهم ما خالفوا الشريعه * فكيف يزلق من له مطيعه
نفسه واحفظ فله مع الطبيعه * العارفون الكل الا جاحد
يا منكر الته ليت من يحبه * شربه أبرد بالوصال غلله
[illegible] من رب السما احله * عبد المحمود [illegible] امد

وقال رضي الله عنه نحزيه

يا ذا الذي ناداني ÷ وقت التجلي شفاني * نداء لي اسقاني ÷ من قرقفاه الهاني
سكرت به فافناني ÷ عن كل ضد ثاني * من قاصي ودان ÷ في العالم الجسماني
انستانس الانس ÷ في مهجة القدس * وافنيت هيكل نفسي ÷ وقالبي وحسي
[illegible] ÷ [illegible] * بالبارق الذي [illegible] [illegible]
هذا مقام الوهب ÷ لا يرتقي بالكسب * وليس [illegible] ÷ لكن في [illegible]
عن حال اهل القرب ÷ نعم وان شاربي * [illegible] ÷ فهو عظيم الشان
فيا سكاري الخفاه ÷ ويا اسارى المهله * انبيكم عن خصلة ÷ فيها النفايس جملة
[illegible] ÷ [illegible] هي دين خاتم رسله * المصطفى العدنان ÷ دينه محي الاديان

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

ماحسن يعشق غير حسن لبنا * ما مثلها [illegible]
ولا جمال يذكر بكل معنا * [illegible]
لولا بهاها ما خلق لحسنا * [illegible]
من اراد ان يحيى بها فيفنا * في عشقها [illegible]
اموات ما فيهم سواي حيا * من انسها والجان
والله لولا الشرع قلت هيا * [illegible] الاكوان

واسطوا على ما كان يكون منا ※ وكان لي ما كان
انا المهاب ولا معنا ※ غالب ولا مغلوب
لو يعلم العذال ما معانا ※ لقصروا في اللوم
ان الذي قد صار في وعانا ※ ذخر الذال اليوم
شفاعتي في الحشر لا تعانا ※ وانا بها القيد وم
وجدنا المختار في قبلنا ※ فما بقا مطلوب

وقال رضي الله تعالى عنه

فقنا على العشاق بكل مشهد ※ من مثلنا
ولو يطول من طال وجد من جد ※ ما نالنا
ان الكريم الفرد الحق الاوحد ※ قد خصنا
وفضل ربي ليس يحصر حد ※ من خلقنا
نحن الذي طابت لنا المشارب ※ يا منكرين
نحن الذي للخلق كالكواكب ※ للمهتدين
هذه مواهب ليس بالمكاسب ※ يا حاسدين
ومثلنا يا حاسدين يحسد ※ ذوقوا العنا
فكل حد مقصوده اذانا ※ من كل عات
نرميه باسهم لا يرانا ※ الصايبات
اسود نحمي بالقنا حمانا ※ والمرهفات
من كان له بالموت صدق مقصد ※ يقدم لنا
من ذا يفاخرنا ومن يباهل ※ يا جاهلين
آباؤنا واجدادنا الأفاضل ※ الصالحين
وزاد طلنا فوق كل طايل ※ في العالمين
بالهاشمي المصطفى محمد ※ هو جدنا

وقال ايضا رضي الله عنه في رجل من بني الجعد من صوفية ابين بسبب معارضة صدرت عنه واساءة ادب جرت منه باستنا دعاء امير البلد في عصره

فانا سخن الله المذكور بجميع ما تضمنته القصيدة ولم تزل العقوبة في ذريته الى وقتنا هذا نعوذ بالله من سوء العقيدة ونسأله حسن اليقين ومحبته ومحبة الصالحين آمين

سمي المهند ماجد حسد ※ وجدي احمد
افتى به هامة معاندي قد ※ واهدأه هد
وهو بعد المبارزة جد ※ نزول مؤكد
من حد اذا اتى ومن له حد ※ الله يشهد
تقضت يشهد بكل مشهد ※ الأب عزجد
العبد ترس الأب والتويني ※ كالف فارس
زكي اسود قائمة بعوني ※ ورب حارس
كانه قد ظن بطلوني ※ بالقهر تاعس
اميل يا حاسدي سحور ※ وليس تسعد
يسمو شطراتيناله السيد ※ ومن يقي يسد
بن راسعادة قد قرب طلوعه ※ فسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه ※ ولو تأخر
غصن زكي اصله معافرعه ※ وزهره اثمر
فيا ابن شمس الدين قم تأكد ※ فخر بنا شد
فسوف تذهب يا فتى وتبعد ※ وابنك يقيد

وقال رضي الله عنه لما بلغه معارضة القاضي ابي السعود بن ظهيرة في الاستنابة في جهة اليمن وذلك لما نصبه عليها السلطان الملك المنصور عبد الوهاب مدة حيوته ثم مولانا السلطان امير المومنين صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب ادام الله ايامه واعز احكامه جدد له النصب على الاسباب المذكورة فعارضه ابن ظ في ذاك فزجره مولانا السلطان صلاح الدين فلم ينته فانشا هذه الابيات فكانت سبب هلاكه وعجل الله له بجميع ما تضمنته القصيدة للفور فالله تعالى يحقق منافيه حسن الظن ويعيد علينا وعلى المسلمين بركاته في الدارين آمين

ماعندي من لوم عذالي ※ ما المشغول في الحب كالخالي

شا عشق لي معر اشالي ※ وارتقى لي لمستفى عالي
شا فخر لي فخر محبوبي ※ واعطاني في الحب مطلوبي
ماعاشق شرب كمشربي ※ والعشقه ما تصلح الاولي
كم ربي ابادلي اعلا ※ واعطاني وكم الي اسدا
قالوالي ابو السعود وذا ※ قلت اهلك حاله مع المال

وقال رضي الله تعالى عنه

ياساكنين وادى النقا ※ ما بين عيديد ودمون
ادعوالكم طول البقا ※ ان لا يريكم ربنا هون
قلبي لكم متشوقا ※ في ربا كم حبا مرهون
متى يكون الملتقا ※ لعل يسلو كل محزون
رعيا لايام مضت ※ ما بين حوطها وسرنيس
فكم بها غيد زهت ※ كادت تفاخر حسن بلقيس
ما البدر ما الشمس ان بدت ※ ما ريم رامه ما الطواويس
العاليات المرتقا ※ فكم بها من صب مفتون
ياآهل بيت المصطفى ※ يااهل الهداية والمعارف
كم فيكم صوفي صفا ※ ومنكم كم حبر عارف
ياآهل الامانة والوفا ※ وآهل الكتب واهل المصاحف
وآهل العبادة والتقا ※ بكم جميع الناس يدعون
ولا يزول عني الكدر ※ الا اذا زرت اهل بلدا
واهل الغريط المشتهر ※ وقبة الشيخ المنور
العيدروس بحر الدرر ※ ليث العرين غيم الغضنفر
من حبهم ما راى شقا ※ الشيخ عبد الله وسعدون

وقال رضي الله تعالى عنه

... في المنازل بوادي الطيب من نعمان ※ ومن تم ... في هم اخيا بها اسكان
... البوازل ويد احط الامتنا ※ ... الفيد والاجران

ولله نفحات تزيل الهمّ والبلوى ※ وفي العرساعات بكل العرقد تسوى
وفي الدهر فلتات تفاجي بالذي تهوى ※ فكم غصن ذابل قد اورق وانعش ريان
تلالا ضياها جان بشار بالانوار ※ رعى الله ضياها وما فيها من الاقمار
براق هواها عسى نفحه من الجبار ※ يقع شمل شامل ونسلو الهم والاحزان
ولا شي ابعد عن المطلوب كالياس ※ وذو النجح انكد ومصحوب بالافلاس
ولا انجح ولا اسعد من الصابر في الناس ※ فكن ليث باسل فعقبى الذلة الحرمان

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

ياحمام مالك في الليل لا ترقد ولا ترقد ※ مالذي بذالك تبات في جنح الدجا تغرد
قال ما سوالك انّ الشوق ازعجني لالف مبعد ※ قلت انحالك كحالي المضني فتح وردد
ياحمام خفف ما ظن تشوقك ربع عشر شوقي ※ لي دموع تذرف لولا دموعي ما طفي حريقي
في شجون تشغف نجر الهوى تحتي وطق فوقي ※ ليس انا مثالك اقسم بزني لا استمع مفند
في جان بشار قد طنبت خيامهم ولا اقدرانس ※ كم بها من اقمار تلالات انوارهم بلااقطار
هل تقول الاقدار تسعف لنا بالوصل تقضي اوطار ※ يا كريم سالك لعهدنا الماضي القديم جدد
ماكاي مشتاق مجنون ليلى في الغرام دوني ※ عاقني الزي عاشني عن احبتي يا اسفي ويا غبوني
ما اصعب التفراق حال القضا ما بينهم وبيني ※ هات لي جمالك حادي المطايا اسر ولا تردد

وقال رضي الله تعالى عنه

حويدي اعدلي حديث الحبايب ※ وما حال منهم عن العين غايب
جميل المحيا صقيل الترايب ※ سوجي النواظر جعيد الذوايب
رعى الله ليالي حظينا بوصله ※ وطاب اتصالي بعله ونهله
فيا ذا الجلال لف شملي بشمله ※ فقلبي من البعد والهجر ذايب
انا شاترك الهم واصل سروري ※ ولي رب يعلم خفا في اموري
وشا ادخل وشا اجزم بقلب جسوري ※ اري اللوم عندي خطا غير صايب
انا شا استجير بالجمال المكمل ※ ومن في النبيين اكمل وافضل
ابي القاسم احمد لنا خير مرسل ※ به تنقضي لي جميع المطالب
ومن كان جده محمد تبجح ※ ففي كل وزنه فوزنته ارجح

بيركته

بركته رتي بجادر ويسمح ※ اذا أعيت علينا جميع المذاهب

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

عجب ما الخلق بما طل محبته ※ ويعلم سقمي وسيجعل بطلبه

الا ما القلب حنب فيه غصبه ※ اذا كان جانب فكيف شا اقول به

حرامه حرامه تقتلني ظلامه ※ وكلفني اشرب صوبقي المدامه

علامه تقولوا هجرني علامه ※ وقلبي المسكين ايش كان ذنبه

اذا امسى تنفس اذا الليل عسعس ※ اذا النور نسنس وصبح تنفس

ذكرت اشنب العس بعينيه نرجس ※ سفرجل بحنجل كصدره وكعبه

رويدك بنفسك صبي واحد التيه ※ احرق قلبي وحبك سكن فيه

اذا احرقت قلبي فمن شا يداويه ※ اليك انتهى امره وبعده وقربه

عجب للعواذل فما ذا يقولون ※ ومن يحرم الحب لاشك مغبون

يرومون اسلوا بعيد ما يرومون ※ يخلون قلبي يدبره ربه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

قلبي في عنا ؛ بين المحبين ※ كم ارجوا المنا ؛ من حين الى حين

يا مسكين انا ؛ مسكين مسكين ※ يا انا يا انا ؛ الفين في الفين

مالي والهوى ؛ انكى فؤادي ※ اورثني الجوى ؛ شرد رقادي

في وادي اللوى ؛ قرا البوادي ※ اورثني الضنا ؛ يهوين يهوين

لو ذاق الهوى ؛ من قد عذلني ※ قد كان ارعوى ؛ وامسى عذرني

وامسينا سوى ؛ فتنه كفني ※ واشتاق الغنى ؛ والجهل بشقين

دع عنك الهوى ؛ ما قد قضي كان ※ واقصد ما ترى ؛ واترك الاشجان

الشي لا يدوم ؛ الدهر احيان ※ كم قاصي ودان ؛ وبان ذا البين

وقال ايضا

وا ربح المجنون ؛ جافتني جنوبي ※ عن طيب المضاجع ؛ طول ليلي مسهد

املوا لي ذنوبي ؛ واعفوا عن ذنوبي ※ يا ارباب الصنايع ؛ يا سكان ثهمد

كم مثلي ضروبي ؛ في الريق الضروبي ※ للاسقام نافع ؛ يشفي كل مكمد

عذّ لي والعوني ؛ في الخدود الندوب ※ وانا غير سامع ؛ هل بذاب جلمد
دمعي يا اهل نجا ؛ قد املاه المحاجر ※ قد جرح خدّ دي ؛ ماطب المتيّم
قالوا ان تحاطر ؛ يسلوا كل خاطر ※ اما ان تفيد ى ؛ اونسلوا من الهم
والا ان نساظر ؛ قوة كل خاطر ※ ورد الخدود دي ؛ ساجي الطرف الاحوم
مالك يا قلبي ؛ واقع في قليب ※ هل ينفعك شافع ؛ قل الله الا وحد

وقال رضي الله تعالى عنه

حمام الايك كم تغرّد ※ ببانات الحمى وتسجع
فمالك لا تدع نرقد ※ ولا انته يا حمام تهجع
ابك شوق لالف مبعد ※ مثالى انسا مولع
فلا لوم عليك ردد ※ لصب يشتفي ويسمع
حمام والله قد شجاني ※ حلاوة منطقك فزدني
فصوتك حرّك الجناني ※ الى من هاش لب ذهني
نحى الله كل من لحاني ※ فى العشقه ومن عذلني
ورني ما استمع مفند ※ ولا ان ارعوى واتبع
خلعت في الهوى عذاري ※ وقد اسقيت صافي الرّاح
مضي ليلى معا نهاري ※ فى اعيا وصفو وافراح
فلا ابالي بكل عادي ※ اذا انلت المراد يا صاح
حرام ان لا اكون مفرّد ※ وان اركن لكل مبدع
اذل الله كل عاشق ※ يشارك فى هواه ثاني
ومن تعلقه العلايق ※ ومن يصغي لكل فاني
فلا نال المنا منافق ※ ولا من طبعه التّواني
ولا مضي عمله يحصد ※ ولا جبن الجنان ينفع
فما يلقى المراد يا صاح ※ سوى من في التسوّ حقيقه
ومن يسلك طريق الايضاح ※ نصوص الشرع والطريقه
ومن جا وزكثيف الاشباح ※ يروح مغتذى الحقيقه

جدير بالوصال يسعد ※ وصلى الله على المشفع

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

يا بارق ابرق بسفوني ؛ وزال عن عيني الوسن ※ كم ما لمع حرك سكوني ؛ وزاد لوعاتي شجن

تجاوبه زفرات حنيني ؛ متى سمع رعدا حن ※ اكاد من كثرة شجوني ؛ اجن اذا ما الليل جن

هل نبا يا بارق الغور ؛ عمن حوى كل الجمال ※ ومن زينا في حسنه الحور ؛ مع الملاحة والدلال

قل له يواصل مهجور ؛ مسهد طول الليالي ※ تداركوني وارحموني ؛ يا اهل المكارم والمنن

مسكين من فارق حبيبه ؛ فليس له عيش يطيب ※ وداوه اعيا طبيبه ؛ وليس له غيره طبيب

ولا يزيل لاعج لهيبه ؛ بالارتشاف ما في الشنيب ※ من في قوام الغصون ؛ الباهي الوجه الحسن

قالوا تسلا قلت كلا ؛ كيف التسلي عن سلوتي ※ وكيف انساه واسلا ؛ ومسكنه في مهجتي

ابلي وحبه ليس يبلى ؛ يا اسفي يا حسرتي ※ قالوا اسله يا اخا الجنون ؛ فقلت اسلوه بمن

وقال ايضا

ان غاب عني جمالك ؛ فنصب عيني خيالك ※ يا سيدي كيف حالك ؛ لا غير الله حالك

بحرمة العهد سالك ؛ لا تحرمني وصالك ※ قد ارشقتني نبالك ؛ من لحظ ساجي جمالك

بالله يا اهيف القد ؛ لا تكثر الهجر والصد ※ من فرقتك شج معمد ؛ والطرف مني مسهد

الكاعب يا بهي الخد ؛ تجيب جبتك قد قد ※ والله لولا الحيا لك ؛ لا ظهرت خافي الهوى لك

يا عيدي السرايب ؛ اني من البعد ذايب ※ يا فايقا للكواعب ؛ من ريمها والربايب

ان كنت يا عين غايب ؛ فكم لي مصاحب ※ فالروح مني فدا لك ؛ والجسم والمال مالك

ايا كحيل الاماق ؛ متى يكون التلاقي ※ فلا تطيلوا فراقي ؛ قد ذبت مما الاقي

متى يزول احتراقي ؛ بريشف ما والمذاق ※ واقول له ما بدا لك ؛ تطيل هجراي ما لك

والله ان زال هجرك ؛ وبوس خدك وثغرك ※ وذوق بردك وحرك ؛ واضم نحرك ونحرك

حرك بزيمك غصنك ؛ وارشف رضابك وخمرك ※ واقول يا عين هالك ؛ واطابقك في خصالك

وقال رضي الله تعالى عنه

عواد يا حبيبي عواد ؛ ودع عنك كثر التجني ※ حبك سكن في الفواد ؛ وان شط مغناك عني

صفا حالنا في الوداد ؛ ومنك انا وانت مني ※ واقصر طل في العناد ؛ فعشقتك ديني وفني

ولي حال ما قط حال ؛ بما تعهد من ودادي ※ وان طال منك المطال ؛ ومد بيت حبل البعاد

فان بان مني ملال ؛ فلانلت غاية مرادي ※ وان تهم يا سعاد ؛ بماشيته فاخترق
عجيب يا عذولي عجيب ؛ فاضيقك من هواقي ※ فهل تدركن لي طبيب ؛ يعالج سقامي وداقي
فاشتر حبي حبيب ؛ فيهم اوله يساوي ※ واقسم برب العباد ؛ فلا مثله فاتركني

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

لي خليل حبه ؛ حل طي احشائي ※ ان دني في قربه ؛ اويكن له نائي
غاية أربي وأربه ؛ جامع لأهوائي ※ عجل الله طبه ؛ عل يبرد دائي
يا عزيز الحزوي ؛ جد بقربك جدلي ※ اذالم تزيل البلوى ؛ يا حبيبي من لي
قد اطلت الشكوى ؛ رق لي واسمع لي ※ اسم عبد اذكر به ؛ فيك خير اسمائي

وقال ايضا

حبيبي كم تطيل هجري ※ حبيبي قد فني صبري
حبيبي حرت في أمري ※ وانت الشافي الراقي
حبيبي ما ابتداويني ※ بنظره منك تكفيني
وتنفعني وتغنيني ※ وانت الساقي الباقي
حبيبي طال بي بعدك ※ وكل الكون من سعدك
فهل عطفه على عبدك ※ فقد طالت بي اشواقي

وقال ايضا

يا ظبي عيد يد ※ انحلت جسمي بالبعاد واضنيت
يا معيد الجيد ※ مضى زماني فرقة وتشتيت
في جفا وتنكيد ※ متى الرضا يا ليت لي و يا ليت
ما لغيركم حيد ※ ولا تبدلت وليس ملّيت
كامل المعاني ※ ان لم تجل باللقا فعدنا
عل بلا ماني ※ يحيي القليب الصادي المعنّا
ما سواك ثاني ※ ولا لغيرك يا حبيب قصدنا
عشقتك بتاكيد ※ ما خنتكم بل بالذمام اوفيت
يا الله سالك ※ ان لا تخيب يا كريم راجيك

مرتجي نوالك ※ وليس له حيله سوى الرجا فيك
قد عظم كمالك ※ ولا كريم في العطايا يدانيك
يا جواد يا جيد ※ كم جدت يا جزل النوال واعطيت
كم كذا اعتني ※ وقد فني صبري وضا وجلدي
وقد عدمت انسي ※ من يوم غبتم يا اهيل ودي
وصار غير جنسي ※ اجانسه يا وحشتي وفقدي
كم نصب وتشديد ※ والقلب مني لا يحي ولا ميت
يا لطيف لاطف ※ ولا تواخذني بعظم جرمي
كم لكم لطايف ※ تزيل اوصابي وكل همي
لبس انا بخايف ※ وانتم رجائي يا وسيع كرم
شاكرك فلي زيد ※ واعطني سولي وما تمنيت
ثم صلي دايم ※ على النبي المصطفى المكرم
ذروة آل هاشم ※ لله ما اكمل علاه واعظم
حاوي المكارم ※ يوم القيام الشافع المقدم
وآله الصناديد ※ هم آل بيت ما اجله بيت

وقال رضي الله تعالى عنه

يا ساهر الطول جنح الليل ما شانك ※ هل شاقك الشوق حتى ارق اجفانك
او هاجك الوجد حتى اكثر اشجانك ※ الى اليفك واخدانك واوطانك
يا سعفي عيديد يا ماوى الدمى الكنس ※ الساجيات العيون الفتر النعس
المائلات الى الشنب اللعس ※ يا سفح عيديد يا وجدي لغزلانك
يا سفح عيديد يا ماوى المليح الحور ※ الفاتنات الورى الباهيات النور
هل تذكرون البعيد القاصي المهجور ※ سقيا ورعيا لروضاتك وضوانك

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

يا برق نجد ما بال براقك نفى رقادي ※ جزلا هل ودي بوادي الجرعا خير واد
ذاك فيه قصدي وغاية المطلوب والمراد ※ لو زرت سعدي لساعدتني بالقاسعاد

يابريق قل لي ؛ هل جا مطالك على المنازل ※ او رايت خلي ؛ بقا الوشا هناك نازل
رب نوّ شملي ؛ بشمله فالجود منك شامل ※ ما وجد كوجدي ؛ ولا بعد عاشق كما بعادي
لا برحت تلمع ؛ يابرق في وادي شعب لعلع ※ لي عيون تدمع ؛ على خد ودي ارتعابا ربع
شوق الى المشفع ؛ افضل جميع العالمين اجمع ※ رب فك قيدي ؛ واسألك توفقي معا رشادي

وقال ايضا غزلية

يانسيم سحر هل عندك خبر ※ عن غريب بوادي المنى
فارقوني ولم اقضي وطر ※ من لقاهم ولا نلت المنا
شاتصبر فما قلبي صبر ※ والتنبي ما الهوى الا عنا
ما كتمت الهوى الا ظهر ※ من شهيق المدامع والضنا
ياقمر فوق غصن من نقا ※ اسقمتني مطالك والوعود
يا رعى الله لبيلات اللقا ※ ليتها كان يا خلي تعود
بيلت السعد ما فيها شقا ※ كيف تشقى وطالعها سعود
صفوها لا يخجه كدر ※ بالرضى والمسرة والهنا
كيف تمنع وصالك يا حبيب ※ من يحبك ولا يعشق سواك
لست اعلم لداي من طبيب ※ غير قبله هنيه من لماك
راقب الله وارجع عن قريب ※ قبل يتلف جسيمي في هواك
لو راى وجهك العاذل عذر ※ حين ينظر جمالك كيف انا

وقال رضي الله تعالى عنه

ذا بدر ام ذا خد ※ يصدع بنوره في ظلام فتان
ذا انف ام ذا حد ※ موزن هو للخد ودقّ زان
ذا نرجس ام وقد ※ ماء ونار قد جرى في الاعيان
[illegible] جدا ام ورد ※ من غير بستان جرى في الاوجان
[illegible] مجموم تبدوا ※ [illegible] ام [illegible] سلوك [illegible]
ذا مرام ذا شهد ※ ام طعم يقت في شنيت الاسنان
[illegible] لمالك البرد ※ [illegible] سط مرجان

جيدك زهاه العقد ※ وصدرك الواسع زهى برمان
خدك زهاه الجهد ※ ام حلقه حتى طوى بالاعكان
ذراعك والزند ※ خلالخ والسقاق عبل ريان
ذا اسمر ام قد ※ ام غصن سائق في كثيب عقبان
ذا عرفك ام ند ※ تعطرت منه جميع الاكوان
ما ان لوصفك حد ※ ولا اختلف في وصف حسنك اثنان
ارق جفوني التسهد ※ والقلب هايم مستهام ولهان
واضنا فؤادي الصد ※ فجد بنظره يا ظبي نعمان
وشكرنا والحمد ※ لربنا جزل العطا والاحسان
وكل حين تغدوا ※ صلاته لخير نسل عدنان

وقال رضي الله تعالى عنه

ثلاثة احرف بين اهل العلم سارت ※ عقول الكل فيها لقد تاهت وحارت
من الفيض الالهي بالانوار استنارت ※ تكون كونها من سر ايه كن فكانت
على برج الهيا كل كواكبها استدارت
حقيقة كنهها ليس تحويه العبارة ※ وغايتها على رمز قوم بالاشارة
على الجسم اللطيف الذي عن الخصارة ※ باسرار اسم قيوم قامت واستقامت
حيث بالحي حتى بها الاشباح قامت
عجايب صنعه فيك وعنها انت غافل ※ وما تحوي العوالم جميعها فيك كامل
لتعرف موجدك بالشواهد والدلايل ※ عجب هل تنكر الشمس اذا انضحت ونارت
وان كانت من النور فحسنها توارت
فسبحان الذي احتجب عنا بنوره ※ محجب بالنور يا صاح عن شدة ظهوره
عن الابصار حتى تنزه عن نظيره ※ هو الله المهيمن صفاته قد تعالت
عن آراء الحلول التي بالرد وقالت
قل الله واستقم تشهد في الكون وحده ※ قريب ان دعوته بعيد ان تحده
مسبب هو وان كانت الاسباب جنده ※ فما الاسباب لولا خلقها ليس كانت

وهي في عظمة الرب الاعلى قد تلاشت

بكتب الله آمن واملاكه ورسله ※ وسيدنا احمد هوا كملهم لفضله
وجنات بفضله ونيران بعدله ※ وحشر الخلق طرا اذ الدار زالت

وما اجتمعت عليه امة الهادي ودانت

وصلى الله على احمد ختام القول ذكره ※ ونرجوا الله بجاهه ونباته وستره
بلا طفا جميعا بما اجراه قدره ※ اذا رأوا منا عن جثى الاشباح طارت

الى البرزخ وكانت الى ما شاء صارت

وقال رضي الله عنه في بعض المتعرضين والمعاندين فعاقبه الله عاجلا نفع الله به آمين

من شاء يحارب ربه ※ عادا اولياه وحزبه ※ لله ما اعظم ذنبه ※ يلق الاهانه والشقا
اتعبت نفسك يا فتى ※ وظننت ان ترقا التسا ※ لله ما هذا العمى ※ فالله يفعل ما يشا
فلسوف تعلمه يقين ※ العاقبه للمتقين ※ انك من المتعرضين ※ لمن هي باهل الحما
يا عوف احذر ان تزلق ※ اخشى عقوبتنا تحق ※ ويحيق بك امر مشق ※ من حيث لا تلقى النجا

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

ما انت الا نملة ※ وقعت على بعض الجبال
فقالت اشدد انني ※ ساطير لا يقع انفتلال
فقال انني ما حسست ※ متى وقعت على جبال

وقال ايضا

ذكرت يا صاح الورق ※ ايامنا الماضيه في زرود
فكم بعرصاتها الانق ※ من طيب عيش وشرخ خود
وهل سليما الناتبقى ※ ما نعهده او بوصل نجود
يزول همي معانقي ※ ويحلو القرب بعد الصدود
لله ما بي من الاشواق ※ لو حل بالشم عادت رمال
ما تغني الكتب والاوراق ※ فما شفا القلب الا الوصال
بفاتر النعس الاحداق ※ باهي المحيا بديع الجمال
كانه البدر في غسق ※ اثيث جعد ذوايبه سود

وكم في الدهر من نفحات ※ لربنا ضد ما في الظنون
ويذهب الهم والحسرات ※ وبالتلاقي تقر العيون
ويرجع الله ما قد فات ※ خلاف ما يوهم الواهمون
فالله ذو الفضل والرزق ※ وجوده قد علا كل جود
ونسأل الله ذا الرحمه ※ يبقي لنا ناصر في مزيد
مع طول عمر وفي نعمه ※ وصفو عيش رغيد سعيد
ان المكارم له جمه ※ فاعطه ربنا ما يريد
واختم صلاة ملا الافق ※ على النبي كل حين تعود

وقال رضي الله تعالى عنه

حتم يصبر من طلب وصل الملاح ※ اويكن عنده الى العليا ارتياح
لا يهوله في الهوى ما منه راح ※ كيف اصبر والحشا كله جراح
آح لولا المي ما قلت آح
رب هول في هواكم هالني ※ وعذول فيكم قد لامني
وفتن قد ذقتها يا فاتني ※ ما علي ان قلت آه من جناح
آح لولا المي ما قلت آح
ان طول البعد ارق ناظري ※ واشتياقي يا فتى اشغل خاطري
ذا ودمع العين جرح ناظري ※ ان قولي آح مالي مباح
آح لولا المي ما قلت آح
يا رشيق القد يا حاوي الجمال ※ هل تهب لي رشفة بين اللآل
من رحيق الريق من صافي الزلال ※ آح يا نا ما التبرحي براح
آح لولا المي ما قلت آح
من معيني في الهوى من ناصري ※ ام برافه منك لي يا هاجري
ليت لي قدره عليك يا قادري ※ آح يا نا ليت لا يدها سماح
آح لولا المي ما قلت آح
ثم صلى الله على الهادي النذير ※ الشفيع المصطفى البدر المنير

ربه من رحمة الله البشير ※ هاديًا اهل الهدايه والصلاح
آح يا نامن ذنوبي ثم آح

وقال ايضا

هز بي الشوق الى عدن ※ شد يا حادي الركاب
شوقنا ازداد والوسن ※ عن جفوني نزح وغاب
ناظري قط ما سكن ※ منذ جا منهم كتاب
هل دري وردي الوجن ※ ما بقلبي من اضطراب
ريقه اسك حين فاح ※ ما يماثله قط طيب
او كما البارد القراح ※ اوكما المندل الرطيب
لا غنالي ولا براح ※ عنك والله يا حبيب
وجهك الباهي الحسن ※ شمس باد ونها سحاب
ان سنا به المقام ※ قط ما عاد فارقه
شا الترم حاني الوشام ※ في فراشه وعانقه
واجعل الراح والمدام ※ خمر ريقه ورايقه
واترك الهم والحزن ※ والكدر وراء خلف باب

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه يمدح فيها مولانا الشيخ الكبير السيد الولي الشهير العارف بالله عفيف الدين وجيهه عبد الله العيدروس بن ابي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف نفع الله بهم آمين

رقي للسقيم ؛ يا رديني القد ※ يا داجي التميم ؛ دمعه رديم
فرقي وجنة الجنة من شادن تريم ※ كم كذا اهيم ؛ مسنها م محمد
يا زاهي البريم ؛ شغبه عظيم ※ بالفراق والصد يحنم به العليم
ليت يا خرود ؛ تسمح الليالي ※ وافراحنا نعود ؛ تطلع السعود
في الوصال ؛ تسمح به الكبود ※ تجلي الصدود ؛ والقليب سالي
ث واطبي زرد ؛ اطلب الرحيم ※ العظيم الاوحد ؛ ان يغني العديم
جي الكحيل ؛ حاني الوشم ※ ما شابكم بديل ؛ ليس التمثيل

بالطريق الاحوم ؛ والمنظر الجميل ؛ الكئيب ذا الهم ※ ارحم العليل
الواله النحيل ؛ كن به رحيم ※ يا حبيب محمد ؛ لازلت في نعيم
عافني الكرى ؛ والقليب الضنا في ※ والجوف فيه وقيد ؛ جلاد السرى
هادي الركايب ؛ يشفي بك العهيد ※ عند ماترى ؛ الخير القباب
قبر الولي الفريد ؛ شيخنا الحليم ※ الامام الاوحد ؛ عبد الله الكريم

وقال ايضا ؛ يمدح السلطان عامر بن عبد الوهاب حال قدومه الثغر المحروس المانوس

اهلاً وسهلاً والف مرحب ※ بمن فخر كل الملوك
اقسم بمن لاغيره رب ※ وبالنبي مايشبهوك
في دين ثم من هب ※ تعطي الالوف تعطي الكلوك
في البر تعطي خيل شزب ※ وفي البحار تعطي الفلوك
اقدم فهذا خير مقدم ※ بالعافيه ثم السرور
للمسلمين فرج ومغنم ※ لازلت يا بدر البدور
اسلم ودم تحفظ وتسلم ※ من كل آفات الشرور
وفي التقى انت المجرب ※ وفي الوغا اسد يزوك
من ذا يفاخر او يباهل ※ في الحسب وفي النسب
فقت الاكابر والافاضل ※ بالدين ايضا والادب
ان يجمع الله الفضايل ※ في واحد ما هي عجب
فنعم جدك خير منجب ※ وفي المفاخر نعم ابوك

وقال رضي الله تعالى عنه يمدح السلطان الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب
ادام الله ايامه واعز احكامه آمين

المكلة الباهيه ؛ لما رأت الاجمال ※ الى ريام غاديه ؛ وحقق الترحال
استعبرت باكيه ؛ يا اشجع الابطال ※ تعود في عافيه ؛ على اكمل الاحوال
تعود من السالمين ؛ لمكلة الاشجار ※ من كل كرم وتين ؛ وتحتها الانهار
وكل نبت سين ؛ قد فتح الازهار ※ سنين متواليه ؛ بالسعد والاقبال
يا اكرم الاكرمين ؛ احفظ لنا الظافر ※ واجعله في كل حين ؛ على العدا ظافر

واعضد بالصالحين ؛ وكن له ناصر ※ في عيشة رضية بالملك لله لا يزال

وقال ايضا رضي الله عنه يمدح السلطان الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب وهو في جوار

شوقي الى زينب شديد شايق ※ والقلب اليها لا يزال خافق

وادمعي من مقلتي دوافق ※ شوقا وتوقي للعيون مفارق

خد ودر زينب زينت بتوريد ※ وحب زينب حبه قلبي البيد

نفسي فدا زينب وذلك الجيد ※ الذي هويته زينب عسى تبري

زينب منا قلبي وكل قصدي ※ زينب لها في قلبي ودي

ماحال زينب يانسيم بعدي ※ اما ان انتقا في صحبتي دارسي

فان زينب قرة النواظر ※ وان زينب منية الخواطر

لولا صلاح المكرمات عامر ※ لاطير اليها واقطع العلايق

وقال ايضا

هل يانازلا عيني ؛ شا استودعك سلامي ※ الى الذي في الحشا سكون ؛ وزادبه هيامي

النايق الكامل الحسن ؛ مهفهف القوام ※ رعيانو دية الوجن ؛ مسكية الوشام

يانسمة الفجر مري ؛ عن حال من خلفنا ※ وهل رايتي مهاجري ؛ باغي الجفا في دلنا

هركة عطول جوري ؛ والعين منه وسنا ※ ذاك الذي زادني شجن ؛ بعد ما منا مني

ياسعدي هل تسعد الليالي بلا رعى المهملة ※ وسف من ثغره الزلال ؛ وقول حبيبا هلا

تعال ياسيدي تعال ؛ اهلا بكم وسهلا ※ شاربل من خاطري الحزن واطفى بكم ضرامي

وقال رضي الله تعالى عنه

قمري الحمايم ※ ليت وصالك ليات الغنايم

كيف نبات نايم ※ وانا سويهر في رجاك قايم

ومن الظلايم ※ تركتني ياخل فيك هايم

كيف لا تلايم ※ من ليس يسمع فيك لوم لايم

واموردالخد ※ ما الذنب تنكر محبتي وتجحد

قط ثلث حد ※ عني فما هذا التسبب لذي الصد

الشهود تشهد ※ على انا عبد قبض في اليد

للجفا علائم ※ [illegible] امحقت المنايم
يا كحيل العين ※ [illegible] جرت لها عين
من نوى البين ※ [illegible] بيننا بين
واملح وازين ※ لاتفسد الزين المليح بالشين
ايش من جرايم ※ كثرت في الدعوى وفي الخصايم
شا اغتنم زماني ※ [illegible] في عشقه الغواني
والذي جفاني ※ [illegible] عن قذى من لساني
وامدح اليماني ※ [illegible] ياكامل المعاني
ناقض الجرايم ※ [illegible]
ذا الذي [illegible] ※ آمن رسول الله خير مرسل
[illegible] ※ به النبيين [illegible] واول
وعليه معول ※ [illegible] يشفع لهم فيقبل
[illegible] ※ [illegible] السلام [illegible]

وقال ايضا

[illegible] الحاليه ※ [illegible] يامغنى ايامنا [illegible]
وانما [illegible] على قلبي من العافيه ※ [illegible]
[illegible] ود الكمل الباقيه ※ [illegible]
[illegible] ربات الحلى الغاليه ※ [illegible]
[illegible] من رحمة شافيه ※ [illegible]

وقال ايضا

[illegible] فيا ليها [illegible] ※ ايام [illegible] وهجر [illegible]
[illegible] من ريق الثنايا [illegible] ※ [illegible] ساجي الجمال
يا فايق الغيد بل يا يوسفي الجمال ※ لك [illegible] اقسام في زينه وزادك كمال
قد طال بعدي وحالي قد ما [illegible] ※ [illegible] اليهم فوق شم الجبال
لك [illegible] صارت بالتهاني [illegible] ※ ان [illegible] الغواني فتنة للرجال

وقال رضي الله تعالى عنه

ماذا الصباح السعيد ؛ ذا عيد من غير عيد ※ وعاد ربي يزيد ؛ بالعافيه والسرور
يا اكرم الاكرمين ؛ يا ارحم الراحمين ※ يا احسن الخالقين ؛ اكفي جميع الشرور
فيا سريع الرضا ؛ نسالك حسن القضا ※ وعفو ما قد مضا ؛ على الهنا والحبور
يا ربنا يا مجيب ؛ وراجيك لا يخيب ※ عجل بفرج قريب ؛ واصلح جميع الامور

وقال ايضا يمدح والد العيد عرس عفيف الدين الشيخ عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه

يا سيد الرسل هل غاره لاقل العبيد ※ بوصل محبوب قلبي ينطفي دا الوقيد
قد يجمع الله من بعد الاياس البعيد ※ وكيف آيس وهو قادر على ما يريد
ندري شا افعل اذا شاهدت عيد بعد عيد ※ يا وادي الغيد ذي ما مثلهم قط غيد
تولوا الهم ما ترقوا للغريب ذو عيد ※ مهلاً من البعد مهلاً ما على ذا مزيد
ولا بلى قط شوقي عني دايم جديد ※ لعيد عرس المعالي ثم سعد السعيد
كم دم والي اعادي ربت ظالم عنيد ※ وانا بهم ان قصر جهدي في الناس جيد
وكل عام يقولوا هان وانا ازيد ※ بعون ربي واختم بالولي الحميد

صلوا على احمد ومن صلى على احمد يفيد

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

يا سيد المرسلين ※ غاره لمن عمره مضى منكد
ايامنا باليقين ※ ضاعت بطاله بالبعا والصد
فكم بجوفي حنين ※ من شوق بانات النقا وثهمد
لا لا مستهم سنين ※ الا غدودق وبل طل سرمد
شا اسال الواصلين ※ عنهم عسا يحكوا حديث مسند
هل هم لنا ذاكرين ※ او قد نسوا العهد القديم الاوكد

وقال ايضا

ما حال من بعدنا ※ لا اوحش الله منك يا قمرنا
يا من يحاكي القنا ※ اذا ترنح قد او تثنا
بل يا سو... الرنا ※ يا من حوى في الزين كل معنا

لولا اصطبارنا ※ [illegible] ما افترقنا
فابسط لنا عذرنا ※ ولا تؤاخذنا [illegible]

وقال ايضا

يا حبيب الله يطيب ※ بالقرب قلبي بعد طول الاستتار
ويجمع الله قريب ※ شملي بمحبوبي بجنح الاعتكار
في ساعة لا رقيب ※ فيها ولا واشي يبوح بالاسرار
تشكو بجر التنيب ※ ثم [illegible]
يا [illegible] ※ من [illegible]
اقسم [illegible] ※ ان [illegible] لا ستار

وقال ايضا

عراك يا خلي [illegible] ※ من قبل ان اذهب حليف حسرة
فانني اهلك ※ [illegible]
[illegible] ※ [illegible]
وسيف [illegible] ※ [illegible]

وقال ايضا

يا خير من يستجاب ※ [illegible]
وخير مدعي فجاب ※ [illegible]
حتى رفعه حجاب ※ [illegible]
وشرح بالخطاب ※ وارسله للعالمين [illegible]
[illegible] ※ [illegible]
سامت ذاك الجناب ※ [illegible]
وحالة تستطاب ※ [illegible]

[illegible]

غزيل تهامة مسكي الشامة [illegible]
بالجيد والقامة وحسن الرشاقة ※ [illegible]

وريقه علامه ؛ ولاهي امامه ✻ الاخـلامـه ؛ بتلك الوسامـه
عبرني غلالـه ؛ لابس شيالـه ✻ وشمس مثاله ؛ دعيته تعـاله
يا بـدرالاله ؛ تغافـل بناله ✻ وهو له طواله ؛ خيـل صـقاله
وتلك سـلاله ؛ علامه عـلامه ✻ قمري الشـامه ؛ هجرني عـلامـه
سهرت الحنادس ؛ للخشف الكانس ✻ ولاله موانس ؛ كثير الوساوس
في الليل الدامس ؛ انا بت حارس ✻ لسيّد العرايس ؛ ذي الطّرف الناعس
سبا العقل ناعس ؛ ويا أهل الكرامه ✻ والاستقامه ؛ حنّ و بي غلامه

وقال رضي الله تعالى عنه

سال دمع شان ؛ من بواعث واشجان ✻ يا لطيف يا منّان ؛ جُد لنا بالامان
يا وسيع الاحسان ؛ هل فرج للولهان ✻ فعليك التّكلان ؛ وانت المستعان
كم ذنوب كم عصيان ؛ كم عيون كم طغيان ✻ ونقضى الازمان ؛ والعمر فان
اسالك يا حنّان ؛ يا رحيم يا رحمان ✻ جد لنا بالغفران ؛ ثم اسكنا الجنان
قم تدارك اعمال ؛ يا قبيح الا فعـال ✻ ان كنت وب الآمال ؛ د وب تغد وحال
لا يغرك امهال ؛ والسّعود والاقبال ✻ ان سرعة الآجال ؛ اقرب فينا مجال
انتبه يا بطال ؛ من رقاد الجهال ✻ فان عمرك قد طال ؛ والحال قد حال
انتبه يا انسان ؛ مالعينك انسان ✻ الى متى دا النسيان ؛ والامر قد حان

وقال ايضا

مسافرين ابلغوا عنّا ✻ من في تريم الف والفي سلام
من قامته تشبه الغصنا ✻ ومن جبينه كبدر التمام
متمم الحسن والمعنا ✻ سويجي الطرف قمري الحمام
والجسم من فرقته مضنا ✻ وناظري ما تهنّا منام
قولوا لمن قد برا حالي ✻ لا يحسب انا نسينا القاه
افديه بالحال والمال ✻ وليس مقصودي الارضاه
والله اقسم ولا ابالي ✻ ما حب حد في الخلايق سواه
هو لب قلبي وهو اليمنى ✻ من اعيني وهو مخ العظام

ان تمد الشوق في قلبي ※ بصبح عظيم ومسي عظيم
لاشك يزداد في كربي ※ وشوق قلبي لظبية تريم
سالت في خلوتي ربي ※ يسقي تريما بوبل الزديم
وتنجلي عنها الشمسا ※ بالعافيه بعد برء السقام
نحنا عزمنا الى مكه ※ يا اخواننا ادعولنا بالمراد
بالخير والسعد والبركه ※ والعود الى عندكم يا سعاد
انتم في النوم والحركه ※ معي وانتم حلول الفواد
ان لقنا الله وان عدنا ※ على ننر بشهر صيام

وقال ايضا

نلت المنا واليقين ؛ بقرب مولانا ※ هذا التقي الامين ؛ الله به اولانا
رحب الجناب المكين ؛ يمنا وايمانا ※ لا زال طول السنين ؛ في الملك سلطانا
محروس في كل حين ؛ دهرا وازمانا ※ رب السماء له معين ؛ لم يخش شيطانا
لا زال سمح اليمين ؛ بالجود هتانا ※ وجملة الصالحين ؛ لنصره اعوانا
ندعو الكريم المبين ؛ يزيده احسانا ※ للدين عدله مزين ؛ وزان دنيانا
في الناس طلق الجبين ؛ سيدا لا قرانا ※ هذا احيا المجدبين ؛ هتانه اروانا

وقال ايضا

عندي غزال الفروش ※ ابهى واحلى من ظبي نعمان
فليس هم كالوحوش ※ المسلبات المذهبا الاحزان
لكن ظبي نوش ※ حبه وهو فيا قليل الاحسان
جيش على الجيوش ※ سلطان قلبي ماكفاه سلطان
ماحد يماري في الحبوش ※ العانقات الغانيات الاثمان

وقال ايضا

مي متي واظبي شعب عيديد ※ قديم عهدك نعم بتجديد
عسى عسى الله يا غزيل البيد ※ يعود [illegible] فاتنا بتاكيد
رعيناك الزبين والمنازل ※ ومن بهاتيك الربوع نازل

متى متى هجرينا يواصـــل ※ فذاك يوم العيد نعم من عيد
عليش تهجر يا حبيب صبك ※ [illegible] وصلك وطيب قربك
اعوذ بالله من شديد هجرك ※ كم طاح به مزجيد يعشق الجيد

وقال رضي الله تعالى عنه

يا نسيم سحر عندك من احبابنا اخبار ※ هل خفق نودك البارح [illegible] الاخبار
هل نظرته حبيب القلب في ذلك الدار ※ حي تلك البوادي مع الديار والاقمار
لا حظتها اذا شق السحب تهمي بالامطار ※ لا يبرح ربعها خضر بالزهر والاشجار
كم قضينا بسالف عهدنا الاوطار ※ حيث دنا نسامر غيدها جنح الاغلاس
حيث نسكر بخمر الريق من غير خمار ※ والخد ورد البواهي كم جنينا بها ازهار
رب [illegible] نوهج زهرها في الحشا انار ※ والعجب من غزال صاد [illegible] الاقمار
رب عاقل يجادل في الهوى جا بافكار ※ ما الحد يا على قدره على دفع [illegible]
غير يصبر حتى ماقد [illegible] اختار ※ ربنا اغفر لنا من النصايل والانوار
واستر العيب فانك غافر الذنب ستار ※ ثم قولي وصلى الله على خير مختار
الذي قد نصر دين المهيمن بالانصار ※ ما غرب كوكب او صبح في الافق [illegible]

وقال ايضا

يا غريب النقا اسقيا لتلك [illegible] ※ حي [illegible] البالبات [illegible]
الذي في رياسم ربت [illegible] ※ [illegible]
باعيات الحيا [illegible] احبات [illegible] ※ [illegible]
رب لبابه جع تملي بزين الشمايل ※ [illegible]
[illegible] المعاند عن قصتي غافل ※ [illegible] الخصهود عنك [illegible]
واشاني بها رنات ولا انس جاهل ※ [illegible] متى جنا [illegible]
ثم دار [illegible] سبيت [illegible] ※ كم [illegible] حالت بيننا كم سراحل
[illegible] الطرف عني كن [illegible] سايل ※ لا تقل [illegible] عواسلف منك جاهل
[illegible] سنكته فللشوق المبرح دلايل ※ ماترى الطرف ساهر ماترى الدمع سايل
ماترانا نحيف الجسم بالهم ناحل ※ كم ترجي الفرج يا عذب كم ذا احاول

رب الارباب يامعطي امل كل امل ※ ... الهم بالقرب ...
فالعطا منك واسع والكرم منك شامل ※ ... بالسعي والاماثل
كل حين على ... المفضائل

وقال رضي الله تعالى عنه في جواب قصيدة لابنته

يا على ان قلبي قد له ايام مفقود ※ ما دريت اين قلبي غاب امسيت مكبود
هو غوى في طريق او هو مع شخص موجود ※ او سحر يا علي او صيب او صار مكيود
كم بذلته لمن جابه وكم وعد موعود ※ والبشاره له بعد الدعا فلو مقيود
والكسا كل فاخر والف دينار منقود ※ دوروا لي قلبي لا تبقون مجهود
خافه الانهبه داعي التسع السود ※ مثل مشد العنب عنقود من فوق عنقود
والذي مبسمه في وشمة الدر منضود ※ سامي العنق رابي الكفل والخصر ملود
مثله خالقه في الحسن من غير مشهود ※ كانه ما سمع في الشعر قول ابن مسعود
يا الذي هشت قلبي وانا محتاج له وانت مسدود ※ هشت قلبي عادل منك مردود
يا ... ياواسع الفضل والجود ※ ... فرج على ... بيننا ... مود
رد قلبي ... يا خير معبود ※ ثم يا قلب ... مالك في الغوى ...
... اهل التقى وانته من القوم مبعود ※ ... الزم الباب واقصد خالق ...
واغتنم توبتك ما زال الامهال ممدود ※ ... ياواسع ... مو ...
ارحم السايل الواقف من الباب مردود ※ ان عصينا فمنك الفضل والجود ...
ثم صلوا على احمد عد ما هبت النود ※ عد ما قرى غنا على طير منضود

وقال ايضا

يا من له الارادة ... ومنه السعاده ※ اسبل لنا الزياده ... منك الجميل عاده
اعط الكثير ... ورد له رقاده ※ فامعه افادة ... الاهوى نواده
... له وداده ... في عشقه سعاده ※ فمنها ... ادنه ... شرابه ...
يا خير كل ساده ... ولكم اعتماده ※ الصد طال بداده ... والقلب في ...
قلبي ذهب ... يعاد له جوده ※ ... له قياده ... في الغي ...

وقال ...

وقال ايضا

الا يا قلب فارحل عن الاكوان جمله ※ الى قرب المكون عسا تحظى بوصله
تفكر لي في الكون وانظر كيف اصله ※ تجده الكل محتاج الى جوده وفضله
تفكر كيف اصلك والاصل مفتون ※ غدا لي اصل القدم كالعدم ماذا تقولون
اقام الكون ربي بسر الكاف والنون ※ تلاشت جمع الاشيا وصار الكل فعله
ترى جمع العوالم من الفيض الالهي ※ بمد الروح الاعلى بالانوار البواهي
سرى سره في الارواح وكونها كما هي ※ تقدس بل تعالى وصار الجود ظله
فسبحان الذى احتجب عنا بنوره ※ محجب بالنور يا صاح من شدة ظهوره
ومن صاب مطر غيث فضله يا سروره ※ يحوز الفوز منه بظلة تحت ظله

وقال رضى الله تعالى عنه

لعلها فى والدته عايشه بنت الشيخ [illegible] بن الشيخ [illegible] رضى الله عنهم

كيف يسلو ابن آدم او يؤمل بالآمال ※ ما يشا [illegible] [illegible] [illegible]
غير في نقص وابرام وادبار واقبال ※ ما بنا [illegible] [illegible] الاحوال
خاب من عمر اخره الفنا والتحول ※ منذ جاءنا خبر [illegible] [illegible] الابدال
قد ثوت في الراحل الذى كان مازال ※ ما تهنيت لذه و [illegible] [illegible]
والكبد محرقه والنوم من ناظرى عال ※ من تكفل اخرم [illegible] [illegible] الاثقال
من لنا في المغوبه من تحمل بالاثقال ※ نحن يا غيد و [illegible] [illegible] رسال
طرف ما سال من فقدانها ليته سال ※ لا تهتين يا غيد بعدها [illegible]
ليت كان الفنا يقبل عطيته في الامهال ※ كنت افدي لها بنفسي والروح والمال
غير حكم القضا ما فيه حيله لمحتال ※ حي قبه حوت قرة نواظري والبال
شمسنا والقمر فيها كاملن الآجال ※ غبن عنا اسود الغاب او وحش [illegible]
في رضا الله خلف عن كل هول وان هال ※ ما قضى كان لا تسترجع الغايب اقوال
سكرة الموت محتومه على العمر وان طال ※ لا يفوتك قلبي حمد ربك في الافعال
كن له شاكرا واحمده في كل الاحوال ※ ما ذخر ذاخر [illegible] من الاعمال
ثم اختم بذكر الحي ابدا ولا زال ※ مع صلوة على المختار والصحب والآل
ما نبي ولا مرسل له نال ما نال ※ اسال الله بجاهه بعفوه اذ انا زال

يوم كشف الغطا ارجوه يستر للاحوال

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين

يا علي صاحبا جاء منه شي لست راجيه ※ ما صحب عاقلا ذي جهل الا ويؤذيه
كل من لا يفكر في عواقب معانيه ※ يضعف امره ويفرح عند سقطته شانيه
كل من لا يكون الدين والعقل هاديه ※ لا تصاحبه واصدد يا ضنيني تواخيه
كل من ليس يرقا في النسب لا معاليه ※ لا ترجي نواله فانه لا مرتجى فيه
قل في الناس من تصحب من باتواليه ※ ما تجد صاحبا يحفظ لسرك ويوعيه
غير صاحب منافق خوف شره تداريه ※ يصحبك ما برح كفك بلقمتك في فيه
حسبما تقصر ايدك جابما كان يخفيه ※ رئيه كان ماشاهد من الشر يحكيه
بل يزيد وينقل شي ما حدث عينيه ※ اين في الناس من لا قط له حد يعاديه
كل ما عز شخص ثم زاد الندا فيه ※ زاد في الناس حساده وكثرة اعاديه
لا يفتش ولا يظهر على ما تغطيه ※ ان ذي الدهر معدوم الصفا والوفا فيه
قد عدم شاكره بل قد كثر فيه شاكيه ※ ساير الدهر في سيره واجر في مجاريه
واقبلن منه يا علي مره وحاليه ※ من سمع شعرنا هذا فان شا اوصيه
لا تصاحب سفيها وان صحبت لا تماريه ※ ان عرق الجدع لو كان بالشهد تسقيه
لم يزل مر يندم عند مجناه جانيه ※ ثم تمت بحمد الله ما خاب داعيه
واودع الله ان يصلح سوء قلبي ويهديه ※ ثم صلوا على احمد ما اعدت اياديه

عدما الليل ساري وانعكس جنح داجيه

وقال رضي الله تعالى عنه

طالب العمر لك مائتي سنه بعدها واش ※ بعدها الموت لا خلا اغنيا ولا اوحاش
يا دنيا ترى انتي حظ من كان يهواش ※ يعشقونش قلال الدين واهل التوا عشاش
يعلم الله لمن ذي قد دعيتيه ما جاش ※ والله اليوم ما تسوى لمن يعرف ادناش
يا علي جانب الدنيا كما هي على لاش ※ يا علي ذقت نيرانا كما بريه الكاش

حد مصوب وحد مديف وحد جاه اهاش

والحمد لله رب العلمين

خاتمة الطبع

الحمد لله على ما ألهم وأنعم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اما بعد بفضل الله تعالى رب البرية قد تم طبع المجموعة العيدروسية
المشتملة على اربعة كتب سنية فناهيك من مجموعة حوت كل فضل ومزية
وكيف لا وهي من انفاس ائمة الامة الخيرية سلالة البضعة النبوية
واثمار الشجرة البتولية رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وجعل في أعالي الجنات
مثواهم وماواهم ومعهم محبيهم ومعتقديهم وكان ذلك باعتناء السيد
الكامل الواصل سلالة الافاضل سيدنا الشريف عيدروس بن حسين
بن احمد بن عمر بن احمد العيدروس كان الله له ومعه ونفعنا وتمتعنا به آمين
وببركته وبركة اسلافه بيعت غالب نسخ الطبعة قبل تمام الطبع فلله الحمد
ووافق طبع الختام آخر شهر صفر من شهور عام الف وثلاثمائة وثمان وعشرين
من هجرة سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الى يوم الدين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كتبه الملتزم طبعه عفى عنه
سليمان بن عبد الله بن مرعي سلطان شاهي
الدكن

محل مبيعه

في حيدرآباد الدكن محله سلطان شاهي عند سليمان بن عبد الله بن مرعي
والثمن النسخة بربيه ونصف . ومجلدة بقماش من ربيه وعشر آنات
وفي سنقافور عرب ستريت نمبر ٧٣ محل الكتبي الشهير محمد بن عبد الله
بن مرعي والثمن النسخة بريال بورم . ومجلده بقماش من ريال وخمسة عشر سنة

فائده

ومن اشترا منه دفعة عشر نسخ فما فوقها نعطيه في كل عشر نسخ
منه خمس نسخ من مناقب الشيخ سعيد بن عيسى العمودي بلا ثمن

